ISBN of reproduction: 978-1-77096-144-9

Sharḥ kitāb fuṣul Buqrāṭ
lil Shaikh al fāḍil Abī'l-qasim
'Abd alraḥman b. Abī Ṣādiq —

Arabic

~~Abū'l-qasim~~

This name does not correspond to
"Albucasis"'s Abu'l-qasim. [illegible]

13, Norham Gardens,
Oxford.

27 Aug.

Dear Dr Ramsay Wright,

Would you please tell me which language this is written in — Persian or Arabic? Ivanow failed to note that in his list.

He calls it 'Sharh Fuṣūl Buqrāt', by 'Abdu'l-lah ibn abī Ṣadiq, 13th cent., copied in the 13th (?) cent.

Yrs
W. W. F.

M30

7785

66

Sharh fusul Buqrāt (=Hippocrates) by Abdu'llah ibn Ali Sādiq (13th cent)

Iwanow thought this MS. [illegible] [illegible] written in the 13th cent

W.W.

[illegible]
[illegible]

بشو بالله ... [illegible]
احوج خلقه الى عفوه ... [illegible] على ابن محمد
يعقوب المعروف بابن ... [illegible] مولانا
[illegible] غفر الله ... [illegible]

كتاب فصول بقراط

[illegible]

ملكه العبد الفقير الى ... [illegible]

الحمد لله العوا[illegible] ملكه بالطريق الشرعي [illegible] الفقير الى الله
زين الدين الحكيم ابن محمد الحكيم ابن علي [illegible]
حسب اللبيب [illegible]
من [illegible]
غفر الله له ولوالديه [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

قال الشيخ ابو القسم عبد الرحمن بن علي بن ابي صادق رحمه الله اما
بعد حمد الله بجميع محامده والثنا عليه بما هو اهله والصلوة على انبيائه
ورسله ان العناية التي تبعث الخلق على اقتنا بابات من ابواب العلوم
من اشرف الفضايل الانسانية سيما ما كان الناس كافة امس حاجة
اليه من غيره كعلم الطب فان من البين عند الكافة ان العافية راس
النعم التي انعم بها على الانسان واولاها واجلها قدرا ولذلك فليس
يتهنى بمملكة الملك ولا ثروة المثري مع فقدان الصحة التي هي الغاية المطلوبة
بهذا العلم وهي اشرف غاية يتمناها الانسان في هذا العالم ثم ينضاف الى
شرف هذه الغاية شرف الموضع الذي هو البدن الانساني اذ هو اشرف
موجودات هذا العالم ويقترن بشرف موضوع هذا العلم وشرف كماله
وثاقة البراهين المستعملة فيه فان القوانين الطبية اجمع كلية برهانية
وليس يشتبه فيها الحدس والتقريب الصناعي الا في بعض الجزئيات التي تخرج
الى الفعل فاذا كانت الصناعات والعلوم تتفاضل بحسب شرف الموضوع
فيهما وفضيلة الكمال ووثاقة البراهين المستعملة ثم كان هذا العلم اعظم الرتبة
من ثلاثتها فبالحرى ان يكون له القسط الاوفر من الشرف والفضيلة وقد كان
كثير من المتقدمين والمتاخرين ممن تكلم في الطب راوا انه يدون
لمن يتعلمه جملا وجوامع من اصوله الا ان كتاب الفصول لبقراط افضلها
ولذا الامر اوجز الكتب المصنفة في هذا الباب واكثرها حصرا للفصول
هي دستاتير للمعالجين في ابوابها وهو احد الكتب التي لا بد لمن يريد الاكمال
بهذه الصناعة ان يحفظه اذ كان كل فصل منه ينضم اصلا من الاصول

شبيه ان لا يكون قد صدر عن صاحبه الا بتاييد سماوي وتوفيق
الهي ولقد يخشى من الفضيلة نصيب من زعم [illegible] ان الالفاظ مختلط
عادم النظام فان مثل هذا الكلام ليس هو من يحل [illegible] التاخير
ان ينطق به وحقا اقول ان بقراط انهم بجمعه وسند لنا ليفيد حتى يسقط
له من فصوله كلمة ولا ان له فيها اقدم وقد شرع جالينوس في
هذا الكتاب تفسيرا تاما في معناه ونحن غرضنا ان نشتغل فيما يحتاج
اليه ما العقل مما اشتغلناه منه في مواضع اخرى فاقول ان غرض بقراط
بهذا الكتاب هو ان يجمع فيه فقرا اصول الطب وان يشير [illegible]
جمعه في كتبه الاخر وهذا ظاهر لمتامل فصوله فان انتزع [illegible]
من كتابه في تقدمة المعرفة وكتاب الاهوية والبلدان وكتاب الامراض
الحادة [illegible] عيونا من كتابه المعروف بابيذيميا وفصولا من كتاب
اوجاع النساء وغير ذلك من سائر كتبه الاخر فالمعروف به [illegible] على
هذا الوجه جيد نافع اما للمتعلمين فبان ياتسوا بها [illegible]
الى الاشتغال بهذا العلم واما المتكاملون فبان يكون [illegible]
وجوامع ما مضى لهم في جملة الصناعة فيكونون ذاكرين لها [illegible]
الاولين واما سائر الابواب الاخر التي تقدم امام كل تفسير [illegible]
يحتاج نظره الكتاب بذكرها اذ ليس نحتاج اليها ها هنا وقد [illegible] المقالة
الاولى منه ليشبه في المقالات الاخر على مراده [illegible]

المقالة الاولى

وهذه المقالة تنتظم ثلثة وعشرين فصلا منها [illegible]
مفتتح الكتاب وفصلا في قانون [illegible] وواحد عشر فصلا [illegible]
[illegible] واربعة فصول في اغذية الاصحاء ويشتمل [illegible]

الاستفراغ ه وقد كنت هممت ان ارتب فصول هذا الكتاب واجمع بين الفصول
التي تنتظم معنى واحدا او هي متقاربة المعاني واجعلها في سبع مقالات اخر
ثم رايت ان ترتيب فصول كل مقالة على اولى ثم اقتصرت على ترتيب فصول
هذه المقالة الواحدة ليمتثلها من ارادها في المقالات الاخر وهذه المقالة
قال بقراط العمر قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق والتجربة
خطر والقضا عسر وقد ينبغي لك ان لا تقتصر على توخي فعل ما ينبغي دون
ان يكون ما يفعله المريض ومن يحضره كذلك والاشيا التي من خارج
التفسير يمكن ان يحمل معاني هذه الكلمات في هذا الفصل على وجه اعم
واكثر كلية ويمكن ان يحمل على وجه اخص بصناعة الطب وذلك هو
غرض ابقراط الا انه اذا حمل على الوجه الكلي فقد صار محمولا على الجزئي
ايضا واما حمله على الوجه الكلي فهو ان عمر الانسان وهو مدة بقا النفس مع
الجسم يوجد قصيرا بالاضافة الى ساير الصنايع النظرية لان عمر الانسان
منقطع في نفسه والعلوم والصنايع النظرية مادة الى غير النهاية ومن
البين ان المتناهي لا يساوي غير المتناهي ولا يساويه في الامتداد معه
واذا كان الامر كذلك فبالحرى ان يكون العمر قصيرا بالاضافة الى جميع العلوم
والصنايع النظرية والعلوم والصنايع طويلة وايضا من البين ان مدة
عمر الواحد لا تفي باستنباط قوانين شي من الصنايع النظرية اجمع الا ان
يحصل ما استنبطه ممن تقدمه ثم يضيف اليه ما يحصل له من عنده فاذا كان
العمر قصيرا بالاضافة الى جميع العلوم والصنايع النظرية واما ضيق
الوقت فانه يعني به وقت التعليم فانه يسير ضيق وذلك ان الانسان
ممنو بما لا نهاية له من الاضطرارية وغير الاضطرارية تحول بينه وبين

العلم فيضيق وقت التعليم لذلك واما عسر القضا وهو القياس فلان
صناعة القياس في نفسها شاقة عسرة ثم تحصيل ساير الصنايع
النظرية علي العموم بطريق القياس مما لا خفي عسره وصعوبته واما
الخطو في التجربة فان التجربة علي وجهين احدهما اعتبار ما علم من القوانين
الكلية في المشاهدات الجزئية وهذا يحتاج اليه كل احد وليس فيه خطر
والاخر امتحان الشي من غير قياس يودي اليه ولا صادر عن اصل وقانون
ومن البين ان هذا النوع من التجربة غير موثوق به واذا كان هو خطر كما
يدل عليه الاستقرا فان من لا يعرف قوانين الكلام فهو اذا تعاطي علم
التوحيد فهو الي ان يضل ويزل عنه الي ان يصيب ويرشد ومن جهل
قوانين النحو واستعمل الاعراب في كلامه كان الذي يخطي فيه اكثر مما يصيب
ومن غني عن القوانين الطبية ثم شرع في تدبير المرضي كان ما يفسده
اكثر مما يصلحه وهذا النوع هو الذي عناه لا غير وغرض بقراط بتصدير
الكتاب بهذا الفصل هو الحث علي تعلم العلوم عامة والابانة عن عسر
تحصيلها وكانه يقول ان عمر الانسان قصير لانقطاعه في نفسه والصنا
النظرية في نفسها طويلة لعدم تناهيها ومع قصر العمر وطول هذه
الصنايع فان الذي يمكن صرفه في مدة العمر الي اقتنايها بسبب ضيق
ثم الطريق الي وجدانها اما القياس وهو شاق عسر واما التجربة ففيها
خطر واذا كان امر هذه الصنايع علي هذه الصعوبة ثم كانت صناعة الطب
احدها فبالحري ان يصرف الانسان همته اجمع الي تحصيلها ولا يتكل علي
الهوينا والدعة لينال منها حاجته واما الوجه الاخص الذي حمل عليه جالينوس
تفسير هذه الكلمات وهو اللايق بصناعة الطب فقد كان عمر الانسان

قصير بالاضافه الى طول الصناعه والصناعه زعم جالينوس طويله
لان الوقت الذي يستعمل فيه جزيات صناعة الطب يسير ضيق من قبل
ان العنصر الذي يستعمل فيه هذه الصناعه سيال متحلل سهل التغير من
ذاته ومن خارج فيحتاج لذلك المعتني بها الى مطالعه علوم كثيره واما ضيق
الوقت وهو وقت استعمال التدابير الجزئيه فانه يسير ضيق لكون البدن متغيرا
على الحصانات واما الخطر في التجربه فلشرف الموضوع فان الخطا فيه يودي
الى الهلاك ولا كذلك حال موضوعات ساير الصناعات فان الخطا فيها يسير
يصابر كيف ما اتفق واما عسر القضا فاصحاب القياس فهم منه القياس
وان القياس شاق عسر صعب المرام ولذلك بقي الاختلاف فيه على ممر الايام
وفهم منه اصحاب التجربه الحكم على منفعه او مضره حدثت عقيب انواع من
العلاج لمن كان محموما فصد اولا ثم استفرغ بالدوا ثانيا ثم دبر بالمبدل
للمزاج ثالثا فالحكم على المنفعه او المضره التي تحدث عقيب هذه الضروب
من علاج ايها مثل ايها كانت عسر شاق قال وانما صدر بقراط هذا الكتاب
بهذا الفصل بيانا للسبب في وضعه هذا الكتاب على طريق الفصول
فان الصناعه التي حالها من الطول والصعوبة في الحال التي وصفها
مع الحران لا يمكن ضبطها في العمر القصير الا بوضع الكتب على طريق الفصول
لان الفصول مع الوجازه في اللفظ احصر للمعنى واعلق بالفهم واضبط
للحفظ واسهل للدرس وقد ناقض الرازي جالينوس في مواضع من هذا
التفسير فزعم انه يكفي في بيان طول الصناعه ان المده التي يحتاج اليها
في الوقوف على كل واحد من اجزايها طويله فلا معنى لضيق الوقت في هذا
الكلام فانه لا يوجد مودنا الى سقوط جزيا العلاج وذهب عليه انه لولا

ح

ضيق الوقت الذي يفعل فيه جزئيات هذه الصناعة لكون البدن
سيالاً متحللاً لا ينفك عن اجزا الصناعة الى شعب يحتاج الباحث في
الوقوف على كل واحد منها الى مدة طويلة ولك ان تقول بجواز ان
تكون صناعة الطب طويلة اذ كانت اجزاها لا يضبطها الانسان
الواحد حتى يتوزع على اشخاص كثيرين فالواحد منهم طبيبا والاخر يكون
جراحيا والاخر كحالا او فاصدا او مجبرا او غير ذلك فيستغرقوا كل
اجزا الصناعة وزعموا ايضا انه عنا بضيق الوقت الوقت الذي
يدبر فيه الطبيب المريض فانه يحتاج في ذلك الى الروية والفكر في
استنباط ما يحتاج اليه بالقياس خاصة دون التجربة فان التجربة لا
يجوز استعمالها الا اذا تعذر الوقوف عليه من جهة القياس وحيث
يعلم انه لا يعقب ضررا لابتلا حق وذهب غيره انه هذا هو معنى ما
قاله جالينوس من وقت مباشرة جزئيات الطب فلولا كون البدن
متغيرا على اللحظات لما احتاج الطبيب لاحكام المشورة الى وقت
طويل يجيل فيه رايه وفكره وزعم ان هذه المعاني تمهد عذر الطبيب
متى وقع منه تقصيرا او خطا ولذلك قدمها في صدر الكتاب وزعم
بعض المتقدمين ان سبب تصدير بقراط هذا الكتاب بهذا الفصل
اما صد الراغبين في هذا العلم عنه واما بيان ان هذا العلم حدسي او
تخميني وهذا بعيد جدا لانه لا يليق بمن يفتتح تدوين علم ثم يصدره
بما يصد الراغبين فيه عنه او بيان انه حدسي او تخميني مع علمه بان مواقع
الطب اجمع يقينية برهانية ويدل على صحة هذا اتباعه هذه الكلمات
بقوله وقد ينبغي لك ان لا تقتصر وزعم قوم انه اراد به امتحان همة

المتعلم و هذا وان كان اشبه بنحو وليس بسنق لان امثال هذه المعاني
لا تفسح بها الكتب التي تتضمن اصول الاقوانين الصناعه وانما يخاطب بها
المتعلم شفاها وقوله وينبغي ليس ان لا تقتصر معناه ان امر هذه الصناعه
اذا كانت علي هذه الصوره فبالحرا ان لا يقتصر الطبيب علي صواب تدبيره
دون ان يكون المريض ممتثلا لقوله وخدمه مطيعين له فيما يشير به عليه
وان لا يعرض من خارج امر يفسد علاجه نحو الاشيا التي تغم العليل او
تحزنه او تهيج غضبه مثل فراق الاعزه او خسران المال او الخبر
الهايل او خوف من السلطان او سقطه او هدم او حريق او هجوم شبع
او غضبان ممن فيما يامرهم به وينهاهم عنه فقد قال بقراط في ابذيميا
ان سماع العليل لما يحب ويكره يبلغ في البرء والرداه امرا ليس باليسير
ولذلك ينبغي ان يقوي نفس العليل دايما فقد نعرف قوما حدث
لهم نعمه فتخلصوا من المرض الردي المزمن واخرين يسلموا برويه من احبوا رويته
واخر توهم في نفسه من زجر طير انه يموت فترك الغذا حتي حرم ومات
واخر ضاع له مال فلم يزل تاركا للغذا حتي مات وكثير من الناس يشتمل لحب
عليهم الامراض لجزعهم ويقتلهم من الموت قال بقراط خصب
البدن المفرط لاصحاب الرياضه خطر اذا كانوا قد بلغوا منه الغايه
القصوي وذلك انهم لا يمكن ان يثبتوا علي حالهم تلك ولا يستقرون
ولما كانوا لا يستقرون لم يمكن ان يزدادوا صلاحا فبقي ان يميلوا
الي حال هي اردا فلذلك ينبغي ان ينقص خصب البدن بلا تاخير كما
يعود البدن فيبتدي في قبول الغذا ولا يبلغ من استفراغه الغايه القصوي
لان ذلك خطر لكن بمقدار احتمال طبيعه البدن الذي يقصد لاستفراغه

وكذلك كل استفراغ يبلغ فيه الغاية القصوى فهو خطر وكل تغذية
ايضا هي عند الغاية القصوى فهي خطر التفسير غرض بقراط بهذا
الفصل ههنا على قانون عام وهو ان الكثير عدو للطبيعة مفسد
للبدن ويصحح هذا القانون الكلي ببعض جزئياته وهو الامتلا المفرط
والاستفراغ المفرط وعنى بحسب البدن في الغاية القصوى ان لا يبقى
في الاعضا تاتت للامتداد واذا صارت الاعضا من الى حد لا يتمدد
معه اصلا لم يكن في العروق متسع لقبول الغذا الروح متحرك فيها
ولا للحرارة الغريزية مترو ولذلك كان البدن لا يمكن ان يبقى على حاله
تلك لكنه يصير الى حالة اردى من قبل ان الطبيعة توصل الدم في كل
يوم الى العروق لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه على
الاعضا فيحدث احد امرين اما انشقاق عرق كبير لا يمكن معه ان يلحم
فيستفرغ منه الدم الذي في البدن كله وذلك اذا كان جرم العرق ارخى
واسخف جوهرا واما ان يحدث ضرب من ضيق النفس قاتل سريعا وذلك
اذا كان اجرام العروق اصلب جوهرا واشد تلززا وربما انصب
شي من الامتلا الى تجويف القلب فيقتل قتلا وحيا لانه ليس في البدن
تجويف يفضي اليه العروق التي يشيح فيها الدم الى تجويف القلب ويتقدم
هذا الحال اختلاج في القلب ولهذا ينبغي ان يستفرغ هذا الامتلا الا
انه لا يبالغ في الاستفراغ الى الغاية القصوى وهو الحد الذي لا تحتمله
القوة لان القانون في كمية الاستفراغ ليس هو مقدار الامتلا فقط ولكن
مقدار القوة ولذلك اذا لم يكن في القوة محتمل بمقدار ما يجب ان يستفرغ من البدن
لم يستفرغ دفعة وكما ان الاستفراغ في الغاية القصوى خطر كذلك التغذية

ايضا
حدم
ايضا

الموديه الي الامتلا في الغايه القصوي فهي خطر والابلاغ بعد الاستفراغ
قريب من الخطر لان القوه لا يومن ان تخور مع ضعفها بالاستفراغ اذا
حمل عليها اكثر مما تحتمله ولهذا قالوا ان بقراط عنا بقوله وكل تغذيه وانما
خصص الخطر في فرط الامتلا والاستفراغ باصحاب الرياضه وهم الذين
يستعملون ضروب الرياضات كالمصارعين دون اصحاب الكد
والتعب لان اوليك اوفر الناس قوه واصحهم ابدانا واذا كان الامتلا والاستفراغ
والتغذيه في الغايه القصوي في هولا خطر فكم بالحري ان يكون الخطر فيها
اكثر فيمن هو دونهم في القوه **قال بقراط** التدبير البالغ في اللطافه عسر
مذموم في جميع الامراض المزمنه لا محاله والتدبير الذي يبلغ فيه الغايه القصوي
من اللطافه في الامراض الحاده اذا لم تحتمله القوه عسر مذموم **التفسير**
التدبير اللطيف يترتب الي ما هو في الغايه القصوي من اللطافه وهو ترك
الغذا اصلا ويقابل به المرض الحاد في الغايه القصوي من الحده وهو الذي
لا يتجاوز بحرانه الرابع والي ما هو بالغ في اللطافه لا في اقصاها وهو ان يقتصر
بالعليل علي سقيه اشربه غذايه كما الشعير او الجلاب او ماء العسل ونحوها
ويقابل به المرض الحاد البالغ في الحده لا في اقصاها وهو الذي لا يجاوز بحرانه
السابع والي التدبير اللطيف لا انه غير بالغ في اللطافه وهو ان يطعم العليل
الاحسا ويقابل به المرض الحاد اذا لم يكن بالغ الحده وهو الذي يمتد الي الرابع
عشر فالتدبير البالغ في اللطافه كالمنزله بين المنزلتين وهو رديء جدا في جميع
الامراض المزمنه لا محاله لان هذه الامراض نشانها ان تطول والقوي لا
تبقي فيها الي المنتهي مع هذا التدبير لكن يجب ان يستعمل فيها اما التدبير
اللطيف او الغليظ قليلا وها هنا سهي الرازي حيث قال ان قول

بقراط يجب ان يحمل علي الحميات وحدها لانه ان حمل كليا او علي الاطلاق
لزم التناقض من قبل ان الامراض المزمنه ما ينتفع بالتدبير اللطيف ولا
يصح الا عليه مثل التشنج والصرع وانا اشهي لانه خفي عليه الفرق بين
التدبير اللطيف والبالغ في اللطافه فان المتشنج والمصروع تنحل قوتهما
مع التدبير البالغ في اللطافه قبل المنتهي ولا كذلك مع اللطيف الذي هو
غير بالغ في اللطافه فاما التدبير في الغايه القصوي من اللطافه فنافع في جميع
الامراض الحاده لتقريبه المنتهي فيها من قبل ان هذه الامراض يأتي منتهاها
في الايام الاول والقوه تبقي الي المنتهي فاذا استعمل فيه التدبير الذي
هو في الغايه القصوي من اللطافه توفرت القوه بكليتها علي نضج العله
ومقاومتها ولا يتوزع بينه وبين هضم الاغذيه فاعانت في تقريب المنتهي
واذا كان الغذا الايراد لدفع المرض بل لبقا القوه فواجب متي لم يكن في
القوه محتمل للتدبير اللطيف في الغايه ان لا يدبر به لكن بالتدبير الذي
هو دونه اما البالغ في اللطافه او اللطيف الذي ليس بالبالغ فيه وها هنا
... الرازي ايضا فظن ان قول بقراط ان لم يحمل علي الحميات لزم الشك لان
المتشنج والكزاز اليابس مرضان حادان واجب ان يستعمل فيهما
تغليظ التدبير والترطيب ومنع التحلل وذهب عليه ما استثني
بقراط بقوله اذا لم يحتمله واذا كان التدبير اللطيف لا يجب ان يستعمل
اذا لم يحتمله المريض لم يحتج اليه فكم بالحرا ان لا يستعمل اذا كان محتاجا
الي التدبير الغليظ ولذلك فان الاصحا لا يدبرون بالتدبير اللطيف اصلا
لكن بالمعتدل متي اريد حفظ قواهم وبالغليظ اذا ارادوا الزياده فيها
قال بقراط في التدبير اللطيف يخطي المرضي علي انفسهم خطا يعظم

ضرره عليهم وذلك ان جميع ما يكون منه اعظم مما يكون منه من الخطا في
الغذا الذي له غلظ يسير ومن جمله هذا صار التدبير البالغ في اللطافه
في الاصحا ايضا خطرا لان احتمالهم لما يعرض من خطايهم اقل ولذلك صار
التدبير البالغ في اللطافه في اكثر الحالات اعظم خطرا من التدبير الذي هو
اغلظ قليلا التفسير يريد ان ينبهنا على انه متى وقع خطا في تدبير العليل
ثم كان الخطا الى التدبير الذي هو اغلظ قليلا فهو اهون منه متى كان الى
اللطافه لان الاول لا يتبعه من الضرر اكثر من تاخير المنتهى قليلا والثاني
يتبعه انخزال القوه وتاخير المنتهى مع بقا القوه اسلم من تقويته مع
ضعفها وهذا الخطا يعتبر في الاصحا اعني الميل الى لطيف التدبير اكثر
ضررا لمعنيين احدهما عدم الاخلاف بالسوا عما ينقص من ابدانهم والثاني
مخالفتهم العاده التي الفوها والميل اذا الى لطيف التدبير على الجمله وبالاطلاق
من القول اعظم ضررا في الاصحا والمرضى من الميل الى التدبير الذي هو
اغلظ قليلا ولهذا افتتح بقراط باخره ان التدبير البالغ في اللطافه في اكثر
الحالات اعظم خطرا من التدبير الذي هو اغلظ قليلا وانما خصص ضرر
هذا التدبير البالغ في اللطافه لان الضرر يظهر فيه اشد وابلغ ولعله لما علم
ان من المرضى من لا ينقادون الى الاطبا في الحميه ولزوم التدبير اللطيف
جدا اشار بان ياذنوا لهم في تناول ماله من الغذا بعض الغلظ ليلا يتناولوا
شيا يضرهم جدا وزعم الرازي كالمناقض لجالينوس ان من تعود من
الاصحا التدبير اللطيف فان ضرر التغليظ اذا انتقلوا اشد وابلغ لوجهين
احدهما مخالفه العاده والثاني ان قواهم لا تحتمل ذلك لضعفها وهذا
الاعتراض يعزل عما قاله جالينوس لانه علق التغليظ بالقله دون

التدبير الغليظ مطلقا فان من يعود التدبير اللطيف اذا احد يستعمل الغليظ
القليل في تدبيره لم يضره بل ينعشه وهذا خارج عما هو الغرض من القول
لان التدبير البالغ في اللطافه اكثر ضررا من التدبير الذي هو اميل الى الغلظ
بالاطلاق من القول وداخل في البيان لان من يعود من الاصحا احد التدبيرين
اذا انتقل الى الاخر فانه بما يوجد اشد ضررا فذلك مما يليق بالكلام في العاده
قال بقراط اجود التدبير في الامراض الحاده التي في الغايه القصوى التدبير
الذي في الغايه القصوى **التفسير** عني به الامراض التي في الغايه القصو
من جهة لا القوه فان المرض اذا كان في الغايه القصوى من الشده والقوه
فهو قاتل ولا يقابل بشي من التدبير واما اذا كان في الغايه القصوى من جهة
ان بحرانه لا يتجاوز الرابع او الخامس فتلطيف التدبير في الغايه القصوى
واجب فيه لان القوي يبقى هذه المده وتفرغ لمقاومه المرض فيه **قال بقراط**
اذا كان المرض حادا جدا فان الاوجاع التي في الغايه القصوى تاتي فيه بدا وعند
ذلك يجب ضروره ان يستعمل فيه التدبير اللطيف الذي هو في الغايه القصوى
من اللطافه فاذا لم يكن كذلك لكن كان يحتمل من التدبير ما هو اغلظ من ذلك
فينبغي ان يكون الانحطاط على حسب لين المرض ونقصانه عن الغايه القصوى
فاذا بلغ المرض منتهاه فعند ذلك يجب ضروره ان يستعمل التدبير الذي هو
في الغايه القصوى من اللطافه **التفسير** غرضه بهذا الفصل والذي يليه
ان يعطيك الدستور الذي بحسبه يستعمل لطافه وغلظ التدبير في الامراض
الحاده وهو يعتبر في ذلك اصلين احدهما مده المرض والاخر وقت المرض اما الاعتبار
بحسب مده المرض فعلمنا في هذا الفصل وعني بالمرض الحاد جدا الذي هو
في الغايه القصوى من جهه لانه امران يقابل بالتدبير الذي في الغايه القصوى
هو

من اللطافة وعني بالاوجاع التي في الغاية القصوى غاية عظم المرض
وقوته وشدته وهذا يوجد في المنتهي لا [illegible] به قريبة وعني بقوله بديا الايام
الاول من المرض وذلك ان بدو المرض يطلق على المبدا الذي لا جزو له وعلى
الوقت الاول من اربعة اوقات المرض وهو ما دام لم يظهر للنضج اثر وعلى الايام
الاول من المرض وهذا هو الذي عناه المنتهي في الامراض لا يمكن ان ياتي في المبدا لازم
الذي لا جزو له ولا في الوقت الاول فاما المرض الذي هو في الغاية القصوى من الحدة
فان المنتهي ياتي فيه في الايام الاول ولذلك يجب ضرورة ان يستعمل فيه التدبير
الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة فاذا لم يكن المرض في الغاية القصوى
من الحدة بل يكون الين واشكل حله فان المنتهي يتاخر عن الايام الاول ولذلك
ينبغي ان يكون التدبير له احط في اللطافة عن الغاية القصوى وبحسب ما
يوجد المرض اشكل حلة يجعل التدبير اقل لطافة عن الغاية ليبقى الى المنتهي واما
في منتهي الامراض اجمع فواجب ان يستعمل التدبير اللطيف لتتفرغ الطبيعة
لمقاومة المرض لانضاج مادته ولا تنعاق بنضج الغذا اذا لم يبق لها حتى يستكمل
الغلبة على المرض الا اليسير الا ان في الحاد منها تستعمل اللطيف في الغاية وهي
تفي بالبقا مع هذا التدبير مدة المنتهي لان هذه المدة في امثال هذه الامراض
يسيرة قصيرة ومثل هذا التدبير يستعمل في المرض الحاد الذي برحانه الانحطاط
فان ما لا بحرانه ذلك لا يقابل بشي من التدبير بل يقدم فيخبر بما يكون من العطب
لئلا يحال ذلك على سو تدبير الطبيب متى وقع **قال بقراط** وينبغي ان تزن ايضا
قوة المريض فتعلم هل يثبت الى وقت منتهي المرض وتنظر اقوة المريض تخور
قبل غاية المرض ولا تبقى على ذلك الغذا ام المرض يخور قبل وتسكن غاديته
التفسير هذا الفصل يتضمن الاصل الثاني من الدستور الذي بحسبه

يستعمل التدبير اللطيف في الامراض الحاده وهو قوه المريض وذلك ان
ان الغذا انما يراد ابقا القوه لا لدفع المرض فمتي علم انها تبقي الي المنتهي من دون
الغذا لم يعط العليل منه شيا والا فيجب ما يحتاج اليه يطلق له منه
ولهذا قد يغذي وقت المنتهي لعارض يحل القوه وانما يعلم ان القوه يبقي الي
المنتهي ام لا بثلثه اشيا احدها مقدار قوه المريض ويعلم ذلك من نوع النبض
وصحه الذهن والهشاشه الي الطعام والثاني قوه المرض ويعلم ذلك من
نوع الاعراض المقويه له ومن استقلال العليل بالعله والثالث مده
المرض ويعلم ذلك بما تقوله في الفصل الذي اوله انه يدل علي نوايب
المرض واذا كان امر القوه يعتبر بهذه الثلثه المعاني فمن البين ان القوه
متي كانت من التوفر بحيث تقاوم المرض وتبقي الي المنتهي ال الامر الي السلامه
لا محاله وان كانت القوه متوفره الا ان بالمده من الطول ما لا يمكن ان تبقي الي
المنتهي او كانت المده قصيره الا ان بالمرض من القوه ما لا يستقل بمقاومته او كانت
المده قصيره والمرض غير قوي الا ان القوه من العجز ما لا تقاوم او لا تبقي الي
المنتهي آل الامر الي الهلاك وقد شبه القدما قوه المريض بالحامل وقوه
المرض بالثقل الذي يحمله ومده المرض بالمسافه التي يسلكها حاملا الثقل
ومن البين ان قوه الحامل متي كانت من التوفر بحيث تستقل بحمل طول
المسافه بلغ المقصد فان كانت القوه ضعيفه والحمل اثقل مما تستقل
به القوه المقويه او المسافه اكثر من ان تقدر علي قطعها كان الامر بالضد
قال بقراط والذين ياتي منتهي مرضهم بدايا فينبغي ان يدبروا بالتدبير
اللطيف بديا والذين تتاخر منتهي مرضهم فينبغي ان يجعل تدبيرهم في ابتدا
مرضهم اغلظ ثم ينقص من غلظه قليلا قليلا كلما قرب منتهي المرض

منتهاه بمقدار ما ينقى فيه المريض عليه وينبغي ان يمنع من الغذا في منتهى المرض
فان الزياده فيه مضره التفسير هذا الفصل قد كان ينبغي من ما مضا له في
الفصل المتقدم الذي اوله اذا كان المرض حادا جدا فانا نريد بفصل شرح
وهو ان منتهى المرض اذا كان ياتي في الايام الاول فاستعمال التدبير اللطيف
في الغايه واجب اذ لا مانع من ذلك مع توفر القوه وسرعه مجي المنتهى ومتى
فعل بخلاف هذا تضاعف المرض بالزياده في مادته وكلت الحراره الغريزيه
برطوبات الغذا واشتغلت القوه بهضم الغذا عن نضج العله فاهون ما ينبغ
جميع ذلك ان يمتد المرض الكثير ويتاخر المنتهى واما اذا كان المنتهى يتاخر في المرض
الحاد فينبغي ان يجعل التدبير في ابتدا المرض اغلظ قليلا ليمنع ضعف القوه
وسقوطها في الابتدا ولا يكتسب ماده العله حده ولذعا ورداه كيفيه فتصير
اعسر قبولا للنضج واشد تهيجا واقوى اذى للطبيعه ولان الحراره الغريزيه
تكتسب حده ودخانيه فاذا اجرى امر التدبير على ما ينبغي جا الانتها والقوه
قويه يمكن معها استعمال التدبير اللطيف في الغايه فتنفرد الطبيعه
بالعمل في العله وحدها وهي قويه ذكيه والعله غير مكتسبه رداه كيفيه
فيجري الامر في ذلك على غايه الصواب واما اذا فعل بخلاف ذلك فاستعمل
التدبير اللطيف في المرض الحاد الذي يتاخر منتهاه انحلت القوه اولا وضعفت
وصارت الحراره الغريزيه الى الحراقه والناريه واكتسب المرض رداه كيفيه
فاذا كان المنتهى واطعم العليل اشتغلت القوه بنضج الغذا عن دفع العله
وصارت الحراره تفصل رطوبات الغذا حامله كليطه في امس وقت احتيج
فيه ان تكون مشتغله ذكيه وازداد المرض ماده فيضطرب الامر ويفسد
النظام قال بقراط واذا كان للحمى ادوار فامنع من الغذا في وقت نوايبها

فان الزياده فيه مضره التفسير قد انتقل في هذا الفصل الى تعليمنا الاوقات
الحزبيه التي يغذا فيها المريض وهو يحدرنا ان نغذوه في اوقات النوايب لان
الحراره الغريزيه تنغمر بثقل الحلط الذي هو ماده النوبه وتضعف لهجوم الحراره
الناريه التي هي ضدها عليها وبنعطف الي داخل اكثر اذا كان مع الحمى
نافض فاذا كان الامر كذلك ثم كان حال الحراره الغريزيه مع الغذا في اول ما
يرد على البدن حال الحطب الذي يوضع على النار من اغمارها او لا الي ان
يعمل النار فيه وتلهبه صار اذا اغذي في وقت نوايب الحميات وسيما في ابتدايها
او بالقرب منها فكانما اكسب العليل حمى اخرى ولهذا يجب ان يغذا العليل في
الحميات الدايره في وقت الفتره او في انحطاط النوبه متى احتيج الي ذلك واما في
الدايمه ففي وقت ما يكون العليل اخف بدنا واهدا حراره قال بقراط اذا
كانت نوايب الحمى لازمه لادوارها فلا ينبغي في اوقاتها ان يعطي المريض شيا يضطر
الي شي لكن ينبغي ان ينقص من الزيادات من قبل اوقات الانفصال التفسير
يحتاج ان يتفقد من هذا الفصل عده معاني منها ان الحمى اذا كانت ذات نوايب
وكانت نوايبها معلومه الاوقات فلا ينبغي في مبدا النوايب ولا بالقرب منها
ان يغذي العليل للعله التي قلناها ومنها قوله وان اضطر الي شي وفهم
المفسرون من كلامه او واو التاكيد فكانه قال اواضطر الي شي يعني ان العليل
لا يغتذي في ابتدا النوبه وان كان محتاجا الى الغذا لبعد عهده به كيلا يتضاعف
بليه الحمى لما ذكرناه وهذا وان كان حقا فقد قرانا لجالينوس في الصناعه
الكبيره ان الحميات التي مع رقه الاخلاط قد يضطر فيها الي ان يغتذي العليل
في ابتدا النوايب وان لم يغذ خيف من الغشي ما يشي ان لا يكون معه افاقته
واحسب اني وجدت في بعض الشروح المنطقيه ان كلمه او في لغه اليونانيين

تستثناب مناب كلمة الا فيكون لهذا الفصل من الزياده على ما للفصل المتقدم
ان العليل لا يغذا في ابتدا النوايب الا ان يضطر في الندره كالحال في الحميات
الغشيبه التي مع رقه الاخلاط وان فهم غير هذا لزم التناقض فاما قوله وينبغي
ان ينقص من الزيادات قبل اوقات الانفصال والزيادات يمكن ان يفهم منها
الاخلاط المولده للحمى ويمكن ان يفهم منها ما ينصب من الخلط الردي في وقت النوبه
الى المعده والامعا حتى يعرض للعليل بسببه غشي او مغص فاما وقت الانفصال
فيمكن ان يفهم منه انفصال النوبه الحمويه ويمكن ان يفهم منه منتهى المرض لان هناك
ينفصل امر المريض الى السلامه او الى التلف في الاكثر ويمكن ان يفهم منه وقت البحران
والكل محتمل الا انه ان فهم من الزيادات المعنى الاول فليفهم من الانفصال وقت
المنتهى اذ البحران على الامر الاكثر يكون في المنتهى ويكون معنى الفصل هو ان ماده
المرض ستستفرغ قبل وقت البحران وان فهم من الزيادات المعنى الثاني فهم من
الانفصال انقضا النوبه ويكون معناه ان لا يغذي العليل في وقت النوبه
وان عرض له عارض من مغص او غشي فيعان بما يطلق البطن او يسهل القي وهذا
التفسير اوفق عندي لانه اليق باوايل الفصل **قال بقراط** الاغذيه الرطبه
توافق جميع المحمومين لا سيما الصبيان وغيرهم ممن قد اعتاد ان يغتذي بالاغذيه
الرطبه **التفسير** هذا الفصل ينتظم امر كيفيه الغذا اذ قد فرغ من الكلام في كميته
في الفصول المتقدمه ولما كان المرض يقابل بالضد والصحه تحفظ بالمثل اعطى
فيهما قانونا يشملهما فزعم ان الاغذيه الرطبه توافق جميع المحمومين لانها
تضاد الحمى التي هي حراره ناريه يابسه وتوافق من كان رطب المزاج سوا
كان ذلك بالطبع كالصبيان او بالاكتساب كمن قد تعود ان يغتذي
بالاغذيه المرطبه لانها تشاكل امزجتهم فاذا المحموم اذا كان رطب المزاج

فان الاغذيه الرطبه توافقه من الوجهين جميعًا اعني من جهه المضاده والمشاكله
معًا **قال بقراط** ينبغي ان يعطي بعض المرضى غذاهم في مره واحده وبعضهم في
مرتين ويجعل ما يعطونه منه اكثر واقل وبعضهم قليلاً قليلاً وينبغي ان يعطى
الوقت الحاضر من اوقات السنه حظه من هذا والعاده والسن **التفسير**
بعدما فرغ من تعليمنا كميه المرضى وكيفيتها ووقت استعمالها اخذ يعلمنا
على مرات الغذا والدستور في ذلك قوه المريض وحال البدن في الحاجه
اليه ثم بعدهما الوقت الحاضر والعاده والسن فمتى كانت ضعيفه وحال
البدن حال فساد ونقصان فليغتذ صاحبه قليلاً وفي مرات اما قليلاً
فلان حال ضعف القوه لا تفي بالكثير واما في مرات فلحاجه البدن الى الزياده
ليخلف الناقص وتعدل الفاسد وهذا التدبير اولى ان يستعمل في الصبيه
لانه يتحلل من البدن الكثير والقوه ضعيفه وان كانت القوه ضعيفه وحال
البدن ليس حال فساد ولا نقصان فليغتذ قليلاً لضعف القوه في مرات قليله
اذ لا فساد ولا نقصان واقول ان لا فساد ولا نقصان بيّنا بل حال الاعتدا
وحال الامتلا وكلاهما تقتضيان مع ضعف القوه ما يقتضيه الامتلا مع
توفر القوه اعني ان يغذا يسيرًا وفي مرات يسيره وهكذا فليدبر في الربيع
لان القوه تكون فيه قويه وحال البدن تكون حال الامتلا لان الاخلاط
التي كانت في الشتا منها شكله في العروق كالجامده في الربيع قد ذابت وانبسطت
وان كانت القوه قويه وحال البدن الى نقصان او لفساد فليطعم كثيرًا وفي
مرات كثيره وهكذا فليدبر في الخريف سيما في اخره لان القوه تكون قد
انعكست قليلاً باستكثار الحر وقد نقص من البدن شيئًا كثيرًا وعرض للكيموسات
الفساد فاما اوايل الخريف فما يشبه بالامراض التي وقع قبلها نقصان الاخلاط

وفساد هما ولذلك يحتاج فيهما ان يغتذي في مرات اما قليلا اذا كانت القوه
ضعيفه واما كثيرا اذا كانت قويه وان كانت القوه قويه ولا انقصان ولا
فساد على معنى الاعتدال فليطعم كثيرا في مرات قليله وهكذا فليدبر في الشتا
اذ القوه قويه ولا فساد ولا نقصان في البدن وان حمل الانقصان على معنى
الامتلا فليطعم قليلا في مرات قليله حسب ما ذكرنا في الربيع وعلى هذا القياس
حال الانسان والعادات والبلدان قال بقراط انه يدل على نوايب
المرض ومرتبه الامراض انفسها واوقات الشده وتزيد الادوار بعضها على
بعض نايبه كانت في كل يوم او يوم ويوم لا او في اكثر من ذلك من الزمان
والاشيا التي تظهر بعد مثال ذلك ما يظهر في اصحاب ذات الجنب فانه ان
ظهر النفث بدءا منذ اول المرض قصيرا وان تاخر ظهوره كان المرض طويلا والبول
والبراز والعرق اذا ظهرت قد تدلنا على جوده بحران المرض ورداته وطول
المرض وقصره التفسير يريد الان ان ينبهنا على الاشيا التي نتوصل
بها الى العلوم بمراتب الامراض الحاده وان نعلم ان المرض في نفسه حاد او مزمن
فان الوقوف على ذلك ضروري في تقدير اغذيه المرضى وعنا بنوايب المرض
ان ينوب كل يوم او غبا او ربعا او غيرهما فان الامراض التي تنوب غبا على
الاكثر تكون حاده والتي تنوب ربعا على الاكثر تكون مزمنه والتي تنوب كل يوم
متوسطه بينهما وعنى بمرتبه المرض حاله في الحده والزمانه وحال الامراض الحاده ترسم
بحسب مراتبها ويوجد في بعض النسخ ونظامه وعنى بالنظام تانيب المرض من
اوقاته كما ذكر في ابيذيميا ان لكل واحد من الحميات نظاما فان الحمى تاخذ بقوه وتبلغ
غايتها غايتها من الشده ثم تخف عند البحران وربما تبتدي وهي هاديه ثم
تستصعب كل يوم الى ان تنتهي غايتها عند البحران والذي تشتد له

به علي نوايب الامراض وصرتعيها في لحله والزمان ١ اشيا منها نوع المرض فان
الغب من الحميات الدايي حاده والربع مزمنه والنايبه متوسطه بينهما والحرفه
من الدايمه حاده والليبنه مزمنه والشطر متوسطه بينهما وكذلك حال البرسام
والذبحه والشوصه وذات الجنب فانها امراض حاده وادوارها تشتد علي
الاكثر غبا وبالضد حال الاستسقا والسل فانها تطول وتنوب في الاكثر
كل يوم ومنها اوقات السنه فان الربع الصيفيه اقصر والشتويه اطول
والخريفيه متوسطه بينهما ومثله الغب فانها في الصيف تكون اقصر منها
في الشتا ومنها سن المريض ومزاجه وخلقه بدنه وحال لونه ومهنته والوقت
من السنه وحال الهوا في الوقت الحاضر وكميه الماده التي هي سبب المرض
وقوامها فان الحمي تعينها اذا عرضت للشاب والحار المزاج وللقضيف والنحيف
والمتوفر القوه والمكدود وفي الصيف واذا كانت الماده يسيره او رقيقه
كانت اقصر منها اذا عرضت للشيخ والبارد المزاج والمترف والملزز البدن
ولضعيف القوه وفي زمن الشتا والهوا البارد واذا كانت الماده كثيره او غليظه
او لزجه وتنوب الاولي غبا في الاكثر والنايبه تنوب في كل يوم ومنها حال الادوار
في الامتداد والاشتداد والتقدم والتزيد في ثلاثتها او في البعض منها يدل علي
سرعه حركه المرض الي المنتهي وعلي القصر والبلاده فيها تدل علي بطو حركه
المرض الي المنتهي وعلي الطول ومنها الاشيا التي تظهر من بعد وهي ثلثه
احدها اعلام النضج فمتي ظهرت بسرعه دلت علي استيلا الطبيعه علي المرض
وسرعه المنتهي ومتي تاخرت فيجب بسبب ذلك بتاخر المنتهي وهذه الاعلام
ليست تبتدي مع المرض كما تبتدي الاعلام المقومه للمرض لكنها قد تقترن
باواخر المبدا الذي هو جزو من جملته والثانيه اعلام عدم النضج وهذه

قد تقترن باول المرض وقد تظهر من بعد وتدل بذاتها علي طول المرض فقط
وتدل باقتران العلامات الرديه بها علي الشر ولا تدل علي الخير اصلا حسب
ما تدل عليه علامات النضج والثالث اعلام البحران فمتي ظهرت بعد النضج
دلت علي الخير لانها تدل علي اشتيلا الطبيعه علي المرض وحلها عقدته
ومتي ظهرت قبل النضج انذرت بالشر لانها تدل علي ان المرض من القوه
والرداه ما يزعج القوه للدفعه قبل ان تعده بالنضج للدفع وذلك ان الاعداد
والتهيئه للدفع تكون قبل الدفع وعند ذلك لا يومن ان تسقط القوه
لان المقاوم اذا لم يقهر ضده لم يومن ان يقهره الضد وجالينوس يذكر ان
ان القوه اذا انهضت للدفع ولم تقو عليه ربما عرض لها ان تسقط كالذي
لا يقدر ان يطرح ثقلا عن نفسه الا بان يسقط معه كالذي يعدو اعدوا لا يتمالك
نفسه حتي يقع في مهواه ومتي ظهرت علامات النضج ولم يحر ان دل علي ان
الطبيعه نهضت لدفع ما يوذيها ولم تقو علي ذلك وبالحري ان يموت المريض
ان كانت القوه ضعيفه والا فيعسر البحران لا محاله جدا قال بقراط المشايخ
احمل الناس للصوم ومن بعدهم الكهول والفتيان اقل احتمالا له واقل الناس
احتمالا للصوم الصبيان ومن كان من الصبيان اقوي شهوه فهو اقل احتمالا
له التفسير قد انتقل في هذا الفصل الي الكلام في اغذيه الاصحا وقوله
احمل الناس للصوم يعني اكثرهم ان لا يجوعوا وان لا يضرهم الجوع اذا لم ياكلوا
وقوله الصبيان اقل احتمالا له يعني احوجهم الي الغذا وان يضرهم اذا تركوه والحاجه
الي الغذا اولا انما هي بحسب التحلل من البدن ثم بحسب الحاجه الي الزياده لاجل
النما ثانيا اما بحسب التحلل فلان الجسم لا يمكن ان يبقي اوقاتا لا لانه ليس
ينقص منه شي كالحجر مثلا او لانه يعود اليه بدل ما ينقص منه كالرياحين

والنقول واما بحسب النما فلان الجسم الذي ينمو يحتاج ان يضاف اليه
من الزياده اكثر مما يحتاج اليه الجسم الذي ليس ينمو واذا كان مساوي الحاجه
الى الغذا انما هو لهذين ثم يوجد المعنيان كلاهما اكثر في الصبيان منهما في
المشايخ اما التحلل فلانهم لقرب العهد بالكون احر وارطب من سائر الاسنان
مزاجا وهما يقتضيان كثرة التحلل واما المشايخ فلسلوكهم طريق الفنا قد غلب
على ابدانهم البرد واليبس وهما يقتضيان قلة التحلل لان الهيولي المتحلله هي
الجوهر الرطب والفاعل له الحراره على ما يدلنا عليه تعريضنا الما
والحجر للشمس وكذلك فان الصبيان يحتاجون الى الغذا اكثر مما يحتاجو
اليه الشيوخ واما النما فلان الصبيان بعد في السلوك الى الكمال الكاين
بالاسنان فهم يحتاجون لذلك الى الزياده في الغذا واما المشايخ فلانهم
اخذون في النقصان فليسوا يحتاجون الى الزياده في الغذا اصلا لحاجتهم
من ذلك الى اقل مما يتحلل من ابدانهم فبالحري ان يكون المشايخ احمل الناس
للصوم والصبيان اقل احتمالا ومن كان من الصبيان اقوى حارا غريزيا الناشي
فهو اقوى هضما واكثر نما وهو لذلك اقوى شهوة للطعام واكثر حاجه
اليه واقلهم احتمالا لتركه ولان الشبان يكونون كالصبيان في الحراره والرطوبه
المزاج في النما والكهول كالمشايخ في البرد واليبس والنقصان فبالحري ان
يكون الشبان اقل الناس احتمالا للصوم بعد الصبيان والكهول اكثرهم
احتمالا له بعد المشايخ وافهم من المشايخ الذين لم يبلغوا الغايه القصوي
من الشيخوخه فان من بلغها منهم لا يحتمل الامساك عن الغذا اصلا لكنهم
يحتاجون الى اليسير منه متتابعا كالسراج الذي قارب الانطفا فانه
ان لم يمد باليسير من الدهن متتابعا انطفي **قال بقراط** ما كان

من الابدان في النشو فالحار الغريزي فيهم على غاية ما يكون من الكثرة ويحتاج
من الوقود الى اكثر ما يحتاج اليه سائر الابدان فان لم يتناول ما يحتاج
اليه من الغذاء ذبل بدنه ونقص واما في الشيوخ فالحار الغريزي فيهم قليل ومن
قبل ذلك ليسوا يحتاجون من الوقود الا الى اليسير لان حرارتهم تطفي
من الكثير ومن قبل هذا ايضا ليس تكون الحمى في المشايخ حادة كما تكون في الذين
في النشو وذلك لان ابدانهم باردة **التفسير** هذا الفصل يشبه ان
يكون متصلا بالفصل المتقدم كما قال جالينوس لا ينتظم شرحه وكانه يقول
ومن كان من الصبيان اقوى شهوة فهو اقل احتمالا له لان ما كان من الابدان
في النشو فهو اكثر حارا غريزيا واعني من الحار الغريزي الجوهر الذي له الحرارة
الغريزية لا نفس الحرارة التي هي الكيفية وهذا الجوهر في الصبيان اكثر
منه في غيرهم لانهم اقرب عهدا بالكون وذلك لان الكون انما تم مبدا حار
رطب وهو الدم والمني والروح الى ان الانسان من حين يوجد والى ان يفني
لا يزال يزداد يبسا لتحلل الرطوبة ويزداد بردا لفنا الحرارة اذ الرطوبة
الطبيعية تجري من الحرارة الغريزية مجرى المادة كالدهن للسراج والوقود
للنار واذا كان الامر كذلك فالحار الغريزي يوجد في الصبيان على اكثر ما يمكن
ان يكون عليه ولذلك يحتاجون من الغذا الى اكثر مما يحتاجون اليه سائر
الاسنان واما المشايخ فلانهم اقل الناس حارا غريزيا فهم اذا اقلهم حاجة الى
الغذا من غيرهم واما المتوسطون فحاجتهم متوسطة وقد ظن بعض ان
بقراط عني بالحار الغريزي كيفية الحرارة دون الجوهر ثم زعموا ان كيفية
الحرارة في الشبان اقوى فالشبان اذا اكثر حارا غريزيا وغلطوا في هذا
لان بقراط عنا بالحار ما ذكرنا من جوهر الحار دون الكيفية وجوهر

الحار الغريزي جوهر الذي يدغير لذاع كما هو عليه الحال في الصبيان واما
الشبان فلان رطوبتهم قد نقصت عما في الصبيان فجوهر الحار فيهم اقل الا
انه اقوي سورة من جهة ان كيفية الحرارة قد خرجت فيهم الي الفعل لانها كانت
من قبل مغمورة بكثرة الرطوبة ولذلك فهي احد واكثر دخانية ومن قبل هذا
صار ما يتحلل من الصبيان فهو عذب من جوهر البخار الهوائي الرطب وصار
ما يتحلل من الشبان اكثر دخانية وحدة ولذعا وانما استشهد بقراط بقلة حرارة
الحما في المشايخ علي قلة الحار الغريزي فيهم لان الموضوع لهما اعني الحار الغريزي
والحار الغريب واحد وبحسب ما يوجد مستعدا للقبول الواحد منهما يقبل
الاخر وها هنا شي الرازي الخشن شهو فظن بالحار الغريزي انه والحار الغريب
واحد بالنوع وانما يختلفان بالنسبة فمتي كانت نسبته الي الرطوبة بحيث
تنشرها الي سطوح البدن ولا يفرط في تحليلها ويفعل الطبخ والهضم والنضج
كان غريزيا ومتي كان يفعل التنشيط والتعفين والاحراق كان غريبا ولهذا صارت
حرارة الشبان تنقلب في الحمي الي حرارة محرقة وحرارة المشايخ تنقلب الي حرارة
غير حادة ولم يعلم ان الحرارة الغريزية تكون راجعة الي القوة عند خروج
الحرارة الغريبة الي الفعل في الحما وانهما لو كانتا واحدة في الذات لزم منها كون
الحرارة الغريزية في اي وقت كان ولو في الحمى ان لا يفعل التنشيط والتعفين
بل النضج والهضم وقد تكلمنا في هذا الشك في اواخر شكوك حيلة البرء
في كتابنا في النقض علي الرازي شكوكه علي جالينوس **قال بقراط**
الاجواف في الشتاء والربيع اسخن ما يكون بالطبع والنوم منها اطول
ما يكون فينبغي في هذين الوقتين ان يكون ما يتناول من الغذا اكثر وذلك
ان الحار الغريزي في الابدان في هذين الوقتين كثير ولذلك يحتاج الي

غذا كثيرا والدليل على ذلك امر الاسنان والصرعين **التفسير**
هذا الفصل يتضمن تقدير الغذا بحسب اوقات السنه وكان الدستور
في تقديره بحسب الاسنان كان هو الحار الغريزي اعني ان ما كان من الاسنان
اكثر حارا غريزيا كان اشد حاجه الى الغذا كذلك الامر في اوقات السنه
وانما صارت الاجواف اسخن في الشتا يسخنونه بالطبع وبعده في الربيع لان
البرد يكيف سطوح الاجسام فيحتقن الحار الغريزي داخلا فيها فيتوفر لانه
يكر راجعا الى داخل بسبب الضد الوارد عليه كما يبرز في الصيف الى
المجانس له فيتفشى وافهم من هذا فيما كان من الحيوان قوي الحراره غزير الدم
فانه يعرض له ان تنحصر الحراره فيه كامنه في الداخل ويجتمع فيقوي صنيع
الاستحمام بالما البارد فاما ما كان من الحيوان قليل الدم بسبب الحراره فانه
يبقي في الشتا خدرا كالميت الى ان تعاوده الحراره في الصيف ولان الحار الغريزي
هو الفاعل للافعال كلها شيما الطبيعيه منها اذ هو الاله للفاعل في افعاله
اجمع فانه اذا اجتمع في داخل الابدان في الشتا وقوي جاد الاستمرا وتولد
الدم ودفع الفضول وبهذا يتم الاغتذا ومن قبل ذلك يزداد الشهوه
للطعام ويسمن البدن ومما يعين على توفر الحراره في الاجواف في الشتا
استثقال النوم بسبب طول الليالي وذلك ان ظلمة الليالي جالبه للنوم لانها
مانعه للتصرفات التصرفيه ولهذا يغطي الانسان عينيه متى طلب من نفسه النوم
والحار الغريزي يجتمع في بطون الابدان عند النوم فيتوفر الهضم وساير الافعال
الطبيعيه وقد يظن ان التحلل يقل في الشتا لتكاثف سطوح الابدان
بسبب برد الهوا فيجب ان تقل الحاجه فيه الى الغذا وان لا تتحلل الفضول
على ما ينبغي والدليل على ذلك قلة العرق في الشتا وكثرته في الصيف

وليس الامر على ما ظنه هاولاي لان التحلل انما يوجد صادرًا عن حار على
قوي في الشتا فهو لذلك يلطف الجوهر تلطيفًا اكثر ويحلله عفوًا تحليلا
جفيًا فلذلك فان الحاجة الي الغذا في الشتا تزيد عليه في الصيف حتى ان
لم يتناولوا ذلك غلب البرد على الابدان ووجد من ذلك الضرر العظيم ولهذا
لم يقنع بقراط بقوله ان الحار في الشتا في الابدان اكثر حتى امر ان يكون ما
يتناول من الغذا اكثر ولهذا نجد الابدان في الخريف قضافًا قليلة الدم
ثم نجدها مخصبة في الشتا ويغزر دمها وهذا يعني انه يحتاج في الاكثر اذا
كان الربيع وانبسط الدم في العروق حتى لا تسعها العروق الى ان يخرج الدم
والاولى على الادموية واما الفضول فان ما تلطف منها يتحلل تحللًا خفيا
والذي يبقى غليظًا لا يتحلل وقد كان يخرج بالعرق في الصيف لسعة
المسام لدفعه الطبيعة مع مائية الدم الى ناحية الكلى ولذلك يغزر البول
في الشتا زياده على ما كان في الصيف ويرسب فيه اكثر مما كان يرسب قبل
ذلك فاما العرق الذي يوجد في الصيف فليس ذلك مما يحمد اذا كان البدن
يجري امره المجرى الطبيعي بل العرق انما يوجد في الحمام او في الرياضه الشديدة
او في الصيف فانما يوجد لحادث يستنكره على الخروج وجميع ما قلنا
في الشتا فهو مثله في اوايل الربيع وفي جملته متى كانت جملته باردة شبيهة
بالشتا وقد استشهد بقراط على ان الحاجه الى الغذا انما هي بمقدار الحار
الغريزي بالاسنان والصريعين اما الاسنان فقد تبين انما كان
منها اكثر حارًا غريزيًا فهو احوج الى الغذا من غيره واما الصريعين فانهم
باستعمالهم الرياضه اكثر حارًا غريزيًا من غيرهم فهم لذلك احوج الناس
الى كثرة الغذا واقدرهم على ان يبنوا ولسها وقد سها الرازي في هذا الباب

قايلا بان الاجواف لا تكون اسخن في الشتا منها في الصيف وان ذلك
انما يوجد بحسب الشبه بالبول الذي يحس من خارج الحمام حارا وداخله
باردا فقد نقضنا هذا في حلنا شكوكه علي جالينوس قال بقراط
اصعب ما يكون احتمال الطعام علي الابدان في الصيف والخريف واسهل
ما يكون احتماله عليها في الشتا ثم من بعده في الربيع التفسير هذا الفصل
يتضمن نتيجة الفصل المتقدم وذلك ان الاجواف اذا كانت في الشتا
والربيع اسخن ما تكون بالطبع فلذلك صار ما ينبغي ان يؤخذ فيهما من الغذا
يجب ان يكون اكثر وبالضد من ذلك حال الصيف والخريف فمن البين
ان اصعب ما يكون احتمال الطعام علي الابدان في الصيف والخريف
واسهل ما يكون احتماله عليها في الشتا ثم من بعده في الربيع قال بقراط
ان كان ما يستفرغ من البدن عند استطلاق البطن والقي اللذين يكونان
طوعا من النوع الذي ينبغي ان ينقى منه البدن نفع ذلك وسهل احتماله
وان لم يكن كذلك كان الامر علي الضد وكذلك خلا العروق فانها ان
خلت من النوع الذي ينبغي ان يخلوا منه نفع ذلك وسهل احتماله وان لم يكن
كذلك كان الامر علي الضد وينبغي ان ينظر ايضا في الوقت الحاضر من اوقات
السنة وفي البلد وفي السن وفي الامراض هل يوجب استفراغ ما هممت باستفراغه
ام لا التفسير غرض بقراط بهذا الفصل ان يعلمنا به علم كيفية الاستفراغ
دون الكمية بدليل انه اطلق لفظتي النقا وهما لا يستعملان الا فيما يؤذي والنوع
البدن بالكيفية وحدها وجعل الاستفراغ الذي يكون من تلقا النفس
قانونا ممتثلا في الاستفراغ الذي يتعمد له لان التدابير الطبية تحذو حذو
الافعال الطبيعية ولان الاستفراغ قد يكون من تجويف المعدة والامعا

و.. تخلوا منه العروق وقد يكون من البدن كله ويتبعه خلا العروق
فهو يجعل هذا القانون فيهما اجمع ليكون قد وفا الصناعه حقها واما
الاستفراغ الذي يكون من تجويف المعده والامعا فيكون باستطلاق البطن
والقي المستبرين لا غيره بتدبير واما الذي يخلو معه العروق فيكون بالقي
والاستطلاق وبادرار البول والعرق واما خروج الدم والامساك
عن الطعام وان كان يخلوا معها العروق فلا يكون من النوع الذي ينبغي
ان يخلوا منه بل ربما لا ينبغي ان يخلوا منه ايضا ولذلك ليس بايدخلان
فيما هو عرض بقراط ها هنا والامساك لمن يزعم ان خروج الدم اذا احتيج
الي خروجه وهو خلا العروق من النوع الذي ينبغي ان يخلوا منه لان
الدم لا يوذي البدن بكيفيته الا ان يزداد او يتغير عن نوعه وعند ذلك
يكون الاذي جاريا عند حال البتوش من قبل كيفيه خلط ما اخر لا من نفس
الدم لانه يري ان الدم اذا عفن استحال الي المره ويستدل علي ان ما
تدفعه الطبيعه هو من الخلط الردي الذي يوذي البدن ان يكون
خروجه طوعا اي عفوا لا يلحق صاحبه مشقه ولا كرب ولا اذي
وان ينتفع البدن بخروجه اي يخف عليه وان يسهل احتماله اي لا
يعقبه ضعف اصلا ويستدل علي الخلط الذي يقصد استفراغه
بكون البدن متي كان الخلط في سطح البدن وبالمزاج والسن والتدبير
المتقدم والوقت الحاضر والبلد ومتي كان الخلط غايرا واقوي الاستدلال
هو الوقوف علي المرض فان الشيخ في الشتا والبلد البارد متي حم حما نوع حم
محرقه لم يستفرغ البلغم وان كان السن والمزاج والبلد والوقت يوجبه
قال بقراط ليس ينبغي ان يستدل علي المقدار الذي يجب ان

يستفرغ من البدن من كثرته لكنه ينبغي ان يستعمل مادام الشي الذي ينبغي
ان يستفرغ هو الذي يستفرغ والمريض محتمل له بسهوله وخفه وحيث
ينبغي فيكون الاستفراغ الي ان يحدث الغشي وانما ينبغي ان يفعل ذلك متي كان
المريض محتملاً له **التفسير** هذا الفصل يتضمن تعليمنا كمية الاستفراغ اذ
قد سبق الكلام في كيفيته والدستور الذي يعتبر به مقدار الاستفراغ هو
ثلثة اشيا احدها مقدار الماده فان بحسبها يجب ان يكون مقدار الاستفراغ
وهذا هو الذي عناه بقراط بقوله مادام الشي الذي ينبغي ان يستفرغ هو الذي
يستفرغ والثاني قوه البدن متي وجدت مستقلة بالاستفراغ فليغتنم ذلك
وهذا هو الذي عناه بقوله والمريض محتمل له والثالث ان يجد المريض له راحةً
وخفةً وهذا هو الذي عناه بقوله بسهوله وخفه وذلك انه مهما استفرغ
ما لا يجب ان يستفرغ احس له بضعف وثقل وكرب واقصي حدود القوه
التي يتوقف عندها في الاستفراغ الي هذا الحد وفي القوه محتمل لذلك
فليغتنم تلك الحال في اخراج الدم في الحميات المطبقه وفي الاورام الحاره
العظيمه وفي الاوجاع الصعبه الشديده ويعتبر الغشي الذي يكون
من مقدار الاستفراغ دون ما يعرض لبعض المرضي خوفا من الفصد او لخلط
لداع في فم المعده او يتحلب اليه في ذلك الوقت او من قبل انتصابهم في الجلوس
ولذلك يفصد بعض المرضي وهو مستلق وفي هذه الضروب من
الغشي لا ينبغي ان يقطع الاستفراغ لانه ليس حادثا له من مقدار
الاستفراغ ولا دالاً علي الحد الذي انتهي اليه مقدار الحاجه
قال بقراط انما ينبغي ان يستعمل الدوا والتحريك بعد ان ينضج
المرض واما ما دام نيا او في اول المرض فليس ينبغي ان يستعمل ذلك

[illegible]

الا ان يكون المرض مهتاجًا وليس يكاد في اكثر الامراض يكون المرض مهتاجا
التفسير هذا الفصل يعلمنا فيه متى يستفرغ الكيموس الذي يحتاج
الي استفراغه بالدوا المسهل ونقول انه متى كانت الاخلاط هايجه
اي منصبه بعد الي الموضع الذي تنصب اليه كما يوجد عليه حال
المواد في مبادي الامراض او كانت من الهياج بحيث لا يستقر لكن يسيل من
عضو الي عضو اخر فالواجب ان تبادر الي استفراغها في مبادي المرض
لئلا يصير في الاول ورما في العضو ولا ينصرف من عضو اخس الي عضو
اشرف في الثاني فاما اذا كان الفضل ساكنًا فينبغي ان ينتقد فان كان ساكنا
في تجويف العروق كما هو عليه حال المواد في الحميات التي لا ورم معها
فليستفرغ في اي وقت احتيج اليه ولا يلتفت الي امر النضج وهكذا يفعل
ان كان قد خرج عن العروق الا انه غير محتاج الي النضج فاما اذا كان
راسخا في العضو وهو لا يجيب الي الاستفراغ الا بعد ان ينضج فلينتظر
النضج اولا لانه متى استعملنا فيه الاستفراغ قبل النضج خرج ما هو
الالطف وبقي الباقي غليظا لا يواتي للنضج بعد ولا الاستفراغ بسهوله
وهكذا هو حال الاورام الراسخه في الاعضا وفي مرض النقرس والصرع
وسائر ما يوجد من المواد البارده الغليظه والرطبه واللزجه وهذا هو
الذي عنه يفرط ياتي هذا الفصل لا غير وزعم جالينوس ان الخلط متى
كان ساكنًا في العضو فلا انه ينبغي ان يحرك بالدوا المسهل قبل ان ينضج
فانه اذا نضج كانت الطبيعه معينه له علي الاستفراغ لان الطبيعه تدفع
الفضل بعد النضج وقد ناقضه الرازي في هذا الباب قايلا ان الطبيعه
احوج ما تكون الي معونه الطبيب باخراج الخلط قبل استيلايها

عليه بالنضج لانها اذا انضجت المادة استغنت عن المعونه والمسهل
ربما يضر لانها كله القوه ولذلك ليس ينبغي ان يوخذ الاسهال متي احتيج
اليه لا في المحرقه والغب فقط بل وفي البلغميه وفي الربع معًا اذا لم يكن عن
اورام فان التجربه تشهد بظهور النفع فيها اجمع واقول ان المتقدمين
انما اخروا استعمال المسهل في الحميات لانهم لم يكونوا يجدون من الادويه
التي تستفرغ ولا تسخن ما نجد نحن اليوم كضروب الاهليلجات وكالتمر
هندي والبنفسج والترنجبين والشير خشك اذ ليس يوجد لامثال
هذه الادويه ذكر في كتبهم بل كانوا مدفوعين الي استعمال ادويه
تسخن جدا وحموم المحمومين من قبل الرابع عشر حاده شديدة الحراره
فمتي نحدب الدوا اليها سريعا الان يكون للدوا من القوه بحيث لا
يقدر البدن علي جذبه ومثل هذا الدوا يجذب جذبًا قويًا ويفعل
من الاسهال ما لا يومن معه ان يصيبهم تشنج فان تجاوز كنتهم الحمي بعد ذلك معه صح
باكثر مما كانت من قبل ويكون العليل معه علي خطر من الهلاك سيما
ان كان الوقت صيفًا فلذلك لم يكونوا يسقون المحمومين دوا مسهلًا
الا عند الضروره بل كانوا يفزعون في مثل هذه الاحوال الي الحقن ومن
اراد ان يحمل كلام بقراط ها هنا علي الحميات فله ان يحمل علي وجه اخر من
التفسير وهو انه عنا بالدوا ما حرك المواد علي الادرار وذلك ان من
الحمي ما لا يقلع الا بعد النضج كالحميات الربع والنايبه كل يوم ومن النيران
الادويه المدره لموادها لا يمكن ان يستعمل فيها الا بعد النضج لانه ليس
يومن متي استعملت قبل النضج ان ترق المادة وتصيرها في عضو
اخر يكون مستوقدا لنوبه اخري من الحمي فتصير الحمي الواحده حمايين

كما وصفه في اغلوقن واما بعد النضج فمتي استعملت هذه الادويه استفرغ
الماده بالعرق وانقطعت الحمي فيكون تقدير قول بقراط هكذا انما
ينبغي لك ان تستعمل الدوا المحرك بالادرار بعد ان ينضج المرض واما ما دام
نيا وفي اول المرض فانه يعني باول المرض النهوض لان اول المرض يتحدد بعدم
النضج فليس ينبغي ان يستعمل ذلك الا ان يكون المرض مهتاجا اي
متحركا محيبا الي الاستفراغ غير محتاج فيه الي النضج وليس يكاد في اكثر
الامر ان تكون كذلك قال بقراط الاشيا التي ينبغي ان تستفرغ
يجب ان تستفرغ من المواضع التي هي اليها اميل بالاعضا التي تصلح لاستفرا
التفسير يعني بالاشيا التي ينبغي ان تستفرغ الاخلاط المولده للامراض
وهو يريد تعليمنا هاهنا باي عضو يجب ان تستفرغ هذه المواد ويجعل
الدستور في ذلك شيين احدهما ميل الماده الي بعض النواحي فان
استفراغها من الناحيه التي هي اليها اميل اسهل من استكراهها علي
الاستفراغ من ناحيه اخري وذلك ان استفراغ الماده التي في الكبد
من ناحيه الامعا اذا كانت مايله اليها اوفق من استفراغها من ناحيه
الكلي وهي غير مايله اليها والاخر طبيعه العضو فانها متي كانت شريفه
كان الضرر الحادث من ميل الخلط اليه اعظم من النفع الذي يكتسب باستفراغه
منه وذلك نحو ميل ماده الكبد الي الصدر والريه والقلب ولهذا يجب
متي كان ميل الخلط الي ناحيه غير صالحه للاستفراغ ان يمال به الي ناحيه
اخري اوفق منها ومتي مالت الي الناحيه الموافقه كالمعده والامعا
والمثانه والرحم والجلد واللهوات والمنخرين فليعدها الطبيب ما تحتاج
اليه ويعينها علي الاستفراغ متي احس للطبيعه تقصير فيه

قال بقراط الابدان التي اتيها او قد اتاها بحران علي الكمال لا ينبغي
ان تحرك ولا ان تحدث فيها حدث لا بدوا مسهل ولا بغيره من التهييج
لكن تترك التفسير يريد ان يعلمنا في هذا الفصل متي يجب علينا ان
نوكل امر المريض الي الطبيعه ولا نتكلف نحن شيء غير غذايه ومتي يجب   تدبيره
ان نعينها بالاستفراغ بعض المعونه فهو يقول متي يقدم العليل بحران
تام فليس ينبغي ان يهيج العليل بدوا مسهل ولا تعرض مما يستفرغه لان
البدن قد نقي نقاء تاما علي احسن الوجوه ولذلك متي وثقنا من ظهور
علامات النضج وعلامات السلامه ومن توفر القوه ان البحران الذي يريد
باتيه سيكون تاما لان الطبيعه حينيذٍ ستستفرغ ماده المرض باوفق مما
مما يستفرغه المسهل فاما متي يقدم العليل بحران غير تام او علمنا ان البحران
كاين لا محاله ولا نثق ان القوه تقوي عليه فحينيذٍ نتقدم فنستفرغ البدن
من الاخلاط الذي توذيه والبحران التام هو الذي يستكمل سته خصال
هي ان يكون باستفراغ دون خراج او انتقال وان يكون الاستفراغ من الخلط
الموجب للمرض وان يكون من الجانب الذي فيه المرض وبعد علامات النضج
وفي يوم باحوري ويتعقبه راحه وخفه قال بقراط قد يحتاج في
الامراض الحاده في الندره الي ان يستعمل الدوا المسهل في اولها وينبغي ان يفعل
ذلك بعد ان تتقدم فيدبر الامر علي ما ينبغي التفسير اما ما يقتضيه
ظاهر كلام بقراط فهو ما فسره جالينوس وهو ان يحتاج في الندره في الامراض
الحاده الي ان يستعمل الدوا المسهل في اولها لان في الندره يتفق ان يكون
الفضل المولد للمرض مهتاجا في اوله ثم متي اتفق ان يكون كذلك فقد
يتفق ان لا يكون بدن المريض متهيئا للاستفراغ فان من تقدمه

ثم ان طعمه لزجه او في مادون الشراسيف منه انتفاخ او في بعض
احشايه ورم او سلعه او به حرارة بتلهب او كيموسات بدنيه
غليظه فليس يمكن ان يستعمل واحد من هاولا الدوا المسهل دون ان
يتقدم فيعتني اما بالهضم او بما يقطع ويلطف او يحلل او يرخي او يسكن وهذا
هو معني قوله بعد ان يتقدم فيدبر الامر علي ما ينبغي قال جالينوس
وانما امتنع بقراط ونهي عن استعمال الدوا المسهل في اوايل المرض الحاد
لان هذه الامراض تحتاج الي ما يبرد ويرطب والمسهل يسخن ويجفف فيزيد
زيادةً وشرًّا فلذلك لا يستعمل الا حيث يوثق ان الانتفاع به اكثر
من المضرة الحادثة منه والا فقد قال في هذا الكتاب ان كنت محركا في
الامراض شيًّا تحركه في ابتدايه واما نحن فلا مانع لنا من الاستفراغ في
اي مرض حاد كان لو جدانا الادويه التي تصلح لذلك فاما اذا كانت
الحمي بليغه والاخلاط غليظه لزجه تحتاج ان تنضج اولًا لم يكن ذلك داخلًا
في اعداد الامراض الحاده واما قلة تهيو البدن لاستعمال الدوا فيه فقد
يمكن ان يصلح ذلك قبل ان يجوز مبدا المرض فلا ينبغي ان يوخر لاجله
الاستفراغ مع الحاجه اليه واما حدة الادويه المسهله فنحن في غنا عنها
لو جدانا ادويه تسهل وتبرد وترطب معا واذا كان الامر علي هذا فقد
يمكن ان يحمل قول بقراط علي الوجه الاول وهو ان لا يكون لفظة الندرة
داله علي استعمال الدوا في اوايل الامراض الحاده بل عايدًا الي ما هو مضمر
فيه وكانه يقول الامراض الحاده التي يحتاج ان نستعمل الدوا المسهل
في اولها قد لا يمكن ان يفعل ذلك في الندرة الا بعد ان يتقدم فيدبر الامر
علي ما ينبغي ويحتمل ايضا ان يكون تقدير قوله هكذا قد يحتاج في الامراض

بحاده في المذهب الي يستعمل الدوا المسهل في اولها حاجه اكثر وذلك ان ير
اذا كان المرض مهتاجًا وينبغي ان يعلم فيدبر الامر علي ما ينبغي ان
كان يحتاج الي ذلك **المقالة الثانية قال بقراط**
اذا كان النوم في مرض من الامراض يحدث وجعًا فذلك من علامات
الموت واذا كان النوم ينفع فليس ذلك من علامات الموت **التفسير**
اذا كان الذي يقابل النفع هو الضرر فبالحرا ان يفهم من قوله يحدث
وجعًا اي ضررا وانما صار الضرر الذي يحدث عقيب النوم ادل علي المكروه
لان الطبيعه اقوي ما يكون علي حل المرض انما يكون في وقت النوم لاجتماع الحار
الغريزي في باطن الابدان واذا كان المرض من القوه بحيث يغلبها في هذه
الحال ويزيد في الضرر فبالحري ان يدل ذلك علي غاية المكروه وهذا
في جميع الامراض ولذلك قال من بعد متي سكن النوم اختلاط الذهن
فتلك علامه صالحه الا ان جالينوس حمل معني الفصل علي الحميات
وحدها وزعم ان هذا في منتهي النوايب وفي وقت الانحطاط يدل علي ونقدم
الشر فاما في ابتدا النوايب فان الحراره والكيموسات تغور الي عمق البدن
سيما ان كان نافضا او قشعريره ومتي اتفق النوم في هذه الحال تطاولت
مده اعراض المرض ولم تنته النوبه منتهاها الا بكد وان كان بصاحبها
ورم في بعض الاحشا او تحلب الي مجاريه من بعض الكيموسات زاد فيه
ولذلك يومر المريض في هذه الحاله بالانتباه لتبرز الحراره الي ظاهر البدن
فيقاوم العارض وقوله فاذا كان النوم ينفع فليس ذلك من علامات الموت
ليس معناه انه يدل علي السلامه بل انه لا يدل علي الشر فقسط
قال بقراط متي سكن النوم اختلاط الذهن فتلك علامه صالحه

التفسير هذا الفصل يويد الفصل المتقدم اذ هو احد ما شمله الحكم العام المتقدم قال بقراط النوم والارق اذا جاوز كل واحد منهما المقدار القصد فتلك علامة رديه التفسير عني بالارق اليقظه وكل واحد منهما اذا جاوز الاعتدال فليس بمحمود لان النوم الطبعي يكون من رطوبه الدماغ باعتدال وافراطه يدل علي فرط رطوبه الدماغ فان انضاف اليها برد كان من ذلك السبات وان انضاف اليها حر كان من ذلك ليثرغس واليقظه الطبيعيه يكون من يبس الدماغ باعتدال والارق يدل علي فرط اليبوسه فان انضاف اليها برد كان من ذلك الجمود وان انضاف اليها حر كان من ذلك الاختلاط وجالينوس يعرض هاهنا بسبب النوم واليقظه برد وحر الدماغ قال بقراط لا الشبع ولا الجوع ولا غيرهما من جميع الاشيا بمحمود اذا كان يجاوز المقدار الطبيعه التفسير الشبع المفرط قد يكون لحر المعده او حرارتها ولقله ما يجيها من الخلط الاسود او لامتلاوا البدن او لقله التحلل منه او لافه بالعصب النازل اليها من الدماغ والجوع المفرط يكون لبرد المعده او لكثره ما يتحلب من المرار الاسود او لشده تحلل البدن وكثره ما يتحلل منه او لنقصان قد تقدم من البدن وهذه الاحوال كلها ليست بمحموده وذلك ان الصحه اذا كانت بالاعتدال فمن البين ان كل ما جاوز الاعتدال لم يكن محمودا قال بقراط الاعيا الذي لا يعرف له سبب يوذن بالمرض التفسير الاعيا كلال يلحق القوه المحركه للبدن من رفعها الثقيل الي فوق وحطها الخفيف الي اسفل ومن قبل ان الات الحركه تضعف لانها تسخن ويتحلب اليها فضول

تنقل القوه حتي بناها منها ما بناها في وقت الحركة من الكلال ينقسم
الى ثلثه اقسام احدها القروحي وسببه خلط ردي لذاع والاخر التمددي
وسببه خلط او ريح تمدد والثالث الورمي وسببه امتلا في البدن
وكل واحد من هذه الثلثه ينذر بمرض سيحدث ان لم يتلاحق ما ينبغي

قال بقراط من يوجعه شي من بدنه ولا يحس بوجعه في اكثر
حالاته فعقله مختلط **التفسير** متى وجد في البدن حاله توجب
ان يكون معها الم مثل الورم والجرح والرض والشدخ وغيرها ثم لا
يحس صاحبه بالالم فعقله مختلط لان الحس وان لم يكن يجري بالعقل فان
المحل الذي منه يبتدي التصرفات الحس هو بعينه محل للتصرفات
العقليه فلذلك امكن اذا كان المحل ماوفا ان يكون كل واحد من القوتين
القوتين اعني الحاسه والعقليه مختلفة التصرف وهذا لا ينعكس حتى
ان العقل مهما وجد مختلطا كان الحس مضرورا وقد يكون ذلك بسبب
ان القوه الحساسه تقبل الافه العظمى كما نشرحه فيما بعد في الفصل
الذي اوله اذا كان وجعان معا وذلك ان الافه الموجبه للاختلاط
اذا كانت اعظم من السبب الموجب للوجع فان القوه الحساسه
نحوها تنصرف اليها لانها اهم اذا كانت اعظم ولذلك فان المنا...
قد يشتهوا في اوقات بعيده عن وجع به فلا يحسه مع وفور ...
وكذلك حال الذين يرد عليهم مهم فان هولا قد يلهون عن الاوجاع
وهم وافر العقل **قال بقراط** الابدان التي تهزل في زمان طويل
فينبغي ان يكون اعادتها بالتغذيه الى الخصب بتمهل والابدان
التي تهزل في زمان يسير ففي زمان يسير **التفسير** الابدان التي

تهزل في زمان طويل فان الاعضا الاصليه منها ذابت ويحتاج في ان يعود
بدنها الي زمان طويل والالات التي بها يتم الهضم ويولد الدم ويوزعه
علي الاعضا يكون قد ضعفت فلا يتهيا لها ان تفعل افعالها علي ما
ينبغي واما الابدان التي هزلت في زمان يسير فان الرطوبات والاخلا
منها قد استفرغت فيتاتي ان يرد بدلها بالتوسع في الاغذيه سريعا
كالحال فيمن اصابته هيضه او تناول مسهلا وقواهم ايضا تكون
بحالها ولم تضعف كثيرا قال بقراط الناقه من المرض اذا كان ينال
من الغذا وليس يتقوي به بدنه فذلك يدل علي انه يحمل علي
بدنه اكثر مما يحتمل واذا كان ذلك وهو لا ينال منه دل علي ان
بدنه يحتاج الي استفراغ التفسير معني ينال يشتهي وقوله
واذا كان ذلك اي واذا كان ناقها فالناقه متي لم يشتهي دل علي ان
في بدنه فضلا لا يحتاج بسببها الي الغذا بل يحتاج الي الاستفراغ
ومتي اشتهي وتناول ولم يتقوي دل علي ان بدنه ليس يحتمل ما
يتناوله لانه يتناول اكثر مما يحمله قوته فلذلك يومر بالتقليل وتلطيف
التدبير وربما يتفق ان يكون في معده الناقه خلط ردي حريف غير
كثير فيكون سببا لسقوط الشهوه ويعتدل بالغذا الجيد اذا اورد
عليه الا ان هذا خارج عما عناه بقراط قال بقراط كل بدن يريد
تنقيته فينبغي ان يجعل ما يريد اخراجه منه يجري فيه بسهوله المفسر
من الاطبا من ذهب في هذا الي استعمال القي اليسير اذا اريد تنقيه
البدن بالقي القوي واسهال البطن بالاغذيه اذا اريد سقي المسهل
وهذا قليل العنايه في هذا الباب لكنه عنايه بترقيق الاخلاط

الغليظه وتقطيع اللزجه وتفتيح السدد وتوسيع المسام والمجاري التي
تجذب فيها الاخلاط ولهذا قيل في ابيديميا من كان لا يواتي المسهل بسهوله
فانه يحتاج ان يرطب بالغذا والراحه واستعمال الحمام بالما العذب
مرارا كثيره فان ذلك يرطب البدن ويجعل الاخلاط مستعده لان
تحرك فيه بسهوله ويطعم الاغذيه الملطفه والمفتحه للسدد لتكون
المجاري التي ينبغي ان تحرك الاخلاط فيها مفتوحه واذا استعمل بعد هذا
التدبير المقي او المسهل كان الاستفراغ بلا مشقه وفي اسرع ما
يكون واحسنه ولا يعرض شي من الاعراض الرديه كالمغص والكرب وسو
النبض وغيره قال بقراط البدن الذي ليس بالنقي كلما غذوته انما
تزيده شرا التفسير البدن الذي ليس بالنقي هو الذي فيه او في المعده
منه اخلاط رديه كثيره والغذا يفسد فمن هذه حاله وان كان محمودا
لفساد الكيموس الردي فيه فيزداد البدن بذلك شرا والرازي
انتقض هذا الفصل قايلا بان هذا الحكم لا يصح كليا لان من في معدته خلط
ردي يسير المقدار يمكن ان يصلح بالغذا الجيد الذي يرد عليه وهذا
لا يقدح في قول بقراط لان من هذه حاله لا يطلق عليه ان بدنه ليس
بنقي والا كان اكثر الاصحا ليسوا بنقي الابدان قال بقراط لان يملا
البدن من الشراب اسهل من ان يملا من الطعام التفسير هذا لما
في الشراب من لطافه الجوهر وحراره المزاج ورطوبه القوام وهذه
اشيا تعين على سرعه الهضم وجوده النفوذ ولهذا قال في كتابه في
الاغذيه من احتاج بدنه الى زياده بالسرعه فابلغ الاشيا في رد قوته
الشي الرطب ومن احتاج من ذلك الى ما هو اسرع فتقويته تكون

بالشم وعني بالرطب الشراب الذي له مع رطوبته غلظ لان الشراب
المائي يدر ولا يغذو فاما الاحمر الغليظ يغذو بسرعه ويقوي البدن
وهذا صار الاوفق لمن يريد ان يرجع بدنه من الهزال الي الخصب
سريعًا ان ينقص من غذايه ويزيد في مقدار الشراب فان هذا تدبير
يعين علي تجويد الهضم وتكثير الدم وسرعه النفوذ والتوزع علي
الاعضا قال بقراط البقايا التي تبقي من الامراض بعد البحران من
عاداتها ان تجلب عوده من المرض التفسير الشبيه في ذلك ان
الخلط الذي يبقي في ابدان الناقهين لا يغذوهم لرداته لكنه سيعفن ويولد
لهم حمي وهذا يجب ان لم يستفرغ ان يوجد صاحبه بالتحرز في تدبيره فانه
اذا فعل ذلك والفضل غير كثير فخليق ان يبرا منه برًا تامًا حتي لا
يعاوده وان كان الفضل كثيرًا فسيعاوده وان اخذ بالتحرز في تدبيره
لكنه لا يعاود بصعوبه وخطر وان اغفل امره وان كان يسيرا فسيعاوده
باصعب مما كان في الابتدا قال بقراط ان من ياتيه البحران قد يصعب
مرضه في الليله التي من قبل نوبه الحمي التي ياتي فيها البحران ثم في الليله
التي بعدها يكون اخف علي الامر الاكثر التفسير الطبيعه تحتاج
في وقت البحران الي تمييز الجيد من الردي وتهييه للاندفاع فواجب
عند ذلك ان يكون بين القوه والعله مجاهده وان يقلق المريض لتلك المنازعه
ويضطرب وهذا هو الذي عناه بصعوبه المرض وخصصها بالليل وان
كانت قد تكون بالنهار لان شان الليل ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب
المريض فيه ولم ينم تبين ذلك اكثر ولانه يخلو بالليل وحده فيتفرغ لمقاسا
مرضه اكثر ولان المواد اقل حللا بالليل منها بالنهار فيكون اكثر اذيه

للقوه لان الطبيعه تجاهد المرض بالليل اكثر لورود الحار الغريزي علي
عمق البدن وانما يخف المريض في الليله التي بعد البحران لان البحاران في
الاكثر يوول الي السلامه الا في حال الوبا **قال بقراط** عند استطلاق
البطن قد ينتفع باختلاف الوان البراز اذا لم يكن بتغيره الي انواع منه رديه
التفسير عند استطلاق البطن شيا ان كان ذلك عن هيضه او
شرب دوا فان اختلاف الوان البراز بعد ان يكون كلها من جواهر
الاخلاط محمود لانه يدل علي نقا البدن من كيموسات كثيره فاما اذا
كان خراطه او دما او اغشيه او شحما او شيا من جنس الذوبان او من جنس
العفونات الاحتراقيه كالمره السودا الخالصه فان هذه كلها مذمومه
وكلما كان من مثل هذه الالوان اكثر كان ادل علي الشر لانه يدل علي
ان الشي المهيج للاسهال قد انكي مواضع من البدن **قال بقراط** متي
اشتكي من الحلق او خرجت من البدن بثور او خراجات فينبغي ان ينظر
ويتفقد ما يبرز عن البدن فانه ان كان الغالب عليه المرار فان البدن
مع ذلك عليل وان كان ما يبرز من البدن مثل ما يبرز من البدن الصحيح
فكن علي ثقه من التقدم علي ان يغذو البدن **التفسير** هذا الفصل
يرشدنا الي ان لا نستفرغ البدن عند الاعراض اليسيره وذلك
ان الاستفراغ في مثل هذه الحال منكي للبدن متي ما ظهر ورم
او خرج بثور ولم يكن كثيرا فينبغي ان يتفقد حال البول والبراز وغيرهما
فان لم يدل علي خلط فان ذلك ان الطبيعه قد نهضت لدفع فضله
يسيره كانت في البدن الي خارج وان الفضل لما وصل الي الجلد لم ينفذ فيه
غلظه والتام منه تلك البثور والاورام فان كانت الفضله في الراس

محلوق ان تقبلها الحلق فمتى لم يدل شي من الدلائل على ان في البدن
مرار فيجب ان يغذا العليل بما يضاد الخلط ويكسر عاديته فقط
وان كانت علامات المرار ظاهرة دل على ان البدن ليس ينقي
فليستفرغ اولا ثم يغذا وربما وجد في البدن حكه شديده هذه حالها
اعني انها تدل تارة على اندفاع فضله يسيره حريفه الي سطح البدن
وتارة على ان البدن غير نقي يحتاج الي الاستفراغ قال بقراط متى
كان بانسان جوع فلا ينبغي ان يتعب التفسير عنى بالجوع ما حدث
عن عدم الغذا والتعب الحركه التي تجاوز حد الرياضه وتحلل من البدن
كثيرا فاذا لم يجد عوضا مما نقص منه قل البخار الرطب الذي هو الروح ويقل
بقلته الحار الغريزي وتضعف القوه ولذلك يمنع من التعب ولبس يمنع
من به جوع لعدم الغذا عن الحركه فقط بل وعن كل ما يستفرغ عن البدن
لئلا تخور القوي قال بقراط متى ورد على البدن غذا خارج عن
الطبيعه كثيرا فان ذلك يحدث مرضا ويدل على ذلك برؤه التفسير
قوله كثيرا يمكن ان يقرا بالرفع فيكون صفه للغذا يعنا ولا المقدار
ويمكن نصبه متى ورد على البدن غذا خارج عن الطبيعه في الكثره
لانها تقال بالاضافه صارت اضافتها اما الي الاوعيه واما الي
القوه وبينهما احدها الامتلا بحسب الاوعيه والاخر امتلا بحسب
القوه وقول بقراط يحتمل المعنيين جميعا الا انه بالمعنى الثاني اولى
وذلك انه قد يعرض للعليل ان تمتلي من الطعام الكثير حتى تمدد
والقوه تستمري به باحسن الوجوه لتوفرها وقد لا يمتلا تجويفها
تعجز عن هضمه لضعفها سيما اذا كان في الاول طعام خفيف سهل

الانهضام وفي الثاني طعام عسر الانهضام وعلي هذا القياس حال
الكبد في توليد الدم وحال الاعضا في تشبهها بالغذا وظاهر ان الغذا
اذا كان اكثر مما تحتمله القوة فانه تحدث في البدن زياده لا تحتاج
اليها ويجوز ان لا تكون تلك الزياده فاسده لكنها لا يمكن ان تبقي علي
جودتها لقصور القوه عن القيام عليها الا ان هذه الحال لا تستحيل
فسادا ما دام الاخلاط بحيث اذا انقص الفاضل منها صار الباقي الي
حال جوده وانما تستحيل فسادا اذا كان فساد الاخلاط لا سبيل
الي عودتها الي الحال الطبيعيه كالخمر اذا صار خلا والاول كالخمر اذا
حمضت يسيرا فانها قد تعود الي الجريه الصرفه بان يزاد عليها امثالها
ولهذا اجمع الاطبا في الامتلا بحسب القوه ان الاولي ان يستعمل
الاستفراغ دون التنقيه ودون الفصد اما بالشرط او بالرياضه او
بالحمام او بالدلك او بالتجويع وهذا استفراغ بطريق العرض الا انه ان
استعمل الفصد او خرج من الدم شي قليل وفي مرات كثيره ويمكن ان
تكون قوله كثيرا بالنصب يتناول الكيفيه وتقديره متي ورد علي البدن
غذا خارج عن الطبيعه خروجا كثيرا وذلك ان الاعضا انما تغتذي
بالغذا الملاوم لها فمتي لم يكن الغذا ملايما فظاهر انه يحدث مرضا الا
انه قد لا يفعل ذلك متي كان يسيرا فان بعض الادويه التي
تفسد البدن كاليبروح والشوكران قد لا تحدث مضرته الا
اذا كان له قدر من الكميه فضلا عن ان تحدث فسادا انما طبيعيا
بالطعام الذي هو وان كان رديا لبعض الاعضا فقد يمكن ان يغذوا
بعضها ولولا ذلك والا لم يسم غذا وهذه حاله توجب التنقيه

بالمراد دون الاستفراغ الكلي وهم بعض المفسرين من الكثرة المراد الكثير ويكون تقدير ... الذي ورد على البدن غذا خارج عن الطبيعة في الكمية او في الكيفية مرار كثيرة وقوله ويدل على ذلك بروه اي يدل على ان المرض انما كان من الغذا الذي ورد على البدن خارج عن الطبيعة في الكثرة او الرداءة اي بروه يكون باستفراغ الكثرة او الخلط الردي ويمكن ان يكون يعني بان من تاذي بطعام ثم انتفع بالبروده دل على ان تاذيه كان من الحراره فان انتفع بالحرا دل على ان تاذيه كان من البروده ولذلك قال والبرو يدل عليه ولم يقل خروجه يدل عليه قال بقراط ما كان من الاشيا يغذوا سريعًا فخروجه ايضًا يكون سريعًا التفسير الشي الذي يغذوا سريعًا دفعة اذا اتصل بالبدن منه شي كثير بعد بنا وله بزمان يسير ويوقف على ذلك من الزياده في قوه وعظم النبض وبتميز ذلك بيانًا اكثر فمن كان قد استفرغ بدنه وضعفت قوته اما باستفراغ محسوس او بتعب او بامساك عن الطعام والغذا انما يتصل منه شي كثير بالبدن بهذه السرعة اذا كان لطيف الجوهر والى الحرارة ما هو لانه اذا كان بهذه الصفة فهو يستحيل سريعًا ومن البين انه اذا استحال في الهضم سريعًا فانه ينفذ ويتميز اثقاله منه ويخرج سريعًا ويكون تقدير قول بقراط بحسب هذا التفسير ما كان من الاشيا يغذو سريعًا فخروج اثقاله يكون سريعًا وقول المعترض ان الثقل قد يخرج سريعًا من غير ان يغذوا وذلك اذا كانت القوة الممسكة او الطعام اكثر مما تحتمله القوة او يكون مزلقًا

اوملينًا وقد لا يبرز سريعًا مع تغذيته سريعًا اما لقلة الطعام او لقلة ما
يفضل عن البدن لليبس يوجد فاذا حاجي ان ما يغذو واسرعًا فمن شانه ان يخرج
انفاله سريعًا ومن المعلوم ايضًا ان الغذا كلما كان من اللطافة بحيث يستحيل
الي جوهر البدن سريعًا فانه لا يلبث كثيرًا حتي يتحلل ولهذا صار من يريد
ان يخصب بدنه فانه يختار من الاطعمة اغلظها واقواها ونعني
بجويد هضمها ويكون يقدر قول بقراط بحسب هذا التفسير هو ما
كان من الاشيا يغذو سريعًا دفعة فان خروجه بالتحلل الخفي يكون
سريعًا وهذا التفسير احب الي وان كان جالينوس يزعم ان لفظة
الخروج قلما تطلق علي التحلل في اللغة اليونانية وفي اثنا كلام جالينوس
في هذا الموضع ان المعدة تحظي من الطعام الا بما تجتذب منه او فقه
وتوزعه بين طبقاتها ثم يدفع الباقي الي الامعا والرازي ناقضه في ذلك
قايلاً بان المعدة لو كانت تغتذي بالكيلوس قبل مصيره دمًا لكان يجي
العروق اليها باطلاً وبكلام اخر لو خضنا في شرحه ونقده خرج بنا الكلام
عن الغرض بصدده الي باب اخر وقد فعلناه في نقضنا شكوكه علي جالينوس
قال بقراط ان التقدم بالقضية في الامراض الحادة بالموت كانت او بالبرء
ليس يكون علي غاية الثقة **التفسير** المرض الحاد هو الذي له مع
سرعة انقضايه عظم ولذلك فليس حمي يوم مع سرعة انقضايها
بمرض حاد واكثر هذه الامراض تكون من الاخلاط حادة ومع حمي
وعلي الاقل تكون من خلط بارد ومن غير حمي كالتمدد والسكتة
وصار الحكم بما يئول اليه الامراض الحادة من السلامة والتلف
لا يكون موثوقًا به اما جالينوس فيقول ان ذلك بسرعة تغير

المرض من حال الي اخرى وسرعه انصباب موادها من موضع الي موضع
والرازي يقول ان لسرعه الاستحاله ولتنقل الماده علامات ينبغي
ان تكون مضبوطه وان الشبه في ذلك خفا العلامات وكثره الشبه
كما تقع في جميع المطالب الغامضه وهذا وان كان خفا فاضيق الوقت
يوجد مانعا عن ادراك العلامات علي حقايقها والتمييز بينها وان بقراط
عني بالقاله الامراض الحاده حدا وهي التي حدتها متصله اوهي الغايه
القصوي من الحده حدا ونشبه ان تكون العله في ذلك ان تبلغه علمنا
بالعلامات ويظهر لنا البين هو المقدار الذي لا يخطي فيه لانه ليس ضروريا
لان ما الحال واحده كالحال في الكسوفين بل هو حدس وتقريب علي
ولذلك هو ذاخل في الممكن الاكثري والممكن الاكثري ينقلب علي البدل
في الاقل وفي الندره فان امكان الانسان ذا خمسه اصابع في الاكثر ينقلب
علي امكانه في الندره ذا ستة اواربعه والي هذا المعني نبه انشاد
جالينوس في البحران فا بلاً العلامات الداله علي السلامه والتلف
ليس تدل دايماً دلالة واحدة واذا لم تدل هذه العلامات دلالة
واحدة دايماً فبحري ان الحكم منها بالبرو او بالموت لا يكون علي غايه الثقه
قال بقراط من كان بطنه في شبابه لينا فانه اذا شاخ ييبس بطنه ومن
كان في شبابه يابس البطن فانه اذا شاخ لان بطنه التفسير عني بقراط
في هذا الموضع لين ويبس البطن من قبل السن لا من قبل التدبير فانه ليس
يبعد من قبل التدبير ان من تكون بطنه في شبابه لينا ان يستعمل اذا
طعن في السن التدبير الملين فيدوم لين بطنه في الشيخوخه وكذلك
الحال فيمن هو في شبابه يابس البطن فانه اذا استعمل التدبير المجفف

يبقى عليه جفاف بطنه في الشيخوخة فاما من استعمل التدبير الواجب فليس بلازم ضرورة اذا كان في شبابه لين البطن ان يلين بطنه في الشيخوخة او على البدل بل انما يلزم ذلك على الامر الاكثر ولذلك قال في الفصل الاخر من كان بطنه في شبابه لينا فانه يجف اذا شاخ على الامر الاكثر واسباب لين البطن وجفافه كثيرة والمعنى بها في هذا الموضع ما ينقلب على الضد بالانقلاب في السن ولين البطن في سن الشباب انما هو لقلة ما ينفذ الى الكبد من الغذا بالنسبة الى الذي يحظى به المعدة وسببه اما كثرة ما يرد على المعدة لفرط شهوة صاحبه وسببه برد معدته فينتفي هذا البرد في الشيخوخة ويودي الى ذهاب الشهوة فيقل ما يتناول فيقل ما ينفذ الى الكبد فيجف البطن واما لان الغذا ينحدر عن المعدة سريعا فلا يلحقه الكبد ان تجتذب منه المقدار الذي تحتاج اليه وسبب ذلك اما كثرة المرار الذي ينصب الى الامعا فيهيجها للدفعة فيقل تولده في الشيخوخة لبرد المزاج فيجف البطن واما لضعف القوة الماسكة التي في المعدة والامعا من قبل رطوبة مزاجها وهذا ان كان مزاج المعدة في الاصل حارا فان القوة الماسكة تقوى في الشيخوخة لان المزاج يعتدل في الحرارة والرطوبة وذلك انه يصير يابسا وقد كان من قبل رطبا او باردا لانه كان في الاصل حارا فاما ان كان مزاج المعدة في الاصل باردا فبالحري ان يصير الى الافراط من البرد وتبقى القوة الماسكة على ضعفها ويدوم لين البطن واما يبس بطن الشباب فلان ما يتناوله من الغذا اقل من القوة التي في الكبد لميل مزاج المعدة الى [illegible] فاذا طعن في السن بردت المعدة بعض

البرد فازدادت الشهوه فبينا ولصاحبها من الطعام اكثر مما يجذبه
الكبد واما من قبل انه ليس ينحدر من المرار الى المعا شي كثير لقلة ما يتولد
منه في الكبد لبرد مزاجها ولهذا قد يعتري في وقت الشيخوخه وقد يفرط
البرد فيضعف نفوذه الى الكبد فيلين البطن واما من قبل شلل القوه
الماسكه التي في المعده ليبس مزاجها فاذا ضعفت القوه بافراط غلبه
اليبس عليها لان البطن لا يزول الطعام عنها يكون اسرع واما لان الكبد
تنشف رطوبة الغذا عن اخرها لميل مزاجها الى الحراره قليلاً فاذا
شاخ وبردت الكبد لم تنشف رطوبة الغذا فتلين البطن وللمرار في
هذا الفصل اعتراض ذكرناه في حلنا شكوكه قال بقراط شرب
الشراب يشفي الجوع التفسير يعني بالشراب النبيذ ومن الانبذه ما
يكون قويا احمر لا قبض فيه ولا عفوصه ويعني بالجوع الشهوه الكلبيه
لا عدم الغذا فان عادم الغذا [illegible] ينفعه شرب الشراب قد يضره
مضره بينه لانه يسخنه واما الجوع الكلبي هو الكلب على شهوة الطعام
فقد يحدث من برد في المعده ويبسه وقد يكون من كيموس حامض قد
يشوبه اما بلغم او سودا والشراب الذي وصفناه يشفي الامرين جميعا
لانه يسخن المزاج البارد ويسلك بالخلط الحامض طريق النضج
ويجب ان يضاف الى الشراب الاشيا الدسمه الدهنيه لان الدسم
يعدل حموضه الكيموس ويزيل ما بهم من اليبس لان الما لا يفي برطب
معدها ولا لانه ينحدر عنها قبل غوصه فيها والدسم يبله ويرطبه
ويلينه كما تراه يفعل من خارج الجسد [illegible] والجلود المدبوغه
فاذا اتبع بالشراب ازال ذلك الجوع اذا الح عليه زمانا فلع

ذلك المرض هو فقد كان ناس من القدماء زعموا ان بقراط عنا بالجوع هاهنا
المرض المسمى بوليموس وجالينوس خطأهم قائلا ان هذا المرض ليس هو جوعا
وانما هو غشي يعرض من سقوط القوة بسبب البرد العارض من خارج
وفي اوايله يحدث الجوع واذا استعمل ذلك وهو كما قال الا ان المنذر
بهذا المرض هو الجوع الذي يحدث في اوايله ومتى سقي صاحبه شرابا
وخبزا مبلولا فيه دفع العارض فلا مانع اذا ان يحمل كلام بقراط في
نفسه علي الجوع الذي يتقدم بوليموس ان لم يكن بوليموس جوعا
قال بقراط ما كان من الامراض يحدث من الامتلا فشفاوه يكون
بالاستفراغ وما كان يحدث عن الاستفراغ فشفاوه يكون بالامتلا
وشفا سائر الامراض يكون بالمضاده **التفسير** جالينوس يرى ان
بقراط عني بالامتلا والاستفراغ ما لم يحدثا مرضا يعني انه متى وجد
في البدن امتلا او استفراغ فانما يحدثان مرضا ان لم يقابل بضده
ويكون بعده قول بقراط ما كان من الامراض التي يحدث عن الامتلا
او الاستفراغ فينبغي ان يستفرغ الامتلا ويملا البدن من الاستفراغ
وهذا التدبير يسمى التقدم بالحفظ فاذا احدثا ان المرض بالتدبير
يكون تركا من التقدم بالحفظ ومن الشفا البحت لانه يمنع ما هو
من مع بالحدوث ويزيل ما حدث ولعل هذا المعنى حمل جالينوس علي
ان فهم من الامتلا والاستفراغ ما لم يحدثا مرضا لانه امران يقابل
بمداواه بسيطه الا انه لا مانع ان يحمل كلامه علي الامراض الحادثه
من الامتلا والاستفراغ لان الامراض التي حدثت وفرغت يحتاج الي
علاج بسيط وهو الشفا البحت ويكون التدابير الطبيه منحصره

في تمشيه هي حفظ الصحه والتقدم بحفظ والشفا البحث والمركب من الشفا والتقدم بحفظ والمركب من التقدم بحفظ ومن حفظ الصحه وقد يعترض قايلاً الا الامتلا لا يقابل بالامساك عن الطعام دون الاستفراغ فليس كل امتلا يحتاج ان يستفرغ فيه البدن ولا كل شفا انما يكون بالمضاده فقد يشفي المحمومين ادويه مسخنه ويشفي صاحب القولنج من البرد ادويه مخدره وهذا الاعتراض لا يقدح في كلام بقراط لان الامساك عن الطعام يستفرغ البدن استفراغا خفيًا قليلاً بعد قليل والمحموم ليس يسقي الادويه المسخنه لتطفيه نارية الحمى بل لتقطيع الاخلاط اللزجه او يلطف الغليظه او تفتيح السدد ويشفي الادويه المخدره في القولنج الشديد اذا ضعف سقوط القوه العليل ليسكن وجعه ربما تعالج للمرض قال بقراط ان البحران ياتي في الامراض الحاده في اربعه عشر يومًا التفسير تدبيلق في رسم البحران انه تغير عظيم حدث للمريض دفعة لانه اذا الحوبه امالـ اما الي السلامه او الي حال اجود من المرض وادون من السلامه وذلك عندما يقهر الطبيعه المرض قهر الاعلي التمام واما الي العطب او الي حال اردي يعني اردى من المرض واهون من العطب وذلك عندما يقهر المرض الطبيعه قهرًا غير تام حسب ما يقعله بعض اخرج الرسم عن ان يتناول واحلًا واحلًا من مرسوماته وعني بالامراض الحاده التي حدتها متصله من اول المرض الي اخره وما كان من الامراض كذلك فان الطبيعه تكون مشمره لمقاومتها على الاتصال وبحرانها لا يتاخر عن الرابع عشر فما دونه من الحادي عشر والتاسع والسابع والخامس والرابع

بما باتي في الايام الاخر التي فيما بين هذه ولا يكون محمودًا وانما الابحار
الامراض التي هذه حالها مدة الاربعة عشر لان واجبًا ان يتغير
حال المريض عند نهاية هذه المدة والطبيعة لا تحتمل مقاساة
صعوبة المرض اكثر من هذه المدة فان قويت قهرت المرض وان عجزت
عليها المرض وبقراط يسمي امثال هذه الامراض حادة بقول مطلق
فاما الامراض التي يوجد هادية من اول المرض ثم تحتد وتقوى وتشتد
من بعد او تشتد حينًا وتفتر حينًا فان بحارينها قد تتجاوز الرابع عشر
الى العشرين وما بعده الى الاربعين وبقراط يسمي امثال هذه الامراض
حادة باتي بحارينها في يوم كذا ولا يسميها حادة بقول مطلق

قال بقراط

الرابع منذر بالسابع واول الاسبوع الثاني اليوم الثامن والمنذر
اليوم الحادي عشر لانه الرابع من الاسبوع الثاني واليوم السابع
عشر ايضا يوم انذار لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر واليوم السابع
من اليوم الحادي عشر **التفسير** ايام الانذار هي الايام التي تظهر فيها علامة
تدل على بحران ياتي فيها بعد والرابع منذر بالسابع لانه نصف الاسبوع
الاول والبحارين تجري ادوارها على الاسابيع وانصاف الاسابيع هي الارابيع
فالارابيع منذرة بالاسابيع ولذلك فان اليوم الرابع منذر بالسابع والحادي عشر
منذر بالرابع عشر لانه الرابع من اليوم الثامن الذي هو اول الاسبوع الثاني
واليوم السابع عشر منذر بالعشرين لانه الرابع من اليوم الرابع عشر
الذي هو اول الاسبوع الثالث وذلك ان الاسبوع الثاني يوجد
منفصلا عن الاسبوع الاول والثالث متصلا بالثاني وهذا فان
بقراط انقضاء الاسبوع الاول اليوم السابع وابتداء الثالث اليوم

الاسبوع

الرابع عشر والبيان على ذلك اما الاستقرا والتجارب فحسب ما احتيج
في هذا الموضع وذلك ان المرضي الذي جرت ادوار بحارينهم على المجرى الطبيعي
ان بحرانهم الثالث في اليوم العشرين والاربعين والستين والثمانين
والمايه واما العله الطبيعيه فهي ان البحران لا يكون في اسابيع
هي ايام تامه لا كثر معها لكن الاسابيع محسوبه في البحارين سته ايام
وثلثا يوم وربع ربع يوم وهذا الربع ربع بالمتاعات ساعه واحد
ونصف ساعه وثلثا اليوم هو ست عشر ساعه فيكون مدة الاسبوع
الواحد سته ايام وسبعه عشر ساعه ونصف فالتكسير الذي
بقي للاسبوع الثاني في اليوم السابع هي كسر اقل من نصف يوم فلذ
يستحق لذلك ان يجعل هذا اليوم مشتركا فاما مدة الاسبوعين فهي
ثلاثه عشر يوما وثلاثه عشر ساعه فالبحران يكون في اليوم الرابع
عشر وبقي للاسبوع الثالث في هذا اليوم ما هو قريب من نصف
يوم وهو احدى عشر ساعة فلا يجوز ان يطرح اصلا فيحسب
ابتدا الاسبوع الثالث من اليوم الرابع عشر ويكون البحران
في يوم العشرين واما ثلثه اسابيع فهو عشرين يوما وسدس
يوم ولكثر مدته نصف ساعه وسدس اليوم هو اربع
ساعات فيكون فضل الثلثه الاسابيع على عشرين يوما اربع
ساعات ونصف وهو كسر قليل فيكون البحران يوم العشرين
اولى منه بالواحد والعشرين قال بقراط ان الربع الصيفيه في
الكثر الامر يكون قصيره والخريفيه طويله ولا سيما متى اتصلت
بالشتا التفسير هذا قانون عام في جميع الامراض الا ان بقراط

فعل ا طول الامراض سالا في سرعة الانقضا ليكون الكرفي الله لانه علي غيرها والصيف لحرارته يذيب الاخلاط ويرققها ويلطفها وينشرها في جميع البدن وتحلل المشام فان كانت القوي ساقويه عمل بحرانا محمودًا ويسكن المرض والانحلالها ويضعفها والشتا تجمد فيه الاخلاط والكيموسات ولا ينطاع للانهوان فيعسر نضجها وتحللها لصفاقة البدن وتلززه فتطاول المرض قال بقراط لان تحمي بعد التشنج خير من ان يكون التشنج بعد الحمي التفسير التشنج يكون من الامتلا ومن الاستفراغ الا ان الذي يعرض للصحيح بغتة يكون من امتلا العصب من جهة الكيموس اللزج التي يتغذي به واذا عرضت الحمي بعد اذابته ولطفته وحللته فاما التشنج الذي يعرض بعد الحمي فسببه جفاف الاعصاب لحرارة الحمي ويحتاج في ان يندي ويغذي الي زمان طويل وشدة المرض لا يمهل لذلك بل يحل القوة قال بقراط لا ينبغي ان يغتر بخفة يجدها المريض خلاف القياس ولا ان يهولك امور صعبة تحدث علي غير القياس فان اكثر ما يعرض من ذلك ليس بثابت ولا يكاد يلبث ولا تطول مدته التفسير خفة المرض خلاف القياس هو ان يهدا ثورته من غير استفراغ ولا ظهور علامات النضج والحري اجل ذلك عوده من المرض علي ما قاله قبل ولذلك ليس ينبغي ان يغتر الانسان بها بل ياخذ لنفسه بالتحرز في التدبير فاما الاعراض الهايلة التي تحدث علي غير القياس فهي الاضطراب والصعوبة التي تحدث عند البحران بعد علامات النضج وهذه وان كانت هايلة في الظاهر فانها لا تثبت طويلا ويتبعها بحران محمود يقضي به المرض سريعا قال بقراط من كانت به حمي ليست بالضعيفة جدا فان يبقي بدنه علي حاله ولا

ينقص شيا او يذوب اكثر مما ينبغي ردي لان الاول ينذر بطول من المرض
والثاني يدل علي ضعف من القوه **التفسير** عني بقوله ليست بالضعيفه
تحرزا عمن مرضه من امتلا اذ ان حماه ضعيفه ومزاج الهوا بارد فهو لا
ينزلون سريعًا ولا يدل ذلك علي الرداه فاما من كانت حماه قويه وليس
ينقص بدنه شيا فانه ينذر بطول من المرض لانه يدل اما علي كثافه الجلد
واما علي غلظ الكيموسات واما علي امتلا البدن وهذه اشيا منذره
بالطول ولم يعن بالذوبان المرض الذي يذوب معه البدن بل الهزال
والضمور فمن كان بدنه يذوب في الحمى باكثر مما تقتضيه قوه حماه من غير طول
في المرض ولا استفراغ محسوس ولا من هم او سهر او امساك عن الطعام او
حركه كثيره او فرط في حر الهوا او لان العليل ممن يتحلل بدنه سريعًا لفرط رطوبته
وحرارته كالصبي الصغير او تنحل قوته سريعًا كالشيخ الفاني فان ذلك
يدل علي رقه الكيموسات وتخلخل البدن فان هذين مهما اجتمعا اوجبا
الاستفراغ الكثير من البدن والنقصان من القوه واما علي ضعف من
القوه نفسها **قال بقراط** مادام المرض في ابتدايه فان رايت ان تحرك شيا
فحرك فاذا صار المرض الي منتهاه فينبغي ان يستقر المريض ويسكن **التفسير**
هذا اقوى دليل علي ان بقراط يرى الاستفراغ قبل النضج لتنكسر سوره
المرض ويقل الماده فيسهل علي الطبيعه نضجها والاستيلا عليها ومثل له
الطبيعه في ذلك الوقت منزله انسان قد صرع فانه في ذلك الوقت
احوج ما يكون الى من يقيمه ويعينه علي النهوض وقوله في المنتهي
يجب ان يستقر المريض ولا يستفرغ افهم اذا كنت قد تقدمت فاستفرغت

في بدو المرض فاما من لم يستفرغ بدنه بديا وهو محتاج الى الاستفراغ والقوة تفي به فالاولى ان لا يتوقف عنه واذا كان الوقت وقت المنتهى والانقال ذلك اسلام العليل الى الخطر وهذا كله اذا كان المرض مما يسلم منه المريض فان الامراض القتاله لبشر ينبغي ان تحرك لا في اولها ولا في منتهاها بل تتقدم فتخبر بما يؤول اليه عاقبتها لئلا تحمل المكروه الذي يقع علي تدبير الطبيب

قال بقراط ان جميع الاشيا في اول المرض وفي اخره اضعف وفي منتهاه اقوى

التفسير ان جميع ما يعرض في المرض من الاعلام ينقسم الى اربعه هي اعلام النضج واعلام البحران والعلام الداله على السلامه والتلف والاعلام المقويه لنوع المرض وهذه هي التي عناها بقراط لا غير لان ما عداها قد لا يوجد في اول المرض ولا باخره فاما الاعلام المقويه للمرض فانها تكون في الابتدا اضعف لان صورتها بعد لم تكمل وفي الانحطاط تكون قد ضعفت لانها قد اخذت في الاضمحلال واما في المنتهى والقريب منه فتكون قد تكملت فهي اقوى ما تكون اما تكون في ذلك الوقت

قال بقراط اذا كان الناقه يحظى من الطعام فلا يزيد بدنه شيا فذلك ردي

التفسير قوله يحظى اي يشتهي ويتناول وقد فهمت المعنى فيه

قال بقراط ان في اكثر الحالات جميع من حاله رديه ويحظى من الطعام في اول الامر ولا يزيد بدنه شيا فانه يؤول باخره امره الى ان لا يحظى من الطعام فاما من يمتنع عليه في اول امره النيل من الطعام امتناعا شديدا ثم يحظى منه باخره فحاله تكون اجود

التفسير يعني من حاله ردي الناقه وهو اذا اشتهى وتناول ولم يزيد بدنه دل على ان شهوته

اقوى من هضمه و يوول حاله الى ان لا يشتهي الشي الذي في بدنه من
الفضل الذي يصير كلا على قوته وشيا لسقوطها واما من امتنع
اولا من الطعام لعدم شهوته فان الطبيعه تنضج ما في بدنه من الفضل
وتدفعه الى خارج او تصرفه الى غذا الاعضا ان امكنها ذلك ويوول
حاله باخره الى ان يحظى من الطعام ولذلك فان حاله تكون اجود قال
بقراط صحه الذهن في كل مرض علامه جيده وكذلك الهشاشه للطعام
وضد ذلك علامه رديه التفسير انما صار كذلك لان احدهما يدل على
صحه القوه النفسانيه والاخر يدل على صحه القوه الطبيعيه الغاذيه وكما
يدل هاذان على صحه هاتين القوتين فجوده النبض في الاستوا والقوه يدل
على جوده القوه الحيوانيه ولذلك متى اجتمعت سلامتها مع استقلال
المريض بمرضه فلتقوا الرجا بالسلامه وان كان معها علامات اخر رديه لسلامه
الاعضا الرييسه التي هي محال هذه القوى والواحده من هذه العلامات قد
تتفاضل حالها في الجوده بحسب اختلاف الاعضا العليله فان صحه الذهن
في امراض الدماغ افضل منه في امراض الكبد والهشاشه للطعام في امراض
الكبد والمعده افضل منها في امراض الدماغ وايضا فقد تعرض اعراض تزيد
في قوه العلامات وتنقص منها وذلك ان المبطون صحيح الذهن وربما بقي
كذلك الى ان يموت فهذه الحاله زايده في صحه ذهنه الا انها ليست بذلك
الوثيق ولذلك قد يموت المبطون وهو اعقل ما يكون وافهم ان
الدلايل الماخوذه من الاعضا الرييسه او من الاعضا الشريفه من
اعظم الدلايل قوه ولذلك خصص بقراط كلامه بها مثال ذلك ان
الوجه الشبيه بوجه الميت والعينان الغايرتان والصدغان لا طبان

والبصر زايغ عن الضوء وتظهر بياض العين في النوم او ينفتح الفم او تلتوي
العين وتحدر البدن الي اسفل دلايل ماخوذه من الدماغ واما ضروب
النبض فيدل علي احوال القلب والنفس البارد دليل الهلاك ماخوذ من
حال القلب والدلايل الماخوذه من البراز يدل علي حال المعده كما ان
الماخوذ من البول يدل علي حال الكبد والدلايل الماخوذه من النفس
والنفث يدل علي احوال الصدر ولذلك قد يقدم دلايل النضج في
البصاق في علل الصدر ودلايل البول في البراز سليمه يحدث الموت
واعظم الدلايل قوه علي الحميات والامراض التي من جنسها الدلايل الماخوذه
من افعال القوه الطبيعه وليس ينبغي ان نفهم من قول بقراط علامه جيده
انها تدل علي السلامه لا محاله ولا من قوله علامه رديه انها تدل علي
العطب لان العلامه الواحده قد يقابلها علامات اخر ضدها بل ينبغي
ان نفهم من كل واحده منها انها علامه تدل اما علي الجوده او الرداه في نفسها
فقط الا ان هذه العلامات المذكوره علي الخصوص مما يدل علي السلامه
لانها تدل علي قوه الاعضا الرييسه كما قلنا **قال بقراط** اذا كان المرض
ملايما لطبيعه المريض وسنه وسحنته والوقت الحاضر من اوقات السنه
فخطره اقل من خطر المرض اذا كان ليس بملايم لواحده من هذه الخصال
التفسير عني بالطبيعه المزاج الاصلي وتقدير كلامه اذا كان المرض ملايما
للمزاج الاصلي وللمزاج الحادث بسبب السن والسحنه والمزاج الحاضر
من اوقات السنه فخطره اقل منه اذا كان مضادا لها وذلك ان المرض
اذا كان مضادا لهذه الامزجه دل علي قوه السبب الفاعل للمرض حتي
قهر هذه الاشيا التي كانت اضداده ووجدت مقاومه له وبحركه

اذا استفحل سبب المرض ان يكون قاتلا ولذلك فان الفالج لا يعرض في صميم الحر للشاب المعروق لحار المزاج الا لقوه من السبب يغلب المزاج الاصلي والحادث ولهذا قالوا ان المشايخ لا يفلتون من المرض الحاد لان طبايعهم لا تقاومه وعدم المقاومه تدل علي عظم السبب الفاعل والنسا يفلتن من المرض الحاد اقل من الرجال للعله بعينها وتوجد الامراض الصفراويه تقتل في الشتا وهو ضد لطبعها ولا يفعل مثل هذا في الصيف وهو مناسب لطبعها وهذا الفصل لا ينافض ما تقوله من بعد ان الحوجه والنزله للشيخ الفاني لا تنضج فان ليس معني ان لا تنضج هو ان يكون ذا خطر علي ان ما يعرض للشيخ الفاني هو ذو خطر لانحلال قوته ولا ينافض ما قاله في ابيذيميا ان اكثر من كان يموت من كانت طبيعته مايله الى السل لانه عنا هناك بالطبيعه الخلقه دون المزاج وقد ظن ناس من القدما الاطبا ان المرض المضاد لمزاج الهوا اقل خطر الان الاشيا المشابهه للامراض تهيجها والمضاده تبطلها اذ الشفا بالضد اما الاشيا المشا بهه فاكثر تهيجا كما قالوا الا انها اقل خطر الان القليل منها تقوي علي ايجاب المرض فاذا اعينت الطبيعه بالتدبير تعاونا علي قهر السبب واما المضاده فانما تبطلها اذا انتقل السن او الهوا الى ضد مزاج المرض لا اذا كانت مضاده للمرض في وقت الحدوث قال بقراط لن الاجود في كل مرض لن يكون مايلي السره والثنه له ثخن ومتي كان رقيقا جدا منهوكا فذلك ردي واذا كان كذلك فالاسهال معه خطر التفسير موضع الثنه هو ما يلي السره الى الفرج وما يلي السره هو ما يليها من فوق وكانه اشار بهذا القول الي الاقسام الثلاثه للبطن وهو ما دون الشراسيف وما يلي السره

من فوق وهاليهما من اسفل وهي السنه وعني بالتي الثرب والثنه ما بينهما
في العمق لا المراق وحله وهذه هي الات الجوف ويجب ان يكون هذه الالات
علي طبيعه السمن وهي التي عناها بالثخن وذلك لنرد فه ونهوكه هذه الالات
علامه رديه داله علي ضعفها وهزالها و سليب انقي اردي لانه يضر
بالاستمرا ويولد الدم اذا المعده والكبد ينتفعان بتخن هذه المواضع في
افعالها وصار الاسهال مع هذه الحال خطر لان الثرب يكون قد نهك
والامعا قد نحفت وذهب شحمها فلا الحس دفعها لما يحتاج الي دفعه
ثم اذا القيها الدوا لم يومن ان يقرحها ويفسخها والقي مع هذه الحال اكثر
خطر الا ان هذه الالات تمدد في حال القي فلا يومن هتك شي منها اذا
كانت رقيقه جافه قال بقراط من كان بدنه صحيحا فاسهل او قيي بدوا
اسرع اليه الغشي وكذلك من كان يغتذي بغذا اردي التفسير
عني بالصحيح النقي البدن من الفضول ولم يعن بقوله اسرع اليه الغشي
ان من شرب من الاصحا دوا الاستفراغ يغشي عليه فان كثيرا من هولا
يسقوله ذلك فلا يغشي عليه بل ان يصره التي يشمر الغشي وذلك ان
دوا الاستفراغ اذا لم يجد في الصحيح فضله يستفرغها جذب ما يحتاج
اليه البدن من الاخلاط بعسر ومشقه واذى وكرب شديد وربما
احدث اعراضا رديه كالمغص والدوار وربما اذا افرط احدث الغشي
وذلك اذا كان الاستكراه في الاجتذاب عنها اكثر فيكون الاذي
والكرب اقوي واشد ولان اعضاهم تنهك وتضعف قواهم وهكذا
حال من يغتذي بغذا اردي فان الحار العريزي فيه يضعف لان الدم والروح
فيه يقلان وتنهك اعضاه جدا لانها لا تغتذي الا عند التمام والايوئر

الردي ايضا ثقل القوه بكميته ويوديها بكيفيته ولهذه المعاني اجمع
تضعف قواهم وقصاراها اولي ان يصير وياخذ الى انحلال القوه وهو
الغشي كما الفيمن رايناهم في سني المجاعه يتصنوفون الاعشاب
وغيرها من الاشيا التي ليس شان الناس ان يغتذوا بها ويقدر
هذا الفصل بحسب هذا التفسير هو ان من كان بدنه صحيحا فاسهل
او قيي بدوا اسرع اليه الغشي وكذلك يسرع الغشي الى من كان يغتذي
بغذا ازدي واما جالينوس فيفسر قوله وكذلك من كان يغتذي بغذا ردي
على هذا الوجه وهو ان من في معدته خلط ردي الا انه قليل او جامد
فانه قد لا يوذي حتى اذا ورد عليه الدوا المسهل او المقي ثار في معدته
ودار فيها وولد الغشي والخفقان والغشي بمشاركة فم المعده للقلب وان
كان الخلط الردي في العروق فانه اذا اثار بالدوا وصار الى المقل فعل
هذا بعينه وان كان من هذه حاله قليل الاخلاط في البدن فهو ضعيف القوه
وبحري لمن يكون الغشي اليه اسرع منه الى غيره ويكون تقدير هذا الفصل
بحسب هذا التفسير هو ان من كان بدنه صحيحا فاسهل او قيي بدوا اسرع
اليه الغشي وكذلك حال من كان يغتذي بغذا فانه اذا شرب دوا الاستفرا
اسرع اليه الغشي ايضا فيكون البدن النقي والذي ليس بالنقي في تسارع
الغشي اليهما اذا استعمل فيهما دوا الاستفراغ بمثابة واحده الا ان كل
واحد منهما على وجه ما اخر **قال بقراط** من كان جسمه صحيحا
فاستعمال الدوا فيه يعسر **التفسير** انما يعسر استعمال الدوا فيه لا
لان الدوا اذا لم يجد فضله يستفرغها جاذب الاعضا ويستكرهها على
انتزاع ما فيها مما يلايمها وذلك مما يفسد ويكون معه كرب واذى شديد

وربما حدث اعراض رديه كما علمت **قال بقراط** ما كان من الطعام
اخس قليلا الا انه الذ فينبغي ان يختار على ما هو منه افضل
الا انه اكره **التفسير** الطعام الالذ اوفق لمن هو عنده الذ
وان كان للناس اخرين دون ذلك ولذلك فان طبيعته تقبله
قبولا احسن فتجيد هضمه وبصلح اكثر رداته ويمتاز الطبع منه
امتيازا اكثر فتقوى به وتميز فضلاته وتدفعها **قال بقراط**
الكهول في اكثر الامر يمرضون اقل مما يمرض الشبان الا ان ما يعرض
لهم من الامراض المزمنه على اكثر الامر يموتون وهي بهم **التفسير**
عنى بالكهول الضابطين لتدبيرهم فان من لم يضبط تدبيره من
الكهول فهو اكثر امراضا من الشبان لانهم اضعف قوة واقل حارا
غريزيا منهم واما الشبان فاكثر نهما وشرها فهم لذلك اكثر اخلاطا
وحركاتهم في غير وقتها اكثر فهم لذلك اكثر امراضا والعله في ان ضبط تدبيره
من الكهول يمرض اقل هو ان حدة المواد قد سكنت فيهم وذهب كثره تولد
الدم وصار ما فيهم من الاخلاط ساكنه هاديه قليله الاضطراب والانصباب
والتعفن الا ان ما يعرض لهم من الامراض المزمنه قل ما يفارقهم كالصرع
والارتعاش وغيرهما وذلك لنقصان الحار فيهم وامثال هذه الامراض
يحتاج الى توفر الحار لينضج **قال بقراط** ان ما يعرض من البحوحه
والنزله للشيخ الفاني ليس ينضج **التفسير** عنى بالبحوحه ما يعرض
للمشايخ من السعال والنضج لسبب رطوبه رياتهم ولانهم
يزدادون في ذلك كل يوم لامعان الحار الغريزي فيهم في النقصان فلا يمكن
ان لا يبرءوا منه وعنى بالنزله ما ينحدر من رؤوسهم الى رياتهم على

الدوام من الرطوبه التي عن فضله الدماغ وذلك ان الدماغ في الجمله
عضو كثير الفضول والرطوبه بسبب برد ورطوبه مزاجه في الاصل
وبسبب ان العروق التي تمسك بالدم لغذايه وتدحوا الفضول
الرطبه الي بطونه وتتضاعف هذه الفضول في سن الشيخوخه لما
يعرض للدماغ من زياده البرد ولذلك يستحيل جزو من الغذا الذي يصير
اليه الي رطوبه فضليه غير نضيجه وهذه الرطوبه لا ينقطع تولدها
لقله الحار الغريزي فيهم فكيف يتم لها ان تنضج للبثر هذا حال البحوحه
والنزله بل وجميع الامراض التي يحتاج فيها الي النضج فانها في المشايخ وان
لم يكونوا بصفه الفاني قل ما يبرا الا ان يكونوا حاري المزاج ولذلك
فان علل الكلي فيهم لا تبرا والعلل التي يعسر نضجها في الشبان لا تنضج
البته في المشايخ قال بقراط من يصيبه مرارًا كثيره غشي شديد
من غير سبب ظاهر فهو يموت فجاةً التفسير قوله ان هذا الغشي
لا يعرف له سبب ظاهر يدل علي انه يحدث بالاصحا دون المرضي والصحيح
اذا انتهي به ضعف القوه الي حد يغشي عليه غشيًا شديدًا كما قال لم يكن
ذلك بلا سبب ظاهر وبحري لن لا يعق منه صاحبه فليس السبب فيه
اذا ضعف القوه الحيوانيه بل انسداد مسلك الشريان الوريدي وهو
الذي يسلك فيه الهوا من الريه الي القلب ولانجرى الدخانيه من القلب
الي الريه وانسداد مسلك منفذ الابهر وهو الذي يسلك فيه الروح
من القلب الي جميع البدن علي سبيل ما ينسد اول النخاع في عله الصرع
والطبيعه تجاهد ذلك لتنحيه وانما يفيق المصروع علي الاكثر ولا
يفيق المغشي عليه لا لان الانسداد في الصرع انما هو في العضو الذي

هو مبدا الحركات تنبعث حركات كثيرة قوية على جملة فان القلب بالتحقيق
هو مبدا الحركات اجمع بل لان القلب اشرف من الدماغ فلا يحتمل ما
يحتمله الدماغ من الاذى ولانه اصل الحار الغريزي فيتسارع اليه
الانطفا مع عدم الترويح ورايت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا كثيرة
وكان ينوب عليه في الشهر مرة او اكثر الى ان مات ورايت من مات باول غشية
وبالثاني فخمنت ان الشدة في الاول كانت في الابهر وان القلب لم يكن يعدم
الترويح راسا ولذلك كان يعاوده مرارا كثيرة وانه في الثاني كانت الشدة في
الشريان الوريدي فلما عدم القلب الترويح اصلا مات منه المختنقين وكل من
ارى ممن غشي عليه هذا الغشي لم يفق اصلا فعلمت ان الشدة كانت في الشريان
الوريدي والغشي الذي يعرض له سبب كالذي يغشى عليه اذا افرط المقام في
الحمام الحار سيما وقد او قد بالاشيا الردية الرايحة والبخار ولصاحب المعدة
الضعيفة اذا اشتهى ولم يطعم شيا حتى ينصب الى معدته مرار تؤذيها ولذلك
متى كان قد تناول شيا لم يغش عليه وكالغشي في اختناق الرحم ونعم ما قال
غشيا شديدا لان الغشي الضعيف لا يودي بصاحبه الى الموت فمتى
غشي على الانسان غشيا شديدا للسبب الذي قلناه ولم يكن هو بطاعن
السن ثم عاود مرارا تحرك فيها فوه القلب مرة بعد مرة وسيهلك المريض
فبالحري ان لا يفيق صاحبه من غشية تعتريه وهو الموت فجاة
قال بقراط السكتة ان كانت قوية لم يمكن ان يبرا صاحبها منها وان
كانت ضعيفة لم يسهل ان تبرا **التفسير** السكتة يعدم معها البدن كله
الحس والحركة بغتة وسببها اما ورم في الدماغ او انسداد بطونه برطوبات
بلغمية يمتنع بسببها الروح النفساني من النفوذ الى ... الراس فيعدم الحس

وتحركه ماخلا حركه الحجاب للتنفس وبقراط عنا [illegible] النوع من السلنمه
لان الدمويه قد تبرا كثيرا بالفصد من غير ان يطول او يؤول الى الاسنثر
وانما صار القوي منها لا يبرا للافه الداخله علي النفس من بطلانه او نقصانه
اوكونه مستنكرها ولشرف الدماغ وقله احتماله الافه العظيمه فيه
ولان مثل هذه المرض لا تمهل كثيرا واما الضعيفه منها فلا تنشر لان تبرا لان الدماغ
يغتذي بكيلوس بارد رطب والمرض حادث من خلط هذه حاله فهو يحيل ما
يرد عليه من الغذا الي ماده المرض وتعسر قوه هذه العله من التنفس
فاقواها ما كان معدوما ثم ما يكون التنفس معها مستنكرا ودونها الذي
استنكر معه التنفس الا انه مختلف غير لازم للنظام واجودها ما كان النفس
لازما لنظامه وانما صار الحجاب يتحرك من بين ساير الالات الاخر لمساس
الحاجه الي حركته في بقا الحيوه علي الدوام وهي بسط الصدر للتنفس ويسقط
النفس لذلك ولهذا صار جميع عضل الصدر قد تتحرك حركه ما لم يكن قبل
ذلك يتحرك لان القوى لضعفها تستعين بجميع العضلات التي في الصدر
ليجتمع من حركه جميعها جمله لها قدر **قال بقراط** الذين يخنقون ويصيرون
الى حد الغشي ولم يبلغوا الى حد الموت فليس يفيق منهم من ظهر في فيه زبد
التفسير يعني هذا الفصل ان المخنوق اذا احل خناقه بعد ان يكون قد
غشي عليه فانه اذا ازبد لم يفق وان لم يزبد طمع في افاقته والزبد هو اشتباك
ريح ورطوبه ينقسمان الي اجزا كثيره صغار ويحيط الاجزا الرطبه بالاجزا
الريحيه وتحركها الاجزا الرطبه فتصير رغوه وسبب الاشتباك حركه
مستنكره اما من الجسمين كلاهما او من احدهما اما من الهوي فكالتموج
الحادث من الرياح الهابه واما من الما فالتموج الحادث عن شي يخضخضه

واما مرها فكالمقدور التي تغلي فان الحرارة تحرك الجسمين معا وتحملهما على الاشتباك والزبد الذي يظهر في فم المصروع يشبه حركة من الهوا مستكرهة حتى والذي يظهر في فم من تعصب شبيه الحرارة وحدها والذي يظهر في فم المخنوق فشبيه الامرين معا وذلك ان الابخرة الدخانية التي تلطفها الحرارة وتقذفها القلب الى الرية اذا لم يلحق بالهوا الخارج بسبب الخناق ترددت مقبلة تارة ومدبرة اخرى فتفسخ ما كان اقرب عهدا من جوهر الرية بالانعقاد بكثرة الاضطراب وتذيبه بحرارتها والرية مجيبة لجميع ذلك للينها وتخلخلها ولطافتها فاذا حل الخناق اندفعت تلك الابخرة مع الرطوبة الى خارج اندفاعا مستكرها وقد صار تاعبا وبحران لا يعيش من تظهر في فمه هذه الرغوة على الاعم الاغلب لاختناق الحار الغريزي وغليان الحار الناري ولفساد جوهر الرية وان من نجوا منهم انما نجوا لان هذه الافات بعد ما عظمت فيه وقد قيل ان الزبد اذا كان في هولاء قليلا امكن ان يعيش صاحبه في الاكثر واذا كان كثيرا فقد يعيش في الندرة وهكذا من اشك فان يدلم يتخلص منه للسبب بعينه **قال بقراط** من كان بدنه غليظا بالطبع فالموت اليه اسرع منه الى القضيف **التفسير** عنى بالغليظ السمين المفرط لانه اطلق ما يقابل ذلك وهو القضيف وعنى بقوله بالطبع اي ان السمن يكون طبعا من اول الامر وعنى ما يعرض من الموت ما يكون من نفس الهية لا ما يعرض بسبب من خارج فان الافات العارضة من خارج اسبق الى القضيف منها الى السمين وصار الموت الى الغليظ بالطبع من نفس هيته اسرع منه الى القضيف لان هولاء يلوتون ضيق العروق بسبب برد المزاج وكثرة الشحم والدم

والروح فيهم قليلا لان والحار الغريزي فيهم قليل فاذا طعنوا في السن فان حرارتهم تنقص كثيرا او تنطفي لذلك من ادني فضله تثقلها وتخنقها فاما من كان غليظا لا بالطبع بل مكتسبا فلا تعتريه هذه الافات لان عروقه واسعه والروح والاخلاط كثيره والحراره قويه ولهذا صار الاجود ان يكون البدن معتدلا لئلا تتسارع اليه الافه من داخل وخارج فان مال الي احد الطرفين فلان يميل الي الهزال اليسير خير من ان يميل الي سمن فاما الميل الي الهزال الكثير فليس بمحمود لان صاحبه يعرض له افات اخر كالدق والسل والذبول وغيرها قال بقراط صاحب الصرع اذا كان حدثا فبروه منه يكون خاصه بانتقاله في السن والبلد والتدبير التفسير افهم عنه الصرع البلغمي لانه قد يحدث من الدم ومن بخار رديء يصعد الي الدماغ من بعض الاعضا فاما البلغمي فيحتاج من التدبير الي ما يميل بالمزاج الي الحر واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثه الي سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الي الحار اليابس والانتقال في حال التدبير مما يبرد ويرطب الي ما يسخن ويجفف قال بقراط اذا كان وجعان معا وليسا هما في موضع واحد فان اقواهما يخفي الاخر التفسير الوجع اثر من المحسوس في الحاس فالاضعف منهما لا يحس في جنب الاقوي لان القوه الحساسه تميل الي الاشد وتشتغل به وهذا الحال في اوجاع النفس التي هي الغموم فان الاقوي يخفي الاضعف الا ان يكونا جميعا بسبب شي واحد فيزيد احدهما في الاخر كالاوجاع اذا كانت في عضو واحد وقد يبين هذا في ساير الحواس الاخر فانه متي وضع شيان بالبعد من العين احدهما اضوا واكثر من الاخر مرات

العين ما هو اضعف او اكبر ولا يري الاخر ولذلك متي كان صوتان احدهما
اقوي من الاخر فانه يسمع الاقوي ولا يسمع الاضعف **قال بقراط**
في وقت تولد المدة يعرض الوجع والحمي اكثر مما يعرضان بعد تولدها **التفسير**
الدم وجوهر العضو يعرض لهما في وقت استحالتهما الي المدة حالة
شبيهة بالغليان وكما يعرض للحطب من الاحتراق ويصيران بعد الاستحالة
بمنزلة الرماد من الخشب المحترق ولذلك فان الحمي تلتهب في ذلك الوقت
التهابا اشد واما الوجع فيشتد في ذلك الوقت بسبب التمديد والاستحالة
التي ينال العضو بسبب المنازعة والجهاد الذي يجري بين طبيعة
العضو وبين المرض **قال بقراط** كل حركة يتحركها البدن فاراحته منها
حين يبتدي به الاعيا يمنعه من ان يحدث له الاعيا **التفسير** اراد هذا
ان يحد للرياضة حدا لا يتجاوز ذلك وذلك ان عند ما يبتدي يحدث الاعيا
يجب ان يقطع الرياضة ولا دخلت في حد التعب والفرق بينهما ان الرياضة
تنهض الحار الغريزي فتجود افعال القوي والتعب يحلله ويضعفه وقد فهمت
ان التعب انما يحدث الكلال العارض للقوة النفسانية ولسو المزاج الحار
الحادث للمفاصل ولتحلب الفضول اليها **قال بقراط** من اعتاد تعبا ما فهو
وان كان ضعيف البدن او شيخا فهو احمل لذلك التعب الذي اعتاده ممن
لم يعتده وان كان شابا قويا **التفسير** هذا لان العضو الذي يرتاض يصير اقوي
منه اذا لم يرتض ويكون للتعب الذي اعتاده احمل **قال بقراط** ما قد اعتاده
الانسان منذ زمان طويل فهو وان كان اضر مما لم يعتده فاذاه له اقل فقد
ينبغي ان ينتقل الانسان الي ما لم يعتده **التفسير** هذا الفصل اعم مما قبله
لانه يتناول اية عادة اعتادها الانسان فان كانت رياضة فان الاعضا

التي تحركه تستفيد بما قوه وان كان طعاما او شرابا فان الاعضا تستفيد
طبيعة مناسبة لها وذلك ان البدن وان كان هو المشبه للغذا بنفسه
فان الغذا قد يفعل فيه اثرا خفيا تتبين ذلك على طول الزمان فيصير بين
الغاذي والمغتذي مناسبه ومشاكلة فاما الهوا فانه قد يعود الحار
منه فانه يسخف البدن فاذا ورد عليه البارد غاص فيه واضر به وان كان
قد يعود البارد فانه يكثفه فاذا ورد عليه الحار غيره الى ضد ما هو له
طبعي وعلى هذا القياس ساير الاشيا وقوله وينبغي ان ينتقل ادمانا
الى ما لم يعتده معناه انه ليس ينبغي ان يحرك الانسان نفسه على عاده
واحده حتى اذا وقع بالضروره الى غيرها اضر به لكن يحمل نفسه في بعض
الاوقات على العادات المختلفه ويمكن ان يكون عنا به الانتقال من العاده
الرديه الى ما لم يعتده من الاصلح ولا ينبغي ان يكون ذلك في الابدان المريضه
بل في وقت الصحه واذا كان فارغا غنيا بذلك وهكذي ما فهم في تبديل المزاج وقد
ينبغي ان يكون الانتقال دفعه بل قليلا قليلا وفي مهله وهذا قال في الامراض الحاده
ان الدوام على حال متوسطه الرداه خير من الانتقال عنه دفعه الى ما هو
اصلح لان ذلك عظيم الضرر **قال بقراط** استعمال الكثير دفعه مما يملا
البدن او يستفرغه او يسخنه او يبرده او يحركه بنوع اخر من الحركه اي نوع
كان خطر وكل ما كان كثيرا فهو مقاوم للطبيعه فاما ما يكون قليلا قليلا
فمامون متى اردت انتقالا من شي الى غيره ومتى اردت غير ذلك
التفسير انما صار استعمال الكثير مما ذكر خطر الان قوام الطبعه
بالاعتدال وكلما جاوزه فهو مغير له والمغير للاعتدال مقاوم
للطبعه مفسد لجوهر البدن فاما استعمال الاشيا التي ذكرها قليلا

قليلاً فيه خلفه باب العادات التي يتعودها الانسان فيكون اقل اذيه
بها وكانه لما قال ينبغي ان ينقل الانسان الي ما لم يعتده من ان يكون هذا الانتقال
ينبغي ان يكون قليلاً قليلاً قال بقراط اذا انت فعلت جميع ما ينبغي ان
تفعل علي ما ينبغي ولم يكن ما ينبغي ان يكون فلا ينبغي ان تنتقل الي غير ما
انت عليه ما دام ما رايته منذ اول الامر ثابتاً التفسير ان من طبايع
بعض الامراض ان يعسر نضجها اما لغلظ مادتها ولزوجتها او برد
مزاجها فلا يجوز مفارقة الطريق الصواب وان لم يظهر له بدياً منفعة
بينة وانما عني بان لا ينتقل الي الغير يعني في النوع والا فالطبيب ان
ينتقل من دوا الي اخر من نوعه وان لم يحتج ان يزيد في قوته او ينقص منها
لان الدوا الواحد اذا اديم استعماله فربما الفته معدته فصارت تهضمه
وعند ذلك واجب لمن يستعمل دوا اخر من نوعه قال بقراط من كان
بطنه في شبابه ليناً فانه ما دام شاباً فهو احسن حالا ممن كان بطنه يابساً
ثم تؤول حاله عند الشيخوخه الي ان يصير اردي وذلك ان بطنه يجف
اذا انساخ علي الامر الاكثر التفسير هذا الفصل يتضمن الترجيح بين لين
البطن ويبسه في سن الشباب والشيخوخه فالشاب اذا كان لين البطن
فهو احسن حالاً اذا كبر واسن في الشيخوخه لان فضلات بدنه تستفرغ
بلين البطن فيكون اصح واحسن حالاً لان في الشيخوخه اذا يبس بطنه
فان فضلات بطنه تحتبس فيه فيكون اردي حالاً فاما من لين ويبس
بطنه في الشباب والشيخوخه علي البدل من هذا فحاله في الجوده والرداه
بالعكس من هذا قال بقراط عظم البدن في الشبيبه ليس بكريه بل
مستحب الا انه عند الشيخوخه يثقل ويعسر احتماله ويكون اردي

كان حو

من البدن الذي هو انقص منه. التفسير: عظم في التحقيق هو الزايد في
الاقطار الثلثة ويقال باشتراك الاسم على البدن الغليظ الزايد
في العرض والعمق وهو السمين ويقال على الزايد في الطول وحده
وهو الذي عناه بقراط لان العظيم بالوجهين الآخرين ليس اردى في
وقت الشيخوخة منه في وقت الشبيبة فاما الطويل فانه مما يستحب
في الشبيبة ويحني في الشيخوخة ولا يمكن صاحبه ان يحمله الا بكد وزعم
الرازي في الجامع الكبير ان بقراط عنى بالعظيم السمين فان جالينوس قد
قال ان البدن الغليظ ليس هو في الشيخوخة احسن حالا من الذي
هو الطف منه الا ان قوله ليس هو احسن حالا لا يفيد ان يكون اردى
شيا وقد قال من بعد انه ليس اردى في الشيخوخة منه في الشبيبة

المقالة الثالثة

قال بقراط: ان انقلاب اوقات
السنة مما يعمل في توليد الامراض وفي الوقت الواحد منها التغير الشديد
في البرد او في الحر وكذلك في ساير الحالات على هذا القياس. التفسير: فهم
قوم من الانقلاب تعاقب اوقات السنة وجالينوس يناقضهم قايلا
انه كما يحدث عند انتقال الشتا الى الربيع امراض ربيعية كالوسواس
السوداوي والجنون والصرع كذلك ينقضي فيه امراض شتوية
فلا يكون انقلاب الاوقات على هذا المعنى توليد الامراض اخص منه
بابرائها وذكر ان بقراط عنى بانقلاب اوقات السنة تغيرها عن طبايعها
وعارضه الرازي في هذا بما ناقضهم هو به اوليك قايلا بانه يولد الربيع
اذا كان صيفيا امراض صيفية كذلك ينفي من امراض شتوية وهذا
وان كان حقا فانه اذا صار الربيع صيفيا والصيف خريفيا كان

السنه الواحده صيفان او خريفان وكانت خارجه عن الاعتدال لا محاله
فهذا الانقلاب بتوليد الامراض اولى واذا كان الامر على هذا فمتى تغيرت
اوقات السنه اكثر من واحد كما قال بقراط فمن البين انها تعمل في
توليد الامراض خاصة سيما اذا كان التغير في الحر والبرد شديدا وتغير
الفصل قد يكون الى افراط طبيعته وقد يكون الى خلاف طبيعته
والتغير الاول وان كان ممرضا فان الثاني ابلغ في توليد الامراض قال
بقراط ان من الطبايع ما يكون حاله في الصيف اجود وفي الشتا ارديه
ومنها ما يكون حاله في الشتا اجود وفي الصيف اردى التفسير
عنى بالطبيعه المزاج واخبر ان فصول السنه وساير تغايير الهوا
سوا ان كانت طبيعيه او خارجه عن الطبيعه تلايم بعض الابدان
وتنفعها ولا تلايم بعضها وتضرها لان الابدان الصحيحه المعتدله
يوافقها الهوا الشبيه بها ويضرها المخالف والخارجه يوافقها المضاد
لها ويضرها المناسب والمناسب يزيدها خروجا عن الاعتدال
والمضاد يعدلها وكذلك فان صاحب المزاج البارد الرطب في الصيف
على افضل حالاته لانه يعدل هذا المزاج البارد في الشتا بالضد
لانه يغير مزاجه الى افراط البرد والرطوبه وصاحب المزاج الحار
اليابس على البدل من هذا واما صاحب المزاج الرطب الحار فلحرارته
ينفع بالشتا ولرطوبته ينفع بالصيف ومثله صاحب المزاج
البارد اليابس فانه ينفع بالصيف لبرودته وبالشتا لبيسه
فاما صاحب المزاج المعتدل فليس ينفع الفصول الا بالمعتدل لانه
يحفظ عليه اعتداله وقد يتشكك فيقال ان الصحه اذا كانت تحفظ

بالمثل كان الموافق لصاحب المزاج الحار اليابس الصيف وللبارد الرطب
الشتا فهذا السكون ولان نعلم ان الهوا البين من شانه ان يستحيل الي
جوهر البدن فيحتاج ان يكون مشاكلا له بل من شانه ان يعدل مزاجه بمنزلة
الحال في الدوا ولذلك يحتاج ان يكون مضادا فاما المعتدل المزاج فليس
يحتاج ان يتعدل وكيف يحتاج اليه وهو معتدل في نفسه فلذلك يحتاج
من الهوا الي المعتدل فقط فاما الاغذية فشانها ان تتشبه بالبدن
فان الحار اليابس في المزاج يحتاج الي البارد الرطب منها لانه اذا صار
غذا بالفعل انخلع عما له من البرد والرطوبة وصار حارا يابسا مشاكلا
لجوهر البدن فيكون حفظ الصحة بالمثل في التحقيق وان كان يوهم انه بالضد
ولو كان حارا يابسا لزاد في المزاج الحار اليابس حرا ويبسا فكان اذا صار
بالفعل مغيرا له الي فرط الحرارة واليبس والشي انما يغير حاله وانه شبيه
بالبدن او غير شبيه به اذا كان بالفعل دون القوة قال بقراط كل واحد
من الامراض فحاله عند شي دون شي امثل واردي والاسنان ما عند اوقات من
السنة وبلدان واصناف من التدبير التفسير تقدير هذا الفصل هو
ان كل واحد من الامراض والاسنان فحاله عند شي دون شي من اوقات السنة
والبلدان واصناف من التدبير امثل واردي الامراض فحالها امثل بسبب
الهوا اما في وقت الحدوث فعند الاوقات المشابهة لها واما في حال
الزوال فعند الاوقات المضادة لها والتي حالها اردي هو اذا كان علي
الدوام من هذا واما امر الاسنان فعلي ما فهمتها في الفصل المتقدم واعلم
ان حال البلدان هي بعينها حال الاوقات فان البلد يفعل ما يفعله بسبب مزاج
هوايه وكذلك سائر التدبير قال بقراط متي كان في وقت من اوقات السنة

في يوم واحد مرة حر ومرة برد فيوقع حدوث امراض خريفيه التفسير

هذا لانه شاكل مزاج هوا الخريف فيولد الامراض التي تولدها الخريف

قال بقراط الجنوب تحدث ثقلا في السمع وغشاوة في البصر وثقلا

في الراس وكسلا واسترخا فعند قوة هذه الريح وغلبتها تعرض للمرضى

هذه الاعراض واما الشمال فيحدث سعالا واوجاعا في الحلوق والبطون

اليابسه وعسر البول والاقشعرار ووجعا في الاضلاع والصدر فعند

غلبة هذه الريح وقوتها ينبغي ان يتوقع في الامراض حدوث هذه الاعراض

التفسير الجنوب ريح حارة رطبه كثيرة الكدر والبخارات الرطبه

لما يستصحب معها من البخار التي تمر بها فهي لذلك تملا البدن رطوبات

وكدر من عندها وبما يحلل من فضول البدن لحرارتها سيما التي في

الراس فانها تود عليه بالتشبيم دايما فيحدث لذلك في السمع ثقلا وفي

البصر غشاوة وفي الراس كله وفي جملة البدن ثقلا ولان اصل العصب

يبتل فانه يعرض الكسل والاسترخا ويحدث الضعف في القوى بسبب

سوء مزاج موضوعاتها ولكثرة تحليلها الارواح النفسانيه التي هي

مركب القوى والشمال يولد في الات النفس سوء مزاج بارد مختلف

ولا دينا وشده تصليها هذه الالات يولد السعال ولانها ايبسها

تنشف رطوبات الات النفس صار يحدث السعال اليابس ولعل معنا

عناه بقوله الحلوق فيكون قوله اليابس صفه للحلوق والبطون معا

ويمكن ان يكون عنا بالحلوق النزله لانهما تكثر في الشمال لتغليظ المواد

التي كانت تتحلل من منافذ الراس وتكثيفه وسده تلك المنافذ وانما ييبس

البطون لان الشمال ينشف الرطوبات من الابدان فيكون ما يحيد

اليها من رطوبة الغذا اكثر فتبتل البطون ولان فضول الغذا لمنت

لجوف اكثر لان هذه الرياح من شانها ان تخففها لورودها الاجواف

فيبطو نزولها فلنشف البدن رطوبتها فيتضاعف الجفاف على البطون

ولانه يعين على النضج وجودة الهضم فيتوفر الغذا ويقل البراز واما عسر

البول فلان المثانة بارده عديمة الدم فينالها من برد الشمال وشدها

وتصلبها اكثر مما ينال غيرها والاقشعرار يحدث من بردها اذا البرد

يهيج الاقشعرار بسبب تكثيفها الابدان فيحتقن فيها الفضول ولانها

للتشنها يجعل الفضول لذاعة مربة فتلذع الاعضا الحساسة وكما

لخص ضرر الجنوب بالدماغ لاجل الانتشاق فيحلو فيه الفضول

فان ضرر الشمال يخص الصدر والاضلاع بسبب دوام التنفس لكونها

عظامية غشايية عصابية ولذلك يحدث فيها الوجع ولهذا قال

في خامسة الاشيا البارده ضارة للصدر وهذه الاعراض ليست تختص

بالمرضى دون الاصحا ولذلك فان قوله فعند غلبة هذه الرياح ينبغي

ان يعرض للمرضى هذه الاعراض ان يفهم منه المستعدين لقبولها من

الاصحا والمرضى **قال بقراط** اذا كان الصيف شبيها بالربيع فتوقع

في الحميات عرقا كثيرا **التفسير** الصيف اذا كان شبيها بالربيع اجتمع

في الابدان رطوبات اكثر مما يجتمع في الربيع لتوفر الرطوبة من جهة

الهوا ومن جهة الفواكه الرطبة التي تتناولها الناس وتجذب تلك

الرطوبات حرارة الصيف الى سطوح الابدان ولا يحلل رطوبة

الهوا فيستفرغ في الحميات على الجملة عرقا كثيرا وان كان احرى ان يكثر

في اوقات البحارين **قال بقراط** اذا احتبس المطر حدثت حميات

حاده واذا اكثر ذلك الاحتباس في السنه ثم حدث في الهوا حال
يبس فينبغي ان يتوقع في اكثر الحالات هذه الامراض واشباهها التفسير
هذا الفصل لاما تبين ما بقوله من بعد قلة المطر اصح من كثرته لان
قلة المطر ليس هو احتباسه دفعة لانه لم يقل اذا احتبس المطر
حدثت حميات كثيرة بل حاده وذلك يكون احد واكثر لذعا لان يبس
الهوا يجعل الكيموسات اقرب الى طبيعة المرار ولذلك يجعل الحميات
اسرع انفصالا لتوفر التحلل وقلة العفونات ومن قبل هذا امكن ان
يحمل قوله حاده على حدة ولذع اللمس وعلى حدة التي تقابل الزمانية معا
فاما مع كثرة المطر فان الحميات يكون اكثر لكثرة العفونات فيها البلغميه
منها يكون اطول مدة قال بقراط اذا كانت اوقات السنه لازمه
لنظامها وكان في كل وقت ما ينبغي ان يكون فيه كان ما يحدث فيها من
الامراض حسن الثبات والنظام حسن البحران واذا كانت اوقات
السنه غير لازمه لنظامها كان ما يحدث فيها من الامراض غير منتظم
سمج البحران التفسير لزوم اوقات السنه للنظام هو كون كل وقت
منها على طبيعته وقوله وكان في كل وقت ما ينبغي ان يكون اي ان الفصل
لا يكون مفرطا في طبيعته واذا كانت الاوقات كذلك كان ما يحدث
فيها من الامراض غير طويل وهي التي عناها بقوله حسن البحران
واذا كانت الاوقات غير حافظة طبايعها كانت الامراض مختلفه
ويكون معها اعراض رديه وهي التي عناها بسماجة البحران قال بقراط
ان في الخريف تكون الامراض احد ما يكون واقتل في اكثر الامر واما الربيع
فاصح الاوقات واقلها موتا التفسير الاولى ان يفهم من قوله احد

اي ازدي وصارت الامراض في الخريف اردي واقتل وفي الربيع بالضد
منه لكون الربيع علي غاية الاعتدال وكون الخريف مختلفا يتعاقب
علي الهوا في اليوم الواحد مره حر ومره برد ولانه يتلو الصيف
وقد احترقت فيه الاخلاط وضعفت القوي ولان الاخلاط كانت
تتحلل من قبل ميلها الي ناحية الجلد فتصدمها برد الخريف ويدفعها
الي قعور الابدان فتحتقن فيها ولا تتحلل وان كان البدن قد امتلا كيموسات
رديه من اكل الفواكه الرطبه فيزيد ذلك رداه حال فالربيع اذا
معتدل والخريف مضطرب ومواد الخريف محترقه رماديه ومواد
الربيع طيبه هاديه والقوي في الربيع ناهضه وفي الخريف خايره والربيع
بالامعان في الحر يعين علي التحلل والخريف بالامعان في البرد يكثف الجسم
ويحصر المواد والخريف اخص بالبرد والربيع بالحر والبرد خاص بالموت
وبالامراض بخلاف الحر واما ان فهم من قوله احد حله المرض المقابله لزمانيها
فالاولي ان يظن ان السبب في كون الامراض في الخريف احد قلة المواد لتوفر
التحلل في الصيف وسخونتها وسخونه المواد يتبعها سرعه التحلل ولان
القوي اضعف فان قويت علي دفع المرض بسرعه والا خارت بسرعه والا
هذا قوله الربيع الصيفيه اقصر والخريفيه اطول لان الاعتبار
هاهنا بحسب النسبه الي الربيع دون الصيف **قال بقراط**
الخريف لاصحاب السل ردي **التفسير** ان فهم منه اصحاب قرحه الريه
فضرر الخريف بين لهم لانه يخشن حلوقهم ويصلب الات التنفس منهم
ويزيد في سعالهم وربما تكثرت لانهم لان الناس يستلذون التكشف
لتقلبهم عن حر الصيف ولم يدخلوا الاكنان بعد وكل هذا مما يزيد في

فصل

الفرح اتقنا فاما ايضاً فان اختلاف الهوا في الحر تاره وفي البرد اخرى
اقرب مما يضر بربات الاصحا فكيف بربات المسلولين وهي في غاية الضعف
والبارد يلذع جرمها ويشدها والحار يعفنها ويرخيها فلا يزال يحدث
لها احوال مختلفة موديه الي فسادها وان فهم من كلام بقراط اصحاب
الدق ومن افراط هزاله باي سبب كان فضرر الخريف بهم لانه مما
يزيدهم جفافاً وهم يحتاجون الي الترطيب ومنع التحلل دون التجفيف
قال بقراط فاما في اوقات السنه فاقول انه متى كان الشتا قليل
المطر شماليا وكان الربيع مطيرا جنوبيا فيجب ضرورة ان يحدث في
الصيف حميات حاده ورمد واختلاف دم واكثر ما يعرض اختلاف الدم
للنسا واصحاب الطبايع الرطبه التفسير الامراض التي تحدث في الشتا
الشمالي هي التي ذكرها من قبل كالسعال والحلوق والبطون اليابسه
ولذلك لم يذكرها هاهنا ولا ذكر مع الامراض التي تحدث في الربيع المطير
الجنوبي اذا كان بعقب الشتا الشمالي لان الابدان يتعدل جفافها
فينتفعون برطوبة الربيع ولا يستضرون به اذا دام الربيع على الرطوبه
فان الابدان يلقاها حر الصيف وهي ممتليه فضول ورطوبات وتكون
مستعده للعفن اذ العنصر العفن هو الرطوبه والفاعل له الحر فلذلك
يعرض للناس حميات حاره سيما للمستعدين لها وهم اصحاب الطبايع الرطبه
والنسا لانهن اكثر استعدادا للعفونه بسبب الرطوبه فان مالت الرطوبه
العفنه الي اسفل نحو الامعا حدث اختلاف الدم وان مالت الي اعالي البدن
لقربها الدماغ لذلك حدث الرمد وانما قال فيجب ضرورة لانه اعتمد
فيها الغايه دون الرصد فان التجربه قد تختلف كثيرا قال بقراط
ومتى كان

قال بقراط

ومتى كان الشتا مطيرًا جنوبيًا وكان الربيع قليل المطر شماليًا فان النسا
اللواتي يتفق ولادتهن نحو الربيع يسقطن من ادنى سبب يعرض لهن
واللاتي يلدن منهن يلدن اطفالا ضعيفة الحركة مسقامة حتى انهم اما ان
يموتوا على المكان واما ان يبقوا طول حياتهم مسقامين واما ساير
الناس فيعرض لهم اختلاف الدم والرمد اليابس واما الكهول فيعرض
لهم من النزلات ما يفني سريعًا **التفسير** هذا الفصل هو عكس الفصل
المتقدم ومتى كان الشتا حارًا رطبًا فان الابدان تشبه ابدان النسا تميل
الى اللين والتخلخل فيسقطن في الربيع البارد لان البرد يصل الى اعماق
ابدانهن وينال الاجنة منه ما يودي الى الاسقاط من هو اضعف منهم
قوم والى سقم منه اقوى حتى يبقون مدة اعمارهم مسقامين واما اختلاف الدم
فيعرض من سبب انحدار البلغم المالح من الراس الى الامعا لان الدماغ يمتلي مثل
هذا الهوا بلغما مالحًا او حلوًا او حامضًا بحسب الحرارة الفاعلة واذا صفق
برد الربيع عصره عصرًا شديدًا وتصيرفه وقتا دون وقت الى موضع
دون موضع فان اندفع الى الامعا فانه بلزوجته يبقى فيها زمانا اكثر ملوحة
يجلوها ويجردها فيحدث لذلك السحج واختلاف الدم وان كانت العينان اضعف
اندفع اليهما ويكون من ذلك الرمد وانما يكون يابسًا لان برد الهوا يكثف
السطح الخارج من العين فيمنع السيلان والنزلات عنه بها كلما يحدث في
الراس في العروق الى ما دونه من الاعضا ويجاز هذه النزلات يكون اسرع
وان كان ساير النزل من شانها ان يطول فهم قوم من النزل ما يحدد راى الريه
وقصبتها فقط وزادوا في قوله كلمة الا لان النزلة من شانها ان لا تنضج سريعًا
في الكهول على ما قاله من قبل وفي مسايل الفصول ويعتري الشيوخ

مهلكة لان ابدانهم في الشيوخ لضعفها لا تقوى على النضج فتهلكهم وهذا
موافق لما قاله في الاهويه والبلدان من انهم يهلكون بغتة **قال بقراط**
فاما اذا كان الصيف قليل المطر شماليا وكان الخريف مطيرًا جنوبيًا
عرض في الشتا صداع شديد وسعال وبحوحة وزكام وعرض لبعض
الناس السل **التفسير** هذه الامراض التي عدها ليس تحدث منها شي في الخريف
لان الناس ينتفعون برطوبته لما قد نالهم من يبس الصيف لانه يملا الراس
فضولا فاذا هجم برد الشتا فان الفضول تحتقن في الراس فان بقيت فيها كانت
سببا للصداع وان ضعفت قوة الدماغ عن ضبطها وامساكها حتى سالت
الى ما دونها كان سببا لما ذكر ومن كان ضعيف الصدر ضيقه عرض له
السل **قال بقراط** فان كان الخريف شماليًا كان موافقا لمن كانت طبيعته رطبه يابساء
وللنسا واما سائر الناس فيعرض لهم رمد يابس وحميات حاده وزكام مزمن
ومنهم من يعرض له الوسواس من المرة السودا **التفسير** هذا الفصل
يتضمن كنه الكلام في الفصل المتقدم وتقديره متى كان الصيف قليل المطر
شماليا وكان الخريف ايضا شماليا يابسا واذا كان هذان الفصلان بهذه
الصفة فان اصحاب الطبايع الرطبة ينتفعون به لان رطوبة ابدانهم تعتدل
وكذلك النسا ولين فيها بلة غالبه واما غيرهم فيعرض لهم الامراض المهلكة لان
ارق ما فيهم من المرار وارقه من المائيه يجف ويبقا اغلظ واحد ما فيهم فيعرض لهم وجف
ويحدث ما ذكره بقراط انما اعتبر هذه الاشيا في المواضع المعتدلة الهوا
وهي المواضع التي يكون طلوع الثريا فيها في اول الصيف وطلوع الشعرى
العبور في الجزو الثاني من الصيف و طلوع السماك الرامح في اول الخريف
وغروب الثريا في اول الشتا واستوا الليل والنهار في اول الربيع ومن

اراد الارتياض فيما يوجبه فصول السنه وتغاير امزجتها فليعتبر
ذلك في فصل فصل وهو اهوا مركب فصلين فصلين ثم ثلاثه ثلاثه
منها ثم يركب اربعتها قال بقراط ان من حالات الهوا في السنه بالجمله قله
المطر اصح من كثرة المطر واقل موتانا التفسير انما صار قله المطر اصح واقل موتا
من كثرته لان اليابس بالاعتدال يشد الاعضا ويقويها ويعينها على الحركه
ويبطل العفونه ويعين على النضج سريعا واما الهوا الرطب فانه يرخي الابدان
ويبطي النضج ويكثر الفضول في الابدان وتعفنها وذلك انه يحلل في اوقات
عدم المطر الفضول وفي اوقات كثرته يحقن وتعفن الان ينبغي الانسان
بدنه منها بالرياضه فان الحمام ليس يعين في ذلك لانه لا يحلل من عمق اللحم
والاعضا الاصليه الواغله لكن يحلل مما يلي الجلد ولا الاستفراغ في هذه الحال
بالادويه المسهله توافق لانه انما يحتاج الى المسهل من حاجته الى الاستفرا
شديد جدا وينبغي ان يكون في اوقات فيما بين مده طويله فاما استفراغ الفضو
التي تتولد في كل يوم في البدن فهو اقل من مقدار عمل الدوا المسهل فان استعمل
المسهل في الشهر مره او مرتين فقد عود البدن عادة رديه واضر به وللغدا
فضلان في الهضم الثالث يحتاجان الى ان يتحللا احدهما مائي والاخر
دخاني وهما جميعا يتحللان في اوقات يبس الهوا اكثر منه في وقت
رطوبته ولذلك يكون الهوا اليابس اصح قال بقراط واما
الامراض التي تحدث عند كثرة المطر في اكثر الحالات فهي حميات
طويله واستطلاق البطن وعفن وصرع وسكات وذبحه فاما
الامراض التي تحدث عند قله المطر فهي سل ورمد ووجع المفاصل
وتقطير البول واختلاف الدم التفسير اما كون الحميات عند كثرة

المطر فلكثرة العفونه وطوبها لكونها بلغميه ولا تحتاج في ابرودة
النضج والنضج يطول زمانه مع كثرة الرطوبه والاستطلاق من
توفر الفضول والكيموسات في البدن لانها لا تحلل في الهوا الرطب فيستفرغ
من البطن ولان الهضم يسو في الاوقات الرطبه فيلين البطن لانه يرطب
الثفل ويبلد النضج فلا تنفذ الرطوبات الى البدن كثيرًا واما العفن فلتوفر
الرطوبه اذا الشي اليابس لا يعفن وافهم عن الصرع والسكات البلغمي والبلغم
لكثرة الدماغ في الهوا الرطب والدحه لكثرة ما ينحدر من الراس الى الحلق
من الفضل واكثر ما يفعله الهوا الرطب تليينه الطبيعه لانه يرطب
البدن كثيرًا وكان رطوبه الهوا تولد استطلاق البطن كذلك يبسه
تولد الامساك لما فهمت واما عند قله المطر فان الفضول التي تتولد
تكون يابسه مريه لداعه فاذا اجرت الى المثانه لذعتها فيحدث التقطير
وان سالت الى الريه اقرحتها فيحدث السل وان اصابت الرطوبات
تمددت بها ويحدث وجع المفاصل وان ارتفعت الى العينين كان الرمد
اليابس وان انصبت الى الامعا اقرحتها واحدثت السحج واختلاف الدم
واما جالينوس فيستبعد حدوث السل عند قله المطر لان ذلك قال
يعرض اما البرد فيصدع بعض عروق الريه او لسخونه رطوبه ينزل ان
الراس وينحدر منه تنزل اليها وفهم قوم من السل المرض الذي يعرض معه
للعين ليزبول حاله الى النقص والهزال اذا جفت بسبب نقصان الغذا
ويلد ليزيلون عني بالسل الهزال المفرط كما يعرض لاصحاب الدق وغيرهم
وجالينوس يزعم ان السل قد يطلق عليها ولا كثيرًا وهذا شي يعرض عند
قله المطر دايما وعلى ان الهوا ... اليبس يجفف ويصلب الانف التنفس

فيعرض بسبب ذلك الاحتباس واما وجع المفاصل فما يستبعد ايضا ان
يحدث في يبس الهوا لان تجلب الفضول الى المفاصل فلو ما يكون من ذلك
مع حله فانما يكون اذا كان مع اليبس حراره الا ان يفهم من وجع المفاصل
عسر حركتها وذلك ان يبس الهوا اذا افنى الرطوبات من المفاصل عسرت
بذلك حركتها غير ان هذا لا يسمى وجع المفاصل بقول مطلق وكذلك
استبعد ان يكون من يبس الهوا وحده من غير حراره تقطير البول الا من بعد
ان يكون اليبس مفرطا وذلك ان التقطير يحدث من حده البول او من ضعف
القوه الماسكه بسبب سو مزاج من الامزجه الثمانيه ويمكن ذلك ان يستبعد
ان يحدث من يبس الهوا اختلاف الدم وقد عرفت علل هذه اجمع مما ذكرنا
قال بقراط فاما حالات الهوا في كل يوم فما كان منها شماليا فانه يجمع الابدان
ويشدها ويقويها ويجود حركتها ويحسن الوانها ويصفي السمع ويجفف
البطن ويحدث في الاعين لذعا وان كان في نواحي الصدر وجع متقدم هيجه
وزاد فيه وما كان منها جنوبيا فانه يحل الابدان ويرخيها ويرطبها ويحدث
في الراس ثقلا وفي السمع ثقلا وفي العينين وفي البدن كله عسر الحركه ويلين
البطن التفسير الشمال يلبس بها ان ينشف فضول البدن ويصفي السمع
وساير الحواس الاخر ويزيل الكسل والاسترخا والبرد مما يجمع جواهر
الاعضا ويشدها فيقوي البدن ولانها تحصر الحار الغريزي وتجمعه
صارت تجود افعال القوى اجمع وقد دل على النفسانيه منها بقوله تجود
حركتها وعلي الطبيعه بقوله وتحسن الوانها وذلك انه اذا جاد الهضم
ونقي البدن من الفضول حسن اللون ولان البرد يجمع الحار الغريزي
فيشرق له اللون واما يبس البطن فقد عرفت سببه من قبل ولذع العين

لانها عضو قريب التخلخل واللطافه فيعرض فيه برد الشمال وينكي فيه
ولانه ببرده يحقن ما فيه من الفضول فيصير سببا للذعه ولانه
ضروري الورود على آلات النفس فيهيج فيها وجعا منتقدا اذا كان هذه
المضار يسيره في جنب منافعها وعلى البدن حالات الجنوب فان المنفعه
التي لها وهي تليين البطن يسيره بالقياس الى مضارها التي عددناها من قبل.
قال بقراط فاما في اوقات السنه ففي الربيع واول الصيف يكون الصبيان
والذين يتلونهم في السن على افضل حالاتهم واكمل الصحه وفي باقي الصيف وطرف
من الخريف يكون المشايخ احسن حالا وفي باقي الخريف وفي الشتا يكون
المتوسطون بينهما في السن احسن حالا. التفسير هذا الفصل ينتظم
الكلام في ان الاوقات المعتدله من فصول السنه كالربيع واوايل الصيف
موافق للابدان المعتدله كالصبيان والمراهقين والفتيان لانهم اعدل
الناس مزاجا والاعتدال انما يحفظ بالاعتدال ومع ذلك فان اوايل الصيف منقطع
مع قربها من الاعتدال الكلي تفضلات ابدانهم فينتفعون به على وجهين واما
من كان اسخن وايبس مزاجا كالشبان فالشتا اوفق لهم لانه يعدل حرارة
ويبس امزجتهم والمشايخ في اواخر الصيف والخريف احسن حالا والربيع
وان قيل انه افضل الاوقات قولا على الاطلاق لكن احد بل للفتيان خاصه
واما لغيرهم فهو متوسط الاحوال الا انه على حال يصلح فيه كل الاسنان
على تفاوت ما واما الخريف فردي لجميع الاسنان واما حال البلدان
فان اعتدل الاوقات المعتدله منها الربيع كان افضل اوقات البلد
الحار الشتا وافضل اوقات البلد البارد الصيف. قال بقراط الامراض
كلها تحدث في اوقات السنه كلها الا ان بعضها في بعض الاوقات احرى.

بان يحدث ونهيج **التفسير** انما صارت الامراض كلها تحدث وتهيج في جميع
اوقات السنة لان الفاعل للمرض ليس هو الهوا فقط بل سائر التدبير واحوال
الابدان في الاستعداد لقبول الامراض الا ان المرض الموافق لطبيعة
الوقت ان يهيج اشد **قال بقراط** فقد يعرض في الربيع الوسواس السودا
والجنون والسكتة والصرع وانبعاث الدم والذبحة والزكام والبحوحة
والسعال والعلة التي ينقشر فيها الجلد والقوابي والبهق والبثور الكثيرة
التي تتقرح والخراجات واوجاع المفاصل **التفسير** الربيع ليس يحدث
هذه الامراض على الوجه الذي يحدثه الفصل الاخر لسائر الامراض لان
الفصول الاخر تولد مواد الامراض وتحدثها فاما الربيع ليس يولد
مواد الامراض لكنه ان صادف بدنا نقيا حفظه على صحته ولم يحدث
فيه بطبيعة الوقت حدثا وان وجد فيه فضولا اذابها وانهض القوة على
دفعها من عمق البدن الى سطحه ومن الاعضا الشريفة الى الخسيسة
على مثال ما تفعله الرياضة فانها تحفظ الابدان النقية على اعتدالها وتجلب
على من به امتلا هذه الامراض ولهذا فان هذا الفصل لا ينافض قوله
الربيع اصح الاوقات واقلها موتا وليس يعتد لان يقوي القوة في بعض الابدان
على ان تدفع المادة الذايبة في الربيع الى الجلد او الى عضو اخس اما
لكثرة المادة او لان القوة ليست بذلك النوفر او لان بعض الاعضا
اشرف ضعفا فتحصل المادة في بعض الاعضا الشريفة وتولد مرضا
مشاكلا لطبيعة الخلط الدايب وبالحرا ان يكون الوسواس والجنون
والصرع وانبعاث الدم والذبحة والنزلة من هذا القبيل وانقشار الجلد
والقوابي والبهق والبثور والخراجات واوجاع المفاصل والزكام من القبيل

الاول قال بقراط فاما في الصيف فيعرض بعض هذه الاعراض وحميات دايمه ومحرقه وغب وقي وذرب ورمد ووجع الاذن وقروح الفم وعفن في القروح وحصف التفسير انما في الصيف يعرض بعض هذه الامراض لان اوايله تقارب الطبيعه اواخر الربيع والحميات التي تحدث فيه هي الصفراويه والغب والمحرقه واما القي والذرب فلميل المره الي المعده وطفوها فيها وانحدارها الي السفل فان كانت الصفرا مايله الي فم المعده حدث القي وان مالت الي اسفل حدث الذرب ولان تصاعدت العين بخفها والي الاذن والفم و صارت الي الراس والحرارت الي احد هذه المواضع عرض ما ذكر والعفن في القروح يعرض اذا كان الصيف جنوبيا او مايلا الي الرطوبه قليلا والحصف بثور تخرج من العرق المرارى اللذاع قال بقراط فاما الخريف فتعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات ربع مختلطه والطحله واستسقا وسل وتقطير البول واختلاف وزلق الامعا ووجع الورك والذبحه والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون ايلاوس والجنون والصرع والوسواس السوداوي التفسير انما يعرض في الصيف بعض امراض الربيع وفي الخريف اكثر امراض الصيف لان الكيموسات التي تكون غالبه في الربيع تستفرغ في الصيف والتي تكون غالبه في الصيف تحتقن في الخريف في الابدان وانما كثر في الخريف حميات الربع لميل الاخلاط الي السوداويه في هذا الفصل والحميات المختلفه لاختلاف الهوا فيه وبينما هو شديد الحر اذا اشتد برده فيكون سببا للحميات المختلطه وعظم الطحال لكثره الفضل السوداوي فيه والاستسقا لفساد الطحال وفساد مزاج الكبد ببرد المره السودا والسل ليبس الهوا وبرده واختلاف مزاجه ورداه الاخلاط فيه وتقطير

البول لبرد المثانه وضعفها بسبب البرد الحادث ولكثرة الاخلاط

الرديه الهادمه التي تحتقن بالبرد فانها تزعج البول للخروج منقطعا

والزلق لتقرح يحدث في سطح المعده والامعا لاجتماع الفضول الرديه

في البدن وانصبابها اليها وقد كانت من قبل تتحلل ولضعف القوه

الماسكه لتغيير مزاج المعده بسبب تغير الهوا واختلافه والذبحه

والربو ووجع الورك وهو الذي يسمي عرق النسا والعله المسماه ايلاوس

تحدث من ورم الامعا الحادث لرداه الاخلاط واحتقانها في اعماق البدن

والصرع لتغير الهوا في الحر والبرد في اليوم الواحد وذلك من اعون الاشيا

على تهيج نوايبه وقد يحدث لغلبه المره السودا وذلك لان هذا المرض

يحدث منه الجنون لخبث الاخلاط المحترقه والوسواس لغلبه المره

السودا **قال بقراط** فاما في الشتا فيعرض ذات الجنب وذات الريه

والزكام والبحوحه والسعال واوجاع الجنبين والقطن والصداع

والسدر والسكات **التفسير** اوايل الشتا لانه شاكل اواخر الخريف

قد يعرض فيه بعض ما يعرض في ذلك واما ذات الجنب وذات الريه فلما

ينال الات التنفس من الضرر والضعف بسبب البرد اذ ليس يكرحيا طا

هذه الاعضا من الهوا ولذلك يحتقن فيها المواد التي تكون سببا

للاورام وتغلبها واما الزكام والبحوحه والسعال فلما يدخل من الافه

على الراس واحدار فضلاته الي اسفل فاما اوجاع الجنبين والقطن فلما

ينال الاعضا العصبيه من البرد واما الصداع والسدر والسكات

فلامتلا الدماغ من البلغم **قال بقراط** فاما في الاسنان فيعرض هذه الامراض

واما الاطفال الصغار حين يولدون فيعرض لهم القلاع والقي والسعال

والسهر والفزع وورم السره ورطوبه الاذنين **التفسير** انما
يعرض القلاع لمن كان يغتذي وهو حديث من سرته فاذا اخذ يغتذي
بالفم اورثه ذلك القلاع لان سطح فمه فلا يحتمل ملاقاه جلا اللبن والقي
لكثره ما يردون من اللبن اذا المرضعات يرغبن في كثره الارضاع والسهر
وعنايه كثره الانتباه للطافه ابدانهم وقله احتمالها للشد بالقماط
ولتاذيهم بفقد الشي وذلك لان من حاجتهم ان يناموا اكثر الانتباه
فهم ... يعرض لمن كان اذكي حس معدته ويرزي من الطعام اكثر
فيفسد بلذع في معدته وورم السره يعرض لقرب العهد بالقطع ورطوبه
الاذنين لفرط رطوبه ادمغتهم وانما خصها بالاذنين لان العاده جاريه
بتنبيهها من المنخرين واللهوات والسعال لان النزل تتسارع اليهم لقرب
عهدهم بالدفا في بطون امهاتهم وخروجهم الي برد الهوا فتتحلب الفضول
من ادمغتهم الي قصب رياتهم لانهم مستلقون علي اقفيتهم في الاكثر **قال بقراط**
فاذا قرب الصبي من ان تنبت له الاسنان عرض له مضيض في اللثه وحميات وتشنج
واختلاف لا سيما اذا انبتت له الانياب والغبل من الصبيان ولمن كان منهم
بطنه معتقلا **التفسير** اما مضيض اللثه وهو وجع مع حكه يعرض
فيها فلان الاسنان تشق اللثه عند ظهورها فيعرض ذلك والحمي تحدث
بسبب الوجع والسهر والورم واحسب انه عني بالتشنج التوا العصب
العارض من كثره اضطرابهم فان هذا العارض قد يعتري سائر الناس عند التقلب
والاضطراب واما الاختلاف فيعرض لسيلان الفضول المرية الي بطونهم
فان الحراره الهايجه من الوجع تذيب فضول ابدانهم سيما في الشبان منهم لانهم
اكثر امتلاوا وانعم ابدان ومن كان منهم من قبل معتقل الطبيعه ويبسا فانهم يكثرون

بلع اللعاب المري الذي ينجلب الي افواهم واما جالبنوس فيري لن التشنج
يعتريهم لضعف اعصابهم فان ذلك يعتري العبول والمعتقلي الطبيعه
منهم اكثر امتلايهم والاولى عندي ان يضاف العبوله والاعتقال الى
الاختلاف قال بقراط فاذا جاور الصبي هذا السن عرض له ورم الحلق
ودخول خرزه القفا والربو والحصاه والحيات والدود والتاليل المتعلقه
والخنازير وساير الجراجات التفسير اشار الى المده التي بعد نبات الاسنان
والي وقت مشارفه الانبات وليس يختص بها ولا ورم الحلق الذي يحدث معه
خرز القفا الي داخل بل هو الي الصبيان المولودين اشبه ادمغتهم فضولا
واندفاعا الي مادونها من الراس غير ان المولود يهلك قبل ان يستحكم فيه هذا
العارض ولان اعصابهم للينها اسهل امتدادا اذ بها لا يستحكم هذا فيهم واما
المترعرعون فما اكثر ما يعرض لهم هذا المرض وهو الذبحه وشرها الذي
لم يظهر في الحلق اذا فتح الفم وغمز اللسان الي اسفل ورم ولا حمره في خارج الرقبه
حاله من اللون وتوجد في القاغور واذا غمز عليها اشتد الوجع
وسببها ورم امافي العضل الداخل من الحنجره واما فيما في ذلك الموضع
من المري واما في الغشا المشترك المستبطن للحلق والحنجره والمري
وهذه المواضع يتصل بها رباطات نبتت من فقار الرقبه واعصاب
نبتت من النخاع وهذه يمد الفقار والنخاع الي داخل عن الورم في
المواضع التي قلنا ولذلك يتصيع موضع من خارج عند الفقار
وشرها ان يكون الانجذاب في الفقره الفوقانيه لانها اشرف لقربها
من الدماغ واحسب ان السبب في اختصاصهم هذا المرض
بهذا السن هو كثره كلام الصبيان في هذا الوقت ودوام قراتهم

ما يحتاجون فيه تحسين الحنجره وما يليها من الالات اذ ذلك فيتورمون
والربو يعرض لهولا الصبيان وعيه ربا ثم عندما يلي من الفضول التي تحدر
من ادمغتهم والصبي المولود يعرض له هذا الشي الا انه يقتله قبل
ان يستحكم فيه فاما تولد الحصاه في المثانه فمرض خاص بهم لانهم
يتجاوزون القصد في المطعم فينحدر شي من الفضول النيه الى
المثانه وتحجر فيها بالحراره التي تحلل لطيف تلك الفضلات وتصلب
غليظها والمشايخ وان كان يغلظ بولهم بسبب ما ينحدر من الفضول
اليه فليس تتحجر لضعف الحراره فيهم وعني بالحيات الديدان المستديره
المتولده في المعا العليا والدود الحيوان الصغير الذي يتولد في اسافل المعا
الغليظ وانما يتولدان فيه لوجود الماده التي هي فضله الغذا غير المنهضم
ووجود الفاعل وهو الحراره فيهم ولا تقوى الحراره في الصبيان الصغار
على توليدها وان كانت الماده متوفره والثاليل المعلقه تتولد من فضل
غليظ يندفع من عمق البدن الى ناحيه الجلد فيصير لحما زايدا والخنازير
تحدث من ماده الى البرد الى طبعه البلغم اميل ويكثر تولد هذه الماده
فيهم فيكون منهم اكثر نباتها وشرها في المطعم وعني بالخراجات ما يخرج عن
البدن على العموم لا ما تعنيه الاطبا من الورم الحادث من ماده حاره
تجمع المده وعلى الاكثر تتولد في اللحم الرخو **قال بقراط** فاما من جاوز هذا
السن وقرب من ان ينبت له الشعر في العانه فيعرض له كثير من هذه الامراض
وحميات ازيد طولا ورعاف **التفسير** اشار الى سن المراهقين والانبات
فيختلف فيهم بحسب اختلاف امزجتهم في الحراره فمن كان منهم احسن مزاجا
فهو اسبق الى الانبات وصار يعرض لهولا اكثر مما يعرض لاوليك للمشابهه

في المزاج ويعرض لهولاء على الخصوص حميات ازيد طولا لانهم في حرارة
ورطوبة ابدانهم فتتوفر العفونات ولسرعة تغيرها فان لسرعة تغير
البدن باسره في اختلاف طبيعة الحميات والحميات تغيير الطبايع من
شانها ان تطول واما الرعاف فلان الدم مع كثرة تولده ينصرف الى
النشو والنما كان ينصرف اليه قبله فاذا مال بحرارته ولطافته الى اعالي
البدن استفرغته الطبيعة بفتح عرق في الدماغ **قال بقراط** والترما
يعرض للصبيان من الامراض ياتي في بعضه البحران في اربعين يوما وفي بعضه
في سبعة اشهر وفي سبع سنين وفي بعضه اذا اشارفوا انبات الشعر
في العانة فاما ما يبقى من هذه الامراض فلا ينحل في وقت الانبات وفي
الاناث في وقت ما يجري منهن الطمث من شانها ان تطول او تبقى
مع الانسان ما بقي **التفسير** لما كان بعض الامراض التي تعتري الصبيا
يتجاوز بحارينها الاسابيع اليومية اجمل بقراط كلامه في جميع الامراض
المزمنة التي تعرض لهم فقال ان بحران بعضها ياتي في الاربعين لانه اخر
يوم من ايام الامراض الحادة واول يوم من الامراض المزمنة فاما ما جاوز
هذه المدة فان بحارينها في الاسابيع الشهورية فان تجاوزها ففي الاسابيع
السنوية ولهذا فان من جاوز مرضه سبع سنين فبحرانه يكون في اربعة
عشر سنة لانه استتمام الاسبوع الثاني من سني عمره ويحدث للبدن
عنده انتقال عظيم الى الصلاح والكمال فتنهض الطبيعة لدفع الامراض
المزمنة فمتى لم تقو عليها فمن شانها ان تطول وليس ببعيد ان يستفرغ
مواد الامراض المزمنة عند البلوغ اما في الذكور فبالمني واما في الاناث
فبدم الطمث فمتى لم يستفرغ بها فمن شانها لا محالة ان تطول

قال بقراط واما الشبان فيعرض لهم نفث الدم والسل والحميات
الحاده والصرع وسائر الامراض الا ان اكثر ما يعرض لهم ما ذكرنا التفسير
اما الصبيان فيعرض لهم من الامراض ما يكون دمويا كالرعاف وغيره
وبقراط لم يذكرها تعويلا على الافهام واما الشباب فيعرض لهم ما
ذكر اما الحميات الحاده كالغب والمحرقه لغلبه المره فيها وكذا السل
ونفث الدم فسببها كثره الدم المراري الحاد وذلك ان الامتلا
يتسارع الي عروق هذه الالة لكثره تولد الدم بعد فيهم وقله انصرافه
الي النشو والنمو فان يحدث بكثرته انصداعا في بعض عروق الريه
او الصدر لكثره حركات هذه الالات بالصوت والكلام وان المادة الحاده
توجد مختلطه بما يهيم المرار ويكثر تولده في هذه السن فيمكن ان يحدث
بكثرته وحرافته وتلذيعه فيها انتكالا واما جالينوس فزعم ان هذين المرضين
ليس انما يحدثان لهم لاجل السن لكن لسو التدبير وكثره الحركات القويه
كالوثبة والصيحة والضربة وترك التوقي في النوم على الارض بغير
وطا ومن كثره الاكل فقال وكان الكهول اقل امراضا لحسن تدبيرهم
وضبطهم لانفسهم فالشبان وان كانوا اوفر قوه منهم يمرضون اكثر
لرداه تدبيرهم واما الصرع فيمكن ان يحدث للشبان اذا احترق فيهم الدم
وصير سوداويا واما جالينوس فانكر حدوث هذا المرض للشبان وزعم ان
بقراط قال في كتابه غير هذا الكتاب ان الصرع يحدث للصبيان كثيرا
ثم يبتدي عنهم عند انتقالهم في السن قال بقراط فاما من جاوز هذا السن
فيعرض له الربو وذات الجنب وذات الريه والحمى التي يكون معها السهر
والحمى التي يكون معها اختلاط العقل والحمى المحرقه والهيضه والاختلاف

الطحال وسحج الامعا وزلق الامعا وانتفاخ افواه العروق عن فعل التفسير
عني بهولاء الكهول ويبتدي بهم من نهاية الاستوا فاستوا ويتمد
استوا عشر اخرين ومبدا امرهم هولا الي السوداويه اذ كان سنه
الكهول الي الشباب هي بعينها اشبه بالخريف الي الصيف ولذلك يعرض
لهم الوسواس السوداوي كثيرا وانتفاخ العروق في المقعدة اذا انحدر افواه
الدم السوداوي اليها واما الربو والنفث وذات الجنب والرئه فيعرض لهم
بسبب الامتلا الذي يعرض لهم كثيرا اذا كانوا يستعملون من التدبير في المطعم
والمشرب ما يستعمله اولئك فلا ينقص بولد الدم فيهم الا القليل بحسب ما ينقص
الحار الغريزي فيهم قليلا لا عبرا انهم لا يحتملون من الامتلا ما يحتمله اولئك لانهم لا
النما بالكليه ولان ابدانهم لا يغتذي كابدان اولئك لا بسبب الدبر العارض
لها الا يشرب بالدم كسيرها ولان التحلل يقل منها لنقصان الحار الغريزي
ولم يضعف القوه الماسكه ضعفها في المشايخ حتى يتحلل بسببه ابدانهم
كثيرا فيحتاجون الي غذا متدارك فاعدم النما ونقصان الاعتدال من ذلك
التحلل يكثر امتلا العروق فيهم ويحدث ما ذكروا ما الحمى التي يكون معها
سهر او اختلاط والحمي المحرقه فيحدث لهم في ابتدا السن لا المرار بعد يوجد
غالبا علي ابدانهم وربما كانت الحمي الشهريه من كثلوس يلغى بعض في الدماغ
ويلهب الحمى لوجدان المرار فيهم قد يحدث لهم الهيضه وهي حركه المرار الي القي
والسحج هو حركه المرار الي الامعا واما دوام اختلاف واما نقصان ذهاب
الغذا في ابدانهم لما قد عرفت او لنقصان في الهضم او لحدة المرار المسحج للامعا
وهذه كلها موجوده فيهم واما الزلق فقد يعرض لضعف القوه الماسكه
في المعده والامعا لتغيير مزاجها قد يعرض لقرح يعرض في سطح الامعا او

ابدان المشايخ طاهرة وتلك لانها قد تنقت في الكهول وقد قيل ان الربو
يعرض للكهول من البلغم الذي يتولد بكثرة تولده في ادمغتهم وان ذات
الريه يعرض لهم من الدم البلغمي فان الريه لتخلخلها لا تتشرب الا بدم
هذه حالها وان بقراط عنى باختلاط العقل السبات ويوجد معها حمى
فاتره وان هذا العارض يحدث من البلغم الذي يكون في ادمغتهم وان هذه
الامراض انما لا تعرض للمشايخ لتوفر البلغم فيهم لعدم الحراره التي توقفها
وتنضجها المحصوره في ادمغتنا قال بقراط واما المشايخ فيعرض لهم رداءه
التنفس والنزل التي يعرض معها السعال وتقطير البول وعسره واوجاع
المفاصل والكلى والدوار والسكات والقروح الرديه وحكه البدن والسهر
ولين البطن ورطوبه العينين والمنخرين وظلمه البصر والزرقه وثقل السمع
التفسير عنى بسوء التنفس مع السعال النزل والربو وانما يعرض لهم
ذلك لان ادمغتهم لا تزال تمتلي فضولا لبردها وتنحدر الى اسفل وتقطير
البول يعرض لبرد مثاناتهم وضعف قواها الماسكه ولان البول يغلظ
بكثرة الفضول البلغمية ولا يخرج خروجا عفوا بل بالتقطير وعسر البول
يعرض لضعف القوه الدافعه بسبب برد المثانه وربما يتولد في
كلاهم السدد لغلظ فضول ابدانهم وضعف قواهم وربما يتولد
فيها الحصا اذا اتفق تخلخلها الى تحجر واما اوجاع المفاصل فيعرض لتحلب
الفضول اليها ولبرد الالات المحركه لها واما الدوار فلرياح بخاريه تتحرك
في الدماغ وتحرك فيها حركه مضطربه اما بانفراد الدماغ او بمشاركه
المعده واما السكات فيختص بهم لان ادمغتهم تمتلي فضولا بلغميه وعني
بالقروح الرديه ما يعسر برؤها وذلك لقله تولد الدم فيهم وضعف

القوه والقرحه تحتاج في الاندمال والالتحام الي الدم والي توفر القوه
الطبيعيه والحكه تحدث لملوحه الفضلات بسبب ضعف الهضم
ولعسر تحلل الفضول لكثرتها وغلظها وتكاثف المسام والشهر ليبس
ادمغتهم بالطبع ولكثره الهموم العارضه لهم وانما تكون اكثر نومهم نعاسا
لان ادمغتهم تملي فضولا رطبه وزعم جالينوس ان السهر يعتريهم عند انتقال
الفضول للجفاف والهموم واما رطوبه العين والمنخرين فلرطوبه الدماغ
ولين البطن بسبب انحدار بعض الفضول الي البطن اذ تنقصان الاستمرا
بسبب ضعف القوه وظلمه البصر وثقل السمع يعرضان لضعف القوه الحسا
ولكثره الفضول في الات الحواس والزرقه هي افراط يبس الجليديه وتشبه
الما النازل في العين ولذلك يعد صنفا من الما وان كان في التحقيق جنسا فاما
بعد انتفاخ البطن في الطبلي استسقا وليس هناك ما **المقاله الرابعه**
قال بقراط ينبغي ان تسقي الحامل الدوا اذا كانت الاخلاط في بدنها هايجه
منذ تاتي على الجنين اربعه اشهر الي ان ياتي عليه سبعه اشهر ويكون التقدم
على هذا فاما من كان اصغر من ذلك او اكبر منه فينبغي ان يتوقي ذلك عليه
التفسير الجنين في الثلثه اشهر اوله ضعيف لانه لم يكمل بعد وفي الثلثه
الاشهر الاخيره يكون قد كمل فيسهل انفصاله من الرحم في ادني الوقت كما
في الثمار عند الانعقاد والكون وعند الادراك ولهذا حذر بقراط من
استعمال الدوا المسهل والمقي في الوقتين شفقه على الجنين ان يسقط فاما
في الثلثه الاشهر المتوسطه فهو اقوي انفصالا به واصبر على الحركات
التي تناله فلذلك متي كانت الاخلاط سايحه في تجويف العروق متحركه
من عضو الي عضو محتاجه الي معين يميل بها الي البطن استعمل الدوا

على ان المقدم على هذا ايضا ينبغي ان يكون فيما امكن ذلك في زيادة حتى تنهض
القوة الدافعة في الامعاء على دفع ما فيها لانه قد يعرض للقوة الدافعة الرحمية
ان تنهض لدفع ما فيها واما متى كان بالحامل على شفا خطر من التلف ان لم
يسق الدواء في ذلك الوقت فليستعمل في اي وقت كان فان في تلفها تلف
الجنين لا محالة وليس في تلف الجنين تلفها ضرورة وبقراط انما قال ما قاله شفقة
على الجنين فالشفقة على الحامل اولى فاما في غير الحامل فمتى كانت الاخلاط
هائجة فلست ينبغي ان تؤخر الاستفراغ اصلا ومتى كانت متمكنة من العضو
الوارم فليستعمل بعد النضج لان الحاصل في العضو الوارم لا يواتي الدواء قبل النضج
والدواء ينهك الاعضاء الصحيحة الا ان يكون في البدن امتلاء غالب. قال بقراط
ان اسهل الحامل من الدواء ما يستفرغ من البدن النوع الذي اذا استفرغ من
تلقاء نفسه نفع استفراغه فاما ما كان استفراغه على خلاف ذلك فينبغي ان تقطعه
التفسير الاستفراغ من تلقاء النفس اذا كان بتولي الطبيعة من الفضل
المؤذي للبدن فالطبيب ينبغي ان يقتدي بها فيجعله من الخلط الذي اذا استفرغته
الطبيعة انتفع به صاحبه ويستدل على نوع الخلط الذي يجب استفراغه بلون
البدن وسن المريض ومزاجه وسحنته ومهنته وتدبيره المتقدم ونوع المرض
وربما استقل به المريض فوجد الخفة بعده فان الاستفراغ اذا لم يكن من الخلط
الذي يجب لم يحتمله المريض بل استرخى بدنه وضعفت قوته واحس لذعة
بكرب وغثي قال بقراط ينبغي ان يكون ما يستعمل من الاستفراغ بالدوا
في الصيف من فوق اكثر وفي الشتاء من اسفل التفسير الاستفراغ في
الصيف من فوق ايسر او اوفق واقل خطرا كما انه في الشتاء من اسفل موصوف
بالخصال المذكورة باعيانها ... فان الاخلاط تميل الى المرار والرقة

الصيف وتتحرك الى اعالي المعدة بطبعها وبحر الهوا الجاذب لها وتميل الى
البرد والغلظ في الشتا وتغوص في قعر المعدة فلو كان الاستفراغ من الناحية
التي هي اليها اميل نافعا لاعضا التي تصلح لاستفراغها اسهل الا ان يمنع مانع ولما
او فوق فان المعدة تضعف في الصيف وتسخن سخونة غريبة والاسهال مما
يزيدها ضعفا وسخونة وتكون في الشتا قوته غير حارة فتقوى على احتمال
الادوية المسهلة واضعافها واما امر خطر القي لان آلات الصدر
والاحشا من العصب والعروق والرباطات متشنجة يبسه محتملة للتمدد العارض
في وقت القي والبرد في الشتا يصلبها او يجعلها غير مواتية للتمدد فيما في
الفضاء فان نكاية البرد اليهم اسرع فيكون عروقهم اعسر تمددا والانصداع
اليها اسرع ولهذا احذر بقراط في استعمال القي في الشتا وفيمن كان ضيق
الصدر ضعيف النفس خامل الصوت نابي الحنجرة طويل الرقبة ناتي الكتفين
وفيمن تبادر بالسعال وخشونة الصدر كثيرا فهذه علامات توجد في
الاعم الاكثر في الشتا فان اضطروا فليبدر حوا اليه بالقي السهل غير العنيف
واستعماله في الحمام بعد تمريخ الصدر بالادهان المرطبة كثيرا وانما الحق بقراط
قوله من فوق في قوله اكثر لانه ليس كل احد تغلب عليه المرة في الصيف ولان
استعمل له القي فيه او فوق واقل خطرا **قال بقراط** بعد طلوع الشعرى العبور
وفي وقت طلوعها وقبله يعسر الاستفراغ بالادوية **التفسير** الشعرى
العبور هي اليمانية هذه تطلع لعشر مضين من اب والحر يشتد قبل طلوعها
بعشرين يوما او لها اول البواحير فان ايام البواحير سبعة اولها
اليوم الثامن عشر من تموز وتشتد ايضا بعد طلوعها بعشرين يوما
اخرها العشرين يوما نقبت الى الاستوا الحريعي هذا هكذا كان في زمنه في

وقد وجدنا تفاوت ما ... حسب ايام ... في وقتنا هذا وليس حر الهوا في هذه الايام
منسوبا الى هذا الكوكب بالذات خاصة بعض اعني ان هذا الكوكب لعظم
جرمه يسخن الهوا فانه داير طول السنه في مدار واحد موازي لمعدل النهار ولكن
بقارنه شي بذلك صميم الحر واشتداده بقرب الشمس من سمت الرؤوس مع ابتداها
في الانحدار ... المدير عن الاوج وكان ذلك في زمن بقراط موافقا لطلوع
هذا الكوكب فاطلق القول به ثقة منه بان حقيقة الحال لا تخفى على المتدرب
بالعلوم الفلسفية ولو ان هذا الكوكب تحرك حتى يبلغ راس الجدي او الحمل لما
انصرف عن الزمان المشهور عن تناول الادويه فيه ومن قبل انه تحرك صار
بعض المتاخرين من ارباب الفلسفه الرياضيه جعل اول ايام البواحير
اليوم الثاني والعشرين من تموز وهو شهر منه ... وانما نهى بقراط عن سقي
المسهل في صميم الحر لثلاث خلال احدها ان الابدان يكون قد حميت في ذلك
الوقت والدوا المسهل يزيدها حما فلذلك حكم الكبير بمن يسقي المسهل في ذلك
الوقت ولهذا نهى القدما عن اعطا الادويه المسهله للمحمومين خوفا
ان يهيج من الحراره ما هو اكثر مما ينكسر بالاستفراغ اذا لم يكونوا يجدوا
ادويه تسهل ولا تسخن والثاني ان القوه تصير بحر الصيف ضعيفه والمسهل
مما يزيدها ضعفا والثالث ان حر الهوا ينازع فعل الدوا المسهل لانه يجذب
الاخلاط الى سطوح الابدان والمسهل يجذبها الى داخل فيعسر لذلك استفراغها
قال بقراط من كان نحيف البدن وكان القي يسهل عليه فاجعل استفراغك
اياه بالدوا من فوق وتوق ان تفعل ذلك في الشتا **التفسير** النحيف اذا
كان يسهل عليه القي فلينعم استعماله فيه فان الذي يتولد في النحفاء من الاخلاط
هو المرة الصفراء الغالب ويحذر استعماله في الشتا للعلة التي فهمناها وزعم

جالينوس انه يعني ان يلحق بقوله من فوق لفظة النزل من قبل الـ
ومنعه من القي لهم قبل ان النحافة توجد الضيق لصدور الطويلي
الرقاب واعضاوهم ليبسها تكون اقل احتمالاً للتمدد **قال بقراط** فاما من
كان يعسر عليه القي وكان من حسن اللحم على حال متوسطة فاجعل استعماله
اياه بالدوام من اسفل وتوق ان يفعل ذلك في الصيف **التفسير** بقراط يعلمنا
في هذا الفصل والذي قبله ان القوانين الطبية اذا تقابلت فقد يترك بعضها
لبعض وتحل بعضها على بعض وذلك انه قد تقدم ان يقول في الاستفراغ ان القي
اسهل على من هو معتدل اللحم وعلى القضاف اعسر لما قد علمته الثاني الاجز
هو ان يختار لكل واحد من الاستفراغ النوع الذي يسهل عليه فالقضاف ان
كان القي في الجملة غير موافق لهم لان احدهم على الخصوص اذا كان اسهل عليه
فانه يختار له ذلك لشدة احتماله اياه والمعتدلو اللحم وان كان القي اسهل عليهم
من غيرهم اذا اتفق ان يكون من يعسر عليه القي فانه يستفرغ بالاسهال لا
القي لما كان مذموماً على الجملة في الشتا كان اذم في النحفا ولذلك امر بقراط
في قوله من كان قضيفاً وسهل عليه القي فانه يستفرغ من فوق وسهوله ويجب
ان يفعل ذلك في الشتا ولذلك ايضاً قال ان المسهل يستعمل فيمن يعسر عليه
القي وقال وتوق ان يفعل ذلك في الصيف لئلا يودي الى الضرر **قال بقراط**
فاما اصحاب السل فاذا استفرغتهم بالدوا فاحذر ان تستفرغهم من فوق
التفسير ان منهم من اصحاب السل الواقعين فيه فقد صار القي لهم من المتهيئين
للوقوع فيه وهذا هو الاولى لان الواقعين فيه قلما يحتاجون الى الاستفرا ٤
بل يحتاجون الى الزيادة في ابدانهم بالترطيب ومنع النحافة فهولا تكون ضيقي
الصدور والريات ولا يؤمن عند تمددها بالقي انجذاب المواد اليها ان ينهتك

شي منها قال بقراط فاما من كان الغالب عليه المرة السودا فينبغي ان يستفرغه
من اسفل بدوا غليظ التفسير يعني بالدوا الاغلظ الاقوي وانما يستفرغ
هذا الخلط بدوا اقوي لانه لغلظه لا يواتي الاستفراغ بدوا ضعيف ويستفرغ
ايضا في دفعات لان هذا الخلط لقلة مقداره ولغلظه وعسر حركته لا يواتي
للخروج في مرة واحدة ثم لو قوي الدوا المستفرغه في دفعة واحدة كان خطرا
عظيما ولذلك ينبغي ان نقصد باصحاب الامراض السوداويه علي الاستفراغ
في دفعة او دفعتين لكن يواظب علي الاستفراغ الي ان يبلغ الحاجة وهذه
نافعه عند المعالجين في استفراغ المواد السوداويه وانما يستفرغ هذا
الخلط من اسفل لانه اغلظ وارضيته لا يواتي الانجذاب الي فوق وذلك ان
المرة الصفرا لخفتها ولطافتها تطفو الي اعالي المعدة فالمرة السودا الغليظة
ترسب في قعرها فيجب ان يستفرغ كل واحد منهما من الجهة التي هي اليها اميل قال
بقراط ينبغي ان يستعمل الدوا الاستفراغ في الامراض الحادة اذا كانت
الاخلاط هايجة منذ اول يوم فان تاخيره في مثل هذه الامراض ردي التفسير
يعني بدوا الاستفراغ المسهل والمقيي وبالامراض الحادة جدا التي تاتي بحرانها
في الاسبوع الاول والثاني وهي ان الاخلاط ان يكون سابحه في تجاويف العروق
الكبار من لدن الوداجين من فوق والي الاربيتين من اسفل فيهيج البدن كله
والاعضا الشريفة شهوة طبيعيه لقذفها حسب الحال في الحيوان عند
ما يهيج منه شهوة طبيعية لاستفراغ البدن وانما امر بالمبادرة الي
الاستفراغ شفقة علي القوة ان تضعف فلا تثبت للاستفراغ او تزيد
حرارة الحمي فلا يمكن استعمال الادويه المسهله لان هذه الادويه تزيد
الاعضا سخونة وحرارة نارية او ينتقل شي منها الي الاعضا الرئيسه

او الشريفة فيحدث لذلك وجعا عظيما او ترتبك في عضو فيصير بعد ان كان
مواتيا للخروج من جوف العروق غير مواتي للاستفراغ بسبب ارتباكه
وبالجملة فان الاستفراغ ليس ينبغي ان يوضع في جميع الامراض الحاده اصلا
وان القدما انما لم يقدموا على الاستفراغ في جميعها شفقة على المحموم ان
تتصاعف حماه حسب ما بيناه في المقالة الاولي وذلك بسبب انهم لم
يكونوا واجدين للادويه التي نجدها نحن مما تستفرغ ولا تسخن او تبرد مع ذلك.
قال بقراط من كان به مغص واوجاع حول السره ووجع في القطن دايم
لا يحل بدوا مسهل ولا بغيره فان امره يوول الى الاستسقا اليابس. التفسير
المغص يحدث امامن مره حاده تلذع الامعا وينفع منها الاشيا القامعه
واما من ريح غليظه ترتبك في لفايف الامعا وينفع منها الكماد لانه يحللها واما
من خام يجتمع في تلك المواضع وينفع منها الحقن فان كان المغص حول السره
وفي القطن ولم يزل بالادويه ولا بغيرها من الادويه الاولي لم يبطل لزوم في
لفايف الامعا وفي الغشا المسمي فاراطيبن رطوبه فيحدث حراره غالبه اذ
الماده للبخار هو الرطب والفاعله لها الحراره الغالبه فاذا لم يزل هذا العارض
بالدوا ولا بغيره فان هذا المزاج الردي الذي هو الحراره الغالبه يكون
مستوليا على هذه المواضع حتي انها تحيل كلما يرد عليها من الغذا الذي
يغتذي به الي جوهر الريح ويوول الامر من بعد الى الاستسقا الطبلي
وهو اليابس الذي لا ماده معه ومما يدل على ان هذا المزاج الردي انما هو
في هذه المواضع التي ذكرت الاحساس بالوجع في القطن حول السره
فلكونه في لفايف المعا المعولون نحس بالوجع في القطن ولكونه خارج
من فاراطيبن وهو الصفاق الي جانب المراق نحس الوجع حول السره

والرازي كلام في هذا الفصل قد ذكرناه في جملة ما ... على ...
حين لان المغص الذي يودي الى الاستسقا يكون ... يجتمع في طبقات
الامعا وهذا البلغم الذي لانه يشد مجاري الكبد ويضعفها ... ذها
... حدث الاستسقا وكان سبيله ان يبين كيف حدث الطبلي
دون الزقي فان العلة التي قالها باحداث الزقي اولى ... فان البلغم في
طبقات الامعا اذا استولى ... كان باحداث القولنج الريحي اولى منه باحداث
الاستسقا الطبلي قال بقراط من كان به زلق الامعا فاستفراغه بالدوا في
الشتاء ... ردي **التفسير** زلق ... ان يخرج الطعام بهيئته
... كما اكل من غير ان يكون قد انقلب في جوهره بشي يغتذيه وسببه اما
قروح تعرض في سطح المعدة والامعا شبيه بما يعرض في سطح الفم من القروح
القلاعي بسبب اخلاط حاده لذاعه مريه واما ضعف يعرض للقوة الماسكة
في المعدة و... اما المزاج ردي يغلب عليهما فيرخيهما او لبلغم يلبث على
سطحهما والاستفراغ بالدوا في هذه الاصناف للانتهار ردي وغير محكم اما ردي
فلان الدوا المقيي يزيد المعدة لذعا وسوء مزاج فيجعل الخلط في النوع القلاعي
اردى مما يكون ويجعل المعدة اسرع نادا بما يشبهها من الطعام فيسرع الى
دفعه اكثر مما كان من قبل وتزداد العلة اذا ازداد وا ما الدوا الجاذب للبلغم
بالقي يجذب منه الى المعدة والامعا اكثر مما يستفرغه فهو يضر اذا اكثر مما
ينفع واما القوة الماسكة فيحتاج في التقويه الى ما يبرد ويشد وهذا الصنف
من ... ويه قابضه والمقييه لذاعه مرخيه فهي اذا ضاده لهذا المرض واما
ان ينفعا هذا المرض با... المقييه غير متانيه فلان ما يجلب من القروح
القلاعي لا يتقف ... ان يسيل اولا فاولا ولا على ... الى اسفل كما نراه يكون

في الغم من احواجه الى النبز وكلما شاعه وهو به ذلك في غايه الرقه والا الدوا
والقله فلا عرج بالقي لان ما لحرج بالقي يحتاج ان يكون بالعنف من هذه ...
اعني ان يكون كبير مجتمعًا طافيا له متانه وقوام واما البلغم في الامعا فان
الدوا المقي لا يقوى على جذبه من هناك فان جذب بالقي يعسر من اجل انه
لم يكن الشي طافيا في فمها فكيف اذا كان في الامعا وسوا جذب الموذي الى ضعف
القوه الماسكه ليس يحتاج الى الاستفراغ منه وانما الاصلاح الى ما يقويه
كما علمت وقد تبين ان استعمال الدوا المقي يوجد ضارا في هذه العله وغير
ممكن ان يشفي به اصلا **قال بقراط** من احتاج ان يسقي الخربق وكان استفراغه
من فوق لا يواتيه بسهوله فينبغي ان يرطب بدنه من قبل اسقايه اياه بغذا اكثر
وبراحه **التفسير** من لا يواتيه القي بسهوله وهو محتاج اليه فينبغي ان يتعود
القي بالاشيا السهله ويرطب بدنه قبل يسقي الدوا بكل وجه ليستفيد اعضا
تاتيا للامتداد العارض في وقت القي سيما اذا اراد ان يشرب الخربق فانه يجفف
البدن بقوته بما يستفرغ من الرطوبات بقوه وعنف شديد واذا لم يتقدم في
ترطيب البدن لم يومن ان تسري قوه الخربق في البدن فيجفف جوهر العصب
تجفيفا يودي الى التشنج المهلك والترطيب انما يتم بالغذا او بالراحه والاستحمام
بالما العذب اما الغذا فيحتاج ان يكون عاريا من طعم قوي من عفوصه او
حرافه او ملوحه او مراره فان ما يغلب عليه بعض هذه الطعوم لم يكن صادق
الغذايه بل ان يشوبه دوايه الا ان يراد ان يكون في الغذا تفتيح السدد لتكون
المجاري التي تجري فيها الاخلاط مفتوحه ولهذا امر بقراط ان يسقي شراب
حريوما الشعير او ما العسل وقد يبلغ فيه الري والراحه هي ترك الحركه والفكر
اصلا وبفعل الترطيب بطريق العرض وذلك انها تحفظ على البدن رطوباته

ولهما لا يخلل منه شيئا ومواضبة الاستحمام بالما العذب والتمريخ بالدهن
جير طيب البدن ويرقق الاخلاط ويجعلها مستعدة لان تجري بسهولة وان
كان في البدن موضع متمدد او يابس ارخاه اولينه والاستحمام الاخير قبل
اخذ الدوا يجب ان يكون تهيية لانه اذا وقع بينهما مدة اطول لم تلبث
الاخلاط على رقتها بل ترجع الى البرد والغلظ ولهذا كان بقراط يحم من دمه
عليه قبل فصده بالما الحار ولا ينبغي ان يستحم شارب الدوا وقد اخذ الدوا
[illegible] عمل لانه يمنعه من فعله وبهذا التدبير يمكن ان يقلع الاخلاط الغليظة
[illegible]يه من الظهر والورك والركبة وسائر المفاصل الاخر قال بقراط اذا
سقيت انسانا خربقا فليكن قصدك لتحريك بدنه اكثر ولتنويمه وتسكينه
اقل وقد يدلك ركوب السفن على ان الحركة تثور الابدان التفسير الاولى
ان يهدأ الانسان او ينام نومة خفيفة عقيب شرب الادوية التي تستفرغ
[illegible] من خارج باطن البدن ليخرج قوة الدوا الى الفعل اسرع فاذا اخذ الدوا
يعمل عمله فالاولى ان يتحرك حركة معتدلة لان مثل هذه الحركة يعين على ثور
الاخلاط وتكثير نوازنها ولا ينبغي ان ينازع الدوا على جذبه الاخلاط الى
خارج ويحذر حينئذ النوم اصلا فان الحار الغريزي مقاوم عند ذلك الدوا
فيبطل فعله وقد استشهد بقراط بركوب السفينة على ان الحركة
تثور الاخلاط اما ركاب الزواريق فانها تحركهم حركة التمخض فلا يعدلان
تجلب الى معدهم المرار ولذلك يعرض هذا بعينه لراكب الجمل اذا لم يكن
معتادا للركوب واما ركاب السفر في البحر فتثير اياهم الدوار والغثيان فتغلب
عليهم لان ما يقع عليه ابصارهم يخيل اليهم انه يدور وهم في انفسهم
ساكنون وذلك للتخيلات التي تلحق الابصار ويعرض للانسان عند

ذلك ان يدور راسه لان يلحق روح العين ما يلحق الناظر الى الدوار
فان الروح الباصر من هو لا يتحرك حركة مشوشة غير منتظمة وينال
العلة عنده ذلك بسبب الاشتراك ان يقبل مرارا فيعرض التهوع والقي وربما
يعرض لهم ذلك لاستشعارهم الخطر حسب ما يعرض لمن صعد
موضعا عاليا جدا ثم نظر الى اسفل فانه يعرض له ان يدور راسه ومعنى
هذا الكلام ان راكب السفينة مع سكونه في نفسه اذا كان يعرض له ثور
الاخلاط لانه يتحرك حركة الغير فكم بالحري ان يعرض ذلك لشارب
الدوا اذا كان يتحرك بنفسه **قال بقراط** اذا اردت ان يكون اسهال
الدوا اكثر فحرك البدن واذا اردت ان تسكنه فنوم الشارب له ولا تحركه
التفسير الحركة اذا كانت بمقدار فانها تسخن الاخلاط وترققها وتهيجها
للانبعاث والنوازل اذا كانت مفرطة فبالحري ان تجذب الاخلاط الى
ظاهر البدن مثل الاستفراغ واما السكون فانه يسكن الاخلاط ويغلظها
ويمنعها من الجريان وابلغ من السكون فعل النوم لان الكثير من الحركات
النفسية تسكن معه ويختلف كيفية ما يحتاج اليه من الحركة بحسب اختلاف
الابدان فقد قال جالينوس في طبيعة الانسان الحركة السريعة تحمي البدن
عند استعمال القي فيمن كان عليل البدن ومما يختار لشارب ان يشربه
في الصيف كما علمت فاما شارب الدوا المسهل فيختار له من الهوا ما لا
يكون من الحر بحيث يعرق فيه ولا من البرد بحيث يقشعر منه فان الاول
يجري مجرى الحمام في جذب الاخلاط الى سطح البدن والثاني يقوي الحار
الغريزي ويعسر معه عمل الدوا ولذلك وجب ان يكون معتدلا وان
يميل الى الحر قليلا لان ذلك المقدار لا يبلغ ان يجذب الاخلاط نحو الظاهر

ويعرض في امتلائها على الرفه وسهوله الانصباب قال بقراط شرب
الخربق خطر لمن كان لحمه صحيحًا وذلك انه يحدث تشنجًا التفسير البدن
الصحيح هو الذي ليس فيه فضله يحتاج الى نفيها عن البدن والخربق يستفرغ
من امتلاء هذه الابدان ما يحتاج الاعضا اليه فيجف لذلك سريعًا ويحدث
التشنج وهذا وان كان عامًا لكل استفراغ من غير حاجه اليه فانه اذا كان
بالادويه كان ابلغ لمنافرتها المعده والكبد سيما الخربق منها لاسرافه
في رطوبات البدن قال بقراط من لم تكن به حمى وكان به امتناع من
الطعام ونخس في الفواد وسدر ومراره في الفم فذلك يدل على استفراغه
بالدوا من فوق التفسير عني بالامتناع من الطعام ذهاب الشهوه
وبنخس الفواد اللذع العارض في فم المعده والسدر هو ان يغشى البصر
بغته ظلمه وهذه الاعراض اذا لم يكن مع حمى دل على اخلاط شانها
التلذيع فاذا انضاف اليها مراره الفم دل على ان الخلط الذي في فم المعده
هو المره الصفرا والاشتراك بينه وبين الدماغ بروح العصب صار
اذا نالته افه دخل بسببها الضرر على افعال النفس فيحدث السدر
ويدل مع هذه الحاله على الاستفراغ بالقي وانما استثنى بالحمى لان الحمى قد
يحدث معها بعض هذه الاعراض من غير حاجه الى الاستفراغ من فوق
فمتى لم يكن حدوثها مع حمى دل على ذلك لا محاله قال بقراط الاوجاع
التي فوق الحجاب يدل على الاستفراغ من فوق والاوجاع التي من اسفل
الحجاب يدل على الاستفراغ بالدوا من اسفل التفسير عني بالاوجاع
العلل التي يحتاج فيها الى الاستفراغ وعني بالتي فوق الحجاب فم المعده
فان المري مع مفارقته الحجاب باخذه في الاتساع واصلاته فم المعده والفضل

اذا كان فيه وجب استفراغه بالقي من فوق فيلقربه من الحجاب ومجاورته
له وهو من المعده فوق اطلق عليه فوق الحجاب وكان بدن الاوجاع التي
من فوق عند الحجاب واما اذا كان الفضل في اسافل المعده وجب استفراغه
بالدوا من اسفل وبقراط لم يعن بالفوق والاسفل حدي البدن على الاطلاق
حتى يكون لشك الرازي مساغ وهو قوله ان القي ينفع لوجع الركبة وعرق
النسا من الاسهال كالاسهال في الصداع والخوانيق انفع من القي بل
عني به فوق واسفل المعده لا غير **قال بقراط** من شرب دوا الاستفراغ
فاستفرغ ولم يعطش فليس ينقطع عنه الاستفراغ حتى يعطش **التفسير**
شارب الدوا قد يعطش لحرارة الدوا وقد يعطش من قبل المرض الذي يصيب
المعده وقد يعطش لان المعده في نفسها حاره او يابسه وهذه كلها لا يدل
على ان الاستفراغ قد انتهى منتهاه وقد يعطش بسبب ان الرطوبات
الفضليه قد استفرغت على التمام واخذ الدوا يعمل في الرطوبات التي
يحتاج اليها البدن لان الطبيعه تقتضي البدل وهذا هو الذي عناه
بقراط واذا كان الامر على هذا فليس ينقطع الاسهال ما لم يعطش
وليس متى عطش كان الاستفراغ قد انقطع ولهذا متى وجد العطش
مع قله الاسهال فلا ينبغي ان يلتفت اليه ومتى كثر الاسهال ولم يكن
العطش فليس ينبغي ان يخاف منه بل اذا انتهت قوه الدوا منتهاها ولم
يحدث العطش دل على ان صاحبه محتاج الى معاوده شرب الدوا
ثانيا واما متى اشتد العطش مع كثرته فلا ينبغي ان يتهاون بل يبادر
الى قطعه وقوله ليس ينقطع الاستفراغ اي لا يمنع عن الاستفراغ
حتى يعطش **قال بقراط** من لم يكن به حمى واصابه مغص وثقل في الركبتين

ووجع في القطن فذلك يدل على انه يحتاج الى الاستفراغ بالدوا من اسفل
التفسير وجع الظهر والمفاصل اذا لم يكن مع حمى دل على ان الفاعل له خلط غير
كثير ليس بحار ولا مايل الى العفن بل هو الى النهوة اميل وكذا المغص اذا دام من
غير حمى دل على ان الفاعل له ليس بمرار بل خلط في كثرة واستفراغ امثال هذه الاخلاط
بالدوا المسهل اوجب لميلها الى اسفل **قال بقراط** البراز الاسود الشبيه
بالدم الاتي من تلقا نفسه كان مع حمى او غير حمى فهو من اردى العلامات وكلما
كانت تلك الالوان في البراز اكثر كانت تلك العلامة اردى واذا كان من
شرب دوا كانت العلامة احمد وكلما كانت تلك الالوان اكثر كان ذلك ابعد
من الرداه **التفسير** عني بالبراز الاسود عكر الدم وانما شبهه بالدم مع
حمرة لونه لان الدم يسود في انحداره الى الامعا وانما يخرج من تلقا نفسه متى
لم تجتذبه الطحال اما لكثرته او لفساده او لضعف الطحال عن الجذب
وهذه حالات تودي الى رداه حال الكبد وربما كان خروجه من انحلال
القوة الماسكة الكبدية ويكون من اردى العلامات اذا خرج في اول
المرض او في تزيده لان المريض لا يسلم مع ذلك من قبل ان هذا الخلط لقلة مقداره وعسر
جريته لا يطاوع المسهل الا عند افراط عمله فكيف يخرج من تلقاه الا ان
الكبد مملوه منه او لان به من الرداه والعفونة ما قد اضطربت التجاويف
التي هو فيها الى قذفه حسب الحال في الطعام اذا فسد في المعدة او لانه ليس
في القوة فضل ولا بها مسكة بضبطه فاما اذا خرج في منتهى المرض فربما دل
على الخير وذلك اذا كان خروجه على وجه دفع الطبيعة للفضول الرديه
لانه يتم البحران وهكذا حال الاخلاط الرديه المختلفة الالوان في البراز
الاتي من تلقا نفسه فانها تدل على حالات رديه للبدن الا اذا كانت ..

هذا استيلا الطبيعه علي المرض بوجدان لحمه عقيبه وذلك بعد النضج في منتهي المرض واما متى خرجت اشياء منه الاخلاط بالمبادي فانه دل على ان البدن يحدث فيه ما دام ذلك صار محمودا وانما لم يفرق بقراط في هذا الفصل من مبتدا المرض وبين منتهاه اما عولا على الافهام او على ما قاله في موضع اخر وهو ان الاشيا التي بها يكون البحران لا ينبغي ان يتبادر بها
قال بقراط اي مرض خرجت في ابتدايه المره السودا من اسفل او من فوق فذلك علامه داله علي الموت النفسير ما دام المرض في ابتدايه فليس شي من الاخلاط يخرج علي وجه دفع الطبيعه وكيف يخرج بيد وهي منتقله بمواد المرض ولم يوجد بعد نضج ولا تميز لكن خروج ما يخرج في المبدا انما يكون لاعراض لازمه لما الان في البدن خارجه عن الطبيعه ولذلك يدل في الاكثر علي التلف وفي الاقل علي طول المرض فاما اذا كان استفراغ الاخلاط الرديه بعد وجود علامات النضج فانا لا نوي ان يكون الطبيعه تروم ان تنقي البدن وتخرج ما فيه من الفضل الردي علي سبيل البحران فيكون محمودا وانما خصص بقراط كلامه بالمره السودا للعله التي قلناها من قبل وهي ان هذا الخلط لا يخرج بالدوا الا نادرا من الاخلاط الاخر وبعد ان تكون الدوا قويا فليس اذن يخرج من البدن من تلقايه الا لرداته العفونيه او الاحتراقيه الكثيره او لاعتزال من القوه الماسكه الكبديه وبلا شهاده على التلف قال بقراط من انهكه مرض حاد او مرض مزمن او استفاط او غير ذلك ثم خرجت منه مره سودا او بمنزله الدم الاسود فانه يموت في غد ذلك اليوم النفسير خروج المره السودا والبراز الاسود ممن ضعفت قوته ونهكته

يدل على سقوط القوى ويحرى ان الاساخر الموت عن غد لمن هو يخل
التى حسب ماشهد التجربه والرصد بذلك والفصل بين البراز
الاسود وبين الدم الذي اسود في اغلاطه ان الدم يجمد والبراز سعي دايباه
والفصل بينه وبين المره السودا بالبريق والتلذيع وغليان الارض
من المره وعلى مهاني البراز الاسود قال بقراط اختلاف الدم اذا
كان ابتداوه من المره السودا فذلك من علامات الموت التفسير
عني به الاختلاف الحادث عن شحج الامعا فاذا كانت المره السودا هي
التي شحج الامعا فان القرحه تريد تكون سرطانيه ولذلك عسرا مابيرا
فان بدا القيح مع الاختلاف دل على التقرح السرطاني لامحاله ويدل على هذا
الاختلاف سواد لون البراز واشتمام رايحه الحموضه منه وربما كان معه
جوع مفرط من غير عطش وربما كان معه حموضه في الفم فاما الشحج الصفراوي
يمعه عطش وسقوط شهوه ومراره في الفم والبراز اصفر او اخضر او احمر
فمتي كان الشي عقيب البراز الاسود فينبغي ان يبادر باعطاء العليل
الاشيا المحلوه الدسمه ويواظب على غسل امعايه كل يوم مرات بالما
الحار ثم اعطايه الاشيا المحلوه الدسمه اللزجه لتعدل كيفيه الخلط فلا
يقرح الامعا فانها ان تقرحت لم يسلم العليل وان كان الوجع في المعا السفلي
استعمل الحقن المسكنه للذع مرارا قال بقراط خروج الدم من فوق كيف
كان علامه رديه وخروجه من اسفل علامه جيده اذا خرج منه شي
اسود التفسير عنى بخروجه من فوق ما يخرج بالقي دون الرعاف ومتي
خرج بالقي فذلك اما القرحه او لانفجار عرق وكلاهما ردي وبين ومن البين
ان خروجه من فوق اذا كان بالنفث من الصدر او الريه فان ذلك

اذاء

اذى بخروجه من فوق كيف كان ردي فاما خروجه من اسفل اذا كان
كثيرا او على طريق الانفجار فليس بمحمود اصلا من اي موضع كان خروجه
الا انه خير من الانفجار الذي يكون من فوق واذا كان يخرج قليلا
قليلا او على وجه التحلب ثم كان خروجه على وجه الانصباب الى [illegible]
فهو ردي الا انه خير منه اذا كان خروجه كثيرا او ان كان خروجه من افواه
العروق تنفتح في المقعده فانه محمود فانه يؤمن من الوقوع في الوسواس
السوداوي ان كان صاحبه على شرف الوقوع فيه ويبرا منه ان
كان قد حدث به ذلك وفي القول بالجمله اذا في هذا الباب هو ان خروج
الدم من فوق كيف كان علامه رديه وخروجه من اسفل علامه جيده
قال بقراط من كان به اختلاف الدم فخرج منه شي يشبه قطع اللحم
فذلك من علامات الموت التفسير ان اول ما يخرج من الامعا
السفلي الشحم احتسام بخميه ثم قشور غشائيه تتجرد من السطح الداخل
من الامعا وتسمى الخراطه ثم يتجرد جوهر الامعا وعند ذلك يتم حدوث
القرحه فاما ما دام يتجرد بعد سطح الامعا فالقرحه بعد في الحدوث فمتى
انجرد اجزا امكن لغلظها ان تسمى قطع لحم كان قتالا لانه يدل على ان
بالقرحه من العظم بحيث يعسر اندمالها قال بقراط من كان به حمى
فانفجر منه دم كثير من اي موضع كان انفجاره فانه عند ما ينقه ويغتذي
يلين بطنه باكثر من المقدار التفسير وهذا لان الحار الغريزي يضعف
بانفجار الدم فيعجز عن الهضم واحالة الغذا الي الدم ومن البين عند ذلك ان
الغذا لا ينفشوا في البدن فيلين البطن لا محاله باكثر من المقدار وهذا
عارض لا يزال يعرض دايما للذين متى اخرجوا من الدم اكثر مما يحتمله

قويتهم واذا ابتدى بالانسان هذا الاختلاف هلك واذلك ينبغي ان تقدر الغذا في مثل هذه الحال وتجعل من النوع الذي يقوي الكبد على دفعهم
قال بقراط من كان به اختلاف مرار فاصابه صمم انقطع عند ذلك الاختلاف ومن كان به صمم فحدث له اختلاف مرار ذهب عنه الصمم
التفسير يعني بالصمم ما يحدث في الحميات عند تصاعد المرار الى الراس واستيلائه على مجاري السمع لا الصمم الثابت ولذلك اذا كان المرار مستوليا على هذه المجاري في الحميات ثم دفعته الطبيعة بالاختلاف زال الصمم وافهم على هذا القياس سائر العلل التي تعرض في الراس والحواس **قال بقراط** من اصابه في الحمى في اليوم السادس من مرضه نافض فان بحرانه يكون نكدا
التفسير النافض يعرض على وجوه منها برد ينال البدن اما من الهوى من خارج او من خلط بارد من داخل فيقشعر له البدن ولا يعقبه حمى ومنها النافض الذي وجدناه من الحمى الدايمة فتنحل به الحمى ومنها النافض الذي يكون على سبيل الاعراض الذي يعلم البحران وهذا هو الذي عناه بقراط ومثل هذا النافض ينذر في الحمى المحرقة ببحران يتعقبه الا ان البحران ليس يكون في جميع ايام المرض ولا في الايام التي توجد يكون محمودا فيها كلها واليوم السادس من الايام التي لا يكون فيها بحران محمودا وان كان فيها بحران محمود مودا الى البرء وكان معه اعراض هايلة ولذلك وصفه بقراط بانه يكون نكدا فانه عني بالنكد اما الردي الذي يؤدي الى الشر واما الذي لا يوثق به فلا يؤمن معه معاودة المرض بغتة شريعا واما الذي لا يكون باينا فلا يؤمن ان يطول معه المرض واما الذي يكون معه اعراض صعبة مهولة والرصد والتجربة تشهد بجميع

هذا كله وقد وصف جالينوس عللها الطبيعية في كتابه في ايام البحران
قال بقراط من كانت حماه نوايب ففي اي ساعة كان تركها له اذا
كان اخذها له من غد في تلك الساعة بعينها تكون بحرانه عسرا
التفسير هذه في الحمى ذات النوايب التي تبتدي نوايبها في وقت واحد
بعينه ولا تترك في اي وقت اتفق وتتقدم وتتاخر فهو من كان حماه
نوايب ففي اي ساعة كان تركها له اذا كان ياخذه المرض في كل يوم في ساعة
واحدة بعينها فبحرانه يكون عسرا او يعني بعسر البحران عسر انقضا المرض
وانما يعسر انقضا الحمى اذا كان نوايبها تبتدي في وقت واحد من
جميع الايام لانه يدل على ان السبب الحافظ للدور شديد التمكن والثبات
والسبب الفاعل اذا كان متمكنا فهو اعسر زوالا منه اذا لم يكن ثابتا
متمكنا ويجري ان يكون ذلك من جهة غلظ الفاعل للحمى وغلبته كالجلد
وان الطبيعة عاجزة عن التاثير فيه ولذلك يكثر المرض ويطول وبالضد
اذا كان الكيموس مستعدا للتبدد والطبيعة قوية على التاثير فيه واما
من ظن ان بقراط عني بما قاله ان الحمى تبتدي في النوبة الثانية في الوقت
الذي انقضت فيه النوبة الاولى وعلى هذا القياس النوبة الثالثة
تبتدي في الوقت الذي انقضت فيه النوبة الثانية ولذلك ما بعد
فلم يقدروا ان ياتوا فيه بعلة ولا التجربة تشهد لهم بصحة ذلك حسب
ما تشهد تصديق الاول قال بقراط صاحب الاعياء في الحمى اكثر
ما يخرج له الخراج في مفاصله والى جانب لحييه التفسير تتولد الخراج
اذا لم تكن مادة الحمى لطيفة رقيقة منبثة في الجسم فتتحلل بالعرق ولا ايضا
تكون محصورة في العروق فتخرج بالبول ولا لازمة كثيرة النارية

فتنهض الطبيعه لدفع البقيه من الفراغ بحسب ما تريد دفعها دفع من اخراج
وعلى سبيل التقايل من الاعضا التي هي اشرف واقوى الى الموضع الذي
هو اضعف ولذلك يكون منها خراج فمتى كان المحموم يحس بالاعيا في
بدنه دل على ان الماده مايله الى ناحيه المفاصل والمفاصل مستعده
لقبولها لسعتها وتحبيها ... فان كانت الماده في اعالي البدن
متحركه الى فوق انصبت الى المواضع القريبه من اللحيين كما يصير اذا لم تكن
في الاعالي الى مواضع الابطين وعند اللحيين **قال بقراط** من انتشل من
مرض فشكا منه موضعا من بدنه حدث به في ذلك الموضع خراج **التفسير**
من قام من مرض ولم يكن قد نقي بدنه حسنا فوجد في بعض اعضايه
الما او اعيا فان بقيه الماده عليه تنتشر محلها بالتحلل الخفي بميلها
الى الموضع الذي كان يحدث فيه خراج وكذلك الحال لو لم يجد الالم في بعض
اعضايه لكنه يتعب موضعا من بدنه فان بقيه الماده تصير الى ذلك
الموضع ويحدث فيه خراجا **قال بقراط** وان كان تقدم واتعب عضو
من الاعضا من قبل ان يمرض صاحبه ففي ذلك العضو يتمكن المرض
التفسير من تقدم له قبل حدوث المرض ان تعب عضو من اعضايه
ثم كان البحران في مرضه يكون بخراج حدث الخراج في العضو الذي اتعبه
قبل ... لان التعب يكون قد اسخنه واوسعه فيسهل دفع الطبيعه
الماده اليه والعضو يقبلها لسخونته المكتسبه من التعب ولحده
حرارته وهكذا الحال لو لم يكن قد اتعب عضوا من بدنه قبل حدوث
المرض لكنه كان يجد في موضع ما من بدنه الما او اعيا فان الماده في
مرضه تصير الى ذلك الموضع لان وجود الاعيا فيه يدل على ميل الماده

وانما جعل حدوثه بعد صراحا وهذه الثلثة الفصول تنتظم معنى واحدا

ان الاصابة بالاعيا في الفصل الاول كان في وقت المرض وفي

الثاني بعده وفي الثالث قبله وذلك انه يمكن ان يكون الانسان قد فصل

واصلا ونقد بيده من اصابه في مرضه اعيا فتوقع ان يخرج له خراج

في مفاصله وكذلك من برا المتقل من مرض فوجد في بعض اعضايه كلالا

او كان ذلك به قبل ان يمرض فتوقع ذلك في جبينه ويشبه ان يكون

بقراط انما ذكر هذا لتحذر المريض ان يتعب شيا من بدنه في مرضه

او بعده حتى ينقه ولا مفاصل الجبهة بكثرة الكلام والقراة فانه يحدث

فيها من التعب ما يحدث في ساير المفاصل الاخر **قال بقراط** من اعتراه

حمى ولم يكن في حلقه انتفاخ فعرض له اختناق بغتة فذلك من علامات الموت

التفسير هذا الذي حكاه بقراط هو ضرب من الخوانيق يسمى الذبحة

فان ضروب الخوانيق كثيرة احدها ان يتورم الحلق وهو الموضع الذي

من الفم حيث ينتهي عنده طرف الحنجرة والورم يكون اما في المغانغ

وهي عضل الحلق واما في اللوزتين وهما الحمتان رخوتان في طرف

الحلق عند اصل اللسان والثاني ان يكون الورم خارجا من

الحلق لا في الحلق نفسه وهي المواضع التي تتصل بموضع الحلق من الفم والثالث

ان يكون الورم في الحلق وخارج منه وهذه الثلثة الاصناف تسمى

خوانيق بقول مرسل والرابع ان يكون الورم في المواضع التي لا تتبين في

شي من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج وهذا هو الذبحة والخامس هو الذي

يزول معه الفقار الى داخل وذلك اذا كان الورم يلدغ فقار العنق ويجذبه

الى داخل كما في الجذب وهذا هو ضرب اخر من الذبحة يسمى خانوق الكلب

وهو شي شبيه بخوانيق وليس يبرأ الا برد الفقار الى موضعه
ينبغي ان يزاد ادخال الالة الشبيهة بلسان اللجام ودفع السن الصاعد
للحنجرة الى ناحية خارج العنق ويوضع المحجمة ايضا من خارج مع شدة
المص واذا كانت الالة مجوفة وفيها موضع يخرج من فمها متى اريد
املا ان يبط به الورم واما نفراء فانه عني بما قاله الضرب الرابع وذلك
ان الورم اذا لم يتبين في الحلق ولا يرى في ظاهر الرقبة انتفاخ ولا في القفا تقصع
فالورم هو في داخل الحنجرة اما في العضل التي فيها واما في الغشاء المستبطن
لها واذا لم ينضج ورم يتحلل فليس يبعد من الموت لشدة الحاجة الى عظم النفس
بسبب المنع لذلك ويشتد اليبس في هذا الموضع ولا يبعد عند ذلك
ان يتعاون الورم واليبس على جذب الفقار الى داخل ولا يقدر العليل في
كلى الضربين على تحريك لسانه لان اصل اللسان لاصق بالحنجرة والورم
فيها او الفقار الزائل الضاغط للحنجرة يضغطان اللسان فيمتنع لذلك ان
يحرك حركته الطبيعية واذا صح هذا فانا نقول ان الاختناق الذي يرى في
الحلق معه انتفاخ قد يعرض ايضا من ورم اللوزة الا انه لا يعرض بغتة
لكن يتزيد شيئا فشيئا الى ان يبلغ منتهاه وقد يعرض من المدة التي في فضاء
الصدر ولكن في مدة من الزمان طويلة وورم قصبة الرية لا يبلغ ان
يخنق لسعتها ورقة جرمها وقد يعرض بطلان النفس من غير ضيق في بعض
هذه الالات اما بسبب ضعف القوة المحركة او لبرد يغلب على مبدا
الحياة الا انه لا يكون مع هذا حمى وقد يعرض مثل هذا الاختناق لرطوبة
تبل الغشاء المستبطن للحنجرة فيحدث ورم من غير وجع وقد يبطل
حركة العضل الفاتح للحنجرة او يبس العضل القابض فيضيق المجرى

ه

لان لا لو مع هذه الضروب اجمع حتى اذا البثر يعرض له اختناق

مع الحمى من غير انتفاخ في الحلق ولا تقصع في الفقار الا لورم حار في داخل المجرى

الذي ينتهي الى المرئ من غير امكان لذلك فيعرض الهلاك اذ الاختناق ليس

من مثل الضيق الحادث في المجرى **قال بقراط** من اعترته حمى فاعوجت معها

رقبته وعسر عليه الازدراد حتى لا يقدر ان يزدرد الا بكد من غير ان يظهر في

حلقه انتفاخ فذلك من علامات الموت **التفسير** قد ضمن الضرب الثاني

من الذبحة في الفصل المتقدم وهو الحادث من ضروب الخوانيق وبقراط

عناه في هذا الفصل وذلك ان اعوجاج الرقبة يدل على ميل الفقار اما الى

داخل او الى خارج بحسب الميل من الجانبين او من جانب وذلك الورم

في المرئ او في العضل المستبطن له او في العضل المستبطن الحلقوم او في

العضل الذي في داخلها او في العضل المشترك بينهما فان بين هذه الاعضاء

وبين الفقار والنخاع مشاركة برباطات واعصاب فمتى جذبت الى

داخل او الى جانب عسر على صاحبه الازدراد ولم يتبين الورم لا في

الحلق من داخل ولا في الرقبة من خارج كما قال بقراط الا انه ربما

يوجد في الفقار تقصع مولم عند المس اذا كان بسببه ورم غير مولم اذا

كان بسببه تمدد من يبس وهذا هو الاولى ان نحمل عليه قول بقراط الا ان

الخطر في ان لا يزدرد الانسان الا بكد ليس يساوي الخطر في ان يختنق الا اذا

كان بسبب فرط اليبس فان فرط اليبس قتال سيما اذا كانت الحمى شديدة

اللهيب فانها تدل حينئذ على ان الاعوجاج انما هو بسبب اليبس

ويكون نفسها جالبة للموت ايضا بحسب الاسباب الاخر الجالبة له

قال بقراط العرق يحمد في المحموم ان ابتدا في اليوم الثالث او الخامس او

السابع اوالتاسع او الحادي عشر او الرابع عشر او السابع عشر او العشرين او الرابع والعشرين او السابع والعشرين او الثلاثين او الرابع والثلاثين او السابع والثلاثين فان العرق الذي يكون في هذه الايام يكون به بحران الامراض فاما العرق الذي لا يكون في هذه الايام فهو يدل على افة

التفسير العرق وساير الاستفراغات البحرانية انما تحمد اذا كانت في هذه الايام لانها ايام البحارين غير ان بقراط قصر كلامه على العرق والاستفراغ في الايام التي دون الاربعين لان بعد الاربعين لا يكاد يكون بحران بعرق ولا باستفراغ اخر محسوس لكن انقضا الامراض بعد اما ان يكون بالنضج او بحدوث خراج وانما ابتدا بالثالث دون الرابع لانه قد ينذر به في الامراض التي هي افل سله وذكر الخامس لان البحران قد يتاخر عن الرابع اليه واليوم الرابع ان لم يكن يسقط عن النسخه فان بقراط الغاه لان التجربة تشهد بان الامراض الحاده جدا التي يكون بحرانها بعرق فيمرض انها يكون في الثالث والخامس اكثر مما يكون في الرابع ولا يكاد يكون في الرابع الا في الندره والشبه ان يكون السبب في ذلك ان الثالث والخامس افراد والبحران يكون في النوايب التي هي اشر واصعب واسرع وياتي في الافراد فاما الامراض التي تنوب في الازواج فمن عادتها ان يكون اطول والاولي ان يكون بدل الثلاثين الواحد والثلاثين لانه قايم مقام الحادي عشر فان لم يكن وقع من الناسخ الاول سهو فان بقراط ذكره ليبين لنا انه معدود في ايام البحارين ايضا وانما لم يذكر الاربعين لانه اول بحران الامراض المزمنه التي لا تعرف فيها من طريق البحران الا الايام التي تقرب منها كالرابع والثلاثين

وانما سمي

والمشايخ والملاين على ما يوجد حران يعرض **قال بقراط**
العرق البارد اذا كان مع حمى حادة دل على الموت واذا كان مع حمى هادئة دل
على طول من المرض **التفسير** انما يدل العرق البارد مع الحمى الحادة على
الموت لانه يدل على رطوبات كثيرة باردة غالبة على البدن ضعيفة
لا يقوى الحار الغريزي على تسخينها لانطفايه او لقربه من الانطفا
بسبب غلبة الحرارة النارية ولا الحرارة النارية تقوى على ذلك لشدة
برد الرطوبات ولاختلاف المحل ايضا وذلك ان الرطوبات انما تكون
في نفس الاعضا وتستفرغ من الجلد والحرارة النارية تكون في العروق
لان الاخلاط التي في العروق تكون قد عفنت ولو كان العرق يجري من المواضع
التي فيها الحرارة الشديدة لعلها كانت تسخنها لا محالة وانما يدل هذا
الحال على الموت لان الحمى الحادة تحل القوة قبل ان تنضج الرطوبات التي هي رطوبات
من البرد بحال لم تقو الحرارة الشديدة على تسخينها واما اذا كانت الحمى هادئة
فقد تمهل القوة مدة ما تنضج فيها تلك الرطوبات لانها لا تحل القوة وتلك
الرطوبات تكون بذلك البرد والا لم تتحلل بالعرق بل البرد البشرة
الرطوبة يكفي مع الحمى الفاترة في ان تجعل العرق باردا **قال بقراط**
وحيث كان العرق من البدن فهو يدل على ان المرض في ذلك الموضع
التفسير اي موضع من البدن تجتمع فيه فضل خلط فانه يتولد فيه
بخار اكثر من ان يتحلل بالتحلل الخفي بل يتكاثف لكثرته فيخرج خروجا
محسوسا وهو العرق وكذلك كل عضو يعرق ففيه فضل وليس هو
بطبيعي لحاله ولهذا صار العرق الذي في الحميات يدل على فضل من
الاخلاط ويحتاج الى الاستفراغ والمنع من الغذا واذا كان الامر على

ا

هذا لحمته كان العرق من البدن ففيه الفضل ولو كان الفضل مشتملا على
البدن كله لكان العرق مشتملا في جميع البدن كله سواكان استفراغه
بالطبيعة في وقت البحران اولان القوة ضعفت بسبب المرض وافهم ان
العرق يحمد في الامراض اذا استكمل خصالا وهو ان يكون في يوم
باحوري كما بينت في الفصل الاول وان يكون حارا كما بينته في الفصل الاخر
وان يكون في جميع البدن لئلا يكون الفضلة بموضع واحد من البدن كما بينته
في هذا الفصل وان لا يكون حارا مرة وباردا اخرى كما بينته في الفصل الاخر
وان يعقبه راحة وخفة ومتى تم احدى هذه الخصال يتغير امر الرداءة ما
قد علمته في كل فصل قال بقراط اي موضع من البدن كان حارا او باردا ففيه
المرض التفسير افهم ذلك لخروجه عن الاعتدال الذي هو الصحة قال بقراط
اذا كان يحدث في البدن كله تغاير وكان البدن يبرد مرة ويسخن اخرى او
يتلون تلونا بعد تلون دل على طول المرض التفسير تفسير هذا الكلام
اذا كان يحدث في البدن تغايير مختلفة مثل انه يبرد مرة ويسخن اخرى
او يتلون تلونا بعد تلون دل على طول من المرض لان مثل هذه الحالة تدل
على ان المرض ليس هو نوعا واحدا بل انواعا مختلفة فلا تقدر الطبيعة
ان تعمل اتصالحها الا في مدة التي هي اطول قال بقراط العرق الكثير
الذي يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه
من الغذا اكثر مما يحتمل واذا كان ذلك وهو لا ينال منه دل على ان بدنه يحتاج
الى الاستفراغ التفسير العرق اذا كان من فضل في البدن فذلك الفضل
في الاصل يكون متولدا اما من الطعم التي استكثر منها صاحبها عن
قريب او من الاطعمة التي قد ثبتا وهافبل ذلك بمدة اكثر ويحتاج في الاول

الى تقليل الطعام وفي الثاني الى ما يستفرغ وانما شرط الكبير لان القليل
من العرق قد يكون من قبل ضعف القوة وقد يكون من قبل نحافة البدن
وقوله من غير سبب بيّن هو مثل ان يكون من حر الهوا او من تعب او من
فضل دثار وافهم ان حال المرض في هذا النوع من العرق حال الاصحا بعينها
قال بقراط العرق الكثير الذي يخرج دايما حارا كان او باردا فالبارد منه
يدل على ان المرض اعظم والحار منه يدل على ان المرض اخف التفسير يعني به
العرق الذي يوجد في مدة المرض دون وقت البحران فان العرق الباحوري
قد تقدم الكلام فيه من قبل وهذا العرق سوا كان حارا او باردا فانه يدل
على كثرة الفضل في البدن الا ان البارد يدل على ان المرض اطول لان الفضل
اميل الى البرد والغلظ والحار يدل على ان المرض اقصر ومن البين ان
المرض الاطول اردى والاقصر اقل ردآءة ودلالة على الهلاك هذا
اذا اعتبر الطول والقصر بانفرادهما دون ساير ما يقترن بالمرض من
الاحوال الاخر قال بقراط اذا كانت الحمى غير مفارقة ثم كانت
تشتد غبا فهي اعظم خطرا واذا كانت تفارق على اي وجه كان فهي تدل
على انه لا خطر فيها التفسير الحمى الدايمة لا تزال تكد القوة وتتعبها
وتضعفها فلذلك يكون اكثر خطرا سيما اذا كانت عن ورم او عفونة خبيثة
في الاخلاط فاما المفارقة وهي التي ينقى منها البدن فانها تدع القوة
تستريح في زمان الفترة ولذلك ما كان من الحميات المفارقة اطول فترة
فهي اقل خطرا ومن قبل هذا صار الربع اقلها خطرا وبعدها الغب وصارت
النايبة اكثرها خطرا فاما اللازمة اخطرها ثم النايبة ثم الغب ثم
الربع قال بقراط من اصابته حمى طويلة فانه يعرض له اما خراجات

واما الوجع في مفاصله التفسير بحماله وسائر العلل انما تطول لبرد
الماده وغلظها وسمي ما هذه حاله من المواد بلغما ولذلك فلا تبرع
الطبيعه منها ولا تقتدر لدفعها باستفراغ محسوس حسب ما تفعله اذا
كانت الماده لطيفه رقيقه كثيره الاذى وذلك في الحميات القصيره بل يدفعها
دفعا قليلا دفع منتشر ثم ان من اجزاء لطف الماده وقلة التاذي بها لا يبلغ
دفع الطبيعه ان تخرجها باستفراغ محسوس بل تنقلها الى المواضع التي
هي اضعف واوسع على ما عليه المفاصل ولعل المفاصل يحدث بها ايضا
لتسخنها بالحركات قال بقراط من اصابه خراج او وجع في المفاصل
بعد حمى فانه يتناول من الغذاء اكثر مما يحتمل التفسير هذا من العلل التي تعرض
من الامتلاء وتعرض للناقه اذا اكثر من الطعام وقوته بعد ضعيفه لا تقوى
على الهضم كما ينبغي فتندفع المواد الى مفاصله لقعرها وسعة مجاريها
وتسخنها بالحركات قال بقراط اذا كان النافض في حمى غير مفارقه لمن قد
ضعفت قوته فذلك من علامات الموت التفسير عنى بقوله يعرض اي
يحدث مرارا كثيره لان النافض اذا عرض مره واحده لم يتبين هل يتبعه
بحران او العرض من القوه فاما اذا عرض مرارا كثيره والقوه ضعيفه
تبعه سقوطها الا ان القوه الضعيفه لا تحتمل عمل النافض وزعزعتها
[illegible] ثم ان تبعه استفراغ زادها ضعفا واسترخا وان لم يتبعه دل على
ضعف من القوه في الغاية وعجزها عن ان تعمل الاستفراغ وبالحري ان يتبع ذلك
الهلاك وافهم ان الطبيعه تنهض للدفع في هذا النافض ولا تقوى على ان تعبر
الى ظاهر البدن فيتراجع خائبه كالمخذول وقد اعترض الرازي على جالينوس
قائلا بانه ليس يحتاج ان يشترط حدوث النافض مرارا كثيره لان البحران

لا يكون بعد سقوط القوة وهذا الاعتراض كان صحيحًا من بقراط قال اذا كان
بعرض في حمى لازمة ناقض لمن سقطت قوته فاما ضعف القوة فليس هو
سقوطها لكن القوة الضعيفة تصير الى السقوط بكثرة النافض ومعاودتها
مرارًا كثيرة وايضًا فانه لا موقع لحمل المعنى على ما قاله الرازي لان
الحكم بالموت في الحمى غير المفارقة مع سقوط القوة لا يشترط حدوث
النافض فانه سوا احدث النافض او لم يحدث فانه لا محالة **قال بقراط**
في الحمى التي لا تفارق النخاعة الكمدة والشبيهة بالدم والمنتنة والتي هي
من جنس المرار كلها رديه فان انتفضت انتفاضًا جيدًا فهي محموده
وكذلك الحال في البراز والبول فان خرج ما لا ينتفع بخروجه من احد هو
فذلك ردي **التفسير** هذا الفصل ينتظم اصلًا كليًا قد خصصه بقراط
ببعض جزئياته وهو ان كل شي ردي يستفرغ كالنخاعة الكمدة والدموية
والمرارية والعفنة والمنتنة والبراز والبول الرديين فهو ردي
لانه يدل على حالات ردية في البدن وعلى هذا القياس سائر ما
يخرج عن البدن من الفضول سوا كان خروجه في كل يوم كالرمص والبصاق
والمخاط والعرق ودم الطمث من النسا وكاللبن والمني فان هذه اجمع اذا
لم يكن نضيجه دل على رداه حال في البدن وان كان خروجها في وقت المرض
كالنفث والملح فانها قد يدل بموضع دلالتها على الرداه اذا لم يخرج
خروجًا طبيعيًا دل على الهلاك لان جملة السمر من لا يهل للنضج واما
اذا كان استفراغ ما يخرج عن البدن محمودًا وهو ان يكون نضيجًا كالمدة
الخارجة من الخراج المنفجر وحمله البدن بسهوله وخفة فهو محمود لان
به نقي البدن وان لم يكن استفراغه جيدًا كالصديد الخارج من القرح

المتعفنه لم ينفع خروجه في ذلك المرض ونقصان الي الدلاله علي ان
خروجه جيدًا او غير جيد طبيعه المرض والوقت لحاضر والبلد والسن
والطبيعه المريض **قال بقراط** اذا كان حمي لا تفارق ظاهر البدن
باردًا وباطنه يحترق ويصاحب ذلك عطش فذلك من علامات
الموت **التفسير** افهم ان بقراط خصص الحمي التي لا تفارق لان ذات
الفترات يعرض فيها برد الاطراف ويسخن الباطن الا ان برد الظاهر
لا يدوم ولا حر الباطن يكون محرقًا ولذلك منى وجدت الحمي التي لا تفارق
ظاهر البدن بارد وباطنه يحترق ويدوم العطش يصاحبه فان به ورم في
الاحشا او في الدماغ علي ما يراه جالينوس فيجذب الدم الي العضو العليل
فيحترق الباطن والظاهر بارد وافهم ان هذا المرض صار قتالاً لان كل
واحد من نوعي الحار الناري ومن الورم يحل القوه وشكله المرض والحمي لا يميل
الي ان ينضج الورم وزعم بلاديوس ان هذا العارض يحدث عن كيموس
غليظ يغمر الحار ويحبسه في عمق الجسد ويمنعه من الانبساط فاذا علم عن بوسر
النزوح صار نار يا محرقًا والبرد يغلب علي الظاهر ولا يرجي صاحبه مع كثره
الكيموس وغلظه وذكر الرازي ان هذا العارض يحدث لتراجع الحار الي عمق
البدن لضعفه عن الانتشار الي الاطراف وهذا لا محاله مهلك
قال بقراط متي التوت في حمي غير مفارقه الشفه او العين او الانف
او الحاجب او لم ير المريض او لم يسمع اي هذه كان وقد ضعف البدن
فالموت قريب **التفسير** الالتوا يعرض في هذه الالات بسبب تمدد
الاعصاب المتصله بها وتنحيها الي اصولها لما يلحق قوي نال الدماغ
او مجاري الاعصاب الاتيه الي هذه الاعضا بسبب قوه الحمي وشده

حرارتها لقربه منه الا انه من الدماغ الذي هو اكثر العصب حيا
يعرض بها تنوا والتشنج سريعا فان انضاف اليها فقدان النبض ونقصه
دل على ان الروح النفساني الذي هو مركب القوى الحسية قد فني وبحري ان
لا يتاخر الموت عن هذه حالته واما الورم يحدث في مقدم الدماغ فان الاعصا
الاتيه الى الاعضا التي ذكرها تجاوز الروح الثالث والرابع الى ما وراها
فاذا بلغ به الامر الى حد تمدد العصب حدث الالتوا في هذه الالات وبحري
ان لا يسعه الموت ولا يفهم من التوا العين تشنج الاجفان بل تغير الحدقة وم
السواد منها وقد يوهم كلام جالينوس ان هذا العارض قد يحدث من الـ ر
والبين وهذا لا يكون في الحميات المحرقة فلا يطابق اذا كلام بقراط **قال بقراط**
الخراج الذي يحدث في الحمى ولا ينحل في وقت البحرانات الاول ينذر بطول من المرض
التفسير قوله لا ينحل يرجع الى الحمى ويقدس الخراج الذي يحدث في الحمى لا يمر
به الحمى ولا بالبحران الذي يلي ظهور الخراج ينذر بان الحمى ستطول لان ذلك
دال على ان المادة في البدن من الكثرة ما هو فضل على ما دفعته الطبيعة
بالخراج ولولا ذلك انحلت الحمى وبحري اذا كان الامر كذلك ان تطول الحمى
قال بقراط اذا احدثت في حمى غير مفارقة رداه في التنفس واختلاط في
العقل فذلك من علامات الموت **التفسير** رداة التنفس توجد لعدة اشيا
الا انها اذا اقترن بها اختلاط العقل فهي اما الورم في الدماغ او الحجاب
اما مع ورم الدماغ فيكون عظيما متفاوتا وهذان متباينان واما مع ورم الحجاب
فيكون صغيرا متواترا او الحمى لا تفارق كلي الحالين ولا محاله ان العليل
معها على خطر وزعم الرازي ان هذا يوجد لفرط حر ويبس نال الدماغ حتى
افسد مزاجه واخرجه عن ان يفعل الفعل الاخص به وما اول مقلقا الروح

النفساني مع هذه الحال لان القلب لا يروح بروحه الطبيعي لترك الدماغ بثبته الصدر بسطا طبيعيا فيكون ما يصعد الي الدماغ في الشهيق بخارا دخانيا غير موافق للروح بل رابا يزيد حرو يبس الدماغ فيصير البلا الكثر اعني ان حر البخار و يبسه يزيد في حر الدماغ و يبسه وهذه الحال رديه مهلكه قال بقراط الدموع التي تجري في الحمى او في غيرها من الامراض اذا كان ذلك عن اراده من المريض فليس ذلك بمنكر واذا كان عن غير اراده فهو ردي التفسير ذكر جالينوس ان هذا العارض اذا لم يكن من علة في العين دل على ضعف القوه الماسكه و زعم الرازي مناقضا له ان ذلك لو كان لضعف القوه لكان يسيل العرق البارد والبول والبراز والفضول كلها سيما فضول الدماغ كالمخاط من الحنك والاذن بل السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة زمانا طويلا لا تطرف يقلص اللحم التي في الماقين و قرحت الدماغ وذلك لافه قويه حدثت بالدماغ وربما وقع الرازي الي هذا الفصل ظنا منه بان جالينوس عني بضعف القوه الماسكه سقوطها وان بقراط عني بانه ردي اي انه ليس من علامات الموت فليس الامر كذلك بل العين منهما ضعفت بمشاركه الدماغ عرض لها ان لا تغتذي حسنا لانها لا تقوى علي ان يصح غذاها فيقبل ما ياتيها من الغذا فضله لا تمسكه القوه لضعفها فيسيل وانما تخص هذا العين للطافه جوهرها ولان فضولها ارق والطف واقبل للسيلان وعلي انه ليس متي ضعفت القوه في العين بمشاركه الدماغ يلزم ان يضعف سائر القوي في البدن وذلك ان العين الطف جوهرا واقرب وضعا من الدماغ فلا غرو ان يناله من الضعف ما لا ينال غيرها من سائر الالات الاخر وقد استوفينا شرح هذا المعني في حلنا لشكوك الرازي

علي جالينوس قال بقراط من غشيت اسنانه في الحمى لزوجات فحماه تكون
قوية التفسير اللزوجة اذا تغشى الاسنان والشان من حرارة قوية
تفني الرطوبات اللطيفة وتعقد الغليظة واذا افنيت اللطيفة ازدادت
الغليظة لزوجة كحال الماء والعسل اذا طبخا معا وتكون اللزوجة
بكون نوع الخلط فيكون بيضا ان كانت بلغمية وصفرا ان كانت صفراويه
وسودا ان مالت الى الاحتراق قال بقرط من عرضت له في محرقة سعال
كثير يابس ثم كان يهيجه به عطش يسيرا فانه لا يكاد يعطش التفسير السعال
اليابس المتواتر متى كان سببه كان من سوء مزاج الات التنفس ومن خشونة
الحلق ومن رطوبة يسيرة تجري فيه اذا كان يسير التهييج فان تحريكها
يجذب الرطوبات الي المواضع القريبة من قصبة الرية فيمنع العطش
ولهذا قال قد يعرض في المحرقة عدم العطش اذا كان سعال يسير ترطيبي
من غير نفث قال بقراط كل حمى تكون مع ورم اللحم الرخو الذي في الحالبين
وغيره مما اشبهه فهي رديه الا ان تكون حمى يوم التفسير الحمى الحادثة بسبب
ورم هذا اللحم الرخو اذا لم تكن من جنس حمى يوم فالورم ردي لان المواد المحتلة
في البدن اذا دفعتها الطبيعة من الالات الشريفة دفعتها الي الاعضا
التي هي اضعف واحسن كان لحالة في اللحوم الرخوة الغددية ولذلك كان اكثر
اورام هذه اللحوم هي من جنس الطواعين وحمياتها رديه جدا الا ان
اسلمها ما يكون في المحنين لانها من فضول الدماغ واكثرها خطر
اما يكون في الابطين لانها من فضلات القلب وما يحدث في الحالبين
متوسطة بينهما لانها من فضول الكبد قال بقراط اذا كان بالانسان
حمى واصابه عرق فلم تقلع عنه حماه فتلك علامات رديه التفسير الحمى ب

اذا لم ينقطع مع وجود العرق دل على ان المواد الرطبة في البدن اكثر
مما دفعته الطبيعة ويبدر بذلك بطول المرض لا زالته ... فيحتاج الى نضج
الرطوبة الكثيرة الى زمان طويل **قال بقراط** من اصابه تشنج او تمدد ثم
اصابته حمى انحل مرضه **التفسير** التمدد هو تشنج العصب من الجانبين والتشنج
هو من جانب واحد اما من قدام واما من خلف ومتى حدث التمدد عقيب
الحمى المحرقة فهو من اليبس ولذلك هو ردي مهلك ومتى حدث ابتدا فالواجب
ان يعرض من الامتلا واذا حدث بعده حمى انضجت بعض الرطوبة وحللت
بعضها فينفع اذا كان هذا هو غرض الاطبا فيما يعالجونه به هذا العارض
قال بقراط اذا كان بالانسان حمى محرقة فعرضت له نافض انحلت بها حماه
التفسير النافض يعرض في الحمى المحرقة اذا تحرك المرار من تجويف العروق
ومن الاعضا الحساسة فربما استفرغ بالعرق وحده ويقضي به الحمى وربما
مضى بعضه الى البطن فيستطلق البطن او يخرج بالقي وذلك اوكد في
انقضا الحمى **قال بقراط** الغب الخالصة اطول ما يكون ينقضي في سبعة ادوار
التفسير الغب الخالصة من الامراض الحادة جدا فان كانت دايمة انقضت
في سبعة ادوار لان ما يقوى عليه اليوم الواحد من الحميات الدايمة يقوى
عليه النوبة الواحدة من الدايرة ولذلك فكما يمكن ان ينقضي الغب الدايمة
في الثالث او الرابع او الخامس ولا يتجاوز السابع كذلك الغب الدايرة قد ينقضي
في النوبة الثالثة او الرابعة او الخامسة ولا يمتد اكثر من سبعة ادوار وهو
وهو اربعة عشر يوما بالعدد الا ان الانقضا يكون في الرابع عشر لان كل
دورة من الغب هو يومان بالعدد وغير انه ليس كل يوم من الايام التي
تحسب فيها الجاري بدوران اربعة وعشرين ساعة مستوية لا اكثر منه ولا اقل

اسبوع سبعة ايام و بذلك صار اليوم الرابع عشر منذرا بما يحدث في الاسبوع
الثاني والثالث وصار هو منه الرابع عشر يوما واذا كان ذلك كذلك
هذا فان النوبة السابعة من الغب الدايم ينقضي في الرابع عشر وهو يوم
البحران على ما بينته من قبل في المقالة الثالثة في الفرق بين المحرقة والغب
الخالصة ان المحرقة يغلي فيها مع الدم في العروق والغب يحدث من المرة
وحدها صرفة ولذلك خص بقراط كلامه بالغب الخالصة وحدها قال
بقراط من اصابه في الحمى اذ نيه صمم فجري من منخريه دم او انطلق بطنه
انحل بذلك مرضه التفسير هذا الصمم انما يكون من تصاعد الدم والمرار
الى الراس واستكنانه في عصب السمع وربما يكون لكثرة البخار الكاين
في الدماغ فمتى حدث رعاف او انطلاق البطن انقطع البخار والدم
بانقطاع مادتهما ومع ذلك فان الدماغ يبرد ويعتدل مزاجه بخروج الدم
فلا يقبل المرار والبخار بعد ويدفع ما بقي فيه اما بالعرق او بغيره قال
بقراط اذا لم يكن اقلاع الحمى في يوم من ايام الافراد فمن عادتها ان تعود التفسير
قال جالينوس هذه الفصول التي دلست في هذا الكتاب لان بقراط هو الذي
وصف ايام البحران في الازواج كالرابع والرابع عشر والعشرين والاربعين
وما بعده ولذلك فان الاولى ان يكتب مكان ايام الافراد ايام البحران الا
ان كلام بقراط بحسب ما ارى يكن تخصيص من عموم بعض الازواج فانا
نجد الغب تعاود على الاكثر اذا انقضت في النوبة السادسة والمحرقة
اذا انقضت في اليوم السادس وحال اليوم الثامن قريب من السادس
في هذا الباب وكان بقراط يقول اذا كان اقلاع الحمى في بعض الازواج فمن
عادتها ان تعاود على الاكثر قال بقراط اذا عرض اليرقان في الحمى قبل

اليوم السابع فهو علامه رديه **التفسير** الطبيعه اذا قويت وقدرت
علي ان تدفع المرض في حميات الصفراويه بالعرق والقي والاسهال
قبل السابع فاذا عجزت عن دفعها واخراجها عن البدن ثم بقيت الي
الي السابع دفعتها علي طريق البحران الي البدن كله حسب ما يدفع بعض
المواد الي المفاصل في حميات الاعياء والي مواضع لخراج في حميات اخر
ولو كانت قوته دفعها غير هذا الدفع فاما اذا دفعتها قبل السابع
دل علي كثره الماده او رداتها ولسده في الكبد وان دفعها فاليبس هو علي
سبيل البحران بعد استيلا الطبيعه علي الماده وتمييز الجيد من الردي
من الصفراويه واذ لك صار رديا وجالينوس راي ان حدوث اليرقان قبل
السابع ليس هو علي سبيل البحران الردي بل هو لورم او لسده في السابع
علي طريق البحران **قال بقراط** متي عرض اليرقان في الحمي في اليوم السابع او
التاسع او الرابع عشر فذلك محمود الا ان يكون الجانب الايمن مما دون الشراسيف
صلبا فان ذلك فليس بمحمود **التفسير** حدوث اليرقان في هذه الايام هو
علي سبيل البحران وهو محمود الا ان يكون في الكبد ورم او سده فان كان
ذلك فليس بمحمود لان اتيانه انما هو علي سبيل الضروره لا علي سبيل
البحران لان المرار اذا لم يجد منفذا الي وعاييه نفذ مع الدم بالضروره الي
جميع البدن **قال بقراط** من كانت به حمي نافض في كل يوم فحماه تنقضي
في كل يوم **التفسير** النافض الذي يعرض به الحمي يكون في الحمي الدايمه والحمي
التي تنقضي في كل يوم لا يكون دايمه وكلام بقراط يقتضي ذلك ودعاينها
الحمي التي نوهم انها دايمه وهي مفارقه وذلك ان النوبه الثانيه من الحمي
تبتدي قبل ان تنقضي النوبه الاولي مدتها وذلك في الحميات المركبه

من جهتها من فانه في دايمه وتدل علي فترتها انها تبتدي في ايام ما
وان حمل علي غير هذا الوجه لم يكن لكلام بقراط معني ومتي حمل علي ان من كان
تاخذه الحمي في يوم ما فنجاه يقتضي في يوم لم يكن مطابقا للقول بقراط
اذا كان التاخر فيه الحمي لان الحمي **قال بقراط** متي كان في الحمي التهاب شديد
في المعده وخفقان في الفواد فتلك علامه رديه **التفسير** الالتهاب الشديد
في المعده يحدث من قبل المره الصفرا اذا زادت وغلت في تجويفها وخفقان
الفواد يمكن ان تفهم منه الاختلاج واللذع الكاين في فم المعده بسبب غليان
المره اذ قد سمي باليونانيه فم المعده فوادا ولسنا نستطيع اخراجها الا بالقي
بالاسهال حسب ما ظنه الرازي لانا انما يسهل اخراجه باحدهما هو ما
يكون مصبوبا في تجويفها دون ان يكون غايصا في جرمها وقد وصفه بقراط
بالرداءه ويمكن ان يفهم منه القلب اذا حمي وسخن سخونه ناريه فيحدث له
حركه سريعه متواتره شبيهه بالاختلاج وهذا هو الاولي ان يفهم بحسب
ما قاله الرازي لان ذكر الفواد بعد ذكر المعده دليل علي انه لم يرد
المعده ولان التهاب القلب اعظم خطرا في الحمي من اللذع الكاين في فم المعده عن
الصفرا **قال بقراط** التشنج والاوجاع العارضه في الاحشا في الحميات
الحاده علامه رديه **التفسير** الحمي الحاده تلهب الاحشا وتجففها وتمددها
فيعرض منه وجع شديد وحاله شبيهه بالتشنج من اليبس وهي رديه فاما
الاوجاع العارضه في الاحشا بسبب الورم الحار او الشديد والخراج فانها وان
كانت ذا خطر فان امرها ظاهر وليس تعلق بالتشنج واما الحاله الاولي فانها
خفيه فلذلك نبه عليها بقراط ويلزمها ان يكون مراق البطن يابسا ممتدا
والطبيعه محتبسه والعطش شديد والنوم [illegible] والبول يسير كثير الصبغ

قال بقراط الفزع والتشنج العارضان في حمي النوم من علامات الرديه
التفسير قال ابعض ما يتبين من الفصل العام الذي قاله اذا كان النوم في مرض
من الامراض يحدث وجعًا فذلك من علامات الموت وينبغي ان يجد الردي
امره لمريض اذا مال الى الدماغ في وقت النوم حركة الطبيعه في ذلك
الوقت تكون الى داخل البدن اكثر منها الى خارجه ثم ان قويت الطبيعه
علي نضجه فذلك ... وعليه ان ينتبه المريض فزعًا او به وجع
او تشنج ... لان الطبيعة اذا لم تقو علي النضج في وقت النوم فهو
ردي لان الطبيعة اذا لم تقو علي النضج في وقت النوم وهو الوقت الذي
تكون الطبيعة اقوى ما تكون علي النضج فيه فمتى ... ابطا تقوى عليه في
وقت غيره وانما يعرض الفزع اذا كان الخلط الردي سوداويا فان لم يكن كذلك
عرض منه اما الوجع واما التشنج فان جالينوس حكي انه راي في الامراض
المهلكة وجعًا او تشنجًا او تفزعًا يتقدمها في وقت النوم وقد يعرض هذه
الاعراض باعيانها عندما يصير الخلط الردي الي فم المعدة فتتصاعد
بخاراته الي الراس فان الابخرة تتصاعد اليه في وقت النوم اكثر قال
بقراط اذا كان الهوا ينعقد في مجاريه من البدن فذلك ردي لانه يدل
علي تشنج التفسير يعني بانقطاع النفس في دخوله وخروجه حتي كان في
دخوله يستنشق استنشاقين وكذلك في خروجه يدل علي ان العضل
والعصب المحرك للصدر قد ناله بعض التشنج من اليبس بسبب حرارة
الحمي ولذلك يدل علي الرداة فان دام علي ذلك فيجري ان يدل علي الهلاك
وان يعم التشنج جميع البدن وقد يوجد هذا العارض في الامراض الحاده
لاسباب اخر وسنتبعها في الوقت عليها باواخر المقالة السادسة في الفصل

الذي او نفذ اسمي **قال بقراط** من كان بوله غليظا شبيها بالعبيط يسيرا وبه صداع يسكن من الحمى فانه اذا بال بولا كثيرا رقيقا انتفع به واكثر من يبول هذا البول من كان يرسب في بوله منذ اول مرضه او بعده او بقليل رسوب ثقيل **التفسير** العبيط هو الدم الجامد ويحتمل ان يكون شبه به البول الغليظ ولذلك اصلح فيما نقلناه قوله او ان بال بولا كثيرا رقيقا ويحتمل ان يكون عنى به تشتت اجزاء البول التي يرسب فيه وذلك قوله واكثر من يبول مثل هذا البول من يرسب في بوله منذ الاول ثقل اما الوجه الاول فان البول في اوايل الحمى اذا كان غليظا فانه يكون يسيرا لانه لغلظه لا ينفذ الى الكلى الا بكد وما يرسب فيه من الثقل لا يكون محمودا كما يجد في البول النضيج الذي كان في مبدا امره رقيقا الدالة على النضج وذلك لان البول الموصوف انما يرسب ما يرسب فيه لثقله لا للنضج ولذلك لا يدل على الخير الا انه اذا انتثر الكر هذا الخلط صار البول الى اعتدال القوام وهو الذي عناه بالرقيق لانه رقيق بالقياس الى ما قبله وذلك كما ان الرقيق من المواد تاخذ التخن بالنضج كذلك الغليظ ياخذ في الرقة الى ان يصير كل واحد منهما الى الاعتدال وانما يكثر هذا البول اذا اعترق لانما كان يحتبس في الاول ويعسر نفوذه لغلظه قد انتقض اكثره وما بقي منه يكون قد رق وسهل خروجه وهذه حالة تدل على الخير لانه يدل بنضج المادة ومطاوعتها للخروج واما الوجه الثاني فان البول في مبادي الحميات يجب ان يكون رقيقا مايا وحرارة الحمى بعين على الرقة فاذا وجد في هذا الوقت ثقل متشتت راسب اندر بان البول الذي يتبعه غليظة

وسهر ويدل علي ان في البدن اخلاطا غليظة كثيرة متي وجد الثفل في
مبادي الامراض طافيا او متعلقا انذر بان المواد في البدن رقيقة وهذا
المعنى ذكرناه في باب علامة المعرفة واما في غير الامراض فمتي وجد بول
غليظ دل علي ان الطبيعة تدفع فضول البدن الي الكلي سيما اذا كان
كدرا شبيها بالكدورة قال بقراط من بال بولا متثورا شبيها ببول الدواب
ففيه صداع حاضر او سيحدث به التفسير الحرارة النارية اذا عملت في مادة
غليظة اثرت منها الرياح وولدت في البول تثورا شبيها بابوال الدواب
كما تفعله النار من خارج في المواد الغليظة كالقير والزفت والواجب ان
يكون مع هذا التثور صداع حاضر او سيحدث او قد كان لان الرياح
الغليظة مع الحرارة النارية يسرع صعودها الي الراس فان بقي التثور
زمانا طويلا والقوة قوية دل علي تطاول المرض وان كانت ضعيفة
انذر بالسقوط وان رسب فيه ثفل غليظ بسرعة دل بلا شك علي انقضا
المرض وليس يلزم عكس هذا الاصل اعني ان البول المثور مع الصداع
متي كان وقد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس او لمادة متشنكة فيه
امامرار او رياح او رطوبات كثيرة وربما كان لسدة فيه وربما كان
لمشاركة المعدة قال بقراط من يأتيه البحران في اليوم السابع فانه قد
يظهر في بوله في الرابع غمامة حمرا وسائر العلامات تكون علي هذا القياس
التفسير اليوم الرابع يوم انذار فمتي ظهرت فيه علامة دالة قدر من
علامات النضج لم يكن قبله فهو يدل علي ان البحران كاين في السابع وانما
خص علامة بالغمامة الحمرا وان كانت البيضا اولي بذلك لان البيضا
اكثر ظهورا وابين دلالة علي ان البحران الكاين من بعد والحمرا نادرة في

الدليله ومن نظر اليهما كان عسي ان لا يبطئ ان لهما قوه القوه ومثل
هذه العلامه اذا ظهرت بعد الرابع في يوم اخر من ايام البحران لا يتبعها
البحران بثلثه ايام اذ ان يكون المرض سريع الحركه الي المنتهي في الغايه
جدا ولذلك متي ظهرت في السابع كان البحران في الرابع عشر ومتي ظهرت
في الحادي عشر كان البحران في السابع عشر ومتي ظهرت في الرابع عشر
كان البحران في العشرين وقوله وسائر العلامات علي هذا القياس يعني
به سائر علامات النضج كالبول الرقيق اذا غلظ في الرابع غلظا معتدلا
ولا ابيض اذا اصفر حتي يصير ترجيًا وكذلك حال البراز والبصاق وسائر
ما يستدل به علي النضج قال بقراط اذا كان البول ذا مستشف ابيض
فهو ردي وخاصه في اصحاب الحمي التي مع ورم الدماغ التفسير هذا هو
البول المائي وهو الابيض الرقيق المشف وهذا في غايه البعد من النضج
ولذلك هو ردي ويدل في اصحاب ورم الدماغ علي الهلاك لان هذا المرض اذا كان
من المرار فالواجب ان يكون الغالب علي البول هو المرار واذا كان مائيا
ابيض رقيقا دل علي ان حركه المره باسرها الي فوق وهي الي الراس نحو
هذه حاله قال بقراط من كانت المواضع التي فيما دون الشراسيف
منه عاليه فيها قرقره ثم حدث له وجع في اسفل ظهره فان بطنه يلين الا
ان ينبعث منه رياح كثيره او يبول بولا كثيرا وذلك في الحميات التفسير
علو ما دون الشراسيف اذا لم يكن لورم فهو اما لريح نافخه او لرطوبه
مخالطه للنفخ فاذا كان معه قرقره دل علي كليهما وانما يحدث القرقره عند
انحدارهما الي اسفل ويحدث بسبب التمدد وجع في اسفل البطن مما يلي
الظهر فربما تنادي الرطوبه الي العروق وتدر بالبول ويخرج الرياح وحدها

من اسفل وربما خرجتا معا وربما مالتا الى العرض معا وقد تاشرتا الى
المثانه وعني بقوله وزادت في [illegible] ان هذه الحال توجد في الحميات
المتطاوله العاريه عن الاورام على طريق دفع الطبيعه لها في [illegible] البحارين فاما
في الحميات الورميه فعلو البطن يوجد على سبيل الاورام والاعراض التي تعرض في
الامراض **قال بقراط** من يتوقع ان يخرج له خراج في شي من مفاصله
فقد يخلص من ذلك الخراج ببول كثير غليظ ابيض يبوله كما قد يبتدي في
اليوم الرابع في بعض من به حمى معها اعيا فان رعف كان انقضا مرضه مع ذلك
سريعا **التفسير** اما يتوقع ان يخرج الخراج في المفاصل في الحميات التي معها اعيا
لان الاعيا يدل على ان المواد مايله نحو المفاصل فان قويت الطبيعه على ان
تستفرغها ببول كثير غليظ ابيض يبتدي من اليوم الرابع من اول المرض سلم المريض
من الخراج لا محاله ويدل على قوه الطبيعه انها تبتدي بدفع الماده في اول يوم
من ايام الابتدا وبحري ان يكون ذلك في الحميات القويه بحران فان قوه الحراره
فيها تذيب الفضول وتحللها والطبيعه تدفعها بالبول والاخر بشان الخراج
الذي يحدث في الحميات ان يخرج بعد تطاول المده لغلظ الماده وقصور الحراره
ويمكن ان يكون بقراط خصص كلامه باليوم الرابع ليكون [illegible] الى معرفه
ما بعده من سائر ايام البحران فيما بعد على ما فهمه جالينوس ثم ان كان دفع
الطبيعه الماده الى اعالي البدن فانه يحدث اما خراج في اصل الاذن واما
رعاف وبين ان انقضا المرض يكون اسرع اذا كان دفعها الماده بالرعاف لانها
[illegible] به في يوم واحد ويدفعها بالبول في ايام كثيره الا انها تدفعها بالبول
وحدها ويدفعها بالرعاف مع الدم **قال بقراط** من كان يبول دما او قيحا
فان ذلك يدل على ان به قرحه في كلاه او في مثانته **التفسير** بول الدم مع قرحه

الكلي والمثانه اذا كانت [illegible] فان كانت في غير [illegible]
هذا الموضع [illegible] مع [illegible] بول او قيح وافهم ان حال [illegible] البول في عدد اسباب
حار الكلي فانهما ينفجران [illegible] خشنه او [illegible] تشربا ونضجها وكذلك حال
القرحه في القضيب حالها في المثانه [illegible] فاما خروج القيح وحده بالبول فقد
يكون من انفجار خراج في المواضع التي هي [illegible] من الكلي [illegible] اكثر المفسرين
اختاروا النسخه التي يفهم من كان يبول دما وقيحا على النسخه التي تفهم قيحا
لان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان الا في الكلي والمثانه على ان القيح الذي يبال
خراج في مواضع اخر لاسباب اكثر [illegible] او [illegible] فيكون عند قوته
بالدم دما او قيحا الى ايام كثيره فالقرحه اما في الكلي او في المثانه [illegible]
بينهما بموضع الوجع وبالاختلاط الدم والقيح بالبول اذا كان من الكلي وبعدم
اختلاطهما به اذا كان من المثانه ونتن البول الذي مع [illegible] وعدمه في
وبالاشيا التي تخرج على ما سنفهمه فيما بعد **قال ابقراط** من كان في بوله وهو
غليظ قطع لحم صغار او بمنزلة الشعر فذلك يخرج من كلاه **التفسير** قطع
اللحم الصغار قد تكون لقرحة في الكلي وقد تكون [illegible] ببعض الاعضا
اللحميه وذلك ان الحراره النارية اذا عملت في عضو لحمي جعلت ما كان
منه اقرب عهدا بالانعقاد جوهرا صلبا [illegible] وبقيت ما
كان منها مستحكم الانعقاد حتى يجعله كالشي الذي يقلى على [illegible]
[illegible] ان تتفتت ونفرق بين ان تكون هذه الاجرا من لحم الكليتين
ولحم غيره من سائر الاعضا بان البول مع الاول يكون نضيجا ولا يكون
معه حمى ومع الثاني حمى والبول غير نضيج وحال [illegible] ذكر انه لم ير الا
لم صحيحه خرجت بالبول فاما الاجرا الشبيهه باللحم فقد تخرج مع

اذا رايت الذي يقلها كرسني ودقيق ... غليظ بحرقة ... في الكلي او ان
كان معه شواذ للمثانة فيلحق ان يدل على العلة ... ولي ان تكون
الاجزا الدموية اشد حمرة واشبع ... اي انعصرت فاما الاجزا الشعرية
فليس يمكن ان يكون من جوهر الكلي لانها لا تنحل الي اجزا شعرية بل الي اجزا كرسنية
وجوهر المثانة تنحل الي اجزا صفائحية او نخالية ولا ايضا يمكن ان ينعقد
في تجويفهما من خلط ما الا ان ما ينعقد في تجويف الكلي يوجد متشكلا شبيه
بنوا العنبر او الزيتون او التمر والمنعقد في تجويف المثانة حصاة كبار
بل الاجزا الشعرية تنعقد في تجويف البربخين الجائيين من الكلي الي المثانة
لوصوله فيهما غليظة تعمل فيها حرارة تجففها فانهما من الطول المقدار الذي
يمكن ان تنعقد فيه امثال هذه الاجزا وبقراط عبر عن البربخين بلفظ
الكلي تجوزا في العبارة والدليل على ان هذا الجوهر ينعقد من البلغم الغليظ
ان البول يكون مع الاشيا الشعرية غليظا لان الخلط البلغمي الذي هو
مادتها ينقص من الكلي ولذلك ينتفع هاولا بالتدبير الملطف والاغذية
المرطبة فاما مع نضج اللحم فلا يكون البول غليظا ولعل بقراط عني بالغلظ
هاهنا الاعتدال في القوام حتى يكون قوله هو غليظ معناه انه ليس بالرقيق
قال بقراط من خرج في بوله وهو غليظ بمنزلة النخالة فمثانته جربة
التفسير الثفل النخالي دال اما على جرب المثانة واما على تفتت الاعضا
الاصلية ونفرق بينهما بنضج البول وعدمه وبوجود الحمى وعدمها فمتى
كان البول نضيجا وهو معتدل القوام وبقراط عبر عنه بالغليظ مجاز
العبارة كانت صالحة والثفل النخالي انما هو لجرب في المثانة ولا يكون معه
حمى وبتفتت الاعضا لا محالة حمى دق **قال بقراط** من بال دما

عبيطا من غير سبب متقدم دل على ان عرقا في كلاه قد انصدع **التفسير**
قوله من غير سبب متقدم توهم انه عنى به من غير سبب ظاهر يتقدمه
كالوثبة والسقطة والضربة وليس كذلك وانما عنى به ما بينه من تقدمنا
بعينه مثل انه لم يكن قد تقدمته قرحة فمتى عرض بول الدم بغتة سواء كان
لسبب من داخل كامتلاء عروق الكلى من الدم او لسبب من خارج نحو ما
ذكرنا عرض صدع في عروق الكلى وتبعه بول دم كثير وليس يمكن ان يكون قد
من انفتاح عروق الكلى لان الانفتاح يرشح منه دم رقيق قليلا قليلا ويجري
وهو مخالط للبول ولا ايضا يمكن ان يبال دم كثير بغتة من العروق التي في
المثانة لان عروق المثانة ليست بذات سعة فيحوي دما كثيرا ولا يصير
فيها الدم حسب ما يصير في عروق الكلى ومع ذلك فانها مبددة في جرم
المثانة غير متعلقة فلا يعرض لها الانهتاك بل لا يخرج منها دم الا اليسير ويتبعه
صديد وجرى بعد ما يسبق ذلك الدم حس بوجع وحرقة وخروج علق واخر
تخالية وهذا لا يكون بغتة **قال بقراط** من كان يرسب في بوله شيء شبيه
بالرمل فالحصاة تتولد في مثانته **التفسير** الحصاة اذا اخذت تتولد في
المثانة او الكلى فان تقدم الرمل يتقدمها لا محالة وكذلك اذا اخذت تتفتت
الا ان الرمل في وقت التولد يسير اصغارا وفي حين التفتت كثيرا كبارا
ويفرق بين الحالين من احدهما وبين الاخرى بان الرمل متى كان احمر فهو من
الكلى ومتى كان رماديا فهو من المثانة وذلك ان عروق الكلى يتصفى فيها
الدم فمتى كانت الرطوبة المائية اغلظ او الدم لم يتصف الدم عن البول
وسعد بحرارة النارية رملا شبيها بالسهلة احمر واما المثانة فانه
تجري فيها رطوبة محضة فمتى كانت اغلظ وانفذ الى القضيب اصفر او اشد

ايعرض كما قد ذكرنا ان يسبب فيها شي منتن فانا نشاهدها وجود جرب بالمثانه
عقد بها من برا في الموت او ما دية حسب ما يعتقد في حياض الحمامات وقد
اعفى بقراط او باليتخ وقد ذكر الكلي قال بقراط من بال دما عبيطا
او كان به تقطير البول واصابه وجع في اسفل بطنه وعانته فان ما يلي
مثانته وجع التفسير الدم الغليظ والقيح المنعقد يشدان فم المثانه فيتبعه
تقطير البول والوجع في المواضع التي ذكر وهذه الاعراض التي ذكرها يوجد
عامه بالمثانه والكلي وبربخي البول فلذلك ينبغي ان يفهم من قوله ما يلي
المثانه ساير الات البول مع المثانه قال بقراط من كان يبول دما او قيحا
او قشورا وكان لبوله رايحه منكره فذلك يدل على قرحه في مثانته التفسير
خروج الدم والقيح في البول لما كانا يعمان قرحه ساير الات البول كما
قد فهمت من قبل فان بقراط اعطانا العلامه التي يميز الدم والقيح الخاصان
بقرحه المثانه وهي نتن الرايحه وذلك ان الدم والمده بطول لبثهما فيها
تكتسب المده فضل عفونه يصير بها شديد النتن واما الكلي والبربخان
فانها مجاز للبول لا وعا له لا تكتسب المده فيها كبير عفونه وايضا فان
المثانه عصبيه الجوهر والذي يكون القيح فيها الا نتنا بالغ الرداه ويوجب
شده العفن وشده العفن يوجب شده النتن قال بقراط من خرجت به
بثره في احليله فانها اذا تقيحت وانفجرت انقضت علته التفسير ليس
معنى هذا الفصل هو ان البثره في الاحليل اذا قاحت وانفجرت فقد برا ان
كما يسبق الى الاوهام لكن معناه ان البثره اذا كان بسبب هذه البثره فانه
لا تنحل ما لم تنفجر البثره وقد نبهنا بهذا القول على ان هذه البثره ليست تزول
الا بالتقيح فقط بل قد تنحل بالتحلل الا انه جعل الانفجار منها لا لا انقضا العله

قال بقراط من بال من البيل بوله كثيره دل على ان برابه سيكون التفسير الرعو
امتر وبه اذا شرت الى عروق فان البرا زجيف ونفو لا عا وادام بثير
ايها اكثر البراز ولا فى هذه شبيه على ان من لان بطنه ينبغى ان يتلق من
الشرب وينبغى مايدر بوبه والناس البيض يحب ان يزيد فى الشرب
ويمتنع مما يدر البول المقالة الخامسة قال بقراط التشنج
الذي يكون من الخربق من علامات الموت التفسير ان اول ما يعرض من
الاعراض هايلة لشارب الخربق الابيض فى اوايل الاستفراغ الخسو وذلك
لكثرة ما يجذب حتى يعجز القوة عن دفعه ويحترز من ذلك بان يتعود الشار
القى حتى يسهل ذلك عليه جدا او سقيا اولا فاولا ولا يتصرفه حتى يجتمع
ثم التشنج العارض بسبب مشاركة العصب الآتي لفم المعدة وذلك اذا نال
لدع اما من الدوا نفسه او من خلط لذاع يصير اليه ويحترز من هذا بان
لا ينعم سحق الخربق و يجعل فى اطعمة لئلا يلتقى نفسه جرم المعدة ثم التشنج
العارض بسبب شدة الاستفراغ وذلك بسبب جذب الرطوبات التي
فى العصب فشرا وتحفيف جوهر العصب تجفيفا شديدا ويحترز منه
بقطع الاستفراغ اذا افرط بالترطيب بابزن الما والدهن و... بالا شيا
الرطبة اللينة والحقن بالما والدهن ولعاب بزر قطونا ونحوه اذا كان قد
حدث وهذا هو الذي عناه بقراط فان التشنج الكاين لخروج الرطوبات
التي تخص العصب هو المهلك وفي الاكثر لا يبرا فاما التشنج الاول فلا
ينبغي ان يتهاون اصلا لانه يشكن بسكون اللذع الذي فى فم المعدة وخروج
الخلط الفاعل له وربما يعرض عن الخربق الابيض تشنج بسبب شدة حرارة
القي كما يعرض بسببه الفيض وفي المرار ان تنشنج مواضع من بدنه

مثلها العضل الذي في الساق ويحترس من ذلك بالروغان والتدهن

البليغ قال بقراط التشنج الذي يكون من خراجة من علامات الموت

التفسير قوله من علامات الموت اي يدل على خطر وفي الاكثر موت

وربما برئ والتشنج من الجراحة يحدث على وجهين احدهما بسبب تورم

الاعضا العصبية واول ما يتورم من هذه الاعضا ما كان يجاور العضو

الوارم ثم ربما سرى في العلة حتى يصير الى الدماغ فيعم البدن كله والاخر يحدث

عقيب سيلان دم كثير وكما يحتاج في الاول ان نعرق ما حول الجراحة

بالدهن والاشيا المرخية ونقلل الغذا ويفصد من الجانب المخالف وربما احتاج

ان توسع الجرح ولا تنبله الصديد كذلك نحتاج في الاخر ان نبرد ونخفف

ما حول الجراحة ونلحم اسرع ما نقدر عليه ونسقي ما اللحم والشراب

قال بقراط اذا جرى من البدن دم كثير وحدث فواق او تشنج فتلك

علامة رديه التفسير الفواق والتشنج العارضان من فرط خروج الدم

يدل على جفاف العصب والاعضا العصبية فلذلك يدل على الهلاك

قال بقراط اذا احدث التشنج او الفواق بعد استفراغ مفرط فهو علامة

رديه التفسير تبين في هذا الفصل ان الفواق والتشنج يعرضان من اي

استفراغ كان اذا افرط حسب ما يعرضان من خروج الدم الكثير قال

بقراط اذا عرض لسكران سكات بغتة فانه يتشنج ويموت الا ان

تحدث به حمى او يتكلم اذا حضرت الساعة التي ينحل فيها خماره التفسير

الشراب شريع الصعود الى الراس كثير الميل الى الدماغ برطوبته

وانحرافه شديد الغوص في الاعصاب بلطافته وحرارته غير انه

يحر... عمق الرطوبات ويحلل الاخر فتتصلح بكيفيته ما يفسد

فمتى لم تقو حرارته على التحلل والتجفيف لم يبلغ امرها الي ان
تخنق لحال العرض الذي فيه عرض للابخرة المائيه ان تستحيل الي رطوبه
فتمتلي لجاويفه رطوبه يحدث السبات وهو فقدان الحس والحركه
ويعرض الرطوبات الغايصه في الاعصاب ان يعود السهر الامتلاي
لامتلا الدماغ فيكون سببًا للتلف وحيا لا ان يعرض حمى فان عرض
الحمى في مثل هذه الحاله يدل على نشل مجاهدة الطبيعه للمرض فمتى لم تقوى
الحمى على دفع هذا العارض ثم تفق المسكوت الي الوقت الذي في فيه
الحار على حسب اختلاف الاشربه وامزجه الشاربين لها وهو ثلثه
ايام فالحري ان يموت **قال بقراط** من اعتراه التمدد فانه يهلك في
اربعه ايام فان جاوز الاربعه فانه يبرا **التفسير** اراد به التشنج الذي
يعرض في اصل العنق وعصبه اما الي قدام واما الي خلف ويشتد لذلك مجاري
النفس فلا يدخلها هوا دخولا عفوا ولا يخرج الا بحرج الدخانيه فيعرض
الاختناق ولان هذا من الامراض الحاده فان بحرانه يظهر في الرابع وبحرى
ان لا يمتد اكثر من ذلك انه لم يبرا العليل لرداه التنفس ولان الطبيعه
لا تحتمل تعب التمديد اكثر من هذا **قال بقراط** من اصابه الصرع قبل
نبات الشعر في العانه فانه يحدث له انتقال فاما من عرض له وقد اتي
عليه من السنين خمس وعشرين سنه فانه يموت وهو به **التفسير** عني به
الصرع البلغمي اذا لم يعالج وذلك ان الانتقال من سن الصبي الي سن الشباب
ابلغ علاج في ابرا الصرع لان المزاج ينتقل الي حراره وبه والصرع على
الاكثر يعرض لرطوبه الدماغ ولذلك يعرض لمن كان من عمر المراهقين
ارطب مزاجها فاذا انتقلوا في السن اسفلت امزجتهم الي الحر واليبس وصار

الارواح الـ... من قلوبهم الي ادمغتهم اسخن واخف ينسخ جرم الدماغ
ويخففه ومنع ان يكون فيه خلط غليظ وفي مجاريه ... نفسه لرحمه
... علي انه ... مال منهم في استقال ... الي الرطب والذي وصلابه
اللحم فاما غير ... فاذا عرض لهم هذا المرض ثم لم يعجلوا ماتوا وهم ...
قال بقراط من اصابه ذات الجنب فلم ينق في اربعة عشر يوما فان
حاله يوول الي التقيح **التفسير** ذات الجنب الصحيح هو ورم يعرض في
... المستبطن للاضلاع وقل ما يكون هذا الورم الا من دم يغلب عليه
المرار لان هذا ... لا ... الا بالدم اللطيف المراري ولذلك
... في اربعة عشر يوما لان الامراض الحادة جدا لا يجاوز بحارينها الرابع
عشر ... في هذه المدة ... الي الانفجار وانصباب القيح الي فضا
الصدر وهو الذي عناه بالتقيح فاما اذا لم ينفث الدم مرارا وذلك ... الاكثر
اذا ... في العضل الذي فيما بين الاضلاع وهو غير صحيح فربما جاوز الرابع
عشر ... العليل بعد ... وربما
كان ... الملح من البول الحامض والثاني وذلك بحسب طبيعة البدن
وبحسب ... الاورام الحادثة من خارج فان منها ما ينضج سريعا ومنها
ما يبطي ومنها ما ... ان ينضج **قال بقراط** اكثر ما يكون السل في
السنين التي فيما بين ثمانيه عشر سنة وبين خمسه وثلثين سنه
التفسير انما يعتري السل للشبان ... ابه سنهم خمس وعشرون
سنه والشبان سنهم خمس وثلثين سنه لان الدم ... في هذا الوقت
ولا ينصرف الي الغذاء ... فيما قبل ذلك لوقوف النما وانقضايه
فلا ... عند الامتلا ... طان يعرض هنالك بعض اوعيته

الريه عند وثبه قويه او صياح شديد او نفخه او ضربه وقع هذا ما
الدم عند هذا السن من المراز يكثر تولده فيه فلا يبعد ايضا ان يوت بالهلاك
بعض هذه الاوعيه وهذا الفصل يدل من كلام بقراط على ان اقصى سن الصبيان
هو سبعه عشر سنه **قال بقراط** من اصابته ذبحه فتخلص منها فمال الفضل الى
رئته فانه يموت في سبعه ايام فان جاوزها صار الى التقيح **التفسير** اذا كان الورم في
عضل الحلق او في اللوزتين فهو خناق واذا كان في عضل الحنجره سميا الداخل منهما ثم
ذبحه فمتى انفجر الورم الذي في العضل الداخل مال القيح الى قصبه الريه وملاها حتى
منع التنفس على ما ينبغي ويعرض الاختناق وذلك في الاورام العظيمه جدا فان لم
يختنق في سبعه ايام من يوم الانفجار مال القيح الى احد قسمي الريه ورمي بالنفث
والطبيعه تفعل ذلك حاجه منها الى توسيع النفس **قال بقراط** اذا كان بانسان
سل وكان ما يقذفه بالسعال من البزاق منكر الرايحه اذا القي على الجمر وكان شعر
راسه يتناثر فذلك من علامات الموت **التفسير** نتن رايحه البزاق الخارج
بالنفث يدل على فساد القرحه لشده العفونه وتناثر الشعر يتبع عدم الغذا وهذا
يدلان على قرب الهلاك **قال بقراط** من تساقط شعر راسه من اصحاب السل
ثم حدث به اختلاف فانه يموت **التفسير** تساقط شعر الراس يدل على عدم
الغذا والاختلاف يدل على سقوط القوه **قال بقراط** من قذف دما زبديا فانقذافه
اياه انما هو من رئته **التفسير** الدم انما يصير زبديا اذا خالطه الهوا مخالطه
شديده تنقسم بها كل واحد منهما الى اجزا صغار كثيره وتشتبك اجزاهما بالاخر
اشتباكا يصير به نفاخات وهذه حاله تعرض للدم في عروق الريه وقصبها
كثيرا لاسيما والدم الذي يغذو الريه سريع الاستعداد لان يصير زبديا لكثره تخضخضه
في القلب والشرايين الاتيه منه الى الريه ولذلك متى رايت الدم يخرج بالنفث زبديا

دل على ان خروجه من الريه الا انه ليس بواجب ضرورة متى نفث الدم من الريه
ان يكون زبديا او دلك ان ما يكون خروجه بسبب قرحه لم بسبب انصداع عرق فان
الدم يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحه خروجه بسبب الانصداع فلذلك
يستتبع الهوا ويصير زبديا في القرح وقد قال جالينوس في بعض المواضع الاخر شبيه
ان لون الدم المنفوث من الصدر زبديا اذا كان يرتفع شي من جوهر الريه خاصه ولعل
السبب في ذلك ان جوهر الريه مملو اروحا فيعرض له عند تنفسها انسيابا ان الدم اذا
لم يلبث ان يفارقها ويخرج وحده وقد يقذف الدم الزبدي في بعض الحالات اصحاب ذات
الجنب واقل منهم اصحاب ذات الريه وانما يكون ذلك فيما احسب اذا كانت في مواضع
منه حراره مفرطه يولد في الدم غليانا **قال بقراط** اذا حدث بمن به السل اختلاف
دل على لون **التفسير** الاختلاف في السل اذا كان بسبب هذا المرض لا لعارض
يقع في الوسط دل على ضعف القوه الا انه متى كان مع ثبات الشهوه كان دل على
السقوط والقرب من الهلاك وعرض بقراط بهذا الفصل ليس هو عادة
كلام في معنى بل بيان ان الاختلاف وحده من دون الانتشار في مرض السل
دل في الدلاله على الهلاك **قال بقراط** من آلت به الحال في ذات الجنب الي
التقيح فانه ان استنقى في اربعين يوما من اليوم الذي انفجرت فيه المده فان
علته تنقضي وان لم يستنق في هذه المده فانه يقع في السل **التفسير** متى صار
الورم في ذات الجنب الي التقيح ثم لم ينق ما انقت في اربعين يوما لان الاربعين
اقصى حدود الامراض الحاده فان المده تعفن وتعفن الريه وبا كلها فيكون
منها السل وبقراط لما جعل حد النقا من دون الانفجار الرابع عشر جعل حده
في اصحاب الانفجار والنقا من المده الاربعين وهذا في اكثر الامر
قال بقراط الحار يضر من اكثر استعماله هذه المضار يورث اللحم تفنخ

العصب وعدم الدهن وغلبة سيلان الدم والعرق ولحوق ... ذلك
الموت **التفسير** عني بحار الهوا الحار والماء الحار ومتى افرط في استعمالها فانهما
يحلان الرطوبة التي في الاعضا كما يفعل النار بالفضة والرصاص والذي
يلينان ويرخيان العصب وانما يحدثان ضعف الذهن لانهما يرخيان
محله من الدماغ ولانهما يحلان الارواح التي هي مبدا القوى فتضعف القوى
لا محالة ولانهما يولدان في الارواح بخارات تتكدر بها من الذهن واما
سيلان الدم فانهما يحلان الدم ويثيران الاخلاط ويسخنان الاجسام فيولدان
ذلك في المستعدين لانبعاث الدم النزف ويلحق النزف اذا افرط الغشي
ثم الموت **قال بقراط** واما البارد فيحدث التشنج والتمدد والاسوداد
والنافض التي يكون معها حمى **التفسير** البرد يجمع جواهر الاجسام ويمنعه
من التحلل فتغلظ الاعصاب لذلك واذا غلظت زادت عرضها فيحدث
التشنج والتمدد واما الاسوداد فان البرد الشديد اذا سد منافذ العضو
عرض للحار الغريزي ان يعدم التروح وللموضع ان ينضغط انضغاطا
شديدا يعرض فيه لذلك فسوخ كثيرة والطبيعة ترسل اليه دما كثيرا
طلبا للاصلاح فسد البرد والعضو يقبل منه اكثر مما تحتمله خلقته
للفسوخ العارضة له ولان الحار الغريزي لا يتنفس لانسداد المنافذ
صار يعرض للدم الكثير ان يعفن ويعود على العضو فيعفنه ثم يعرض
للحار باخرة ان ينطفي ولذلك يستحيل اللون الى الكمودة والاسوداد
ولهذا انا يمكن ان يتلافى ذلك باخراج الدم بالفصد وبالشرط وبعو-
علاجه الا كان نفعه بالمضروب لم يعفن والدليل على ان العضو يفسد في البرد
الشديد بالتعفن دون الاحتراق انه يترطب ويترهل ولو كان فساده على

وجه الاحمرار لكان جف ويتبنا اثر حسب ما في الارها والانف في
ايام الربيع والاعتا في ايام الخريف وانما يعرض الالم الشديد اما لاشبب
سو المزاج المختلف وبسبب تفرق الاتصال الحادث لكثرة الفسوح
ثانيا تمديد الدم اياها من بعد فاذا ابتدات نظارة اللون تذهب ويتبر
الوجه فقد اخذ الحس يخير فاذا ذهب الحس اصلا فقد يطفي الحار ومات
العضو وذلك هو ما نسميه فيلوس وانما يعرض من البرد الناقص الذي يعقبه
الجمي لان الاخلاط اذا لم تتروح عرض لها ان تعفن وتولد ضروب الحميات
قال بقراط البارد ضار للعضام والاسنان والعصب والدماغ
والنخاع واما الحار فهو نافع موافق لها النفسير يعني بالاشيا البارده
جميع ما يبرد وانما صارت الاشيا البارده ضاره لهذه الاعضا لان
طبيعتها بارده لعدمها الدم وتزداد بها بردًا واخراجًا عن الاعتدال
فاما الاشيا الحاره فانها تعدل امزجتها وتنفعها على الوجه الذي قلناه
في المقاله الثالثه قال بقراط كل موضع قد برد فينبغي ان يسخن الا ان
يخاف عليه انفجار الدم منه النفسير اذا كان سو المزاج يداوى بالضد
فمن البين ان الموضع الذي قد برد فينبغي ان يسخن الا اذا خيف منهما
هو اكثر خطرًا فيتحرى جانبه ولذلك استثنى انفجار الدم في الموضع الذي
يراد تسخينه قال بقراط البارد لذاع للقروح ويصلب الجلد ويحدث
من الوجع ما لا يكون معه تقيح وتنسود وعلامات الناقص التي تكون
معها حمى والتشنج والتمدد النفسير البارد ليس بلذاع على الاطلاق
لانه غير غايص في الجلد الي عمق الاعضا حسب ما يعرض للحار لان مقدار
لطافة الحار يتخلف عن مقدار كثافة الجلد والشي اللذاع يحتاج ان ينفذ في

الدم في

جوهر ما يلذعه ولذلك خصص بقراط بلذيعه بالقروح لان البرد
يتمكن من الغوص في الموضع المتقرح والوصول الى عمقه لاجل تخلخل
وهذا صار اللذع بالتحقيق انما هو بالحار فاما الهوا فلانه الطف من
الما كثير صار متى ... حدا لم يستقلوا ان يلذع البدن فانا كما نجد للرياح
والبرد الهوا في البلدان الموا غلة في الشمال غورا في الجلد شبيها بغور الما
وحار الحار كلما كان اغلظ كان ابلغ في التلذيع لانه لغلظه يخبز
في الحر الذي يلقى من البدن ولا يتجاوزه شيئا ولا يزال يزيله
لذعا كذلك البارد كلما كان الطف كان ابلغ في تلذيع القروح لتمكنه من
الغوص فيها اكثر واذا كان البارد لا يلذع سطح البدن فانه يصيبه
لانه يجمع اجزاه ويشدها وهذا ربما احدث فيه فسوخا فيكون سببا
للوجع بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه من
التحلل للاشيا المحدثة للوجع وهو يبلد الحار الغريزي الذي يتم به النضج
ولذلك قال ويحدث من الوجع ما لا يكون معه تقيح وا... الاسوداد
والنافض والتمدد والتشنج الذي معه حمى فقد عرفته من قبل قال بقراط
وربما صب على من به تمدد من غير قرحة وهو شاب حسن اللحم في وسط
الصيف ما بارد كثيرا فاحدث فيه انعطافا من حرارته كثيرة
فكان تخلصه بتلك الحرارة النفس لما وصف مضار الحار والبارد
اخذ يصف منافعهما والبارد انما ينفع امثال هذه العلل فيمن كان
قوي الحرارة وهذا هو الشاب الحسن اللحم فانه اذا صب على
من هذه حاله ما بارد كثير ضربه رد الحار الغريزي منه الى باطنه
وجمعه من الاعضا فيقوي على حل المرض فقد راينا مفلوجا

مرا ... بالقيطان ... في مطالبة المال فدفن في الثلج فلما اخرج منه ان
تخدر امن استرخايه وعاد الى تمام صحته بعد معالجه يسيره وانما امران
... هذا التدبير في صميم الصيف ليومن ان يتبعا وان الهوا والما على قهر
الحار الغريزي احدهما من داخل والاخر من خارج ونهى من استعماله اذا كان
مع التشنج قرحه لانه يهيج القرحه باللذع فان كانت القرحه سبب ورم في
بعض الاعضا العصبيه لانه لا يحل الورم بل يزيد فيه لمنعه من النضج
وهذا النوع من الشفا انما بطريق العرض لان البارد لا يشفي البارد بالذات
لكنه يحصر الحار ويجمعه حتى يكون سببا لدفع المرض فاما من كان ضعيف
الحار الغريزي كالمشايخ او كان متغرو قا يصل البرد الى عمق بدنه شريعا فيقهر
الحار ضربه فانه اذا استعمل فيه هذا التدبير لم يومن ان تنهزم حرارته فيكون
سببا للتلف **قال بقراط** الحار منضج لكن ليس في كل قرحه وذلك من اعظم
العلامات دلاله على الثقه والامن وتليين الجلد وترقيقه وتسكين الوجع
وتسكين عاديه النافض والتمدد والتشنج ويحل الثقل العارض في الراس
وهو من اوفق الاشيا لكسر العظام وخاصه المعراه منها ومن العظام
خاصه لعظام الراس ولكل ما اماته البرد واقرحه وللقروح التي
تسعى وتتاكل وللمقعده والرحم والمثانه فالحار لاصحاب هذه العلل نافع هو مع
مناف والبارد لهم ضار قال **التفسير** عني بالحار الحار المعتدل من كل بقراط
شي وذلك ان الحار الذي ينضج هو الذي لا يتجاوز حرارته حراره البدن لان
النضج نضج ما والنضج يتم بالحار الغريزي ولهذا لو امكن ان يلزم الموضع
الذي يراد تنضيجه عضو حار من بدن صاحبه كان ذلك من ابلغ الاشيا
في تنضيجه ولذلك احتيج ان يكون المنضج مقربا بالتحقن الحار في المواضع الذي

يراد نضجها الا ان الشي كل قرحه او ورم فان شانه ان ... بابي ان
يستعمل فيه المنضج فان الاورام السرطانيه لا تنضج اصلا فلذلك ينبغي ان لا
يداوا بها البلا تتقرح وكذلك القروح المتعفنه فانها تزيد بالضماد
المنضج والما الحار عفونه لكن يستعمل فيها القويه القبض كاقراص اندرون
بجل النقيه وسائر ما يمنع العفن من الادويه المحرقه والكاويه ان
اضطر اليه وكذلك الاورام التي تتحلب اليها فضول حاره فان المنضج
يرخيها ويكثر التحلب اليها وهي تحتاج الى الفصد واخراج الصفرا وتبريد
المزاج وهذه الاشيا تضر بما تمنعه النضج لانها تبلد النضج وتاخره
ومثله الحال في القروح الخبيثه التي لا تقبل الاندمال فان الكثير منها تحتاج
ان يشرط ما حواليها من اللحم ويحجم وكذلك الاورام الخبيثه التي لا تميل الى النضج
وهذه تكون قليله الثقل شديده الحراره واللون دون الضربان وربما ظهر
على البعض منها نفاخات ويثور واخضرار واسوداد وربما يسكن الوجع
من غير لين الورم فجميع هذه تنذر بان الورم لا يجمع فلذلك لا ينبغي ان
يقرب منها الحار المنضج بل تحتاج في كل ضرب منها الى ضرب من استعمال
المداواه التي ذكرناها وهكذا الحال في القروح التي تحدث بسببها التشنج
فانها مما لا تنضج فان استعمال الحار المنضج فيها اداه الى التعفن والفساد
فاما التي شانها ان تنضج فان نضجها من اعظم العلامات دلاله على الامن
لا ما شانه ان يجمع فان بروه نتم بالنضج واما تسكين الوجع فلان الحار
المعتدل حرارته يزيل ما في العضو من الحال الخارجه عن الطبيع ويرده
الى الحال الطبيعيه وذلك انه يلين ما قد صلب منه ويلطف ما قد غلظ وينضج
ما تحتاج فيه الى النضج ويحلل ما هو محتقن فيه ويزيل الاذي حدوث وجده

[illegible] بين المزاج المختلف واما تسكينه النافض فلانه يبسط الحار
في البدن واما تليين ما صلب من الجلد وترقيق ما غلظ فلانه يحل ويذيب
ويلين من غير عنف واذى ولذلك يكسر من عاديته التشنج والتمدد
اذ كان يفعل ما يفعله البرد من تقليصها وانما يحل الثقل العارض في الرأس
بتحليله ما هو محتقن فيه وانما صار ينفع العظام لبردها وعدمها الدم سيما
ما كان منها معرى من اللحم فانما تكون ازيد بردا مثل عظام الرأس فان
الحار انما ينفعها انفع الدماغ كما عرفت ولهذا صار ينفع الاعضاء العصبية
الباردة كالمقعدة والرحم والمثانة فان البرد يضر هذه الالات لبرد امزجتها
ثم البرودة ربما تعدى من هذه الالات الي غيرها فانها ربما تصير من المقعدة
الي الامعاء فتهيج فيها القولنج ومن الاحليل الي الكلي فتضرها وتصير الى الرحم
فتجعلها عاقرا فالحار ينفع هذه كلها وينفع كل ما اضر به البرد بالمضادة
واعني بما اقرحه البرد الشسوخ والتشققات العارضة في الاطراف في ايام
الشتا واعني بالقروح التي تسعى وتدب النملة وما شاكلها ولم يعن بنفعه
لها انه يشفيها بل ان لا يهيجها متى استعمل فيها عند غسلها وتنظيفها
كما يهيجها البرد لانه يلذعها قال بقراط فاما البارد فانما ينبغي ان
يستعمله في هذه المواضع اعني في المواضع التي يجري منها الدم او هو متوقع
ان يجري منها وليس ينبغي ان يستعمل في نفس الموضع الذي يجري منه
لكن حوله ومن حيث يجي وفيما كان من الاورام الحار والتلكع مايلا الي
الحمرة ولون الدم الطري لانه ان استعمل فيما قد عتق فيه الدم سوده وفي
الورم الذي يسمى الحمرة اذا لم يكن معه قرحة لان ما كانت معه قرحة فهو يضره
التفسير المواضع التي يجري منها الدم اذا برد ما حولها والمواضع التي يجي

مثلها فانه يغلظ الدم ويكثف البخار ويبلد حرنه اليهما واطعمه
فتضرم الاشيا البارده بشيب القرحه كما فهمت ومعلمه المواضع يدل
احمرت بلون الدم الطري المشرق فان هذه المواضع انما تصير بذلك
بشبب كتمه الدم لا بشبب كمده واذا بردت اجمعت به على شبيل
المداواة وبدل المزاج وعى ان لا تعتل بعده ماهي انها وعنى بالملكع اثر
المواضع التي كان النار يدكونها والاخلاط المحرقه تداحرقتها فاما اذا
عتق فيها الدم وزال اشراقه فان يبرد له يغلظ ما قد صار اليه من الدم ويكمده
ويجعله الى الكموده والسواد وفي هذا تبينه على ان الاورام ما حني يحتاج
الى ما يحلل الا الى ما يخفف واما الورم المسمى حمره فان تبريده ينفع على شبيل
المداواه بالصد الا ان يكون معه قرحه فان تبريده حينئذ يكون مستثنى
لئلا يجلب الوجع اليه ماده قال بقراط ان الاشيا البارده مثل الثلج
والجمد ضاره للصدر مهيجه للسعال جالبه لانبجاس الدم والنزل التفسير
قد فهمت من قبل ان الشيا يضر الصدر لكونه عطاما وعشا ويهيج
السعال لانه يبتدا الا ان النفس ويجمعها ويخشنها ولانه يحدث فيها سو
مزاج مختلف ويحسب فضل قوه البرد في الثلج والجمد فضل اضرارهما بالصدر
وتهيجها للسعال وانما صار يجلب النزل والزكام لانه يبرد الدماغ
وذلك ان البخارات الصاعده من المعده الي الدماغ اذا كانت ابرد
كانت اغلظ صعوداً على الدماغ بالتبريد ويكثف المسام فلا يتحلل
حسب ما كانت يتحلل من قبل فيجتمع ويتكاثف وينزل منها ولان جرم
الدماغ يبرد بمشاركه المعده في البرد واشتمال البارد من خارج الدم
يولد النزل والزكام لما فهمته في المقاله الثالثه عند الكلام في الربانه يحدث

بين اما التشنج فيتسارع الى عروق الدماغ والصدر والرية
تبرد هذه الالات لانها تصلب ولا تحتمل من الامتداد
ما تحمله قبل ذلك **قال بقراط** الاورام التي تكون في المفاصل والا
التي تكون من غير قرحة والاوجاع اصحاب النقرس واصحاب التشنج
المواضع العصبية واكثر ما اشبه هذه فانه اذا صب عليها ماء بارد كثير
سكنها واضمرها وسكن الوجع باحداثه الخدر والخدر اليسير يسكن
الوجع **التفسير** هذه الاورام والاوجاع اذا كانت من البلغم او من المرة
السوداء او من كيموس الدم فان البارد لا ينفعها بل قد يزيدها فاما اذا كان
لسوء مزاج حار وحده او من دم يسير المقدار شديد الحرارة او من مرة
صفراء هذه حالها ولم يكن معها قرحة ثم صب عليها ماء بارد كثير فانه يسوي
المزاج ويفرق المادة ويضمر الورم ولا يحدث خدرا يسيرا فانه يذهب بالاوجاع
فاما الخدر الكثير فانه يميت العضو واما الفسوخ الحادثة في المواضع
العصبية اذا لم يكن معها قرح في اللحم والجلد فانما يفعلها مرة حادة
شبيهة لطيفة جدا والبارد يعدل كيفيتها ويفرق كميتها ويغلظ قوامها
قال بقراط الماء الذي يسخن سريعا ويبرد سريعا فهو اخف المياه
التفسير بقراط وان لم يعن باخف المياه اخفها في الوزن بل الذي هو
اخف في المعدة فان الذي هو اخفها وزنا هو اخفها في المعدة لان
الاخف وزنا الطف جوهرا والذي يخف في المعدة ولا يثقل عليها
انما يخف ولا يثقل للطافته والذي يدل على لطافته قبول السخونة
والبرودة سريعا لان الالطف اسرع اجابة الى الانفعال والاكثر
لما هو الطف من الماء كان اسرع قبولا للسخونة والبرودة

الوزن له

التفسير

فلهذا اذا كان صافيا من كل شوب عاريًا من كل شي فيه لطيفًا ... سريع
والبروده شربًا فهو اسرع استحالة في المعده واحدارًا عنها وتنفيذ للغذا
الى الاعضا فلذلك هو افضلها واوخمها في المعده قال بقراط من دعته
شهوته الى الشرب بالليل وكان عطشه شديدًا فانه ان نام بعد ذلك فذلك
محمود التفسير العطش قد يكون صادقًا وهو الكاذب عن عوز الرطوبه
التي لم يستوف الانسان ريه من الما وقد شرب شراب غير ممزوج وعاد
ان شرب ممزوجًا فلبطلوبه ان يشرب اذا اتيه عطشًا كاذبًا ومتى كان كاذبًا
كان الحادث في معدته بلغم مالح او قد استكثر من شرب الشراب فالاولى ان
ينام فانه اذا نام انهضم ما في معدته ما هو سبب للعطش وانحدر عنها
وهذا هو الذي عناه بقراط لا غير ولذلك قال من دعته شهوته فان
الذي يشرب للشهوه لا يكون شربه للعطش الصادق ولذلك قال ايضًا
فانه ان نام بعد ذلك فذلك محمود والعطش الصادق لا يحتمل التهاون به
ولا ان ينام عليه فكانه قال ليس ينبغي ان يشرب الانسان بالشهوه بل بالعطش
الحقيقي وخصص كلامه بالانتباه من النوم لان الشرب بالشهوه في ذلك
الوقت اضر ويمكن ان يعرف بين العطشين بان يحمل الانسان نفسه على النوم
فان اخذه فهو كاذب والشرب عند ذلك يضعف الحار الغريزي ويمنع الهضم
وان لم ياخذه النوم وان اكره نفسه على ذلك فهو صادق والاولى عند
ذلك ان يقوم ويمشي مشيًا رفيقًا لتنتشر حرارته من الاجتماع بعض الانتشار
ثم يشرب بعدها اذا كان الما صادق البرد لئلا يطفي حرارته الغريزيه
المجتمعه في باطنه ضربه قال بقراط التكميد بالافاويه يجلب الدم
الذي من النسا وقد كان ينتفع به في مواضع اخر كثيره لولا انه يحدث

الرابع عشر قال التفسير التكميد بالافاويه هو ان يبخر الرحم بادويه تتبخر
فان طيبه الروايح كالسنبل والميعه والسليخه والدارصيني وذلك
بان يكب قمع على المجمره ويوضع انبوبه في الرحم ليتراقى دخانها اليه
وهذه الافاويه تدر الطمث والنفاس اذا كان احتباسه لغلظ الدم او
سدده في عروق الرحم او لانضمام افواهها او لتكاثف في جرم الرحم او لبرد
في مزاجه وذلك لان هذه الافاويه تسخن وتقطع وتلطف وتفتح وقد يمكن ان
تسخن البدن كله في العلل البارده الرطبه بتكميد الرحم بالافاويه لولا انها
تولد الصداع في ذلك لانها حاره لطيفه فقوتها لذلك سريعه الصعود الي
فوق فاما اذا كان سبب احتباس دم الطمث والنفاس ورم في الرحم او التوا
فان التكميد بالافاويه لا ينفع منه قال بقراط ينبغي ان يسقى الحامل الدوا
وهذا فصل قد مضى شرحه قال بقراط المراه الحامل ان افصدت اسقطت
وخاصه ان كان طفلها قد عظم التفسير الجنين اذا كان يغتذي بدم
الحامل فمن البين انه متى اخرج دمها اسقطت لعدم الجنين غذاوه سيما اذا
كان قد عظم لان حاجته الي الغذا عند ذلك اشد الا ان تكون الحامل كثيره الدم
حتى لا ينقص باخراج دمها غذاوه نقصانا مودي الى اسقاطه
ومعنى الاسقاط هو ان يضعف الجنين ضعفا لا يرجى له الحياه او
يموت اصلا فتدفعه الرحم دفع المعده الغذا اذا فسد فيها واما
الولاد فهو خروج الجنين بعد كماله طلبا للغذا الذي يكفيه ويصلح له
فتدفعه الرحم كدفع المعده الغذا اذا اكمل هضمه وليست المراه تسقط
من اخراج دمها فقط بل ومتى عرض لها امر يقطعها عن الغذا مده
اطول حتى يموت الجنين او يضعف جدا اسقطت قال بقراط

اذا كانت المراه حاملاً فاعتراها بعض الامراض الحاده من المرض
علامات الموت التفسير هذا لان الحامل لا يقوي باحتمال المرض
الحاد وحمل الولد سيما اذا كان قد عظم واهون ما يتبع ذلك ان يسقط
والا فتهلك وتهلك معها ولدها ويقول ايضا جالينوس في اقاويل الثلث
مع فصل شرح وهو ان المرض الحاد اذا كان مع حمي فهي لا محاله دايمه
والخطر فيها علي الحامل والجنين من وجهين احدهما من نفس الحمي اذا
كان لا يومن معها ان تقتلها وتتضاعف البليه ان كان الجنين قد عظم
لان الحامل اذا عظم جنينها عسر نفسها وذلك من ابين شي علي سرعه الهلاك
في الامراض الحاده فاذا هلكت الحامل هلك الجنين لا محاله والوجه
الاخر انا ان باعدنا بين اوقات الغذا لئلا يزداد سوره الحمي قتلنا الجنين
وان قربنا ما بينها شفقه علي الجنين زدنا في الحمي والزياده فيها اخطار
وان لم يكن المرض الحاد مع حمي كالصرع والتمدد والتشنج لم تقو الحامل
علي احتمال ثقل المرض فاما ان تسقط او تهلك معها الجنين قال
بقراط المراه اذا كانت تنفث دما فانبعث طمثها انقطع عنها ذلك
الدم التفسير هذا لان الدم الذي كان يصعد الي فوق ينحدر الي اسفل
وغرض بقراط بهذا ان ينبهنا علي الاقتدا بالطبيعه فمتي راينا المراه
تنفث دما يجب علينا ان نفصد لها بعض العروق قال بقراط اذا
انقطع الطمث فالرعاف جيد التفسير اذا كان استفراغ الطمث في
اوقاته سبب الصحه ابدان النسا فمن البين ان انقطاعه سبب
الاضرار بهن ولذلك متي انقطع فاصلح المواضع لنقايه الانف او
المعده قال بقراط المراه الحامل ان الح عليها استطلاق البطن لم

[...]بها ان تسقط **التفسير** انما تسقط لضعف رحمها عن امساك
الجنين بسبب كثرة الاختلاف او بسبب ما يناله من الزحير لمجاورة المعا
المستقيم او لان الجنين يعدم غذاه فيهلك فيخرجه الرحم على النحو الذي قلناه
قال بقراط اذا كان بامراه علة الارحام او عسر ولادها فاصابها
عطاس فذلك دليل محمود **التفسير** انما عنا بعلة الارحام خنق الرحم
فقط وذلك انه ليس من علة شي ينتفع بالعطاس الا هذه الواحدة
وانما سموه خنق الرحم لان النفس يبطل معه بطلانه في المختنقين
ومتى حدث العطاس في هذه العلة من تلقا النفس دل على انتعاش الطبيعة
بعد جمودها وانها راجعت حركاتها في مجاهدة العلة ودفع الموذي
ومن وجه اخر فان العطاس يهز اعضا البدن وينفض ما هو لاصق
بها عنها ولذلك فانه يحرك الولد الذي عسر ولاده ويبعثه على
الخروج ويدفع الرحم في مرض الاختناق الى اسفل لانها تكون منشمرة
الى فوق **قال بقراط** اذا كان طمث المراه متغير اللون ولم يكن يجيه
في وقته دايما دل ذلك ان بدنها تحتاج الى تنقيه **التفسير** الطمث قد علي مجي
يتغير لونه بسبب غلبه كل واحد من الخلط البلغمي والسوداوي والمراري
على الدم وتحتاج المراه عند ذلك ان يتفقد بدنها بالادويه المسهله ويتعرف
حال الخلط الغالب على الدم بان تسخن على النار خرقه كتان نظيفه
وتحملها المراه الطامث ليله ثم تغسل بعد ذلك وتجفف في الظل فيظهر
عليها لون ذلك الخلط وذلك انها تصير صفرا ان كان الغالب هو
المرار الاصفر وسودا او خضرا ان كان الغالب هو المرار الاسود
وبيضا ان كان الغالب الخلط الخام فيستفرغ البدن من الخلط الغالب

وقد يصير الدم اغلظ مما ينبغي فيبنا خردروبه اوارو ع ... بسبب
مجيه اما تاخيره للغلظ فقد يكون من جهة البلغم الخام الغليظ فانه
متي غلب عسر جريه الدم فيحتبس لذلك ويتاخر دروره غير انه ليس
يحتاج في هذه الحاله الي التنقيه ابدا لان ادرار الطمث بهذا الوجه نفع
علي الاقل بل الاولي ان يستعمل التدبير الملطف ليرق الدم ويلطف ويستعمل
مع ذلك التكميد بالافاويه والفرزجات التي قوتها قوة التكميد فان
الدم يرق بذلك ويلطف وينفتح السدد في عروق الرحم ويزاد في الربا
وينصب المحجمه علي موضع الرحم وعلي الصفاق ويجتهد في جذب
الدم من بعد الي ناحيه الرحم بكل وجه يقدر عليه فان كان غلظ الدم
بسبب الخلط السوداوي فان ترطيب البدن ابلغ في الادرار من اسهال
المره السوده لان الاسهال يزيد الدم من بعد غلظا وعسر جريه
واما تقدم درور الطمث لرقه الدم فانما يكون من قبل المره الصفرا فيستعمل
التنقيه والتدبير المبرد والذي يغلظ الدم قال بقراط اذا كانت المراه
حاملا فضمر ثدياها بغتة اسقطت التفسير الثديان انما يضمران
لقلة الدم في عروقها وذلك مما يدل علي قلة الدم في عروق الرحم لان
كلا صنفي العروق يتصل احدهما بالاخر في موضع المراق والطبيعه
تعزل اشيا من الدم في وقت الحبل بعد مضي الشهر الثالث منه في عروق
الثديين ماده اللبن لتكون للجنين غذا معدا في وقت الخروج ولذلك متي
ضمر الثديان دل علي قلة الدم في عروق الرحم واذا نقص في عروق الرحم عدم
الجنين ما يكفيه من الغذا فان كان تحركه وقوي حرج لطلب الغذا والا فيعرض
الاسقاط قال بقراط اذا كانت المراه حاملا فضمر احد ثدييها

بطنها يوما فانها تسقط احد طفليها فان كان الضامر الايمن اسقطت
الذكر وان كان الضامر الايسر اسقطت الانثي التفسير تولد الذكور
علي الاكثر انما هو في الجانب الايمن من الرحم لان هذا الجانب اسخن ويولد
الاناث في الجانب الايسر لانه ابرد واذا كان الامر كذلك ثم كان الحمل توأما
ذكرا وانثي فضمور احد الثديين يوجب اسقاط واحد منهما ووجب ان
يسقط الذي بازا الضامر فان كان الضامر هو الذي الثدي اليمني اسقطت
الذكر والا فالانثي وبالجملة اذا كان الحبل بواحد ثم ضمر احد الثديين
وكان الضامر هو الايمن ان يسقط بغلام وان كان الايسر ان يسقط
بجارية قال بقراط اذا كانت الامراة ليست بحامل ولم تكن ولدت ثم
كان لها لبن فطمثها قد انقطع التفسير اذا كان الثديان شانهما ان يحيلا ما
يجيئهما من الدم الي جوهر اللبن وذلك في الحبالي في الشهر الثامن والتاسع
اذا امتلات العروق المشتركة بينهما وبين الرحم دما كما يدلنا علي ذلك
تشريح الحيوانات الحوامل فلازم متي امتلات هذه العروق في الثديين دما
من غير حبل ان يولداه بعينه وانما تمتلي هذه العروق دما من غير حبل
اذا انقطع الطمث قال بقراط اذا انعقد اللبن في ثدييها دم دل ذلك من
حالها علي جنون التفسير انعقاد الدم في الثدي انما هو بسبب حرارة
الدم وذلك انه اذا صار الي الثديين دم مفرط الحرارة حتي كانه يغلي فانه
ينعقد فيهما كما في الدم الذي يسخن من خارج ولذلك يجسو الثدي
ويصير كانه خراج والبخار الصاعد منه في الشرايين والعروق
قوي الحرارة فهو يوجب سهرا وتوثبا وحالة شبيهة بالجنون وجالينوس
يري ان من الممكن ان ينشا في اعالي البدن دم حار يغلي فيما يصير

عنه الي الراس اورث الجنون وما يصير منه الي ا[illegible] ي [illegible] بعد
فيها لينًا لشدة حرارته ويلذيعه ولكنه يعقد فيها كما قلنا قال بقراط
اذا اردت ان تعلم هل المراه حاملا ام لا فاسقها اذا ارادت النوم ما
العسل فان اصابها مغص في بطنها فهي حامل وان لم يصيبها فليست حاملا
التفسير ما العسل شانه ان يولد في الامعا رياحًا فمتي كان في الرحم جنين
لم تقدر تلك الرياح تنفذ نفوذًا سهلا لمزاحمة الرحم اياه فيحدث المغص
ويشبه ان يكون بسبب المزاحمة مع كون الولد صغيرًا بعد ومع انضمام
الرحم في نفسه هو ان الرحم اذا انضم علي الولد ضم الي نفسه ما يجاوره من الامعا
من قبل ان يمتد اليه من العضل الذي في المراق والعضل الملبس علي الامعا
حتي يقرب من الرحم فتزاحم الرحم الامعا اذا تولدت فيها رياح وذكر
جالينوس انه امران يسقي ما العسل عند النوم لانه وقت السكون والامتلا
من الطعام وهذا الامران يعينان علي حدوث المغص الا انه يوجد في بعض
النقول المجهوله فص بقراط هكذا اذا اردنا ان نعرف ا المراه حبلا ام لا
فاسقيها عسلا ممزوجًا عند النوم علي غير عشا فان كان هذا اللفظ منقو
عن بقراط فانما قاله لانه لا يعدان يوجد في وقت هضم الاغذيه رياح في
البطن اما بسبب زياده في الاكل او في الشرب او لاجل بعض الاطعمه المتناو
في نفسه مولد للرياح فلا يتميز الرنح الحادث انه من ما العسل او من قبل
الطعام والاولي ان يظن ان النفخ الحادثه من ما العسل التي لا تزاحم
الرحم وان كان فيه جنين اذا كانت المعده والامعا خاليه من الطعام او
لعله لا يولد النفخ مع خلوها ولذلك فان الاولي ان يحمل الامر علي ما
قاله جالينوس قال بقراط اذا كانت المراه حبلي بذكر كان لونها

ان كانت حبلي بانثي كان لونها حايلاً التفسير الدم الذي يغذي
به الذكور اسخن من الدم الذي به يغتذي الاناث من قبل ان الزرع الذي
يكون منه الذكور اسخن من الزرع الذي يكون منه الاناث ويغتذي كل
واحد منها بعد الكون بالدم الذي يفصل من الزرع واذا كان جنب الحار
اقوي تم النضج اصح ودفع الفضلات اكثر فمن البين ان دم الحامل بذكر
اصفي وانقي وواجب ان يكون لونها حسناً ولون الحامل بانثي حايلاً علي ان
نفس الحار يكفي بان يعيد اللون حسناً ونضارة والبرد يفيد كمودة ٥
وحوولا وهذا اذا اعتبر بحسب الحبل وبحسب الولد فاما بحسب
التدبير فقد يمكن ان يحسن الحامل بانثي بتدبيرها فيحسن لونها ويسي الحامل
بذكر تدبيرها فيسو لونها قال بقراط اذا حدث بالمراة الحبلي الورم
الذي يدعي الحمرة في رحمها فذلك من علامات الموت التفسير الحمرة في الرحم
من الامراض الحاده والحمي الحاده وحدها وحدها كافية في قتل الجنين فكم بالحري
ان يقتله اذا كانت معها حمرة قال بقراط اذا حملت المراة وهي من الهزال
علي حالة خارجة عن الطبيعة فانها تسقط قبل ان تسمن التفسير معني هذا
الفصل هو ان المراة اذا هزلت هزالاً شديداً من مرض قد تقدمه فانها
اذا حملت قبل ان تعود سحنتها الي الحال الطبيعية اسقطت اوحدث
تعود اليها لان الطبيعة لا تصرف الغذا الي الجنين مالم يمتلي بدن الحامل
والي ان يكون ذلك تهلك الولد وتسقط وحكي جالينوس ان مفسري
هذا الكتاب فسروا معني هذا الفصل علي ثلثة انحا احدهما ان المراة
لابد ان تسقط اذا كانت هذه حالها والاخر انها لم تسمن اسقطت والثالث
انها اذا راجع بدنها وحسن موقعها للغذا اسقطت لان زمان ما كان يبعث

الى غذا الطفل انصرف الى غذايها فيعطب الطفل قال بقراط
كانت المراه حاملا وبدنها معتدلا وتسقط في الشهر الثاني والـ...
من غير سبب بين فنقر الرحم منها مملوه مخاطيه فلا يقدر على ضبط الطفل
لثقله لكنه ينهتك منها التفسير المشيمه تتصل بافواه العروق المقصيه
الى الرحم فمتى كانت هذه الافواه مملوه رطوبه مخاطيه فانها وان كانت تقوى
على امساك المني في اوايل الامر فانه اذا كمل خلق الجنين في الشهر الثاني
وثقل في الشهر الثالث لم يقو على ضبطه فينملص عن الرحم وقد استشهد
على سبب الامتلاء انما هو رطوبه افواه العروق وهو ان لا يكون
بالحامل افه ولا ايضا للسقوط سبب ظاهر من الاسباب التي تقدم ذكرها
نحو الفزع والسقطه والاعلال من الطعام واستطلاق البطن والحمى
الشديده وانفجار الدم في الرحم وقد تبين في الفصل المتقدم ان المهازيل
من النسا لاي سبب يسقطن وفي هذا الفصل ان السمان لاي سبب يسقطن
قال بقراط اذا كانت المراه على حال خارج عن الطبيعه في السمن
لم تحبل فان الغشا الباطن الذي يسمى الثرب من غشاي البطن يزحم فم
الرحم وليست تحبل دون ان يهزل التفسير السمن المفرط يوجد مانعا
من الحبل لان الثرب يزحم في الرحم وهو الموضع الذي عنده ينتهي بطن
الرحم ويبتدي رقبته فالثرب اذا امتلا شحما ضم هذا الموضع من الرحم
وسده بمرجعه عليه لثقله وغلظه فاما ان لا يصل الزرع الى موضع الكون
او ان وصل لم يمكن ان يكون حملا لفساد الموضع بالضيق ولهذا يجب
ان نستعمل التدبير الملطف فيها ولا دا الامساك عن الغذا وجعله من
المخففات المسخنات واما لان السمن المفرط يمنع ان يبلغ الذكر الموضع

الذي يكون زرق المني الي حيث يكون فيه الجنين وذلك لغلظ الاوراك
والافخاذ ويجب ان تجعل عند ذلك شكل المراه في حال الجماع شكل الراكع
المفرط في الركوع والنسا يكن بسبب فرط الشحم قليله الحمل جدا لانه لا ينفصل
من غذائهن ما يكفي للبذر او لنما الجنين كالحال في الاشجار العظيمه فانها
تكون قليله الاثمار جدا **قال بقراط** متي تقيح الرحم حيث يستبطن الورك
وجب ضروره ان يحتاج الي الفتل **التفسير** يعني بهذا الفصل ان الرحم
متي تقيح من خارج كان به في الموضع الذي يستبطن فيه الورك فان علاجه
علي الخصوص ان يماله الي الثقل اما من داخل ان كان القيح قد انفجر الي داخل او
من خارج ان كان انفجر الي خارج وانما قال هذا ليرينا ان علاجا اخر لا يبلغ في
مداواه هذا القيح الا الفتايل **قال بقراط** ما كان من الاطفال ذكرا فاحري
ان يكون تولده في الجانب الايمن وما كان انثي ففي الايسر **التفسير** الذكور اسخن
من الاناث والجانب الايمن من الرحم اسخن واذا كان الامر كذلك فبالحري ان
يكون كون الذكور في الاعم الاغلب في الجانب الايمن والاناث في الجانب
الايسر اما ان الجانب الايمن من الرحم اسخن فلمجاورته الكبد ولان العروق
الذي ياتيه انما ياتيه من الاجوف والشريان من الشريان الممتد علي الصلب
فيكون الدم والروح الصايران اليه منهما انقي واسخن والجانب الايسر عادم لهذه
المجاوره والعرق والشريان اللذان ياتيانه ينشعبان من العرق والشريان
الذاهبين الي الكليه اليسري فلذلك صار الدم والروح اللذان ياتيانه
ابرد وارطب لاجل المائيه التي تخالطها واما ان الذكور اسخن من الاناث
وما اعترض به الرازي قايلا لو كان كذلك لما وجد المراه احر مزاجا
من رجل فقد ذكرناه ذكرا وافيا في حل شكوكه علي جالينوس ثم انه قال

ويشبه ان يكون سبب الذكورة والانوثة غلبة احد المنيين على الاخر
حتى يكون احدهما بمنزلة الفاعل المحيل والاخر بمنزلة المنفعل المستحيل
فقد يتسامح هناك ان غلبة احد الزرعين على صاحبه يوجد تابعة
لغلبة الحار والبارد قال وقد يقع من انصباب الرطوبات بعضها فوق
بعض اختلاف كثير فاني اعرف دوا ينصب على الحوا اخر ليتولد شي كاللبن في
بياضه فانصبت بالصد كان مثل الحبر وليس ذلك الشي اكثر من ان يجعل
السافل عاليا والعالي سافلا فظن هذا الانسان بشلا وليد ان الفلسفة
الطبيعة يمكن ان يقام عليها البرهان باعمال النيرنجيات واقول ان المادة
الزرعية ليست الا المني ودم الطمث ومنها انحدار الطمث الى الرحم ولم
يكن مني ذكوري يعقبه استفراغ الى الخارج بل ليس يحدر الى الرحم
من غير مجامعة الا لانه قد صار فضلا غير منتفع به فاما اذا انحدر اليه الزرع
فانما تدفعه الطبيعة متى كان فيه مني فاذا القول بان الواحد منهما في
وقت ويجب ان يكون عاليا والاخر سافلا لا معنى له وانما وقع الى هذا
الغلط بسبب ظنه ان الكون انما يكون من المنيين ولم يعلم ان مني المراة
حكمه حكم دم الطمث وانه اذا لم يكن دم زرعي لم ينتفع منيها وانه احتيج
الى وجدان منيها لشوقها الى المباضعة ولكنه اذا استفرغ تذهب
الطبيعة الرحمية لدفع دم زرعي الى الرحم لتجتمع مع مني الذكورة فيتم منها الكون
قال بقراط اذا اردت ان تسقط المشيمة فادخل في الانف دوا
معطسا وامسك المنخرين والفم التفسير العطاس يتقدمه استنشاق
هو اكثر دفعه فينبسط الصدر غاية ومع انبساط الصدر غاية
يندفع الحجاب الى اسفل منبسطا على الذي يحيط بمقدار

... علي دفع المشيمة عن الرحم ولذلك ينبغي ان يكون المداواه في تلك
... منتصبه كيلو ميل الرحم الي اسفل ثم ان كان الصدر ينقبض انقباضًا
عنيفًا بتوتر العضلات القابضه له وفي هذه الحال يكاد ان ينقلب الحجاب
الي خارج للضغط الذي يناله لولا ان عضلات المراق تدعمه وتمسكه
ولذلك فان الحجاب وهذه العضلات تعض علي الرحم في تلك الحال عضًا
شديدًا ويزيد في ذلك انسداد مسالك النفس لئلا يخرج الهوا بالمنخرين والفم فيزداد
الضغط اذا كان يعرض في ذلك الوقت ما يعرض في حال التزحر الشديد فتندفع
المشيمة اندفاعًا عنيفًا الي خارج وايضا فان مسالك النفس في وقت العطاس
هو حصر نفس قوي جدا والهوا اذا امتنع خروجه في حصر النفس
عاد في العروق راجعًا الي ورا فاذا صار الي الافواه التي تتعلق بها
المشيمه دفعها دفعًا قويًا يخرجها به الي خارج قال بقراط اذا
اردت ان تحبس طمث المراه فالق عند كل واحد من ثدييها محجمه من اعظم
ما يكون التفسير اذا فهمت ان عروق الرحم والثديين مشتركه في موضع
المراق وهو ما دون الثدي فقد فهمت متي وضعت محجمه عظيمه عند كل ثدي
في المراق فقد قطعت به طمث المراه لان المحجمه تجذب الدم الي ذلك الموضع
جذبًا عنيفًا ولذلك امر ان تكون المحجمه من اعظم ما يكون ليكون الجذب
اقوي ويوجد في بعض النسخ فالق دون كل واحد من ثدييها محققا
لما قلناه قال بقراط ان فم الرحم من المراه الحامل يكون منضمًا
التفسير الرحم اذا وقع فيه الزرع اشتمل عليه من جميع النواحي اشتمالاً
لا يدخله طرف ميل ودخوله الرجل في وقت الاشتمال انما هو في رقبه
الرحم وامام البطن المشتمل علي الولد فلو احتيل ان يدخل فيه شي

ولو اقل ما يكون كان سببًا للاسقاط لانه يفسد عليه الاشتمال
وقد يوجد هذا الانضمام للرحم اذا كان فيه ورم ونفرق بينهما بالصلابة
فانه يوجد مع الورم صلابة وهذا الفصل ينبغي ان يكون مضافًا الى
الفصل الذي اوله اذا اردت ان تعلم هل المراة حامل ام لا وذلك
ان القابلة اذا ادخلت اصبعها فلمست فم الرحم فوجدته منضمًا من
غير صلابة دلها ذلك على حبلها قال بقراط اذا جرى اللبن من ثدي
المراة الحبلى دل على ضعف من طفلها ومتى كان الثديان مكتنزين دل ذلك ج
اقوى ح و على ان الطفل اصح التفسير اللبن اذا جرى في الشهر السابع او التاسع
لم يستنكر ذلك لما عرفته فاما اذا جرى في غير وقته فانما يجري لان
عروقها تمتلي دمًا وانما تمتلي لقلة ما يرد على الجنين من الغذا وذلك
دال على ضعفه اللهم الا ان يكون لحامل في حبلها غزير الدم حتى
يفضل دمها على ما يغتذي به الجنين فاما اذا لم يكن كذلك دل على
ضعفه وكما ان ضمور الثديين في الحبل كما كانا عليه قبل الحبل يدل على
الاسقاط لقلة الدم في عروق الرحم كذلك جري اللبن منهما يدل
على امتلايها لقلة ما يحظى الجنين من الغذا لضعفه ولهذا صار الاولى
ان يكون الثديين مكتنزين من غير صلابة قال بقراط اذا كان حال
المراة يوول الى ان تسقط فان ثدييها يضمران فان كان الامر على
خلاف ذلك اعني يكون ثدياها صلبين فانه يصيبها وجع في
الثديين او في الوركين او في العينين او في الركبتين فلا تسقط
التفسير متى اتفق للمراة ان تسقط باي سبب كان فانه يتقدم
ام اسقاطها ضمور الثديين لا محالة والفرق بين هذا الفصل وبين ما قاله

[illegible] امراة حاملا فضمر ثدياها بغتة اسقطت ان قوله
من غير البين يتضمن ان ضمور الثديين وحده يدل على الاسقاط وهذا
يتضمن ان هذا وحده اذا وجد دل على الاسقاط وضمور الثديين الدال على
الاسقاط يوجد على وجهين احدهما ان يعطب الجنين لمرض كالحمى الحادة والحمى
في الرحم فان هذين وما شاكلهما يقتل الجنين وكالصيحة العظيمة والغم القوي
والفزع الشديد وشهوة الحامل شيئا ما فان الحامل اذا انفعلت بشي
من هذه الاشيا انفعل الجنين لضعفه انفعالا مؤديا الى جموده وسقوطه
وفي مثل هذه الاحوال فان الطبيعة تفتح فم الرحم وتهيج الطلق لاخراج
الجنين الفاسد ولان الدم يميل الى تلك الناحية طلبا من الطبيعة ان يصلح ما
هناك من الفساد فان الثديين يضمران والاخر ان الدم يقل في العروق
المشتركة بين الثديين والرحم حتى يعدم الجنين غذاوه فيعطب ويجري
ان يكونا ملاص الجنين بسبب امتلا فم الرحم رطوبة مخاطية داخلا في الضرب
الاول دون الثاني اعني ميلا الدم الى ناحية الرحم واما ضد الضمور في
الثديين وهو صلابتهما صلابة خارجة عن الطبيعة فيدل على كثرة الدم والطبيعة
متى دفعتها الى المفاصل او الى بعض ما ذكر من الاعضا ويدل على ذلك الاوجاع
التي تحدث فيها فان الجنين يسلم بسلامة الرحم وان كان دفعها اياها الى الرحم
فانه يتبع ذلك الضمور والاسقاط قال بقراط اذا كان فم الرحم صلبا
فيجب ضرورة ان يكون منضما التفسير فم الرحم اذا انضم مع صلابة فان ذلك
لورم حار فيه او تصلب وقد ينضم لبرد او يبس ويصلب بذلك بعض الصلابة
الا انها دون الاول ولا مدافعة للجنين معها فاما اذا انضم من غير صلابة
اصلا فانه وجود الحبل بلا ارتياب طردا او عكسا قال بقراط اذا عرضت

وما شاكلهما

الحمى لامراه حامل وبحث بحونه قويه من غير سبب ظاهر
ولاذها يكون بعسر وخطرا وسقط فيكون على خطر التفسير قد
يتفق ان يجتمع في بعض النسا قبل الحمل خلط ردي فيهيج عليها الحمى
زمان الحمل ثم يترامنها بردا غير مستحكم لان الحوامل لا يمكن استقصى
علاجهن على ما ينبغي ولذلك قد يعاودهن الحمى ويبقى طول مده
الحمل ملازمه متنقله فان لم يحتمل الطفل ما يعرض له من ذلك هلك بسبب
الحمى والخلط المحترق في بدن الحامل وان احتمل الى وقت الولاده بقي
سقيما والحامل قد ضعفت فلا يكون الولد سليما من الخطر لانه يحتاج في
سهوله الولاد الى قوه الحامل والمحمول فمتى كانا ضعيفين فبالحري ان
يكون الولاد عسرا اذا خطرا قال بقراط اذا حدث بعد سيلان الطمث
تشنج وغشي فذلك ردي التفسير سيلان الطمث اذا افرط وطال
سمي نزفا والعصب لبرده يتسارع اليه البرد الحادث من درور الدم
فان غلظ ببرد المزاج حدث التمدد وهو ردي وان يبس حدث التشنج
وهو مهلك واما الغشي فهو ضعف القوه الحيوانيه اذا لم يكن
شديدا وسقوطها اذا قوي ويتبع على العموم كل استفراغ مفرط
قال بقراط اذا كان الطمث ازيد مما ينبغي عرضت من ذلك امراض
فاذا لم ينحدر الطمث حدثت من ذلك امراض من قبل الرحم التفسير كما ان الامتلا على
العموم يحدث امراضا من كثره الاخلاط كذلك الاستفراغ يحدث
امراضا من قله الاخلاط وذلك انه يلزم البدن عند قله الاخلاط برد
ويبس او كلاهما اما على الخصوص فالطمث ينزل اكثر مما ينبغي اما
بسبب ان افواه الرحم يزداد انفتاحا او من قبل ان الدم رقيق او سخيف

امراض الرحم

عروق

[illegible] الشو مزاج البدن كله حتى ان الدم تنقل عليه وان لم يكن مجاورًا
الحد الطبيعي فيدفعه الى العروق التي في الرحم وارتفاع الطمث اكثر ما
يعني امامن قبل انضمام او شد او لغلظ الدم اولبرده اولقوة العروق الرحم ح
التي في الرحم حتى [illegible] بعد ما يجري اليها واي هذه الاسباب وجد فانه يحدث
على طول الايام آفة بالرحم اما ورمًا حارًا او صلبًا او سرطانيًا ولا بد اذا
حدث ذلك ان يشارك البدن كله للرحم في تلك الافة وهذا هو معنى
قوله حدث من ذلك امراض من قبل الرحم فاما في الاستفراغ المفرط
فليس [illegible] في الرحم مرض يشركه فيه البدن قال بقراط اذا عرض في بالرحم ح
طرف الدبر او الرحم ورم تبعه تقطير البول وكذلك ان تقيحت الكلى
تبعه تقطير البول واذا حدث في الكبد ورم تبع ذلك فواق التفسير
انما عرض تقطير [illegible] الورم الرحم او طرف الدبر لان المثانة تقبل
برطوبة تجاوره وذلك انه تنالها الافة من المزاج الردي الذي للورم
ومالها ضغطه ومزاحمته اياها هذا اذا كان الورم غير عظيم فاما اذا
كان عظيمًا تبع ذلك احتباس البول والمدة المتولدة في الكلى يلذع المثانة
بحدتها وتهيجها للدفع فيحدث التقطير وانما تبع ورم الكبد فواق اذا
كان عظيمًا وذلك بسبب اشتراكهما في العصب فان العصب الذي
الى الكبد ينشا من العصب الذي يتشعب في المعدة ولان الكبد
محتوية على المعدة بزوائدها احتواء اليد على الشي الممسك باطراف
الاصابع فلذلك قد يهي الورم الى فم المعدة فيضغطها ويضيق بذلك
النفس ويهيج بذلك الفواق وربما اذا كان الورم في الجانب المقعر من
الكبد ان يجلب منه اليها فضلة مرية تلذعها فتهيج الفواق قال بقراط

اذا كانت المراه لا تحبل فاردت ان تعلم هل تحبل ام لا فغطها بثياب
ثم بخرتها فان رايت رايحه البخور تعلو من بدنها حتي تصل الي منخريها
وفمها فاعلم انه ليس بسبب تعذر الحمل من قبلها **التفسير** انما يحو الرحم يجمع
بالاشيا التي هي حاره في مزاجها لطيفه في جوهرها طيبه في رايحتها كالكندر
والمر والميعه وما اشبهها ثم يحكم تغطيه المراه بالثياب كما يحصر دخان
البخور كله داخلا ولا يخرج شي منها الي خارج فان صار في كيفيه البخور في بدنها
كله حتي يصل الي منخريها واحست بها احساسا بينا فليس تعذر الحمل من
قبلها الا انه ليس جوهر الرحم من المراه التي هذه حالها مفرط البرد او الحراره
والرطوبه او اليبس فان اسباب العقر من جهه الرحم انما تنحصر في احد
سو المزاج اذا كان مفرطا لان الرحم اذا كانت بارده كانت متكاثفه
فلا تقوي رايحه البخور علي النفوذ في البدن الي المنخرين وكذلك ان كانت
يابسه فان الاكتناز والتلزز والكثافه يتبع كل واحد من البرد واليبس
لان البرد يجمع اجزا العضو واليبس يلززها ويصلبها وربما كان في جرم
الرحم المتكاثفه شديد يمنع رايحه البخور من النفوذ وان كانت رطبه فانها
تغمر رطوبتها دخان البخور وتطفيها وربما كانت الرطوبه رديه حتي
تفسد رايحه البخور فان كانت حاره فانها تغمر رايحه البخور
وتفسدها فان الحراره المفرطه مغيره لكل شي فلا ترتفع رايحه البخور
الي المنخرين وهي باقيه بحالها لم تتغير اصلا فنفوذ رايحه البخور الي الفم
والمنخرين يدل علي اعتدال مزاج الرحم فانه ليس هناك شدد ولا
اخلاط رديه تمنع او تفسد رايحه البخور **قال بقراط** اذا كانت
المراه الحامل يجري طمثها في اوقاته فليس يمكن ان يكون طفلها صحيحا

التفسير من يجري طمثها في اوقاته يدل على انه لا ينقص عن مقداره في العاده
ولا ادراره عن المعهود الا قليلا او هذا يعرض اما لان الطفل غير صحيح
فلا يقوى على جذب غذايه واما لان بعض عروق الرحم ينتك لان السيلان
على غير المعهود من مقداره واوقاته ليس يمكن الا للانفتاك وهذا هو الاولى
وليس يمكن ان يكون الطفل صحيحا مع احدى هاتين الحالتين فقد يتفق ان
يكون الحامل غزيره الدم حتى يفضل عن غذا الجنين ما يستفرغ بالطمث
في اوقاته وقد يتفق ان يجري الدم من العروق التي في الرحم في وقته
لان المشيمه انما تتعلق بافواه العروق التي في الرحم دون رقبته قال
بقراط اذا لم يجر طمث المراه في اوقاته ولم يحدث بها قشعريره ولا حمى
لاكن عرض لها كرب وغشي وخبث نفس فاعلم انها قد علقت التفسير اذا
كان طمث المراه يجري في اوقاته ثم احتقن بغته وعرض لها الغثيان والكرب
وخبث النفس فان ذلك لاحد امرين اما للعلوق واذا لم يتبع الاعراض
المذكوره قشعريره وحمى واما لخلط ردي في البدن اذا وجدت القشعريره
والحمى وانما يصيب الحامل في الشهر الثاني والثالث ما ذكر من الاعراض
من قبل فضول تجتمع في معدتها بسبب احتباس الطمث ثم تزول
بعد ذلك لان الجنين اذا عظم قوي على جذب ما لم يكن يقوى عليه قبل ذلك
لحاجته اليه قال بقراط متى كان رحم المراه باردا متكاثفا لم تحبل ومتى
كان ايضا رطبا جدا لم تحبل لان رطوبته تغمر المني وتخمده وتطفيه ومتى كان
ايضا اجف مما ينبغي او كان حارا محرقا لم تحبل لان المني يعدم الغذا فيفسد
ومتى كان مزاج الرحم معتدلا بين الحالين كانت المراه كثيرة الولد
التفسير الرحم ان لم يكن مولدا للجنين لكنها مكان يتولد فيه الجنين

فان لها مزاجا خاصا من اجلها لم يوجد لم يصلح ان يكون لحمي غيرها وهذا
ليس يمكن ان يتكون الولد في عضو ما اخر وان كان لكل واحد من الاعضا
موضع اخر غير المزاج وايضا فان الرحم اذا كان فاسد المزاج فانها
تفسد ما يرد عليها من المني على ما وصفه جالينوس واذا كان الامر كذلك
لم يستنكر ان يكون اسباب العقر من جهة الرحم هي سوء امزجتها ولهذا صار
الرحم اذا كانت معتدلة المزاج كانت المراة كثيرة الولد ومتى كانت
سيئة المزاج وكان سوء مزاجها يسيرا فانها مهما صادفت من زرع
الرجل مضاده لمقدار ذلك المزاج لم يمنع الحبل فاذا كان سوء مزاجها
مفرطا فان المراة تكون عاقرا فان ذلك السوء المزاج بردا مفرطا عرض
للرحم ان يكون متكاثفه ويتبع ذلك ان يكون افواه العروق التي
تتعلق بها المشيمه ضعيفه جدا فلا يمكن في المشيمه ان تتعلق بها ولو
تعلقت لم يمكن ان يغذي الجنين على ما ينبغي لان الطمث اما ان لا يجري فيه
من الرحم التي هذه حالها او يكون ما يجري منها نزرا لا يكفي الجنين ويكون
مع نزارته رديا لانه لا يمكن ان يجري منها الدم الا ما كان ارق واقرب
الى المائيه واذا كانت العروق بتلك الصفه فان الشدد تتسارع اليها
لضيقها والدم الذي يجتمع في المراة التي هذه حال عروق رحمها يكون في الاكثر
بلغميا لان حال بدنها في اكثر الامر توجد شبيهه بحال رحمها ربما يجري
ان يرد مني الرجل في الرحم التي هذه حالها فلا يحبل ومتى كانت الرحم
رطبه مفرطه الرطوبه فانها تغمر المني وتخمد ما فيه من الحار الغريزي
وتبطل القوه المتولده به فيه كما يعرض للبزور في الارض النزه
فيكون سببا للعقر ومتى كانت مفرطه اليبس عرض للمني الواقع

بينهما ... اذا وقعت في الارض الحاده التي لا تركو فيها لانه لا يجد
... ماده الغذا ومتى كانت مفرطه الحراره عرض للمني ان يحترق فيها
احتراق البزور في الاراضي المفرطه الحراره ولهذا صار لا يزرع
البذور في وقت طلوع الشعري العبور وقوله ومتى كان مزاج
الرحم معتدلا لا يكون الحالين يعني بين الافراطين اللذين هما التضاد
بين الحراره والبروده والتضاد بين الرطوبه واليبوسه وقد
علل ان سبب الحال في عقم الرجال متى وقف على السبب في عقر النسا
وذلك ان المني اذا كان بارد مزاجا جدا كان عادما للنضج المستقصي
فلا يكون منجبا ولذلك اذا كان مفرط الرطوبه واذا كان مفرط
الحراره كان بمنزله الشي المحترق ومتى كان مفرط اليبس لم يكن فيه
ان يهمد من اول وقوعه في الرحم ومتى كان سو امزجه المني يسيرا ثم
صادف رحما مضاده له في رتبته امكن ان يعتدل فاما اذا كان
مفرطا غير منجب لا محاله وهذا هو سبب العقيم من الرجال واعلم
ان المني اذا كان ذا مزاج شي على الاطلاق كانت القوه المولده
المصوره مايله الي جانب القوه ولا يكون وجودها بالفعل علي الكمال
فلذلك لا يكون منجبا وزعم الرازي انه يجب ان يكون للعقيم والعقر
اسباب اخر غير هذا فانا نجد المعتدل المزاج عقيما وعاقرا وغير المعتدل
ولودا وهذا انما اعتبرا اعتدال المزاج ولا اعتداله من الاحوال التي تبين
في ظاهر البدن وهو كذلك في اكثر الامر لانه متى لم يكن جمله الاعضا الامر
متناسبه في امزجتها لم ... ان يكون ما يتبين في الظاهر من
العلامات داله علي اعتدال المزاج او لا اعتداله ويكون بعض الاعضا

لباطنه يخالف ذلك وهو في اكثر الامر على ان الرحم ليس بدنه ... و
الرئيس الذي لا يتبع مزاجه مزاج جميع الاعضا الاخر وبجمله فان
علم ان في زرع الذكور قوه تولبدبه مصوره وفي زرع الاناث قوه
متولده مصوره وان تلك القوه في كل واحد منها توجد تابعه لمزاج هو
من الحار والبارد والرطب واليابس لم يتعذر علينا ان نفهم ان المزاج
اذا كان منحرفا عن الاعتدال انحرافا يسيرا لم يمنع من وجود القوه بالفعل
على الكمال ولا يكون منصرفه تصرفاتها الخاصه بها على ما ينبغي وافهم
ان ابلغ اسبا العقم والعقر برد المزاج فان البرد غير مناسب للافعال
وذلك ان الحار الغريزي هو الذي يجري من القوه مجرى الاله لها ولهذا
صارت البغله لا تلد الا في الندره وذلك انها بارده المزاج بالطبع وربما اتفقت
ذلك من حار ولهذا صارت لا تعيش في البلدان التي يغلب في الشمال البرد
مزاجها فاما الذكور فقد يعيش فيها لان امزجتها احر وايضا فان البرد
يقلل الدم الزرعي فلا يربي الولد ما دام جنينا وهذا السبب اخر في ان البغله
صارت عاقرا قال بقراط اللبن ردي لاصحاب الصداع وهو ايضا
للمحمومين ردي ولمن كانت المواضع دون الشراسيف منه مشرفه
فيها قرقره ولمن به عطش ولمن الغالب على برازه المرار ولمن به حمى حاده
ولمن اختلف دم كثيرا وينفع اصحاب السل اذا لم يكن بهم حمى شديده
ولاصحاب الحمى الطويله الضعيفه اذا لم يكن معها شي مما قدمنا ذكره
وكانت ابدانهم تذوب على غير ما توجبه العله التفسير اللبن شريع
الاستحاله في نفسه ولذلك صار ما يطبخ منه بعد حلبه فضل طبخ يستحيل
الى الدخانيه وما ترك منه لا يطبخ يستحيل الى الحموضه اما اسرع او ابطا وهكذا

حار الي البدن فاذا صادف فيه فضل حرارة استحال الى الدخانية
فاضرّ من به عطش ومن الغالب على مزاجه المرار ومن به حمّى حادة لانه
لا استحالة الى المرار في هذه الابدان يزيد في هذه اجمع وانما يضرّ من اختلف
دما كثيرا اما الجزء المائي منه يولد الاختلاف فيزيدهم ضعفا لان من اختلف
دما كثيرا فهو ضعيف القوة واما انه اذا استحال الى المرار زاد في اختلاف
الدم لان المرار يسحج الامعاء واذا كان اللبن لا يستمرئ في الاصحاء الذين
لا بد من صحتهم شيء على ما ينبغي فاما علوا في حال استمرائه من يصدّع
ومن يولد النفخة من يجري فكم بالحري ان يكون اشد اضرارا بمن به صداع
او بالمواضع التي دون الشراسيف منه مشرفة شديدا كان الاشراف من نفخة
او ورم حار من جنس الحمرة او من ورم صلب او رخو او دبيلة لم تنفجر
بعد فانه مهما وجد نفخة في هذا الموضع اضرّ بهذه كلها لانه يزيدها
تمددا الا كثرة اضراره بالنفخ اولى ولذلك خصص كلامه بقوله فيها ان مـ
قراقر وسببه ان يكون يصدّع الاصحاء ويولد النفخ فيهم في الاكثر
بسبب انه مختلف الاجزاء لان الاجزاء الجبنية لعسر هضمها تولد
النفخ والزبدية لسرعة استحالتها تولد الصداع ولا سيما ما يستحيل بـ م
من الجزء الجبني الى الرياح في الاصحاء ان يصعد بعض تلك الرياح الى
الراس فيكون سبب الصداع فيهم واما انتفاع اصحاب قرحة الرئة
باللبن اذا لم يكن شيء مما ذكر من العلل فلان الجزء المائي منه منق للقرحة
غسال لها لما فيه من الحرافة اليسيرة والجزء الجبني منه مغر وهو لذلك
يحول بين القرحة وبين الخلط الردي فلا يلقاها الخلط الردي عاريا
ويسكن اللذع فيها ويكون تغريته سببا للاندمال بوجه ما ومع هذا

فان هاولا يحتاجون الي ما يغذوهم ويتربي ابدانهم واللبن يغذو غذا
لانه يولد غذا محمودًا كثيرًا اسريع النفوذ الا ان تكون حماهم حاده جدًا فانه
يستحيل فيمن هذه حاله الي المرار ويزيد في الحمي وايضًا فانه يسد البدن عند
ذلك بالحمي الحاده لاذابتها له اكثر مما ينتفع بتغذيته اللبن اياه ويشبه
ان تكون زيادته في الحمي الحاده قوله جدًا اما تاكيدًا لما قاله اولًا واما
قرحه الريه اذا كانت حماهم حاده جدًا يكونون ضعافًا فلا تقوي
قواهم علي هضم اللبن ولاجل كثره تغذيه اللبن وسرعته صار ينفع
من يذوب بدنه من اصحاب الحمي الضعيفه اكثر مما توجبه حاله قال بقراط
من حدث به قرحه فاصابه بسببها انتفاخ فليس يكاد يصيبه تشنج ولا
جنون فان غاب الانتفاخ دفعه ثم كانت القرحه من خلف عرض له تمدد
اوتشنج وان كانت القرحه من قدام عرض له جنون اووجع حاد في الجنب
اوتقيح اواختلاف دم ان كان ذلك الانتفاخ احمر النفسير من حدث به
بسبب قرحه في الظهر اوفيما هو محاذ للظهر من مقدم البدن ورم وهو
الذي عناه بالانتفاخ فليس يعرض له تشنج ولا جنون لان حدوث الورم
يدل علي اندفاع الماده الي خارج ومتي غاب هذا الورم بغته ثم كانت
القرحه من خلف عرض لصاحبها التشنج والتمدد لان هذين هما
علل العصب والعصب غالب علي الالات التي في الظهر وان كانت
القرحه من قدام والغالب علي هذه الاعضا العروق فان الماده
تصير الي بعض الاعضا الشريفه فان صارت الي الدماغ احدثت
جنون وان صارت الي الصدر احدثت وجع الجنب او بالصبر الي
التقيح اذا لم يتحلل وان كانت الماده دمويه ويدل عليها حمره الانتفاخ

ان ...رت الى الامعا احدثت اختلاف الدم عن غير قرحه فيها واما هو
صح حدث هذه الافات اذا كانت القرحه في اليدين والرجلين فالاولى ان
يتوهم انه ليس بالمستنكر ان يعرض التشنج والتمدد اذا كان الورم حادثًا
في موضع ونز عظيم فان الاعصاب الاتيه الى اليدين والرجلين ياتيهما
من النخاع من قرب وعلى محاذاة منه وان تنتقل الماده الى بعض الاعضا
الشوكيه اذا صارت الى العروق الا انه لا يعتبر فيها الخلاف بين القدام
والخلف لان اللحم غالب على اليدين والرجلين اجمع وجالينوس يميل الى ان
للتشنج صح القروح الحادثه في المقدم من الرجلين اشد جلبًا للتمدد بسبب الوتر
العظيم الذي ينتهي الى الركبه فانه اجلب للتشنج من الاوتار الموضوعه
ان صح من ورا الفخذ وذكر جالينوس قول بقراط فليس يكاد يصيبه تشنج ولا
جنون يدل على انه يمكن ان يعرض للعصب في النداه مع الورم تشنج او
جنون وذلك اذا كان الورم عظيما وانت فافهم ان الورم اذا كان
مع عظمه حادثًا في احد طرفي العضله فليس ببعيد ان يحدث التشنج
واذا كانت الماده رديه ذات خبث وبالقرب من عرق عظيم حتى يرقى
ابخار ردي في ذلك العرق الى الدماغ فليس ببعيد ان يحدث له رداه
الفكر وهو الجنون **قال بقراط** اذا حدثت خراجات عظيمه حسنه
العصب صح ثم لم تظهر معها ورم فالبليه عظيمه **التفسير** الخراجه العظيمه هي الحادثه
في رووس العضل وهي الاطراف العصبيه منها او في منتهاها بما وهو
الطرف الوتري منها سيما اذا كان العضل يغلب عليه العصب والخراجه
العظيمه اذا كانت في هذه المواضع توجب ان ينصب اليها لاجل الوجع
الحادث ماده كثير وربما عظيمًا فمتى لم يحدث دل اما على انتقال الماده

الي عضو اخر ولا يومن ان يكون ذلك العضو من الاعضا الشريفه
فيحدث الهلاك ولذلك لا ينبغي ان يرد المادة عن امثال هذه المواضع
بالتبريد لكن اذا كان العضو عصبيا فينبغي ان يعالج بالمسخنه المجففه
كما بينت في غير موضع من هذا الكتاب واما علي انه ليس في البدن
فضل دم وروح اما لان اخراجه قد فني في الوقت وقد ينبغي ان تعتبر
ذلك بسبب ما يرد من كثير ويكون الطبيعه في مثل هذا الوقت عاجزه
عن الدفع ممسكة عن تدبيرها لا محالة قال بقراط الاورام الرخوه
محموده والنيه مذمومه التفسير اعني بالرخوه الاورام التي يحدث
ولذلك اطلق في مقابلتها النيه ونضج الاورام محمود لا محالة والنيه
وهي الصلبه المدافعه لليد مذمومه لعدمها النضج قال بقراط من عند الحس ع
اصابه وجع في موخر راسه فقطع له العرق المنتصب في الجبهه انتفع
بقطعه التفسير المادة التي تنصب الي موخر الراس تجذب الي مقدمه
بفصد عرق الجبهه كما انها متي كانت في مقدم الراس تجذب الي خلف
بالحجامه حيث نقره القفا ولذلك صار ما ينصب الي العينين من
المواد في زمان طويل يجذب باستفراغ الدم من نقره القفا وما فوقها
باستعمال المحجمه علي تلك المواضع والعله في ذلك ان الجذب يكون الي
الجهه المضاده فالقدام يضاد الخلف في العمق كما يضاد اليمين اليسار
في العرض والفوق الاسفل في الطول قال بقراط ان الناقض اكثر
ما يبتدي في الشتا من اسفل الصلب ثم يتراقي من الظهر الي الراس وهذا
ايضا في الرجال يبتدي من خلف اكثر مما يبتدي من قدام مثل ما
يبتدي من الساعدين والعضدين والجلد ايضا في مقدم البدن متخلخل

ويلزم عليه الشعر النفسير الناقض ارتعاد مع برد محشوش ولا لك ينتدي بالاعضا التي هي ابرد كالظهر فانه موضع النخاع ابرد من مقدم البدن وذلك ان النخاع عضو بارد عديم الدم فلذلك يتسارع اليه البرد ثم هو اللين جوهرا اسرع انفعالاً بالبرد وايضاً فان الظهر اقل لحما من مقدم البدن فلذلك هو اسرع قبولاً للبرد وانما يبتدي في النسا من اسفل الظهر لموضع الرحم فانه عضو عصبي الجوهر مربوط بالصلب برباطات ثم سرا في وسط النخاع الي مبادي الاعصاب الذي هو الدماغ وقد استشهد بقراط علي ان مقدم البدن اسخن بكثر الشعر فيه لتحلله وذلك ان الشعر في الظهر قليل رقيق وفي الصدر والبطن كثير غليظ وحال اليدين والرجلين هذه الحال بعينها فان الذي يلي الظهر من الفخذين اقل شعرا من الذي يلي منهما مقدم البدن وكذلك حال العضدين فاني احسب انه عنا بهما الذراعين لكون نسبتهما الي اليدين نسبة الفخذين الي الرجلين وعلي ان اليدين اذا ارخيتا بالطبع الي اسفل والانسان قايم ولم يتكلف ان يكون لها شكل اما كان ما يلي الظهر من الذراعين اقل شعرا مما يلي مقدم البدن واذا الصق الكفان بالارض لتكونا بمنزله بطن القدمين كان ما يلي مقدم البدن من الذراعين اكثر شعرا وما يلي منها الظهر اقل شعرا وايضا فان اكثر اعمال اليدين انما هي والزند مكبوبه علي وجهها وعند ذلك ما يلي مقدم البدن من الذراعين اكثر شعرا وما يلي منهما الظهر اقل

قال بقراط من اعترته الربع فليس يكاد يعتريه التشنج واذا اعتراه التشنج قبل الربع ثم حدثت به الربع سكن التشنج التفسير عني به التشنج الامتلاي ويحدث من اخلاط بلغميه ترشح في الاعضا العصبيه وانما

يزول بالنضج والمعص وحرارة حمى الربع تهيج الناقض النسفيد الذي
يحض هذه الحمى بنقصه ويعين على الامرين طول مدة هذه الحمى **قال بقراط**
من كان جلده متمددًا قحلا صلبًا فهو يموت من غير عرق ومن كان جلده
رخوًا متخلخلاً فانه يموت مع عرق **التفسير** العرق يستفرغ فيمن يموت
للتشنج الجفافي العارض للاعضاء في ذلك الوقت مع بعض القوة الممسكة
ضربة فيخرج ما تحت الجلد من الرطوبة متى كانت والجلد المتمدد القحل
هو اليابس الصلب يدل على انه ليس في البدن رطوبة او ليست الرطوبة
تحت الجلد وبالحري ان يموت من هذه حاله بغير عرق واما المتخلخل الرخو
ففيه نفسه او تحت الجلد منه رطوبة يعصرها التشنج الجافي فلذلك
يموت بعرق ولهذا بعينه صار يندفق المني فيمن يفارقه الروح **قال**
بقراط من كان به يرقان فلا يكاد يتولد فيه الرياح **التفسير** الرياح
انما يتولد من رطوبة تستحيل بحرارة فاترة الى جوهر البخار والاحشا
من صاحب اليرقان بالضد فمن هذه حاله في الاعم الاغلب ولذلك
قال لا يكاد **المقالة السادسة قال بقراط** اذا حدث الجشا
الحامض في العلة التي يقال لها زلق الامعا بعد تطاولها ولم يكن قبل
ذلك فهي علامة محموده **التفسير** زلق الامعا هو ان يختلف الطعام
والشراب على الهيئة التي هو عليها ورد المعدة من غير ان يتغير منه
لون او رايحة او قوام وسببه ما قد علمت من سحج سطح المعدة
واعلى المعي او من ملاستها او من ضعف القوة الماسكة ومن
البين ان الطعام اذا لم يلبث في المعدة ريثما يتغير منه شي ولا ايضا
يتغير الى الحموضة ولذلك اذا وجد يتغير اليها بعد ان لم يكن يدل على انه

يدل ... معه الى تستحيل و تتغير فيها طعمه وذلك مما يحمد لانه يدل على علاج
حال المعدة وافهم ان هذا النوع من الجشا لا يحدث في ... يف الملي لان
المعدة تكون معه حاره اذا كان التقرح يعرض لاخلاط حاره لذاعه جرد
سطح المعده فاذا مربها الطعام لذعها فدفعته لملاستها ولذلك لا يمكن
ان تكون معه جشا حامض واما الحادث من ملاسة المعده والحادث من
ضعف قوتها الماسكه لرطوبة مزاجها فقد يكون معها بلغم حامض وحدث
معها الجشا الحامض من اول الامر وليس ذلك مما يحمد اصلا فاما اذا لم يكن
بلغم حامض ولم يكن الجشا حدث جشا حامض بعد تطاول المرض دل على
ان القوه قد تراجعت وان الطعام يلبث في المعده ريثما يحمض فلذلك صار
الجشا الحامض محمودا في هذا الوقت قال بقراط من كان في منخريه
بالطبع رطوبه ازيد وكان منيه ارق فان صحته اقرب الى السقم ومن كان
الامر فيه على خلاف ذلك فانه اصح بدنا التفسير رطوبة المنخرين بالطبع
يدل على رطوبة مزاج الدماغ من الاصل ورقة المني يدل على مائية الدم
الذي منه يتولد والدم الذي يتولد منه المني يصير الى اوعيته في العرقين الناشبين
من الوتين الطالع من الكبد والشريانين الناشبين من الابهر الطالع من القلب
... مائيا اذا يدل على رطوبة مزاج القلب والكبد وبالحري ان يغلب
الرطوبه على مزاج هذه الاعضا التي هي الاصول مرطوبه والاعضا
اذا كانت ارطب كانت ارخى والين واسخف واسهل انفعالا من
الاسباب الموثره التي تبعث فيه من داخل والتي يرد عليه من خارج
اذا كانت الرطوبه اسهل الكيفيتين المنفعلتين فيكون صحة من هذه
حاله صحة ليست بتلك الوثيقة فاما الابدان التي هي اميل الى اليبس قليلا

فهي اصلب واقوي واعسر انفعالاً من الاشباب الموثرة فيه وصحته
لذلك احكم واوثق وعلي ان رطوبات البدن وحدها اذا كانت رقيقه
من دون ان يتغير حال الاعضا فانها تكون اقل نضجًا واميل الي النهوه فلذلك
هي اسرع قبولا للتاثيرات واذا كانت اغلظ لكانت انضج وابعد قبولاً
للافات ومواد البدن اذا كانت بالصفه الاولي فان صحه البدن لا تكون
صحه وثيقه واذا كانت بالصفه الثانيه كانت الصحه احكم واوثق ومتي
لم يفهم معني هذا الفصل علي الوجه الذي شرحناه بل فهم علي ان صاحب الرطب
لا يزال يعرض له النزل فتنصب حلقه وحنجرته وقصبه الريه والريه
والمري والمعده فيعرض خرب وسوهضم وسعال وكان للمعترض ان
يعارض بان يوجب صاحب المزاج اليابس معرضًا للذبول والحمي اليابسه
والتشنج اليابس والوسواس والسرطان ونحوهما كما فعله الرازي ويشبه
ان يكون هذا الفصل مضاهيا للفصل الذي قال فيه فله المطر اصح من
كثره المطر واقل موتًا قال بقراط الامتناع من الطعام في اختلاف الدم
المزمن دليل ردي وهو مع الحمي اردي التفسير الامتناع من الطعام مع
اختلاف الدم قد يكون من جهه الامعا او من جهه الكبد اما من جهه الامعا
فان السحج اذا صار الي اختلاف الدم لان القرحه تعمق في جرم المعا فان الافه
تتادي الي المعده اذا تطاول الامر ويعرض للمعده ان تنالها بالمشاركه
سو الاستمرا او لانه الامتناع من الطعام وهو ذهاب الشهوه ثانيًا
وذلك اذا ترافقت الافه الي فم المعده وربما يعرض ذهاب الشهوه في اوايل
السحج وذلك اذا صار جزء من المرار المسحج للامعا الي فم المعده والشريد لعلي
كثره داه فاما اذا عرض بعد تطاول اختلاف الدم دل علي موت القوه

الشهوه التي في المعده واذا انضاف الي هذا العارض حمي دل علي الاشرافه
علي الهلاك لان الحمي لا تعرض الا اذا حدثت مع القرحه عفونه قويه او ورم
عظيم واما من جهه الكبد فاذا كانت بها افه عظيمه فذلك سو مزاج ردي
حار يذيب جوهرها ويجعله صديدًا دائمًا ولا يزال يصير الدم والصديد
الي المعده والامعا ويعرض بعد ذلك ان تبطل الشهوه بما قد عرفت ولان
من شان البدن ما دام صحيحًا ان يجر الكيلوس من المعده في الامعا الي
الكبد فاذا انقلب الامر بطل الاغتذا وبطلت قوي المعده واحسب
ان بقراط عني بقوله الامتناع من الطعام في اختلاف الدم المزمن ردي النوع
الاول وبقوله وهو مع الحمي اردي هذا النوع الاخير وان قد يحتملهما
معا واقل من يتخلص من هذا النوع من الاسهال قال بقراط ما كان
من القروح يتساقط ما حوله و يتساقط فهو خبيث التفسير القروح الخبيثه
هي التي لا تجيب الاندمال لرداه الدم الذي يا تيها فاذا كان يتساقط ما حولها
من الشعر فبالحري ان يكون الدم الذي يا تيها مرًّا حادًا ويستدل
عليه بان لون تلك المواضع يضرب الي الصفره ويكون حاميه وفيها
لذع وربما اصفر فان كان يتقشر مع ذلك ما حول القرحه من الجلد واللحم
يوما فيوما ان يصير الامر الي الاكله وذلك اذا كان الخلط مع حدته ولذعه
غليظًا وحيلتك ان تستفرغ المره اولا وتجعل الغذا صالحا ثم تستعمل الادويه
القويه القبض والبرد لاجل حراره الموضع وبدفع ما يتخوف فيه من
الاكله فاذا لم يتقشر الجلد واللحم فيكفي الاستفراغ وتبديل المزاج ثم الاخذ
في ادمال القرحه وان كان ما حول القرحه مايلا الي السواد والنحل والصلابه
ولم يكن ملمسها شديد الحراره فالدم سوداوي وربما يضرب الي البياض اذا كانت

الدم لبلغم ماخ ... الي هذا الاستفراغ من مزاج البدن و... المتقدم ثم ستفرغ علي حسب ما تقدم الامر و يمال بالغذا الي الصدور بما يحتاج ان تنوط تلك المواضع او يوشل عليها العلق فاذا فعلت ذلك اخذ بعله في اتمال الفرحه **قال بقراط** ينبغي ان يتعدم من الاوجاع العارضه في الاضلاع والصدر وغير ذلك من ساير الاعضا عظم اختلافها **التفسير** فهم قوم من قول بقراط عظم اختلافها مقدار الوجع كما فهم قوم اخرون المقدار الذي فيه الوجع من العضو فانه يمكن ان ينتفع بكل واحد منها في تعرف العضو الالم في تقدمة المعرفه بما يوول اليه حال العله وفي استخراج نوع التدبير اما الوجه الاول فمثل ان الوجع في الاضلاع والصدر اذا كان عظيما دل علي كونه في الغشا المستبطن للاضلاع وان العله ذات خطر وانه يحتاج من العلاج الي ما هو اقوي كالفصد ان كان يمد في الوجع الي الترقوه والاسهال ان كان ينحدر الي اسفل ما دون الشراسيف وان كان يسيرا دل علي كونه في العضل الذي في الاضلاع وليس يحتاج الي العلاج القوي ولا كبير خطر فيه وهذا الحال في ساير مواضع البدن مثل ان الوجع اذا كان في الكبد او في الكلي ثم كان ثقيلا دل علي كونه في الاجزا اللحميه منهما وان كان ناخسا دل علي كونه في الغشا المحيط بها او في الاجزا العروقيه منهما وان كان الوجع اعظم دل علي ان الفاعل له المرار وان كان اشد في البلغم ثم الوجع الحادث من كل واحد منهما مهما كان ازيد دل علي ان السبب الفاعل له اكثر ومتي كان ابسط كان اقل كالحال ايضا في الريح الغليظه التي تمدد فانها متي كانت اكثر كان الوجع اقوي واذا كانت اقل كان ايسر وهذا الوجه هو الاول واما الوجه الثاني فاظهر

من الامتلا مثل الوجع في اي عضو كان اذا كان يا خذ منه مقدارا اكبر فالشي
الفاعل له اكبر ويحتاج من العلاج الى ما هو اقوي وابلغ وان
كان ياخذ منه مقدارا اقل فبالضد وهذا الوجه هو الاولي فاما انا فا
حسب بقراط عني بقوله ينبغي ان يتفقد من الاوجاع العارضة في سائر
مواضع البدن عظم اختلافها ما يلزم الاوجاع من ضروب الاختلاف
فان جميع ذلك ينتفع به في الوجه الذي ذكرنا ولذلك يوجد في بعض
النقول المجهوله هذا الفصل هكذا اصناف الاوجاع اذا كانت في
الجنبين او في الصدر او في غير ذلك من الجسد فينبغي ان يتعرف
اختلافها فليبحث من كم شي يختلف الوجع فانه قد يختلف باختلاف
نوع الخلط الفاعل له فان الحادث من المره لذاع محرق عرّاني والحادث
من الدم ضرباني ومن البلغم وجع ثقيل ومن السودا وجع تكسري
وقد يختلف باختلاف كميه الخلط الفاعل له فان الوجع اللذاع يدل
علي مزاج حار والذي معه تفرح يدل علي خلط حريف حاد والذي معه
حكّ يدل علي خلط مالح بورقي والذي معه خدر يدل علي مزاج
برد وقد يختلف باختلاف حركه الخلط وسكونه فان الوجع المرتكز
مثله المركوزه يدل علي ان الخلط الفاعل له واقف والذي يحس كانه
يثقب بالمثقب يدل علي انه متحرك دايب وقد يختلف نوع الوجع
باختلاف الاعضا فان الوجع الخدري خاص بالعصب والناخس
خاص بالاغشيه والذي يمتد من الحاسن كالوتر خاص بالعصب
والعروق والشواهن والوجع الرخو الذي هو اقل امتدادا خاص باللحم
والضرباني خاصيه اذا كان بالقرب من الشريان والمنتفخ خاص بالعضو

الغشاي كالمعا والتكسير خاص بالاوتار والعضل والعضو
الحشائي خاص بالورم الصلب وفي غير الحشائي بالاورام الاخر والضرب
خاص بالاسنان فجميع هذه الضروب مما يمكن ان يشتد بها اشتداد الالم
علي نوع المرض قال بقراط العلل التي تكون في الكلي والمثانه يعسر
برؤها في المشايخ التفسير انما صارت العلل فيهما بكليتهما تبرا في مده طويله
لامرين احدهما انهما لا يفتران عن فعلهما دايمًا والعضو الذي يحتاج في ان
يبرا اشرع الي الهدو والسكون والاخر انه لا يزال يمر بهما فضل حاد
يهيج ما فيهما من ورم او قرحه او وجع وبالحري ان تكون القرحه ابلغ في
عسر البرو فيهما اذ القروح لا يمكن فيهما ان يلتحم مع الحركه ومع ما يمر بها من
الفضل الحاد اذا كان يلذعها ويمنع اتصال حاشيتها في المثانه فان ما به البول
فيها يكون وهو في الكلي يجاز اجتيازًا وهذه في المشايخ اعسر برؤًا لقله مجتمع
الدم والروح فيهم ولضعف الطبيعه اذا اصارت ما يليه الي الكلي وليبس
هذه الالات فيهم اذ الاعضا اليابسه اعسر التحامًا كالعظام والشراسيف
قال بقراط ما كان من الاوجاع التي يعرض في البطن اعلا موضعًا فهو اخف
وما كان منها ليس لذلك فهو اشد التفسير لم يعن بالاعلي ما هو في سطح
البدن بل هو في العمق ولذلك يوجد بدل قوله اعلا موضعا في بعض
النقول ابتدا وبدل قوله ما ليس لذلك وما كان احفض والحد الاعلي
والاسفل في العمق في هذا الموضع هو الصفاق المسمي فاراطيش ويشبه
ان يكون عني بالاوجاع هاهنا الخراجات ومن البين ان الخراج اذا كان
في الالات التي في داخل الصفاق وهي الاعضا الجوف فهو اعسر برؤًا
وما كان خارجًا منه فهو اسهل واسرع برؤًا قال بقراط ما يعرض من القروح

في ابدان اصحاب الاستسقا ليس يسهل برؤه **التفسير** هذا لان القرحه
لا تندمل الا وبجف جفوفاً مستحصفاً وقد يتهيا ذلك في ابدان المستسقين
لكثرة الرطوبه فيهم ولهذا صارت القرحه في الابدان الرطبه المزاج ابطأ
اندمالاً ولذلك يجب ان يطلى حوالي قروح ابدان المستسقين بالطين
ونحوه مما يجفف تجفيفاً بقوه ويحري ان يكون هذا فيمن كبده بارده
اكثر لان الرطوبه في الاستسقا مع حراره الكبد يكون مالحه وفيها بعض
التجفيف **قال بقراط** البثور العراض لا يكاد يكون معها حكه
التفسير هذا لان الخلط الفاعل لها عادم لحده والحرافه وذلك ان البثور
وسائر ما يخرج عن البدن انما يكون نابيا اذا كان الخلط الفاعل له احد واسخن
ويكون لاطيا عراضا اذا كان الخلط الفاعل له ابرد وابطا ولان ذهاب
الماده في العرض ويفرقها مما يقلل الاذى فلذلك لا يكاد يكون مع البثور
العراض حكه **قال بقراط** من كان به صداع ووجع شديد في راسه
وانحدر من منخريه او من اذنيه قيح او ما فان مرضه ينحل بذلك **التفسير**
متى كان سبب الوجع الراس ورم دموي فانا اذا انفجر وانحدر القيح
او كان رطوبه غير نضيجه مجتمعه في الراس وانحدرت سكن ذلك الوجع
فاما متى كان الوجع من قبل ريح غليظه نافخه او من قبل دم كثير او من
مره لاذعه او من مزاج ردي فان برؤه يكون باشيا اخر **قال بقراط**
اصحاب الوسواس السوداوي واصحاب السرسام اذا حدث
بهم البواسير دليلا محمودا فيهم **التفسير** ذكر جالينوس في تفسير
هذا الفصل ان استفراغ دم البواسير ينفع الماليخوليا والسرسام
لان الدم العكر يستفرغ به وناقضه الرازي قائلا بان السرسام لا

يكون من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق الملتهب واكثر ذلك يكون
من الصفرا فكيف ينفع منه خروج دم البواسير وقد قلنا في حلنا لكوه
ان الدم الملتهب الذي هو ماده الشرنام يحترق شريعا حتي قد يصير
الوجه والرش من المشرمين اسود فينتفع صاحبه باستفراغ دم
البواسير وايضا فان الطبيعه اذا فتحت افواه العروق في البواسير
ودفع الدم الفضلي اليها مالت المواد باجمعها الي تلك الناحيه فينتفع
صاحب الشرنام بذلك ووجدت في نقل حبيش بدل اصحاب الشرنام
وجع الكليه وحمله الفضل هكذا من كان به مرض من المره السودا ووجع
في كليته ومع ذلك انفجار دم البواسير فهو خير فان كان الناسخ قد
شهافنقل الشرنام من الدستور بدل وجع الكليه فان من البين ان
اوجاع الكليتين علي الاكثر من كيموس غليظ وخروج الدم من البواسير
يستفرغ مثل هذه الكيموسات قال بقراط من عولج من بواسير مزمنه
حتي برا منها ثم لم يترك منها واحد فلا يومن عليه ان يحدث به استسقا او سل
التفسير الذي يستفرغ بالبواسير هو عكر الدم وغليظه ومن البين
المعتاد لذلك هو الذي تولد كبده دما اسودا غليظا فتحبسه من
الاعتياد الطويل يولد الكبد ورما جاسيا فيبطل مزاجها وفساد من
الكبد سبب مهيج للاستسقا وايضا فان احتباس تلك المادة
الحار الغريزي فيها صنيع الحطب الكثير باللهيب ومع انطفا الحار الغريزي
يبرد الكبد ويبطل تولد الدم الطبيعي فلكلي السببين يحدث الاستسقا
فان لم يقبل الكبد تلك الماده بل قويت علي ان تدفعها الي الريه انصدع
فيها عرق فيحدث السل فلهذا يجب ان يترك من البواسير اذا عولجت

واحد بستفرغ بما عليه الدم سيما ان كان ... له فيه مزيد الذانه
يعرض الاستفراغ او السل وفي هذا الفصل نبيه علي ان البواسير متي
تركت يسيل منها طولها الدم قل الدم ويهزل البدن وضعف الحار الغريزي ويجحف
بالقوة ويودي الي التلف ومتي قطع استفراغه عن اخره ادي الي المرض
المتلف فلذلك يحتاج ان يترك البواسير منها ليتوقي من كلا الضررين **قال
بقراط** اذا اعترى انسانا فواق فحدث به عطاس سكن عنه فواقه **التفسير**
العطاس يبري الفواق العارض من امتلاء دون الاستفراغ كما يعرض للصبيان
اذا امتلئوا من الطعام وكما يعرض عند برودة الهوا فان برد الهوا يمنع التحلل من
الاجسام الضعيفة فيحدث فيها بسبب ذلك الامتلاء ويحتاج في هذا النوع
من الفواق الي حركة مزعجة تزعج تلك الرطوبات لتسقط وتحلل او تستفرغ
والعطاس يفعل ذلك سيما اذا كان مع امساك المنخرين كما عرفته من قبل
قال بقراط اذا كان بانسان استسقا فجرى الما منه في عروقه الي
بطنه كان بذلك انقضا مرضه **التفسير** الما يصير الي بطن المستسقي
يجري لا بالرشح علي ما يظن وذلك انه اذا كان الدم يصل الي الكبد يجري
بين ... في عروق غير ضوارب فلا محالة ان بين الشق وتقعير الكبد مجرى
يشهد بذلك جالينوس في علاج التشريح وذلك المجرى اما ان يجف
... كانه خيط دقيق عند ما يستغني عنه حسب ما ذكره
في الناد... من منافع الاعضا ثم لاشي وبقي اصلا كما ذكره المشاون
في كتب الحيوان والما به تصير الي جوف المستسقي في النفذ النافذ
من مقعر الكبد الي ذلك المجرى وذلك انه متي اشتد الجانب المحدب
من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط لزج صار الدم الذي يولده

مائيًا ان كان الكبد بارده او صديدًيا ان كانت حاره فان الطبيعه تفتح ذلك
المنفذ وتدفع المايبه في جوف العرق الذي كان يصل الدم فيه من السره
الي الكبد لان المايه تختلبش عند الشره لانسدادها فمنقب التجري
وتجمع الما فيما دون الصفاق عند جالسوش وان كان مجري داهبا اصله
فان الطبيعه اذا فتحت المنفذ صارت المايه فيما دون ... من البطن الشره
حتي ان المايه تشخ فيما بين الامعا علي ما ادعاه حنين ثم ان نهضت الطبيعه
في وقت ما لازاله الغلط الحادث في حدبة الكبد ثم دفعت المايه من
البطن في ذلك المنفذ بعينه الي حدبه الكبد ومنها في عنق الكلي وتزجي
المثانه فان هذه هي التي سماها بقراط عروقًا لان قناتها كقناة العروق
الي بطن الكلي والمثانه كان بذلك انقضا المرض ويكون تقدير قول
بقراط هكذا من كان به استسقا فجري منه الما في قناتي الكلي وتزجي
البول الي بطن الكلي او بطن مثانته كان بذلك انقضا مرضه ... ان
يفهم من العروق هاهنا العروق التي في حدبه الكبد لان المايه اذا
خرجت منها فهي صايره لا محاله الي بطن الكلي وبطن المثانه ويمكن ان
معني هذا الفصل علي وجه اخر وهو ان المايه متي دفعتها الطبيعه من
البطن في المنفذ الذي في مقعر الكبد الي العروق المعروفه بالماساريقي
ومنها الي جوف الامعا كان بذلك انقضا المرض ويكون تقدير كلامه
بحسب هذا التفسير هكذا من به استسقا فجري منه الما في عروقه
التي هي الماساريقي الي بطنه وهو الامعا كان بذلك انقضا مرضه فافهم ان
هذا كله يدل علي ان بقراط ليس يري ان حصول الما في البطن ورجوعه منه
علي اي الوجهين اخذ من التفسير يكون بالرشح بل في مجري تزجي البول

قال بقراط اذا كان بانسان رمد فاعتراه اختلاف عليها فجات [احلاف]
بروفي من تلقا نفسه انقطع بذلك مرضه التفسير هذا انما يكون بطريق
الجذب الي الجهه المضاده من جهه الطبيعه الذي ينبغي للطبيب ان يمسكه
ويقتدي به قال بقراط من اعتري به ذات الجنب وذات الريه
فحدث به اختلاف فذلك فيه دليل سو التفسير الاختلاف في ذات الجنب
وذات الريه اذا لم يكن بسبب اخر من خطا في التدبير فهو عارض بسبب مشاركه
الكبد لان التنفس في الافه وذلك اذا كانت العله شديده عظيمه فان
الاشتراك انما وجد للاعضا اذا كانت العله عظيمه كما علت السعال
وضيق النفس في علل الكبد اذا كانت عظيمه كذلك عرض للكبد بسبب مشاركتها
لالات التنفس في الافه ان يضعف عن جذب الغذا وتوليد الدم فيحدث
الاختلاف فبين ان كانت العله قد نالتها افه بالمشاركه حتي افسدت
الهضم بعض الفساد فاما اذا لم تكن العله عظيمه فقد ينتفع بالاختلاف
اذا كان ظهور علامات النضج ويوجد هذا الفصل في النقل المجهول من كان به
وجع الجنب او الريه ثم اصابه اختلاف من رطوبه المعده فذلك شر
من التبين ان يكون هذا الاختلاف انما يكون شرا لان المرض لا يكون
علا بل اثنين هما فساد المعده بالرطوبه وذات الجنب او ذات الريه
لا محاله ان المرضين في هذه القوه واضعافها من الواحد قال بقراط
اذا كان بانسان رمد فاعتراه اختلاف فذلك محمود التفسير
الاختلاف في الرمد بسبب محمود لانه يجذب الخلط الغالب في البدن
الي اسفل وهذا من الاستفراغات التي توجد طوعا ولذلك ينبغي للطبيب
يمتثله قال بقراط اذا حدث في المثانه خرق او في الدماغ او في القلب او في

الكلي او في بعض الامعا الدقاق او في المعده او في الكبد فقد ...

التفسير انما لا يلتحم القطع النافذ الي جوف المثانه لرقتها وعصبيتها
وعدمها الدم ولذلك قد يرا رقيتها بعد الشق في اصحاب الحصا وايضا
فان البول الحار الذي يجتمع في المثانه مما منع التحامها لانه ابدا يلذعها
ويقطع اتصالها ولعل امتناع شفتي الجرح من الالتحام عند تركيها
بالبول مما يعين على ذلك والجراحه الواقعه بالدماغ قد يبرا اصحابها
في الندره وان كانت نافذه وذلك اذا كانت صغيره وفي جانب واحد
فقد قال جالينوس في الثامنه من منافع الاعضا انه من اصابه
ثقب في احد بطني دماغه المقدم يسلم ولو حدث فيهما جميعا كان
مهلكا لا محاله فاما الجراحه العظيمه الغايره التي يمكن بعضها وغورها
ان يسمي خرقا فانها تجلب الموت سريعا اذا كان يبرد جوهره ويفش فيجلب
الروح النفساني منه ويبطل النفس فاما جراحه القلب والحجاب فانها لا
تلتحم لدوام حركتها ولان الموت يسبق الي صاحب جراحه القلب قبل ان
يلتحم اذ هو اشرف الاعضا كلها فلا يحتمل اذا الجراحه والروح تحتبس
ينفد منه وكذلك الدم القلبي فيهلك سريعا والكلي يمنع من ال...
اذا كان القطع نافذا الي بطونها لدوام فعلها كما فهمت وكما يحتاج...
من المائيه لحاده اللذاعه ومنعها لها من الاتصال والامعا الدقاق
عسره الالتحام لرقتها وقله لحميتها ودوام ترطيبها بالكيلوس ومنع
الكيلوس من ضم شفتي القطع والصايم منها لا يبرو له لكثره ما فيه من العروق
وعظمها ورقه جرمه وقربه من طبيعه العصب ولانه تنصب اليه المرار
وهو صرف بعد حاد خالص اذ هو اقرب الامعا كلها الي الكبد واما

الا ... علاج فانما اعرف من صنعه الحم فالطحال من مداواتها علي ثقته
وان الادويه ايضا تنفذ فيها وبلغت لا زمه لها من اطول واما المعده
فانها البر حما ولذلك يمكن ان تلتحم جراحتها اذا لم يكن غاير جدا فاما
فاما الناحله الي فضاها ففي الندره تبرا لان الادويه لا تلزم الموضع
لزومها ا... ا الاخر ولا يشفي الجرح ربما منع من الالتيام وربما
نسيل الغذا من الجرح فيحف بالقوه وجراحه الكبد لا تلتحم لان النزف
تسقط القوه قبل ... التحام وانما تبرا اذا لم ينقطع عرق واما عند قطع
زوايدها فقد تبرا كثيرا حتي انه قد تسقط بعض زوايدها البته فتبرا
ولهذا قال جالينوس يذكر في تفسير هذا الفصل ان الموت نازل
بصاحب جراحه القلب لا محاله فاما غيره من الاعضا فليس يجب
ضروره متي نالته جراحه ان يتبعها الموت لا محاله لكن متي كانت غايره
عميقه ولذلك فيخلق ان يكون بقراط عني بقوله خرق العظيمه الغايه
حتي يكون ... المثانه كله يخرق حتي يصل القطع الي الفضا الذي
... جوفها وكذلك في ساير الاعضا قال بقراط متي انقطع او عضروف
... عصبه او الموضع الرقيق من لحم اللحي او القلفه لم ينبت ولم يلتحم
التفسير انقطاع هذه الاعضا هو ذهاب جرمها وقوله لا ينبت اي
... يولد الجزء الذاهب ولا يتولد مثله وقال ولا يلتحم علي سبيل
الترادف وان كان بينهما فرق وذلك ان النبات هو تولد جوهر مثل
الجوهر الذاهب والالتحام هو التزاق طرفي الجسم الذي قد افترق
اتصاله وانما صار لا يعود بدل الجزء الذاهب من العظم والغضروف
والعصب والجلد لان هذه من الاعضا الاصليه التي يكون تولدها عند

عظم ... الاعلى ...

سلّم

جالينوس من المني ولان المني ولا يكون عتيدا في المواضع الذي ذهب
جزو منه فليس يوجد الاجزا الذاهبه من هذه الاعضا مادة تخلف
عليها بدلها ولا كذلك اللحم فانه يتولد من الدم والدم ان ذهب جزو منه
وجد له مادة يتولد منها بدله ولكن ان نعلم ان الطبيعه تحتاج في توليد
اللحم ان تحيل الدم احاله قليله اذ كان قريبا في جوهره للطبيعه
من طبيعه جوهر الدم وتحتاج ان تسقي سقيا كثيرا في عمل الاعضا المذكو
رة لانها تضطر ان تحيل الدم احالات كثيره حتى تعمل منه تلك الاعضا اذ
كانت جواهرها بعيده من جوهر الدم وطبيعته جدا وطبيعه العضو
الالم يضعف ويقصر عن ان يقوي علي تلك الاحالات فلذلك لا يعود بدل
الاعضا المذكوره اذا ذهبت واما ما يظن بان الجلد يعود بدل الذاهب
منه فلا كذلك بل يصلب سطح اللحم حتى يكون خلفا من بدل الذاهب
ولذلك يستعمل في هذا الباب ادويه تفني رطوبه اللحم نفسه اذا كان الجلد ليس
من اللحم ولهذا صار الدواء الدامل اكثر تخفيفا من الملحم بكثير اذا كان الملحم انما
ان يفني الرطوبه الفضليه فقط وانما زعم الرازي في الجامع الكبير ان الاذن
قد يمكن ان تعلو علوا كثيرا اذا ادمن حكه كل يوم ودهن بالمرهم الا ان
فليس هو بنبات جوهر صادق العضو وفيه والا كان يعمل كل جزو يتولد
فيما بعده نبات غضروف مثله ما عمله فيه من قبله من طبيعه الغضروف
الاصلي في انباته اذ كان اذا امكن ان ينبت الجزو الصغير من الغضروف
لم يمتنع ان ينبت الكثير منه ويكون كل جزو مما قبله يوجد مولدا لما بعده
فعود الاذن الي حالها الاولي وقد فهم قوم من قول روفس يلتحم علي انه متي انخرق
احد هذه الاعضا المذكوره لم يلتحم وهذا لا يصح كليا فان العظم لصلابته دليل

وهذا معنى انكثر عظم بصفيق فانهما ينبسطان بلا شيد ولا يلتحمان ولا
اذا انشق عظمانا فوا الى الجانب الاخر واما الجلد فلا يزال يلتحم احد الجزئين
المفترقين بالاخر فان كان لا يلتحم في موضع كالحرالرقيق التى وكالقلفة
فانما لا يلتحم بحسب ما يراه جالينوس لان شفتي الجرح تتباعد احداهما عن
الاخر تباعدا لا يلتئمان فان التاما شفى احدهما ملاقيا لصاحبه فلم يلتحمان
عنها وانت فاتحهوان جلد الانسان رقيق جدا اكثر من جلود سائر
الحيوانات بعد عظم جثته وفي جميع الجلود رطوبه لزجه مخاطيه وهي
في بعضها اقل وفي بعضها اكثر مثل الرطوبه التى في جلود البقر وهي التى يتخذ
منه الغرا واذا كان الجلد من الانسان ارق ثم وجد في موضع من
المواضع خاليا عن اللحم البته فانه لا يلتام اصلا اذا قطع مثل الحر الرقيق
من الوصلين وطرف القلفه واما شق الغضروف فان الرازي حكي انه
راي جفنا شق من باطنه لاخراج سلعه فالتحم سريعا اسرع من موضع
اخر ولذلك قال لا ينبغي ان يخاف ولو انشق الجفن كله لانه يلتحم وانه
يلي طرفي الانف في موضع الغضروف يلتحمان وانا احسب ان الجلد اللطيف
امثال هذه المواضع يلتحم فتتوهم ان الغضروف قد التحم لحنة بالحسب
اطراف الاشفار داخله في عداد الحر الرقيق من اللحي والقلفة في عدم
الالتحام وفيما بين الطرفين جوهر غضروفي كما فهمته من التشريح وان
الرازي عني بانشقاق الجفن كله ما عدا اطرافه فاما انشقاق العصب
بالطول فلا يزال يلتحم وبالعرض يتباعد احد الشفتين عن صاحبه ولا
عروان لا يلتحم قال بقراط اذا انصب دما الى فضا على خلاف الامر
الطبيعي فلا بد من ان يتقيح التفسير قوله خلاف الامر الطبيعي يحتمل ان

يكون صفه للقضا وذلك ان الدم اذا انصب الي عضو وكان [illegible] فانه
لا تنه يفسد ما حوله من الالات ويحدث لنفسه فسادا وهو خلاف
الامر الطبيعي ولا بد من ان ينفتح الدم فيه لان الحار الغريزي اذا رام انضا
احالته بمعاونه الحار الغريب الناري الي التقيح وهذا التفسير اليق بنص بقراط
ويحتمل ان يكون صفه لانصباب الدم فانه ليس للدم ان ينصب بالطبع الي
الاعضا التي لها تجاويف كالمعده والامعا والارحام والمثانه والكلي
ومتي انصب اليها الدم فقد انصب بخلاف الامر الطبيعي ومتي فهم علي هذا
الوجه فليفهم من قوله ينفتح اي يفسد لانه ليس للدم مهما انصب الي بعض
التجاويف ان ينفتح ابدا لكنه يفسد لا محاله لانه يعدم الترويح والحار
الغريزي معا فيعدم الطبيعه العروقيه التي كانت تحفظه علي الدمويه
ثم يستحيل الي ضرب من الفساد اما الي التقيح والاورام كما فهمت او الي
الجمود لانه يبرد ويغلظ ويصير عبيطا وربما يكمد ويسود او يتحجر وافهم
ان الدم في الجمله مهما خرج عن وعايه يتغير لا محاله ثم قد يكون تغيره من قبل ان
الطبيعه تسلك به سبيل الاستحاله الي جوهر اخر كالحال في احالتها له الي
الرطوبه الروادية في فرح الاعضا المتشابهه الاجزا او الي الريق او الي اللبن
المني او الوذي في فرح اللحوم الغدديه التي لهذه الرطوبات وربما كان تغيره
الفساد كما علمت قال بقراط من اصابه جنون فحدث به انتساع
التي تعرف بالدوالي او البواسير انحل به جنونه التفسير الجنون يعرض
من اخلاط سوداويه فان قويت الطبيعه علي دفعها من العضو الاشرف
وهو الدماغ الي ما هو اخس حدث اما البواسير او الدوالي قال بقراط
الاوجاع التي تنحدر من الظهر الي المرفقين يحللها فصد العرق التفسير

الا ينبغي ان ا نستفرغ من موضع الى موضع اذا كان شبيها خلط اما وحله
او مع ريح غليظة فاعجه فاذا كان الانتقال من الظهر الى البدن فاستفراغه
من باطن المرفق اولى لان استفراغ الاخلاط انما يجب من المواضع التي هي
اليها اميل بالاعضا التي يصلح لاستفراغها غير انه متى كان البدن ممتليا
وخيف ان يكون في البدن ورم فاولى ان نفتح العرق اولا من اليد الاخرى
ليقع الجذب الى خلاف الجهة فلا ينجر المادة الى الموضع الالم وذكر
جالينوس ان هذا الفصل يوجد في بعض النسخ مكان الاوجاع الفسخ
وهو تفرق يعرض في المواضع اللحمية من العضلة ومتى اجد الفصل على
هذا فليفهم من الاوجاع ما يحدث عن الظهر الى المرفقين على طريق
المشاركة في العلة لا نفس التفرق وانما ينفع في هذه الاوجاع بفصد
العرق بطريق الاستفراغ المشترك قال بقراط من دام به الفزع
وخبث النفس زمانا طويلا فعلته سوداوية النفسير الاعراض التي توجد
لاصحاب الماليخوليا كثيرة منفننة الا ان التي تعمهم منها هو هذان اعني الفزع
... وذلك ان خلط السودا او البخار السوداوي اذا غلب على الدماغ
... الروح النفساني فيعتري صاحبه ما يعتري الانسان في الظلمة من الخوف والحزن
... دام هذا العارض وليس يعرف له سبب فصاحبه واقع في الوسواس
... وداوي لا محالة او في مرض اخر كالجذام او السرطان والعلة التي تتقشر
فيها الجلد والجرب والقوبا والبهق الاسود قال بقراط انتقال الورم
الذي يدعى الحمرة من خارج الى داخل ليس بمحمود واما انتقاله من داخل الى خارج
فهو محمود التفسير الحمرة والخراج والدبيله والجدري والحصبه وجميع
ما هذا سبيله من الامراض المادية متى انتقلت من الاعضا الشريفة التي في

باطن البدن الي ما يلي الجلد فهو محمود ومتي كان انتقالهما علي ابرد حتي
سواري المادة في باطن البدن فهو ردي مهلك وربما تغيب المادة من ظاهر
البدن بالتحلل دون الانتقال الي داخل ويفرق بينهما برداه النبض والتنفس حتي
كان انتقال وتزايد الاعراض الرديه ايضا ومتي كانت بالتحلل هدات الاعراض
وخفت لا محاله ولذلك يعني كل العنايه بالجذب الي موضعهما متي كان
انتقال الي داخل اما بالمحجمه او بالاضمله الحاده ولا يعني بالاستفراغ لا بالقي ولا
بالاسهال الان تكون المادة متحركه من ذاتها الي ذلك قال بقراط من عرضت
له في الحمي المحرقه رعشه فان اختلاط ذهنه يحلها عنه التفسير لخلط الفاعل
للحمي المحرقه يوجد محصورا في داخل العروق فاذا انتقل الي العصب احدث
الارتعاش فاذا شارك الدماغ العصب في سوء المزاج وصارت اليه بخارات
حاده نارية حدث اختلاط الذهن وهذا الاختلاط يحل الحمي لكنه يلقيه في علة
اخري وربما يودي بصاحبه الي الهلاك لانه يعرض معه للروح الدماغي ان
ينوص كله او جله فتتعطل الافعال النفسانيه اجمع ويموت الانسان
مختنقا لان الصدر لا يتحرك ولهذا متي برد الرائس من هذه حاله تبريدا
قويا فان من لم يبرد بدنه بعد فقد يعود عليه الحمي فيسلم بعض ويهلك بعض
ومن لا يعود عليه الحمي فبعد يوم او يومين يضعف شديدا ويهلك لا محاله
بعض ان الاختلاط يحدث لان المادة تنتقل من البدن الي الدماغ وهذا ليس
بشي لان من المحال ان تنتقل المادة في الحمي المحرقه من عروق البدن الي الدماغ و
يعرض معها ورم ومن المحال ان لا يكون مع ورم الدماغ حمي ووجدت في النقل
المجهول هذا الفصل هكذا من كانت به حمي محرقه ارتعاش ثم تبع ذلك
ذهاب العقل حل الارتعاش وقد تشهي هذا الناقل فان الاختلاط اذا

كان سببه ما قلنا من مشاركة الدماغ العصب في الافة زاد في الارتعاش
والعلة ظن ان الهاء والالف في قوله علها عايد الي الرعشة دون الحمي فلذلك
نقل هذا النقل وزعم جالينوس ان بقراط حور في قوله علها عنه فان لفظه
يحل الانطلاق الا في موضع البرود دون الانتقال الي علة اخري وكانه عني بقوله
علها اي يشكلها عنه **قال بقراط** من كوي او بط من المتقيحين او من المستسقين
فجري منه من المدة او من الماء شي كثير دفعة فانه يهلك لا محالة **التفسير** الكي قد
يستعمل في المتقيحين وفي اصحاب المدة في فضا الصدر بالادوية المحرقة
وذلك انها تسقط الموضع وتخرج المادة وقد يكوي بالمكاوي كما يستعمل في
الاستسقا كثيرا وقد يستعمل في كل فضل تحت الجلد كالحال في الدبيلات وغيرها
فاما البط فيستعمل الاكثر في الاستسقا وربما استعمل في اصحاب المدة اذا ضاق
النفس وصعب جدا وبقراط عني في هذا الموضع ما يستفرغ من القيح في
الصدر والماء من المستسقين شيا كثيرا دفعة فان ذلك تسقط القوة
ويجلب الموت وليس يختص هذا الصديد بالمتقيحين والمستسقين
فقط بل ويعم ساير الاعضا متي حدث في واحد منها ورم عظيم يتقيح فان
استفراغ القيح منه في دفعة واحدة خطر لانه يغشي علي صاحبه في المكان
وتسقط قوته ثم ربما يهلك وربما بقي علي ضعف من القوة يعسر ردها عليه
والسبب في ذلك ان الدم الذي كان يغذو البدن ويولد الروح ينصرف
في المستسقين الي الماء او الي الصديد به وفي المتقيحين الي المدة فيهلك البدن
لعدم الغذا وقلة الروح في الاعضا وتضعف القوي فاذا استفرغت تلك
المادة ضربة معها استفراغ الروح وهو قليل في البدن زمانا فيصير القوة معه
الي الاستسقاط وسقط القلب لذلك ان يتوزع الروح والحار الغريزي

وهما فيه غليلان على اعضا البدن فيصير الامر عند ذلك الى ... واخلال
القوة ونقل الروح النفساني ايضا في بطون الدماغ فيضعف بسبط العضل وقبضه
وهذه كلها اسباب جالبه الموت شيا في وقت الحر والبرد المفرطين لان مع فرط
الحر يعرض للروح القليل الذي بقي ان يحلل ومع فرط البرد ان يجمد لها الغريزي
وزعم جالينوس انه قد يعرض لاصحاب الماء ان ... بعض العروق
الضوارب لشدة تمدد الوجع وحده القيح فيكون الماده شاده لفم العرق
المفيح فاذا استفرغت هذه ضربه خرج من الروح شي كثير ضربه والما
في بطن المستسقي قد يحل بعل الورم الحاشي الذي في الكبد فاذا استفرغ
دفعه عدم الكبد ما كان يرفعه من حمل تلك الرطوبه سفلا ورمها فيجذب
الى اسفل ويجذب معها الحجاب واما في الصدر من الالات وللرازي ها هنا
اعتراض ذكرناه في حلنا شكوكه على جالينوس قال بقراط الخصيان
لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع التفسير الصلع عرض ليبس جلده
الرووس حتى يصير بمنزله الحرف فلا يثبت النبات الشعر فيها كما لا يثبت في
المحنتين والخصيان لاجل ما فيه ابدانهم من قبل ان الماده الزرعيه اذا لم
تستفرغ غمرت الحار الغريزي فاضعفته تكون اجسامهم ارطب فلا ...
ولضعف حرارتهم الطبعيه فيقل تحلل الرطب منهم فلا يجف جلد رووسهم
فلا يمنع نبات الشعر فيها كالحال في رووس النسا والصبيان ...
ويشبه ان يكون ماده اللحي يتوفر على رووسهم ويميل اليها ولانهم لا
يجامعون فلا يصلعون اذ الجماع يصلع بالتجفيف وقد وجدنا في
القديم من الناس من كان اصلع فلما جامع نبت شعره وهذا وان
كان عجيبا نادرا فلعل سبب صلعه كان عوزا من الحرارة وتوفر الرطوبة

في ابدان فيها ... استفراغ حاج بحركه ... بعد ذلك حتي تصير الماده ... دخانيا يولد الشعر ... يعرض للخصيان النقرس ... لان هذا المرض يغلب في جلد ... اما الذين يتلون الدم شريعا ويحتاجون في كثره تولد الدم الي ... وهو بعيد عن ... اذا كانوا ... في امزجتهم الي البرد واما الذين ... مزاجا كبيرا ودما ... لا عليه اذا كانت امزجتهم تميل الي ... البرد والرطوبه ... الدم ولا البلغم ... والصبيان ... المشوه ... المرايه ... طبيب ... عن ... يعتريهم النقرس ... الذي ابلغ من الاستفراغ ... اذا لم يكن في البدن كثيرا امتلا واما الابدان التي ... المفاصل ... كثيره حدا واقل ما يكون ذلك لانه لا يكون ... او وجع مفاصل الا ومعه حمي كثيره ومن اجل ذلك لم يوجد له دور لازم يمكن ان يقال انه نقرس او وجع مفاصل وذلك ان هذا المرض يقوي في الابدان التي ... رطوبتها حراره قويه فتكسبها حده وحرافه وتصير ذفره وايضا فان الصبيان لا يجامعون ... مدعاه للنقرس اذا كان اصل هذه العله لها ولا ... الا في الجماع لانه ... مفاصل الرجلين فيضعفان لذلك ... ويقبلان الفضلات ... في الندره بعض الخصيان النقرس فذلك لفرط الشهوه والتخليط ... والافراط في السكر ودوام الترفه **قال بقراط** المراه لا يصيبها النقرس الا اذا انقطع طمثها **التفسير** قوله الا ان ينقطع طمثها يدل علي ان النقرس لا يعتريهن لان ابدانهن تنقي بالطمث كل شهر فالنقرس لا يحدث ... الا اشتقا ... الطمث ولان ... النسا ... تميل امزجتهن الي البرد والرطوبه ... لا استفراغ ماهو احد واحد في دما ... مع الطمث والنقرس علي الاكثر

انما يعتري الابدان الدعه لحاره و الذين اخلاطهم حاده حريفه ولان جماعهن
قليل ولانهن لا يتعبن في الاعمال فلا يعرض لهن النقرس كثيرا وربما يعرض
في الندره اذا اشتد التدبير **قال بقراط** الغلام لا يصيبه النقرس قبل ان
يلتذ في المباضعه **التفسير** الصبيان لا يعرض لهم النقرس لعذوبه دمائهم
ولان فضلاتهم قليله بسبب انصراف الغذا الى النما ولان التحلل كثير فيهم لتخلخل ابدانهم
فلا يجتمع في ابدانهم من المواد ما يكون سببا للنقرس ولانهم لا جماع لهم ومتى وجد صبي
منقرس فذلك ميراث وذكر جالينوس انه راي من الخصيان من اصابه النقرس
ولم ير من الصبيان من يصيبه ذلك قال وما يعرض لهم فهو على طريق انتفاخ الركبه
بسبب امتلا من لحم كثير لا على طريق النقرس ولزومه ادوار ونوايب واما
الشبان فيصيبهم النقرس كثيرا لكثره الفضل في ابدانهم بسبب كثره الاكل
والشرب ولان فضلاتهم حاده ولان مصب الفضل الى ارجلهم يتسع لكثره
الجماع ولانهم يكثرون الجماع فتهن مفاصل ارجلهم فينصب اليهم الفضل كثيرا واما
المشايخ فلان فضلاتهم وان كانت كثيره فهي غير حاده ويضيق طريق مصب
الفضل الى ارجلهم ويقل مجامعتهم ولذلك لا يصيبهم النقرس كثيرا حسب ما
يصيب الشبان الا انه يعرض لهم امراض وهو ان ارجلهم قليله التنقيه
لبردها بقله الحار الغريزي فيهم ولبعدها عن القلب فلا يتحلل فضلاتها و
قال جالينوس وانما اطلق بقراط القول بان النقرس لا يعرض للنسا
والخصيان لان الناس في زمانه كانوا يحتشمون بتدبيرهم ويلزمون
القصد في المطعم والمشرب والمنكح والرياضه وغير ذلك واما في زماننا
فاكثر ما يصيب هاولاي النقرس لسو التدبير ثم سو اشتون مع ذلك
بفتنا دالزرع قال ويعرض هذا المرض لمن كان ضعيف القدمين بالطبع

كما القشرة يعرض من كان ضعيف الدماغ ثم مع ضعف القلمين ليس بلازم
ان يحدث القرنيه مع حسن التدبير لانه لا يوجد معه ماده تجري اليها **قال**
بقراط اوجاع العين يحلها شرب الشراب الصرف او الحمام او التكميد
او فصد العرق او شرب الدوا **التفسير** هذه التدابير ليست ينفع وجعًا
بعينه للعين ولا في وقت بعينه حتى ان المعالج ان انتهى ان يفصد العليل
فصد وان ينتهي اخرى ان يدخله الحمام او يسقيه شرابًا فعل ذلك بل انما ينفع اوجاعًا
مختلفة في اوقات مختلفة فاما الفصد فينفع اذا كان الوجع من امتلاء دموي
غالب ومتى كان الانتفاخ كبيرًا والسيلان مفرطًا والحمرة غالبة فيبني اخراج
الدم وثلثه وينفع الفصد بالحجامة لانها تخرج من الشرايين الدم سيما
اذا كانت غايره وذلك ان الاوجاع الدموية للعين ربما كانت من الشرايين
دون العروق فلذلك ينبغي ان يتبع الفصد من القيفال بالحجامة الغابرة
ويعقر الانف فانه يسيل الدم من الشرايين وان ... شريان الصدغ
في جانب العليل او عرق الجبهة ممتليًا فليفصد ايضا ويعلم الفصد ان
ان كان الانتفاخ يسيرًا ولا سيلان ولا حمرة فليستعمل الاشياف الابيض وان
لم يكن كذلك فلا يبتدئ بالادوية المبردة اصلا فانها لا ترد عنها المادة سيما اذا كان
الانصباب قويًا لكنها تمنع من التحلل فيهيج بلايا لان المادة اذا كانت حادة
فانما تحدث في القرنية اكالًا لانها اذا لم تتحلل احدثت القرحة ومن قبلها الدوا
المبرد المخدر في هذه الحالة ان لم يكن قوي التخدير جلب من الوجع ما لا
يحتمله صاحبه وان كان قوي التخدير حتى يجعل العين لا تحس بالورم الحار
العظيم لضعف القوة الباصرة حتى ان صاحبها بعد سكون الوجع يبقى
ضعيف البصر او لا يبصر شيئًا البتة وربما بقي في طبقات العين غلظ

جانبي عشر بروده ولكن في هذه الحالات لا يراد علي جلب الصبر الكثير وعلي
رفيق ساكن النبض وان وجدت في العين يقظة بقدر انما نشره فيوضع عليها
قطنة قد غمست في ماء السماق المنقع بالورد وشي من كافور ومسك
الحفن هنيه وتعاود مرات ولا تقطر هذا الماء في جملة العين لكن عند موضع
السره بالتكميد بالقطن فهذا هو الكلام في العلاج بالفصد واما الدوا فينبغي
اذا كان وجع العين من خلط ردي غالب واما الاستحمام ينفع اذا كان
ينصب الي العين من المواضع القريبة منها رطوبات حاده وليس في البدن امتلا
اصلا ويعتبر ذلك بالتكميد فان سكن الوجع ولم يعاود اصلا او لم يعاود
باشد مما كان فليس في البدن امتلا وان عاود باشد مما كان فبالحري ان
يكون في البدن امتلا فليستفرغ اولا بالفصد او بالاسهال ثم يستعمل الحمام
واما شرب الشراب ينفع اذا كان قد لحج في عروق العين دم غليظ وليس في
البدن امتلا فانه يذيب ذلك الدم ويلطفه ويستفرغه قال بقراط اللثغ
يعتريهم خاصه اختلاف طويل التفسير اللثغ يالطباع الذين لا يقدر ان
يفصحوا ببعض الحروف وهي في الاكثر الراو والشين والكاف فياتون
باللام مكان الرا وبالتا مكان الشين وبالدال مكان الكاف ويعرض هذا
اذا لم يقدر اللسان ان يعتمد بقوه علي المواضع التي يحتاج فيها اليها في تلك
تلك الحروف اما لانه مسترخ في نفسه كالصبي الذي لا يقدر علي المشي
لاسترخا قوائمه وقله تمكنه من الاعتماد عليها فهذا يعرض لرطوبه المعده
فان احدي طبقتي المعده مشتركه بينها وبين اللسان واما الضعف عصبته
واسترخايه بسبب رطوبه الدماغ ولهذا يعتري الصبيان كثيرا فاذا انشوا
زال ذلك في الاكثر الا ان تكون الرطوبه مفرطه ويعتري المشايخ ردي بسبب

الرطوبه التي يملا بطون الدماغ الذي هو اصل الاعصاب وهذا
صار الالثغ لا يصلعون كما ذكرنا في السادسه من الثانيه وقد قيل انه لم ترا
الثغ اصلع وذلك ان عدم الصلع انما يكون لرطوبه الدماغ اذ الصلع
بالحقيقه هو ان ينقص جوهر الدماغ حتى يفارق عظم اليافوخ الجلد
الذي فوقه ويجف جفافا شديدا وهذا هو الذي يجي في وقته فاما الذي
يجي في غير وقته فيحدث عن رداءه الاخلاط واذا كان في اللثغ رطبا عرض من
ذلك ان ينحدر منه الى المعده دايما رطوبات فيعرض الاختلاف المزمن فان كانت المعده
في نفسها رطبه عرض منه ذلك بعينه اذ الاختلاف عرض لازم لضعف المعده
من الرطوبه وقد يعرض هذا اللثغه لقصر اللسان وهو مما يلزم وجوده
بعد اوقات ويعرض في بعض الامراض بسبب اليبس المفرط وهذا ان ليس مما نحن فيه بسبي

قال بقراط اصحاب الجشا الحامض لا يكاد يصيبهم ذات الجنب

التفسير عني باصحاب الجشا الحامض الذي يعرض لهم هذا الجشا الحامض كثيرا
وبسبب لرطوبه معدهم قل ما يصيبهم ذات الجنب لان هذا المرض ورم يعرض
في الغشا المستبطن للاضلاع وهذا الغشا التي لزره وانما يحدث قل ما ينشرب
بشي من اخلاط المر اما كان من حيث المرار لحدة حرارته ولطافته تغور فيه
ولهذا صار من الغالب على طبعه البلغم وهو الذي عناه اصحاب الجشا الحامض
قل ما يعتريه ذات الجنب لان من الغالب عليه البلغم لا يتولد فيه المرار كثيرا
اذا الكيلوس الوارد على الكبد من المعده اذا كان ارطب مما ينبغي لم يستعد البدن
للاستحاله الى المرار ثم ان كان البلغم مالحا فانه لملوحته يلذع الامعا فيهيجها
على دفع ما فيها فيستفرغ ذلك البلغم ويستفرغ معه ساير الفضلات
ولهذا قال بقراط في الاهويه والبلدان من كانت طبيعته بالطبع لينه

فقلما عنزيه النوصه و سائر الامراض واي احسب انه يعني سائر
الامراض ما يعرض منها باحتلاد الدم كالبرسام والحميات المحرقه والحمره
والقروح الشاعيه **قال بقراط** الصلع لا يعرض لهم من العروق التي تتسع
التي تعرف بالدوالي كثير شي ومن عرضت له من الصلع الدوالي عاد شعر راسه
التفسير عني بالصلع الذي يعرض لهم انتثار الشعر في غير وقته فاما ما يكون
منه اصليا م بعد الشعر بعد ذهابه اصلا لانه بمنزله الجفاف للنبات كما
علمت فاما ما لم يكن اصليا فهو الذي يسمى انتثار الشعر ويعرض من
اخلاط رديه والخلط وان كان بلغما مالحا فانه اذا اكتسب غلظا في
الامزجه الحاره الواسعه العروق فانه يجف ويكتسب بذلك سوداويه
وضربا من الاحتراق ينحدر به الى اسفل ويزول الانتثار الا انه يعرض
اما الدوالي واما البواسير وما دام لا يتولد في البدن الخلط الردي الا البلغم
الحريف فانه يسلم من الدوالي الا ما لا يمال به وذلك قوله في الدوالي كثير شي يعني
انه لا يحدث بهم دوالي كبار بل صغار وانما يعرض لهم انتثار الشعر فقط
فاذا سخن هذا البلغم سخونه يجف بها فانه يصير من جنس السوداء وينحدر
الى اسفل وحدثت الدوالي وقد بقي الرازي في هذا الموضع متعجبا لان
انتثار الشعر زعم يحدث عن بلغم مالح فكيف يحدث اذا انتقل الى دوالي
وهو يحدث من دم اسود الا انه نادر الملاحين والحمالين بعد اد
كثيرا فلم ير منه دوالي اصلع زعم انه ليس ينبغي اذا لم يعلم سبب الشي وما
لغموضه ان يدفع كونه اذا وجد من جهه التجربه واقول ان البلغم المالح
انما يجف ويستحيل الى جنس السوداء اذا كان صاحبه يكد ويتعب
في الاعمال الشاقه كما ذكر من الملاحين والحمالين والفيوج ومن يكثر التعب

والرياضة الشاقة العسرة او يتم كثيرا وبقوله ان يد من اكل الاغذيه الغليظه كان الاولي به ولا ان يحدث بهم البواسير دون الدوالي واما من يكد ويتعب في الرياضة الشاقة فبالحري ان يمني بالدوالي قال بقراط اذا احدث بصاحب الاستسقا سعال كان ذلك دليلا رديا التفسير عني بالاستسقا الزقي وانما صار حدوث السعال فيه رديا لانه يدل على ان الما قد بلغ من كثرته ان يزاحم الحجاب والحجاب يشغل شيا من فضا الصدر فيضيق على الريه الانبساط ويحدث لذلك ضيق في التنفس يحوج الى السعال والرازي لما سمع جالينوس يقول ان الما اذا بلغ قصبه الريه اعان على الخنق ولم يعلم انه عني بذلك ان الما يصير من الكثرة بحيث يزاحم العصب المتشعب في الريه بوسط الحجاب اخذ يناقضه بان الما كيف يصير الي قصبه الريه وبينهما الحجاب ولا يمكن ان يرفع منه بخار يحرق الحجاب ويصير الى قصبه الريه فظن انه عني بقصبه الريه الحلقوم ومزاحمه الما اياها ان يلقاها بنفسه ويمكن ان يحدث هذا العارض من قبل ان ورم الكبد الحادث في حدبتها اذا بلغ من عظمه ان يضغط فانه يهيج السعال لان الريه تطلب ان يخفف عن نفسها فاذا سعل الانسان وجدته لا يغني شيا وذلك ان السعال انما ينفع حيث يكون ضيق في اقسام الريه من شي متى خرج من قصبتها فاذا سعل خرج ذلك بالنفث قال بقراط فصد العرق يحل عسر البول وينبغي ان يقطع العروق الداخله التفسير فصد العرق انما يحل عسر البول اذا كان الاحتباس من ورم دموي في الكلي والمثانه وعني بالداخل الجانب الانسي من مابض الركبه وذلك ان العرق الداخل من اليد هو الباسليق لانه يتجاوز من الابط

الحاجب
بل

والخارج القيفال لانه ينحدر من الكتف فلهذا الداخل من رجل الصافن
والخارج عرق النسا وجالينوس لا يفرق بين فصد بهما كبير فرق لانهما
ينشعبان من عرق واحد لان التجربة تشهد بان فصد عرق النسا
ينفع من وجع النسا ولا ينفع منه فصد الصافن واما بقراط فيامر في
العلل التي دون الكبد بفصد العرق الذي في باطن الركبتين والذي على
الكعاب الا ان هذا ينفع بعد فصد عرق اليدين من قبل ان فصد العرق الذي
فوق العضو العليل يمنع من جريان الدم اليه وفصد الذي تحته يفرغ
الدم منه الا انه يجلب اليه مما فوقه اذا ابتدي به ولذلك وجب ان يبدا بفصد
الباسليق اولا ثم يتبع بفصد الصافن وبقراط وان لم يمرها هنا هذا
التمييز فان رايه يقتضيه قال بقراط اذا ظهر الورم في الحلقوم من خارج
فيمن اعترته الذبحة كان ذلك دليلا محمودا التفسير الورم في الذبحة يكون في
داخل الحنجرة كما علمت في المقالة الثانية فان انتقل الى خارج حتى يظهر في
الحلقوم امن شره في الاكثر وهذا الفصل احد جزئيات الكلي الذي حدث به حيث
قال انتقال الورم الذي يدعى الحمرة من داخل الى خارج محمود وبالضد مذموم
قال بقراط اذا احدث بانسان سرطان خفي فالاصلح له ان لا يعالج فانه
ان عولج هلك وان لم يعالج بقي زمانا طويلا التفسير السرطان الخفي هو المبتدى
او الذي لم يتقرح بعد او الذي ليس يظهر في سطح البدن بل هو باطن فما رايت
احدا ممن رام علاجه الا وكان نتيجة له بالعلاج اكثر من تخفيفه عن صاحبه
فان جالينوس حكى ان قوما لما قطعوا سرطانا في اعلا الفم او في المقعدة او في
الفرج من المراة وكووه لم يندمل وان العلاج على بدو ضر صاحبه وتعذبه
بالباطل وبالجملة فان للسرطان عروقا تتشعب من جوانبه ليس يمكن قطعها

واستيصالها بالكليه ولذلك ينبغي قطع وكوي فان الماده تولد ما حواليه
او في مواضع اخر سرطانا ثانيا فان امكن في موضع استيصاله باصوله
فقلا احار فنوم قطعه واما الحلاق فنهو عن ذلك الا ان يكون منفرجا عظيم
الاذى محتمل بقطع ويكوي بعدان ينقي البدن من مادته ويبدل مزاج
العليل لئلا يولد ماده اخري ولذلك فان الاصلح في كل موضع ان لا يمس
السرطان بعلاج قوي فاما المنفرج منه فلا يمكن الا يعالج بغسل الصديد منه
ببعض الرطوبات التي لا تعفن ولا تهيج القرحه لتسكن الحرقه التي فيها كالما
المطبوخ فيه عرجون الكرم وغيره فاما ان يرام ابراه فلا ولذلك قال
بقراط انه ان لم يعالج يبقي زمانا طويلا لانه لا يزداد تقرحا ولا يؤذي صاحبه
به قال بقراط التشنج يكون من الامتلا ومن الاستفراغ وكذلك الفواق
التفسير التشنج هو تقلص العضل نحو اصله لان الاجزا العصبيه منه تتقلص
نحو اصلها حركه غير اراديه شبيهه بما يعرض من تقلصها في الحركات الاراديه
بالاختيار من الحيوان وقد يكون سبب تقلصها تشربها بالرطوبه
كالحال فيما يعرض للاجسام العصبيه في الهوا الرطب كاوتار العيدان فانها
اذا تشربت برطوبه الهوا امتدت الي سطوحها فينقص من طولها لا
محاله وقد يكون سبب اليبس كالحال فيما يصيب هذه الاوتار من الشمس
والهوا اليابس فانها تجتمع من سطوحها الي العمق فينقص من طولها
وهكذا يعرض للاعصاب اذا ابتلت بالرطوبه او استقصت باليبوسه
فانه يعرض لها القصر في الطول فيعرض التشنج واما الفواق فليس
هو تشنج في التحقيق لكنه تقلص يعرض لجرم المعده طلبا لان يدفع عن
نفسه الاذى شبيه بما يعرض في حال القي الا ان المعده تدفع في حال القي

ما هو مصبوب في تجويفها ولذلك كما نها يروم ان ينقلب الي خارج في حال
الفواق بدفع ما هو متداخل جرمها ولذلك يتقلص في نفسها وبهذا صار حركتها
في الفواق اشد واقوي لان دفع ما في تجويفها اسهل عليها من دفع ما هو
غايص في جرمها واذا كان الامر علي ما قلناه فان تادي المعدة في نفس
جرمها قد يكون شبيه كدّه في الكميه بالحال اذا دخل الي ما في تجويف
المعده من الامتلا في نفس جرمها وقد يكون شبيه رداه في الكيفيه
كالفلفل المسحوق بالشراب فان الشراب يوصله الي عمق المعده وقد يكون
شبيه اليبس فان الذي يعرض في امراض من يبس احرابه شبيه الجفاف
يروم الطبيعه ان يمدده لتصلحه فلذلك يولد الفواق فقد بين ان كل
واحد من التشنج والفواق يعرض من الاضداد اعني من الامتلا ومن الاستفراغ
قال بقراط من عرض له وجع في ما دون الشراسيف من غير ورم ثم حدثت
به حمي حللت ذلك الوجع عنه التفسير الوجع فيما دون الشراسيف اذا لم يكن
مع ورم ولا مع لذع وحرقه فهو اما لرطوبه او لسوء مزاج مختلف او لريح
نافخه والحمي تشفي جميعها لانها تحلل وتذيب وتقطع وتلطف وتسوي المزاج
المختلف قال بقراط اذا كان موضع من البدن قد تقيح وليس يتبين
تقيحه فانما لا يتبين تقيحه من غلظ الماده او الموضع التفسير اذا تقيح
موضع من البدن ثم لا يتبين تقيحه فان ذلك اما لغلظ الموضع بمنزله
اسافل الاقدام فان القيح قل ما يتبين فيها لغلظها واما لغلظ القيح في نفسه
وايه ذلك ان يخف الحمي والنافض والوجع فقد فهمت من قبل انه في وقت تولد
المده تعرض الحمي والوجع اكثر مما يعرضان بعد تولدها قال بقراط اذا
اصاب المطحول اختلاف دم فطال به حدث به استسقا او زلق الامعا

العمق

اماح

وهذا التفسير المطحول هو الذي تبين انه صلابه عرضت منه ومتى حدث
به اختلاف الدم فذلك محمود حسب ما حكم به بقراط من بعد لانه
تذهب تلك الصلابه على طريق دفع الطبيعه الدم السوداوي عن
البدن بالاختلاف فاما اذا ازمن وطال اختلاف الدم فانه يوهن
الحار الغريزي فيفسد مزاج الكبد بالبرد فيحدث الاستسقا ويفسد
مزاج الامعا بدوام مروره عليها فيحدث الزلق وجالينوس يرى ان
مزاج الكبد انما يفسد بمشاركه الامعا في سو المزاج قال بقراط من
حدث به من تقطير البول القولنج المعروف بايلاوس وتفسيره
المستعاد منه فانه يموت في سبعه ايام الا ان يحدث به حمى فيجري منه
بول كثير التفسير تقطير البول اذا كان من كيموس خام دفعته الطبيعه الى
المثانه لم تدفعه من بعد الى الامعا الرقاق حدث منه القولنج المستعاد
منه على سبيل الاستقال من العله الى العله وليس ينفذ في هذا القولنج من «نثي ج»
الطعام الى اسفل ولا يخرج شي بالبراز اصلا اذ كانت الامعا الفوقانيه
مسدوده بلزوجه خام غليظ وصاحب هذا الداي يهلك في سبعه ايام
لان منتهى الامراض الحاده جدا لا يتجاوز هذه المده فان حدث به في هذه المده
حمى فانها تذيب تلك الرطوبه وتبول صاحبه بولا كثيرا او يبرا والا
فيهلك فهذا اما امكنني ان اقوله في تفسير هذا الفصل واما جالينوس
فيستبعد ان ينسد الامعا الرقاق بالاخلاط الغليظه الخامه وقال
ان هذا النوع من القولنج يحدث اما من ورم او شله او رجيع يابس ولهذا
فاني احسب ان هذا القولنج لا يحدث بهذا السبب في كل وقت بل اذا
انضاف الى خلط خام ثقل في الامعا واراي ان بقراط لم يذكر هذا الفصل

الا وقد

الا و قد راه الان سو هم انه قد يدلش علمه و قد حمل جالينوس ايضا قوله من
حدث به من يقطير البول الفوليج بهذه المشاركه لا تلوز الا الورم في المثانه ثم زعم
ان ورم المثانه لا يراحم الا المعا المستقيم فكيف يولد القولنج المستعاد منه
وهذا انما يحدث في الامعا الدقاق و اذا كان الامر كذلك فما احري ان يكون هذا
الفصل مدلس علي بقراط فهذا ما وجدته تحد فيه قال بقراط اذا
مضي بالقرحه حول او مده اطول من ذلك وجب ضرورة ان يبين منها عظم
وان يكون موضع الاثر بعد اندمالها غايرا التفسير القرحه انما تمتد حولا واكثر
من ذلك لا تندمل او تنقص بعد الاندمال من غير خطا من الاطبا لاحد ثلثه
اشيا اما العظم فاسد في موضعها او لرطوبه رديه تجري اليها او لسو مزاج
ردي يصير في ذلك الموضع والفرق بينها اذا كان عظم فاسد او خلط ردي او
سو مزاج مع العظم الفاسد و ربما يندمل القرحه مرات لصحة اللحم الذي حولها
ثم تنقص بصديد ردي ينفصل من العظم و يجري قليلا قليلا من ذلك الموضع
ثم يرم من الراس و يتولد فيه المده و يغور الموضع حتي يبين العظم واما مع
الرطوبات و سو المزاج فليس تندمل ما لم يصلح امر من السبب المانع وايضا
فان الموضع من العظم الفاسد لا يكون واسع الغور حسب ما يكون مع الاخرين
و يكون اللحم الذي حواليها صحيحا صلبا واما الاخران فموضعها واسع فاسد
اللحم الذي حواليه و لا يزال يزداد اذا ان سعه ورداه لان القرحه اصناف
فمنها ما يشيع في سطح البدن و لا يجاوز الجلد و يسمي نمله و نارا فارسيه
و منها ما يسعي فيما دون الجلد من اللحم و يسمي اكله و منها ما يكون مع خشكر
والتهاب فعدي فيما حواليها و تسمي حمره و منها ما يكون مع عفونه و يكون
عند ذلك مركبه اذا القرحه شي والعفونه شي اخر فان بقراط عني بالقرحه

في هذا الموضع ما كانت عارية عن هذه الاعراض وبرو القرحة التي فيها
عظم فاسد ثم باخراج ذلك العظم وذلك بان برو اللحم بالدوا الحاد يبتلع العظم
الا انه يبقي لموضع القرحة غور بعد اندمالها بحسب الجزء الذي ذهب وان لم
يكن العظم فسد كله بل انما كان سطحه ويقبت فقط فيجب ان يحك الموضع الفاسد
منه كله ويجرد اللحم ثم يعالج بما ينبت اللحم **قال بقراط** من اصابته حدبه
من ربو او سعال قبل ان ينبت شعر عانته فانه يهلك **التفسير** الحدبه اذا
حدثت من قبل النفس من غير سقطه ولا ضربه فانها لخراج يخرج في مقدم
الفقارات فان جذب فقره واحده او فقارات متواليه الي داخل حدث
تقصع في الظهر من خلف وان كانت حدبه الفقارات لا علي التوالي وحد
حدب ثاني في الظهر لان الفقارات التي هي المنجذبه منها الي داخل تتنوا
الي خارج وهذا الخراج متي كان صلبًا لا ينضج ولا ينفتح قد يمكن ان يعيش
صاحبه مده ما فان كان عظيما في موضع ذي خطر كان ما يحدث به من
عسر النفس شديدًا بسبب الضيق الحادث لانحنا الاضلاع اولا ولتشكل
الخراج فضا الصدر ثانيًا والحري ان يكون كذلك شيمًا وان كانت بحيث
تجمع المده فانه اذا انفجر وصار منه شي الي قصبه الريه احدث السعال وكان
اهلك لصاحبه لما يحدث من الضيق في قصبه الريه وذلك ان الضيق
سوف يحدث على الريه داخلا وخارجًا وواجب اذا كان هذا حادثًا
لمن لم يدرك بعد ان يكون اهلك لان القلب والريه اذا نميا لم ينم ما يحيط
بهما من الاضلاع نما سائر البدن بسبب الخراج فالحري ان يهلك سريعًا
ولان النفس الذي يعظم ويتواتر شديدًا فيمن يحضر او يرتاض برياضه
شديده يسمي ربوا وكان النفس صعبًا في صاحب الخراج كذلك فبالحري

قال بقراط من اصابه حدبه من ربو او سعال قبل البلوغ فانه يهلك

قال بقراط من احتاج الى الفصد او شرب الدوا فينبغي ان يسقى الدوا

او يفصد في الربيع **التفسير** انما يحتاج الى الفصد او شرب الدوا من هو

صحيح لانه ان لم يفتصد او لم يشرب الدوا وقع في مرض ان كان يعتاده

او يتوحد وثبه له وهذا هو التدبير الذي يعرف بالتقدم بحفظ وانما يفصد

في الربيع ان كان حال البدن حال الامتلا ويشرب الدوا فيه ان كان حال البدن

فيه حال فساد الكيموسات لان تولد الدم والاخلاط اجمع يتوفر في الشتا

الا انها تكون كالجامده لبرد الهوا وتنبسط وتكثر في الربيع حتى لم يفصد او لم يسق

بالدوا فيه انصب الى الموضع الذي قد اعتاد مصيرها اليه او الى الموضع الذي

هو اضعف او هو اكثر استعداد القبوله فيولد امراضا وايضا فان

الاستفراغ من شانه ان تضعف القوه والربيع اعدل الاوقات والقوه

تقوى بالاعتدال فمعظم الاستفراغات الصحيحه في هذا الوقت الا ان

ما كان من الكيموسات ارطب كالمواد البلغميه فلتقدم استفراغها

في اوايل الربيع ليلا يذوب فينصب الى الموضع الضعيف من البدن وما

كان منها اغلظ كالمواد السوداويه فالاولى ان يوخر استفراغها

الى اواخر الربيع ليلطف بعض اللطافه واما الكيموسات الصفراويه

فلا على اربابها ان يستفرغها في اي وقت اختاروا وان كان جالينوس

يقول ان استفراغها ايضا في الربيع اجود وهو كلي انه حفظ عليه

من الناس ممن يعاوده امراض اعتادوها بالفصد او النفقه في الربيع

كنزف الدم وحميات الغب والنقرس واوجاع المفاصل وكالسرطان

والجذام والوسواس السوداوي وكالربو والصرع والفالج وانما

استفراغ البدن يجب ان يكون في بعض الفصول بالقي وفي بعضها بالاسهال
لان الفصول السخنه تحدث بطباعها في الابدان اخلاطا مختلفه فالفصول
الحاره تحل الاخلاط وتلطفها وتولد المره فيجب استفراغها لخفتها من فوق
والفصول البارده تحدث بطباعها اخلاطا غليظه ثقيله فيجب استفراغها من
اسفل بالاسهال قال بقراط اذا احدث بالمطحول اختلاف الدم فهو
محمود وقد تقدم تفسيره قال بقراط ما كان من الامراض من طريق النقرس
وكان معه ورم حار فان ورمه يسكن في اربعين يوما التفسير النقرس فضل
ينحدر الى مفاصل القدم وينصب اولا الى فضا المفصل ثم الى ما حوله
فاذا امتلات المفاصل تمددت الرباطات التي تحيط بها وليس يرم العصب
والاوتار بل يوجع بتمديدها وكذلك لا يحدث بالنقرس تشنج وتختلف الماده في
اللطافه والغلظ فاللطيفه تتحلل في مده قصيره والغليظه في مده طويله الا
ان الغليظه لا تجاوز تحللها اربعين يوما اذا احسن الطبيب التدبير والمريض
الحميه وايضا فان الماده تتحلل من بعض المواضع اسرع واسهل وفي بعض
المواضع ابطا وانكد ولهذا صار ما حد مده تحلل الاورام في المفاصل عن هذه
الاورام الحاره الحاده في المواضع اللحميه وهو مده انقضا الامراض الحاده التي
هي اربعه عشر يوما لان جوهر اللحم اسخف واشد تخلخلا من طبيعه
الرباطات وذلك لان الرباطات والاوتار والاعصاب تترم ابطا لانها
اعسر قبولا للماده لتلززها وكثافتها وصلابتها كذلك التحلل عنها يكون
ابطا والمواد التي في افضيه المفاصل تحتاج ان تلطف وتتحرك وتنفذ
في هذه الالات الكثيفه المتلززه وكذلك جعل حد انقضا الورم في اصحاب
النقرس اربعين يوما لانه حد بحران الامراض التي جاوزت الحاده ولم

يدخل بعد بالتحقيق في عدد الامراض المزمنه قال بقراط من حدث في دماغه قطع فلا بد من ان تحدث به حمي وقي مرار التفسير الحمي تعم كل قطع في عضو يتبعه ورم حار وقي المرار يعرض بمشاركه المعده الدماغ في زوج العصب وقد تعرض الحمي وقي المرار لهولا من قبل الوجع الشديد وذلك ان شان الوجع تهيج الحراره والحراره تجلب المواد والصفرا تسبق غيرها للطافتها وخفتها وتصعد الي المعده والراس وتحدث الحمي والقي سيما اذا كانت المعده ضعيفه فانها تقبل المرار سريعا وكذلك تصب الي معده الممرور اذا ابطي عنه الطعام كثير مرار تسقط شهوه للطعام ويوجد في بعض النقول من اصاب صفاق دماغه قطع اخذ صاحبه حمي وقي مرار وبالحري ان تحدث الحمي وقي المرار اذا كان القطع واقعا بالغشا الصلب المحيط بالدماغ لانه يتصل بالدماغ في مواضع كثيره منه قال بقراط من حدث به وهو صحيح وجع بغته في راسه ثم اسكت علي المكان وعرض له غطيط فانه يهلك في سبعه ايام ان لم تحدث به حمي التفسير الصيح اذا حدث به بغته صداع وهو اما الريح غليظه نافخه او لماده مالت الي الراس دفعه وبالحري ان تكون الماده بلغميه ان كانت الحمي تحللها واذا صار الي الدماغ احد هذين فانه يصيب صاحبه السكته والغطيط الذي يعرض له يدل علي قوه العله لان الاعصاب تسترخي فلا يفعل العضل تحريك الصدر الا بجهد شديد حركه ضعيفه وهذه العله يقتل في سبعه ايام فما دون ذلك وذلك ان النفس اذا كان ضعيفا خفيا فما اقل ما يعيش صاحبه ثلثه ايام فضلا عما فوقه فان لم يكن كذلك وكان خفيا والاستكراه لم يجاوز السبعه الايام لان العله اذا كانت واقعه بغته

شربتها لم يحتمل صعوبة المرض اكثر من هذه المدة الا ان يحدث بصاحبه
حمى في اثنا ذلك فانها اذا احدثت انضجت ولطفت وحللت قال بقراط
ينبغي ان يتفقد باطن العين في وقت النوم ان كان يتبين شي من بياض
العين والجفن مطبق وليس ذلك بعقب استفراغ ولا شرب دوا اسهل اختلاف
فتلك علامة رديه مهلكة جدا التفسير ظهور بياض العين في النوم مع طلب
التغميض اذا لم يكن في عادة المريض في صحته ان يظهر بياضا من عينيه او لم
يتقدمه استفراغ فالاولى ان يدل ذلك على ضعف القوة المحركة
للاجفان ولذلك يعرض هذا العارض بعينه عند اللذة لان الروح يتحلل
اكثرا فتسترخي القوى وقد قال جالينوس ان هذا قد يعرض في الامراض
الحادة بسبب اليبس فان الاعضا تجف في هذه الامراض وتصير بمثابة
بدن المذبوح الا ان الرازي خطاه قايلا بان هذا يعرض كثيرا للناس
في وقت النوم وغيره وسطا سريعا ولو كان من اليبس لم يكن سطا
سريعا وكانه فهم من جالينوس انه بسبب اليبس وهو خطا لكن عضل
الاجفان لما كانت قريبة الموضع من الدماغ جدا صار ينالها بتاثير
الجفاف سريعا عند ادنى حر الدماغ سيما واليبس مستول على الاجفان
الا ان ذلك الجفاف لا يكون مستوليا فلذلك يزول سريعا ولذلك
يعرض هذا الشارب الدوا وفي الهيضة والذرب ثم يزول بسرعة ولا
محالة ان ذلك يعرض بسبب الجفاف ولو كان الجفاف مستوليا لما كان
يزول اصلا وعمت الافة غيرها من الاعضا وافهم ان حال الفم في عدم
الانطباق على التمام في وقت النوم حال العين بعينها في الدلالة على
ضعف القوة فان عضلة الصلع المطبقة للفك قريبة الوضع من الدماغ

وتشاركه في بلته ازواج من العصب فيصير ما يناله من الصعب بوجد

مونرا فيها قال بقراط ما كان من اختلاط العقل مع ضحك فهو سليم وما

كان منه مع هم وحزن فهو اشد خطرا التفسير الاختلاط مع الضحك اقل

خطرا وهو معني قوله سليم لان الخلط المهيج له يكون مع حرارته رطبا وكذلك

لا كثير عاديه له وبالحري ان يكون ذلك دما اسود من غير غلظ ردي

ويكون حال دماغ صاحبه حال دماغ السكران وذلك ان الرطوبه لا تنكي

الدماغ نكايه شديده وانما صار هذا الاختلاط مع ضحك لان البخار

الدموي اكثر غريزيا ومعه رطوبه تعينه علي الانبساط فيعرض حاله

شبيهه بالفرح والرعونه واما الاختلاط الذي معه تقحم واقدام فهو اشد

خطرا لانه يكون من حراره ويبس والحراره تكون ناريه شديده اليبس

ونكايتها للدماغ قويه والاختلاط الذي معه هم وحزن متوسط بينهما

لانه يكون من برد ويبس واحتراق دموي وانما يكون الهم والحزن

لان البرد يجمع واليبس يقبض وكلاهما معنيان لكا من الانبساط فيحدث

حاله هي ضد الفرح وهي الحزن والهم ولهذا قالوا ان الطحال من الات الضحك

بالعرض لانه يصفي الدم من الخلط البارد اليابس فيخلص الدم الدم حارا رطبا

وذكر جالينوس ان اختلاط المري معه هم وحزن وبالحري ان يكون ذلك

اذا صار احتراقه رماديا واضم ان لعشر اصناف الاختلاط اخلاطا لا ما

كان عن احتراق الخلط الاسود واكثرها تقحما واصلها ما كان عن احتراق

المره الصفرا واسلمها ما كان عن احتراق الدم وافضلها حزنا وداته

ما كان عن احتراق الدم قال بقراط نفس البكا في الامراض الحاده

دليل ردي التفسير يعني بنفس البكا ان يسطع في الوسط حتي يكون حول

الهوا وخروجه في مرتين كالحال عند بكا الصبي وهذا هو الذي عناه بالتغير في الرابعه وشبيه في الامراض الحاده اما ضعف من عضل الصدر تابع لضعف القوه واما صلابه من الات التنفس واما التهاب من القلب شديد جدا وذلك ان القوه الضعيفه اذا عجزت عن ان يبسط الصدر بمقدار الحاجه وقفت كالمستريح لم تعود فتستتم فعلها والاله الصلبه لا تواتي القوه التي تبسطها ضعف في الانبساط فتستريح وسبب الصلابه في هذا الموضع هو اليبس وفي غير الامراض الحاده قد يكون بردا او تمددا من ورم القلب اذا التهب جدا حفز القوه حتى يقطع الانبساط في الوسط طلبا لاخراج الابخره الدخانيه بالانقباض ويقطع الانقباض قبل تمامه طلبا لتناول الهوا للترويح واما عند البكا فيعرض مثل هذا لشغل الانسان عما عرض له من الحزن فلا يتنفس بمقدار الحاجه حتى اذا احمي القلب نبه على استتمام الحاجه من النفس اذا لم يمهل حرارة القلب ان يجري الانبساط على المقدار الواجب بل يحوجه الى قطعه قال بقراط النقرس يتحرك في الربيع وفي الخريف على الامر الاكثر وقد مضى تفسيره قال بقراط الامراض السوداويه يخاف منها ان تؤول الى السكته والفالج والتشنج والجنون والعمى التفسير احسب ان بقراط لم يعن بالامراض السوداويه نفس الامراض بل المتهيئين للوقوع فيها كمن يكون في صحته ما يخوليا فان هؤلا مستعدون للوقوع في الامراض التي ذكروا على انه لو فهم منه نفس الامراض كان جديرا بان يكون حقا فانا نرى كثيرا ممن به صرع سوداوي برا منه بجنون مطبق كما يوجد كثيرا ممن به جنون برا بصرع يعرض له ولا التفات الى ما قاله الرازي من انه راى من

يطول به المالنخوليا والسرطان في الوجه وفي اصول الاذن وفي الذكر
وفي مواضع كثيره ولا يصيرون لا الى السكته ولا الى الصرع ان ما لم يراه
الرازي جا بعد وجوده لا نعوم بعضا على ما يوجبه القياس واذا كان
الامر على ما قلنا لم كانت الامراض التي ذكرها عدا الجنون تحدث
عن الخلط الاسود حسب حدوثها عن البلغم فلا عجب ان ينتقل البعض
منها الى البعض فاما الجنون فقد ينتقل اليه الامراض السوداويه اذا احتر ف
الخلط الاسود **قال بقراط** السكته والفالج يحدثان خاصه لمن كان سنه
فيما بين الاربعين الى الستين **التفسير** اما جالينوس فراى انه
بالسكته والفالج ما يحدثان عن السودا او هما يعرضان للكهول
سنهم تقتضي عليه هذا الخلط ولذلك فلو وصل هذا الفصل بما قبله
فصل الامراض السوداويه يخاف منها ان يؤول الى السكته والفالج
اللذين يحدثان خاصه لمن سنه فيما بين الاربعين الى الستين
حقا واما السكته والفالج الحادثان من البلغم فيحدثان في السن التي
تلوا هذا واما الرازي فزعم انه لم يعن بها الا الحادثان من البلغم لان
لا شي من الاسنان اشد استعداد الهذين المرضين اذا حدثا من
البلغم من سن الكهول من قبل ان كلي سني الصبي والشبان حاران بعيد
ان من احدوث الامراض البارده الرطبه وفي الصبي وان كان رطوبه فان
حرارته غريزيه والتحلل يسوغ فيه فيسلم من الامراض الرطبه فاما الشبان
فمزاجهم مضاد في الكيفيتين جميعا للبلغم واما المشايخ فاليبس غالب
على امزجتهم فالحيوان كلما ازداد اسنا كان دماغه انشف فلم يبق من
الاسنان ما هو اكثر استعدادا لهذين المرضين اذا كانا بلغميين من

الكهول فاما ان الكهول مستعدين لهما من اجل غلبة السوداء فبعيد
لقلة حدوثهما من السوداء حتى لا يجد طبيبا يروم ان يرى مفلوجا او
مسكتا وافهم ما ذكره الرازي هو علة لامكان وجود هذين المرضين
من البلغم في سن الكهول وليس هو علة في ان الكهول اقبل لهما من
سائر الاسنان من قبل ان المشايخ وان كانوا احف سائر الاسنان
اعضا اصلية فانهم ارطب الاسنان رطوبات فضلية وهذان المرضان
انما يعرضان من الرطوبات الفضلية دون الاصلية واذا كان سن المشايخ
على الصفة ثم هو ابرد الاسنان مزاجا فبالحري ان يكون اشد
الاسنان استعدادا القبوله في هذين المرضين من البلغم ولو لم يوجد
من مايه الف مفلوج ومسكوت الا واحد له احد هذين المرضين من
السوداء كان قول جالينوس في ان الكهول اقبل لهذين المرضين من
السوداء صحيحا قال بقراط اذا بدا التريع بجرح فهو لا محاله يعفن
التفسير التريع غشا ينبسط على المعله فيما دونها فمتى ظهر في الجراحات
الواقعة بالمراق والبث ادنى لبث مكشوفا فانه يبرد بردا اذا رد
الى موضعه لم يعد الى مزاجه بل يعفن بحصوله في موضع حار رطب
ويولد في الجراحه فتقا ولذلك يقطع الاطبا ما يبدو امنه اللهم الا ان
يكون زمان ظهوره قصيرا جدا او الزمان حارا او يستيل عليه دم حار
فانه اذا صادف هذه الاتفاقات لم يبرد واذا ورد الى موضعه لم يعفن
وربما يعفن ويسود قبل الرد الى موضعه وذلك اذا لبث اكثر قليلا مكشوفا
فاما ما يظهر مع التريع من اطراف الكبد والتفافات الامعا فانها وان
بردت بردا شديدا فانها لا تصير بحيث اذا ردت الى موضعها لم

بعد الي طبيعتها الاولي ولذلك لا يعدي ولا يولد العنق في الجراحه
قال بقراط من كان به وجع النسا وكان وركه يتخلع ثم
يعود فانه قد حدثت فيه رطوبه مخاطيه التفسير مهما احتقن في
نقره مفصل الورك رطوبه بلغميه ابتلت بها رطوبانه واسترخت حرجت
لاجلها الرابطه الذي في عظم الفخذ عن النقره التي في عظم الورك خروجا
سهلا سريعا ويعود الي موضعه سريعا قال بقراط من اعتراه وجع
في الورك مزمن وكان وركه يتخلع فان رجله كلها تضمر ويعرج ان لم
يكوي التفسير متي عرض لمفصل الورك ما ذكر من الانخلاع بسبب الرطوبه
البلغميه المخاطيه فانه يعرض للرجل اولا ان تعرج اذا لم ترجع الي موضعه
ثم تضمر علي طول الزمان وتنقص كما يعرض لساير الاعضا التي يعدم حركتها
الطبيعيه لان تجاويف العروق التي هي مصب الغذا الي الرجلين تنضم
بالالتوا فيعدم الرجل غذاها الكلي المعين الا ان يكوي الموضع فان بالكي
تفني بالكي وتنشد رخاوه الجلد في الموضع الذي كان يفصل ذلك العظم اذا
فيمنعه عن التقلب المقالة السابعة قال بقراط برد الاطراف
في الامراض الحاده دليل ردي التفسير برد الاطراف كالانف والاذنين
والكفين والقدمين في الامراض الحاده يدل علي ان في الاعضا الباطنه ورما يبلغ
من حرارته ان يجذب الدم اليه بمنزله جذب المحجمه الدم من البدن كله فيبرد
الاطراف لنقصان الدم ويلتهب الاحشا التهابا لا يقدر صاحبه ان
يلقي عليه ثوب وقد علمت في الرابعه ان برد الاطراف في الامراض الحاده
قد يكون لنقصان الحار الغريزي وضعفه عن الانتشار الي الاطراف ولا يكون
مع هذا الضرب الالتهاب في الداخل ولا شي من علامات الورم واما في الامراض

المزمنه فليس برد برد الاطراف بدليل سو وسيتعاني في هذا الباب بالفصل
السادس والعشرين من هذه المقاله قال بقراط اذا كانت في العظم عله
وكان لون اللحم عنها كمدا فذلك دليل ردي التفسير العظم اذا قبل عفونه
شديده فان اللحم الذي يلتف بعد انكشافه يكمد لونه لان الصديد الذي
ينصب من ذلك العظم يكون حارا عفنا وربما اسود اللحم ويكون رخوا
ويكون الصديد اشد نتنا ويكون كالاخبثا ويحتاج عند ذلك الي
العلاج بالكي لان الدوا الحاد قل ما ينجح فيه ولا سيما شعبا وحبا واما
اذا كان الفساد والعفونه في العظم يسيرا لم يكن اللحم فاسد اللون ولهذا
دل علي رداه الدلاله بفساد لون اللحم قال بقراط حدوث الفواق
و[illegible] العينين بعد القي دليل ردي التفسير حمره العينين يكون الورم
في الدماغ لا ان لا لانه لخاصه بهما اناسيه امام الدماغ نفسه
[illegible] غشايه ويلزم ورم المعده لان القي الذي يعرض معه يملا الدماغ
[illegible] او الخرم مراريه بهتك الغشا الا انها تؤم الدماغ احمر واما الفواق
فيلزم اذي المعده اذا كان الموذي في جرمها دون تجويفها سيما اذا كان
الموذي في فمها او في المري ومتي لم يكن الموذي فيهما دل علي ان الدماغ الذي
هو مبدا العصب قد حدث فيه ورم عظيم بالقرب من زوج العصب المجاد
الي المعده ولذلك قال الفواق الحادث عند القي اذا اقترن به حمره العينين دل
علي ورم اما في المعده او في الدماغ وقد يحدث الفواق بعد القي المفرط وبعد
جميع الاستفراغات الاخراد اذا افرطت وتدل علي الهلاك لان حدوثه من
اليبس والاول دليل ردي والثاني مهلك قال بقراط اذا حدث بعد
العرق اقشعرار فليس ذلك بدليل محمود التفسير القشعريره بعد العرق

يدل على ان الكيموس الذي اندفع بالعرق لم يكن نضيجا وان الطبيعة لم
يمكنها ان تمسكه الى وقت الانضاج التام بل دفعته للضرورة ثم لم تقو
على اخراجه مع العرق ولذلك يدل اما على جور الطبيعة وانهزامها
فيعرض الهلاك واما على تطاول المرض ان اقترن به سائر علامات السلامة

قال بقراط اذا حدث بعد الجنون اختلاف دم او استسقا او حيرة فذلك
دليل محمود التفسير يمكن ان يكون عنى باختلاف الدم خروجه من اسفل عند
انفتاح العروق التي في المقعدة فان الدم السوداوي والذي بالضروب
من الاحتراق يستفرغ به وذلك محمود وتقدير الجنون بالاستسقا لعل
طريق الانتقال من العلة الى العلة وذلك اذا عجزت الكبد عن دفع الـ
الحيوانية عن نفسها فيحتبس فيها ويولد الاستسقا وليس ذلك بمحمود
بقراط من عادته ان يطلق هذا الحكم على امثال هذا اللهم الا ان يحمل
فذلك دليل محمود على الاطلاق بل بحسب الاضافة وهو ان انتقال
المرض من عضو اشرف الى اخر اقل شرفا مما يحمد والدماغ اشرف من الـ
الا في بعض سطر لان القوى الدماغيه وان كانت اشرف فانها تحتاج اليها
في حين الحيوه والقوى الكبديه تحتاج اليها في بقا الحياه واما الحيرة
فقد قال جالينوس انها بالزيادة في الجنون اولى من ان يزيله الا ان
يفهم منه اشتداد الجنون فان من الامراض ما اذا اشتد حل بحرانا
ولذلك قال قد راينا ممن به جنون يسيرا اشتد به جنونه فقوي
ودام وكان بذلك يشكونه ولعله عنى بالحيرة ضد الاسناد وهو
هدو الجنون حتى لا يكون معه توثب واقدام ولا محالة ان الطبيعة
اقوى معه على نضج مادة العلة ودفعها وانا احسب ان هذا من الفصول

الملتهبه فان الاضطراب نبه كثير قال بقراط ذهاب الشهوه في المرض
المزمن والبراز الصرف دليل ردي التفسير ذهاب الشهوه بعد تطاول
المرض يدل علي موت القوه الشهوانيه وقد كان يجب بعد تطاول المرض ان
تنهض عند انحلال المرض ولذلك صارت الهشاشه للطعام في كل مرض
علامه جيده كما ذكر من قبل واما البراز الصرف فقد قال جالينوس انه الذي
لا يخالطه مايه لكنه من جنس المرار اما الاصفر او الاحمر او الكراثي او الزنجاري
او السوداوي ويدل هذا علي ان الحراره قد افنت ما بيه البدن وذلك دليل ردي
في بعض النقول ووقوع الاختلاف فيكون المعني سقوط القوه والاولى
... ان يكون بقراط عني بما قاله الجمع بين ذهاب الشهوه والبراز الصرف فانهما
... جنسهما دلا علي الرداه للعله التي عرفتها من قبل حيث قال الامتناع
... الطعام في اختلاف الدم المزمن دليل ردي قال بقراط اذا احدث من
... الشراب افشعرار واختلاط ذهن فذلك دليل ردي التفسير شرب
الشراب اذا بلغ من كثرته ان يحتق الحار ويحمله صنيع الحطب الكثير بالنار
فيولد لذلك النافض او يملا الامباغ دما او رياحا حاره وذلك فيمن هو اسخن
مزاجا سيما مزاج الراس فيولد لذلك اختلاط العقل فبالحري ان يكون
ذلك دليلا رديا قال بقراط اذا انفجر خراج الي داخل حدث عن ذلك سقوط
قوه وقي وذبول نفس وغشي التفسير عني بالخراج الدبيله فاذا انفجرت
الي داخل ثم كان انفجارها الي المعده حدث القي وان كان الي الصدر والريه
حدث الاختناق والسعال والي الامعا اختلاف المده وانما يعرض
سقوط القوه بسبب الانفجار دفعه فان كان انفجار دفعه مولد للغشي
والسقوط كما فهمته من قبل وذلك لانحلال الروح الحيواني كثيرا ولان

الاعضا سادي بالفتح حلا فتعرض لذلك ادول النفس و انما يعرض
القي لان الانفجار على الاكثر يكون الى المعده و الامعا قال بقراط اذا احدث
عن سيلان الدم اختلاط في الذهن او تشنج فذلك دليل ردي النفسير قال
جالينوس يرى انه عنى بالاختلاط الذهن اضطراب افعال الدماغ بسبب
لخوفان العضو اذا اضعف شديدا اضطربت افعاله في الحال في اليد
والرجل المرتعشتين اذا لم يتمكنا من السات لضعفها و هذا دليل ردي
و يمكن اختلاط في اختلاف الدم غير هذا فان مع اختلاف الدم تحيل
المره فاذا صارت الى الدماغ حدث اختلاط قوي و هذا يدل على الميل
لان مع الاختلاط يجب ان يحدر المره الى اسفل فاذا نصاعدت الى
دلت على رداه الحال و الفرق بين الاختلاطين ان الحادث من الحوا لا يكون
و يحدث تاخره عند سقوط القوه و الاشراف عليه و كانه حالة
بالهذيان عند الاستسقاط او يقاربه و الاخر يكون اختلاطا تاما
قبل الاستسقاط و اما التشنج فيدل على جفاف الاعضا الاصلية
حتى يبلغ الامر بالاعصاب ان صارت الى التشنج ان عنى بقراط بالاختلاط
الامرين دال على غايه الرداه و ان عنى انه لسود احدهما فالتشنج اقوى
دلاله على الهلاك قال بقراط متى كان في كبده مده فكوي حرجت منه
مده بيضا نقيه فانه يسلم و ذلك ان المده منه في غشا و ان خرج منه شي
شبيه ثفل الزيت هلك النفسير ذكر جالينوس ان بقراط اخبر بالعله
التي لها يسلم بعض اصحاب هذه العله و ذلك اذا كان جوهر الكبد سليما
لان المده في غشا ها و ان البعض يهلك اذا كان الفساد قد سعى الى
جوهر الكبد و اما الرازي فانه بقي بالحمه قايلا بان غشا الكبد ليس

يمكن ان تكون فيه ورم اذا نفخ يبلغ من كميته ان تشبل المله فضلا
عن ان يحتاج ان يسهب ليخرج الدم الا ان يفهم من الكبد موضع الكبد في
مراق البطن وهو ما يعلوه الا ان يفهم من قوله الغشا غير غشا
الكبد بل ما يقرب منه كان قول بقراط ممكنا بالرفانه من كان في كبده
ماء ثم انخرق الغشاء في جملة الكبد وانت فافهم ان النفاخات اذا كانت
تسارع الي غشا الكبد كما نستفهمه من بعد فليس من المستبعد اذا
كانت من داخل ثم تفقات ان يملي الغشا ماء كما اذا كانت من خارج امتلا
البطن من تلك الرطوبه فكان منها الاستسقا قال بقراط اذا حدث
القولنج المستعاد منه قي وفواق واختلاط ذهن وتشنج فذلك دليل
التفسير العرض الذي لا يفارق هذا الضرب من القولنج هو انه لا
ينحدر من الثفل الي اسفل وانما التهوع عند اشتداد الامر وذلك اذا
لم تقدر الطبيعه ان تدفع شيئا الي اسفل لانسداد الطريق فتروم ان تدفع
الي فوق فان اشتد التهوع تبعه الرجيع واصابه لذلك فواق وانما يعرض
الرجيع لان المعا اذا اشتاق لدفع ما فيه من البراز لطول مكثه
فيه ولم يتات له ان يدفعه الي اسفل اضطر الي ان يتحرك حركة مستكرهة بخلاف
طبيعته فيقذف بما يوديه الي فوق ويكون ذلك عند الاشراف علي
الهلاك والتشنج والاختلاط يعرضان لمشاركة الدماغ المعا في الافه
قال بقراط اذا حدث عن ذات الجنب ذات الريه فذلك دليل ردي
التفسير رداه هذا من قبل ان الماده اذا كانت من الكثره بحيث
لا تسعها الاضلاع حتي تقبض منها الي الريه حدث ذات الريه ولا
ينعكس هذا حتي يحدث عن ذات الجنب لان الماده في ذات الريه ان

منزح
قال مح
ذات الريه

ان كان بشيه خرجت بالنفث وان كانت كمه اهلكت سريعًا
ويوجد هذا الفصل في بعض النسخ من بعد ذات الجنب ذات الريه
وهذا يحتمل وجهين احدهما ان من شان ذات الجنب ان ينتقل الي ذات الريه
والاخران ذات الريه تحدث بعد ذات الجنب ومن البين ان ذات
الجنب اما اجتماعهما فعلي الوجه الذي قلنا واما حدوث ذات الريه بعد
سكون ذات الجنب فعلي طريق الانتقال في العله اولان المده تولدت في
ذات الجنب سوء مزاج في الريه يتبعه ورم فيحدث ذات الريه قال بقراط
وعن ذات الريه الشرسام التفسير هذا الشي يعرض دايما لكن اذا كان ذات
الريه من فضل حار مراري يرتفع الي الراس منه بخار كثير فانه يملا
الشرسام ويوجد هذا الفصل في بعض النقول اذا تبع ذات الريه
كان ذلك دليلًا رديًا وهذا ان فهم اجتماعهما بالرداه من قبل اجتماع
المرضين معًا قال بقراط وعن الاحتراق الشديد التشنج والتمدد التفسير
التشنج والتمدد من اي احتراق كانا من الحمي الشديده او من الهوا او
الكي بالنار فانهما يحدثان من يبس العصب ولذلك فهما ان رديان ويمكن
ان يفهم علي ان الاحتراق يجلب الماده بنفسه ويوسط ما يهيجه من الوجع
والماده تزوم فيحدث التشنج والتمدد والامتلا بين وذلك شرا الا انه اقل
شرًا من الاول قال بقراط وعن الضربه علي الراس البهته واختلاط الذهن
ردي التفسير البهته هي ان يبقا الانسان ساكتا لا يعقل من امره شيًا
وهذه واختلاط العقل يدلان علي ان الضربه وصلت الي داخل وان
الافه نالت الدماغ نفسه وذلك ان الدماغ اما مبدا للقوه المدبره او اله
لتصرفاتها ولذلك بالحري ان يعرض البهته واختلاط العقل عند ما يناله الافه

قال بقراط وعن نفث الدم نفث المدة التفسير انما يتبع نفث الدم نفث
المدة اذا كان نعاما الدم الذي ينفث يستحيل الى مجاري الريه الى المدة وذلك اذا
كان الدم رديا يسريع الاستحالة واحسب ان جالينوس من هذا عناه بقوله
ان ليس كل دم ينفث يتبعه نفث المدة بل الدم الخبيث ودم الريه على الاكثر هو
بهذه الصفة ويمكن في الدم المنفوث اذا كان حريفا ان يقرح الريه ويحدث لذلك
ورم فيها فاذا انفتح صار الى نفث المدة وعلى هذا الوجه يحدث من نفث المدة السل
قال بقراط وعن نفث المدة السل والسيلان واذا احتبس البصاق مات
التفسير اذا كان نفث المدة من الريه بقرحها فمن البين انه قد يودي الى السل
وهو هزال البدن مع حمى دقيه بسبب قرحة الريه والسيلان يطلق اليونانيون
على سيلان الشعر فان كان هذا عناه بقراط فانما يحدث ذلك من فناء غذائه
بلا الجفاف على البدن عند غاية الهزال وان كان عنى به انطلاق
الطبيعة فان ذلك قد يحدث ايضا باخره من السل ويدل على ضعف القوه
وكلاهما يعرضان عند قرب الهلاك وانما يحتبس البصاق اذا ضعف العليل
عن ان ينفث ما في رئته فيسد لذلك مجاري نفسه ويموت ميتة المختنقين
قال بقراط وعن ورم الكبد الفواق التفسير انما يتبع الفواق ورم الكبد اذا
كان الورم عظيما فقوي الحرارة فتشاركها المعدة فيه بسبب العصب وذلك
ان العصب الذي نابتها انما يتشعب من مبدا واحد وايضا فان الدم اذا
كان بالصفة المذكوره فانه سوا في الكبد بسببه مرار شديد الحراره اذا انصب
الى اعالي الامعاء وترقى منها الى المعدة حدث فيها لذع يهيج الفواق وقد ظن قوم
ان عظم ورم الكبد يضغط المعدة فاذا كان فيها ريح لا تجد منفذا هيجت الفواق
قال بقراط وعن السهر التشنج واختلاط الذهن التفسير اذا افرط السهر

حصف البدن

جفف البدن لان البدن يعدم معه الاغتذا ويكثر منه التحلل فيعرض التشنج
اليابس واما اختلاط الذهن فيعرض اما لافراط اليبس فانه يعرض يبس الدماغ
كاف في احداث الاختلاط او لان المادة تحتد وتميل الطبيعة المرار قال بقراط
وعن انكشاف العظم الورم الذي يدعى الحمرة التفسير هذا الشي يعرض دايما لكن
اذا اتفق ان يكون مع القرحة وجع شديد فانه يهيج الحرارة وكلاهما يجلبا ن
المواد الى ذلك الموضع فاذا انكشف العظم في القرحة فربما وجد اللحم الذي
حوله قد حدث فيه الورم المعروف بالحمرة وهو عرض ردي من هذا الوجه
ومن جهة ان الحمرة انما تعسر العظم فانما تمنع لسو المزاج ورداه المادة من
116 اندمال القرحة قال بقراط وعن الورم الذي يدعى الحمرة العفونة والتقيح التفسير
احسب انه في هذا الفصل بين رداه الحمرة التي توجد عند انكشاف العظم لا
ان المرار المولد للحمرة اذا كان رديا احدث العفونة في لحم القرحة او في العظم
محاله هو المنكشف واحدث في القرحة تقيحا لا سبيل الى برؤها الا بزواله قال
بقراط وعن الضربان الشديد في القروح انفجار الدم التفسير اذا كان مع ا...
ورم حار وفي الاحشاء تحركه الشراسيف لتزيد حركتها بالحرارة الحادثة وللضيق
الحادث بسبب الورم ولان ما في القرحة من اللحم لضعفه لا يحتمل حركتها وان لم يكن
متزيلة ولا وحدها الضيق بل بباله من مصادمتها اياه حتى يولم وهو الوجع
الضرباني فكم بالحري ان يكون ذلك اذا اوجد معهما احران واذا اشتوقت الطبيعة
الى دفع الاشيا الموذية في العروق جعلت حركتها اعظم عظما مستنكرا وهذا
هو الذي سماه بقراط اشتداد الضربان فيحدث لذلك انفجار الدم قال بقراط
وعن الوجع المزمن فيما يلي المعدة التقيح التفسير الوجع المزمن لا يمكن ان
يكون الا الورم عسر النضج وذلك ان البرد وسو مزاج المختلفة والريح

الغليظة والمرار المملاح لا يبقي طويلاً اذا دبر بما ينبغي واما الورم فيصح لا
محالة علي طول الزمان اذا انتهي ولم ينتقل قال بقراط وعن البراز الصرف
اختلاف الدم التفسير البراز الصرف هو احد المرارين اذا انحدر وحده
من غير رطوبة مائية وهذا لا محالة يجرد الامعا ويولد فيها قرحة تودي
الي اختلاف الدم قال بقراط وعن قطع العظم اختلاط الذهن ان نال
الموضع الخالي التفسير عني بالعظم قحف الراس وبالخالي السطح الداخل
من القحف وهو الموضع الذي يحوي الدماغ وغشائيه والقطع اذا وصل
الي هذا الموضع فقد وصل الي غشا الدماغ واذا وصل اليه فقد وصل الدماغ
نفسه لانه يواصل الدماغ بتوسط الغشا الاخر فيحدث لذلك الاختلاط
وما ارنيوس الحق بقوله ان نال الخالي بقوله التشنج من بسبح العضل الاخر
وهو حق الا الفصل الاول ينبغي كذبًا لانه ليس يلحق قطع العظم لا في
الراس ولا في غيره من الاعضا اختلاط ما لم تصل الافة الي اغشية
الدماغ قال بقراط التشنج من شرب الدوا مميت التفسير الدوا المسهل
والقي اذا افرط في فعله جفف الاعضا الاصلية وحدث لجفاف العصب
التشنج المهلك قال بقراط برد الاطراف عن الوجع الشديد فيما يلي
المعا ردي التفسير برد الاطراف قد يكون لورم عظيم في الاحشا او
لتراجع الحرارة الي الانطفا او لانحياز الحرارة بسبب كثرة المادة عليها سيما
اذا كانت باردة وقد فهمت هذا كله وقد يكون لوجع شديد في الجوف
ينعقد بسببه الحرا الغريزي ويتبعه الدم فيخلو الكفان والقدمان
من الدم وهذا هو الذي يعنيه بقراط هنا وهو خروج واحد من الجملة قال هامج
بقراط اذا حدث بالحامل زحير كان سببا لان يسقط التفسير الزحير

قرحه حدثت في المعا المستقيم ويطالب صاحبها بالقيام المتواتر وينال
الزحير بسبب مجاورته للمعا المستقيم ان يتحرك حركة المعا للدفع اذ يودي فيستفض
ولانه ينال بدن الحامل كله والرحم علي الخصوص بحركة المتواترة ومن اذى
الزحير الشديد يسقط ويضعف ويسقط قال بقراط من حدثت بهن غلب
عليه البلغم الابيض اختلاف قوي انحل عنه مرضه التفسير قد جرت عادة
اليوناسيون ان يسموا الاستسقا اللحمي بلغما ابيض لان البلغم يستولي فيه
علي جملة البدن ويغتذي الاعضا بدم بلغمي وينسب البلغم الى الابيض وان كان
البلغم كله ابيض للمعرفة كما تقال فقار الصلب والفقار لا تكون الا في الصلب
والاختلاف القوي فيه يحل هذا المرض قال بقراط من كان به اختلاف وكان
ما يختلف زبدياً فقد يكون سبب اختلافه شي يتحلب من راسه التفسير
الاختلاف لا يصير زبديا الا ويخالط الريح غليظة رطبة لزجة ويتحرك الريح
في وقت مخالطتها الرطوبة حركة شديدة حتي تقطع هي وتنقسم في نفسها
وتقطع تلك الرطوبة وتقسمها الي اجزا صغار كثيرة وسبب حركة الريح اما
حرارة كثيرة واما ان يكون الريح متحركة في نفسها والرطوبة قد يتحلب من الراس
الي المعدة وقد تنصب اليها من العروق وقد يكون متولدة فيها او في الامعا
واحسب ان بقراط انما خص هذا النوع من الاختلاف بالدماغ وان كان
قد يكون عن غيره لبعد المسافة فان الريح تحتاج في اشتباكها بالرطوبة
الي زمان ما وحركة ما والمسافة من العروق وان كانت طويلة فان تولد
الريح فيها يكون اقل وما سوا لاقيها يكون الطف واما الدماغ فان الزبد اعني
الرطوبة والريح فيه كثير اما الريح فلسبب ما يرد عليه الهوا في الاستنشاق
واما الرطوبة فلما يلقيها العروق في بطونه ولانه يغتذي بالغذا

الرئة

الرطب واما من ظن ان الرطوبه التي تصير من الدماغ الي المقله انما تصير
زبديه اذا صارت اولا الي الريه وتكذبه مشاهدتنا للنوازل التي تنزل
من الدماغ الي الريه عادمه للزبديه راسا ولا الدم المنفوث من الريه يكون
في جميع الحالات زبديا وعلي ان ما ينحدر من الراس اما الي الاجوف ومنه
الي حدبه الكبد والي مقعرها ثم يخرج من الباب الي اشتدادات الامعا
وان يصير من بطون القلب الي الابهر ومنه الي الشعب التي ينبث في الجداول
فكيف يمكن ان يبقي زبديا وقد خالط الدم ونفذ مسافه من العروق طويله قال
بقراط من كان به حمي وكان ما يرسب في بوله ثفل شبيه بالسويق الجريشي
فذلك يدل علي طول من مرضه التفسير البول الذي فيه ثفل شبيه بالسويق
هو الذي يشبه الجشيشي وهو جلال السويق وكل من يبول مثل هذا البول
في حمي فاما ان يموت سريعا واما ان يطول مرضه جدا والسبب في ذلك ان هذا
الثفل يدل تاره علي تفتت الاعضا الاصليه وهذا هو الذي يهلك سريعا
ويكون لونه ابيض ويدل تاره علي ان الحراره قد صيرت بعض الدم من الكبد
فاجمدته بالاحراق وربما دل علي انحلال اللحم ونفسه وبعضهما حمر
اللون ويفرق بينهما بان الاجزا اللحميه اقل حمره واشد اتصالا واقل
اجابه للتفتت بالاصبع والاجزا الدمويه اشد حمره واقل اتصالا
واسرع اجابه للتفتت ويدل تاره علي بلغم قد احرقته الحراره
وجففته ويكون رمادي اللون وهذه الضروب هي التي تدل علي
طول المرض لان الطبيعه تحتاج في نضج امثال هذه الاثفال واصلاحها
الي زمان طويل ومع هذه الضروب اجمع الحمي والتهاب وعلامه لابل النضج
قال بقراط اذا كان الغالب علي الثفل الذي في البول المرار وكان اعلاه

رقيقاً دل على ان المرض حاد التقيؤ المراد اذا اطلق من غير تقييد بالاصفر
او الاسود فانما يعني به المرة الصفرا الاخير ومتى غلبت على الثفل دلت
على حدة المرض وعلى خبثه ورداته لانه يدل على ان المادة حادة مرار يه
اخذة الى التعفن والفساد ورداته بحسب غلبة صفرته فان كان مع
بول ابيض رقيق نقص من حدته لعدمه النضج الا انه يدل على الهلاك
للعضلين معاً واما قوله واعلاه رقيق فان جالينوس فهم منه الرقة
في الجملة ثم اخذ يتعجب ان هذا كيف يدل على الحدة والرقة عن غير نضج
ويدل على طول المرض ثم حكى ان قوماً فهموا من الاعلى الزمان يعني ان
الثفل اذا كان في اول امره رقيقاً ثم يصير مرارياً من بعد دل على انه
حاد وهذا ليس بشيء وذكر حنين انه عنى بالرقة في الاعلى الانحراط في
الشكل لان الثفل اذا كان شاكان ثقلاً غليظاً مسطح الاعلى فاذا كان نضيجاً
كان منقسم الاعلى وقد اخطا في هذا لانه يكتسب لعدمه معرفة باشكال
اعالي الثفل واما فلو فقد قيل في الثفل المعلق اذا كان مايلاً الى الذهاب الى
فوق دل على طول المرض واذا كان مايلها الى اسفل دل على سرعة البرء
لان الاول يدل على تولد الرياح والثاني على انفشاشها قال بقراط من كان
بوله متشتتاً دل على اضطراب قوي التقيؤ بشبب البول هو ان يختلف يكون ص
الاجزا اعني ان يكون منقسماً الى مايية واجزا اخر متفرقة فيه فاذا رسبت
تلك الاجزا شمينة ابعاً لاعاليه وتدل على انحراد الشطح الظاهر من الاعضا
الاصلية كما يدل الدشيشي على ان الانجراد النفس قد بلغ الى عمق
الاعضا والاضطراب القوي هو مقاومة المرض للطبيعة ومعاندته
لها وذلك ان الطبيعة لو كانت مستولية كانت اجزا البول واخره

مستويه ولهذا متي كانت الاعال النحاليه اصغر كان الاضطراب اقوي
ما حال في الدشيشي لانه يدل علي شنيلا الفساد لان الفساد اذا كان في
عضو في مواضع متقاربه فهو شر منه اذا كان في مواضع متباعده ومع
الاول اجزا صغار ومع الثاني اجزا كبار وافهم ان مثل هذا البول ربما دل علي
جرب في المثانه ويفرق بينهما ان مع الاول التهاب وحمي وضعف قوه وبول
غير نضيج ومع الثاني بول نضيج والقوه سليمه وليس ثم حمي قال بقراط
من كان فوق بوله عبب دل علي ان علته في الكلي وانذر منها بطول التفسير
قد فهمت ان العبب هو امتداد رطوبه لزجه حول ريح غليظه متي كان العبب
اصغر واسرع انفشاشا دل علي ان الريح الطف والرطوبه اقل لزوجه او عادمه
لها ومتي كان اكبر وابطا انفشاشا دل علي ضد ذلك وليس العبب يوجد في
مرض الكلي وحدها بل قد يوجد في مواضع اخر ثم ربما دل باللون علي نفس
المرض كما يدل باجتماع السواد والشقره معا علي اليرقان وبالبياض وحده
علي الصرع او الصداع وربما وجد في انحلال بعض العلل البلغميه كالفالج والسكته
والصرع والنقرس ولا يدوم بل لا يكون اكثر من ايام قلايل وتكون محنه
اكثر واحسب ان بقراط انما خصص كلامه بعلل الكلي لان العبب فيها
اردي اذ يدل علي ضعف الحار الغريزي فيكون الريح اغلظ والرطوبه الزج
ولذلك يبذر ببطو لها لان الرياح الغليظه مع الرطوبه اللزجه اعسر نضجا
وتفشيا وربما وجد العبب في ابوال الاصحا من قبل ضعف الكلي بسبب من ولذلك
الاسباب التي تضعف الحار الغريزي فيها كالحال فيمن افرط في استعمال الباه
من غير حاجه اليها وهولا ابدا يشكون ضعفا في الرجلين وعجزا عن الحركات ووجعا
ليس بقوي في نواحي القطن سيما في الانحنا والانتصاب والانقلاب من جنب الي

جنب وهولاو من شاكلهم ممن ضعف لحار الغريزي في كلاهم يبولون بولاً ابيض كثير المقدار ذا عسر كثير يجي الانفقاد وربما يوجد في بعض العلل الحاده في الكلي بول عسي وذلك اذا فتح البول عدته افواه بعض العروق الضوارب حتي خرج منها شي من الروح وبنزرق مع المايه حتي خرج منها شي من الروح وبنزرق مع المايبه الي خارج فاشتبك بها وهذا خارج عما قاله بقراط

قال بقراط من راي فوق بوله دسم جمله دل علي ان في كلاه علم حاده

التفسير البول الدسمي يدل علي حراره ناريه تذيب شحم الكلي او شحم ساير البدن او اللحم السمين الذي للاعضا والدسم الذي في جوهر الاعضا وعند ذلك ما حل الاعضا في النفس وبوجد الابوال التي تقدم ذكرها والفرق بين دوبان شحم الكلي او ذوبان شحم او دسم غيرها من الاعضا ان الذوبان من الكلي يكون كثير الكثره الشحم فيها ويخرج دفعه لقربه من العليل وهذا هو الذي عناه بقراط بقوله جمله ويوجد مميز او في البول لقلته يوجد مع المايبه فاما دسم الاعضا الاخر فيكون قليلاً ويخرج شيئاً بعد شي ومختلطا بالمايه وزعم الرازي ان من يسل جالسوس كان ان يتبين ان شحم الكلي وهو فوق الكلي كيف عالطه البول فان كان بعوص فيه فكيف ذلك والشي الذايب انما يسيل الي اسفل المواضع فكيف يسيل الي خارج وافهم ان الاجوف النازل الي اسفل البدن عند ان يكي علي الصلب فيتشعب منه شعب دقاق شعريه تنبت في لفايف الكليتين وفي الاجسام التي هناك وربما كان انسعابها من القناه الصاعده منه الي الكليه اليسري فكما تصير الغذا في هذه الشعب الي الشحم كذلك يرجع دوبانه فيها الي الكلي حسب الحال في ساير الاعضا البدن فان الذوبان فيها يرجع الي الكلي في العروق التي يصير فيها الغذا الي البدن قال بقراط من كانت به علله

في كلاه وعرضت له هذه الاعراض التي تقدم ذكرها وحدث به وجع في
صلبه فانه ان كان ذلك الوجع في المواضع الخارجه سوقع خراجًا يخرج به من خارج
وان كان الوجع في المواضع الداخله فاحري ان يكون الدبيله من داخل التفسير
من كانت به علة في كلاه وقد تقدمت له بعض الاعراض الكلمونيه ثم حدث له وجع
في موضع العضل من الصلب او كان الوجع مايلا الي خارج او في العضل
الداخل وهو المتن المعروف ان كان الوجع في الداخل وربما حدث الخراج في نفس
الكلي اما ميل الي خارج او الي داخل ونفرق بين الخراج في العضل الداخل وفي
الكلي بان وجع الكلي اكثر غورًا وتلزمه في اوايله حميات غير قويه مختلطه
عادمه لنوبه معلومه اصلا مع تقشعر يره ويكون الوجع عند الانبطاح
بالشي الثقيل كانه معلق ويقطر اكثر واما وجع المتن فاقل غورًا واكثر
ضربانًا وصاحبه لا يقدر علي ان يثني صلبه قال بقراط الدم الذي يتقيا
من غير حمي سليم وينبغي ان يعالج صاحبه بالاشيا القابضه والدم الذي
يتقيا مع حمي ردي التفسير الدم الذي يخرج بالقي ولا حمي معه فسببه اما
انفتاح عرق او قرحه لا ورم معها ولذلك يبرا بالاشيا القابضه سريعًا
واما الذي مع حمي فمع القرحه ورم ليس يمكن ان يبرا الا بتراخ عظيما وحينًا
لان الورم يحتاج في برؤه الي ان ينضج وينفجر وفهم قوم من قوله يتقيا القذف
من الريه وقصبتها وهذا الاصح لان قذف الدم من الريه وان لم يكن مع
حمي فانه من بعد اذا طال يعرض الحمي لامحاله لان الريه ترم قال بقراط
النزله التي تنحدر الي الجوف الاعلي تنضج في عشرين يومًا التفسير الجوف
الاعلي هو الذي يحويه الصدر ويشغله الريه والنزله التي تنحدر من الراس
في قصبه الريه انما تنحدر الي الريه وعني بالنضج النفث وصار ينضج في مده

عشرين يومًا لان يوم العشرين هو يوم البحران لان الحادي والعشرين
كما يوجبه عدد الاسابيع ولان الثاني والعشرين كما يوجد في بعض
النسخ فان ذلك خطا قال بقراط من بال دمًا غبيطًا وكان به تقطير
البول واصابه وجع في نواحي الفرج والعانه دل علي ان ما يلي مثانته نم
وجع التفسير هذا الفصل مفسر في اواخر المقاله الرابعه قال بقراط
متي عدم اللسان قوته بغته او استرخا عضو من الاعضا فالعله
سوداويه التفسير يمكن ان يكون عني بعدم اللسان قوته ان لا يتمكن
من تبيين الالفاظ علي حقايقها ويمكن ان يكون عني به الاسترخا وهو
فقدان الحس والحركه وهذا هو الاولي كما قال او استرخا عضو وجالينو
يعني بالجيره في السبب الذي له استرخا اللسان او عضو اخر بغته
فالعله سوداويه لان الاسترخا قال قد يحدث من السودا وقد يحدث
من البلغم وقال وانما قال بغته لان الاسترخا قد يحدث قليلا بعد قليل
بسبب الورم الذي يصلب وبسبب سو المزاج الذي يستولي قليلا قليلا
وافهم ان السودا لغلظها وارضيتها يصلب العصب يفعل فيه حسبما
حسبما يفعل في الورم المعروف بسقيروس فيمنع مسالك الروح
النفساني من ان يعبرها الروح واما البلغم فيفعل بلبنيته ورجاوته
وفرط رطوبته ما يفعله في الاورام الرخوه من سهوله الانعصار فلا
يمنع الجسم الروحي من ان ينفذ فيه في اول الامر بعض النفوذ وانت
تعلم حقيقه هذا مما قال شمعون في كتاب الصرع فانه قال هناك
اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمي لانه لا يمكن في البلغم
ان يمنع جميع مجاري الروح في العصب فاما من صرع فاشتغط

اعضاوه كلها فانه من السودا وهو شر من الاول لانه يخاف منه ان يفسد
جميع مسالك الروح فيقتل سريعًا وهذا القدر يليق بالطبيب ان يقوله
واما التحقيق فيه فيليق بالبحوث الطبعيه وهو ان كل واحد من الحس
والحركه يتبع مزاجًا مايل الي الحراره والرطوبه باعتدال والسودا يضاد
هذا المزاج بالكيفيتين جميعا والبلغم يضاده بكيفيه واحده اما ان الحس
يحتاج الي اعتدال من الحراره فلان اللحم اكثر احساسًا من العصب
وذلك ان وجع العصب خدري اي قليل الحس ووجع اللحم شديد مبرح
وورم العصب مع عظمه لا يولم كثيرا وانما يعلم عظمه من التشنج الذي يصيبه
من بعد وربما دخل بعض بخار العروق التي يفصد عصبه اذا انقطعت
بصفيتين في الفصد لم يشعر به صاحبه الي ان يخدر يده من بعد ولو كشفت
عصبه من حيوان وجدا اذا غرز لحمه يصيح ويضطرب اكثر مما يفعل اذا
غرز عصبه وانما جعل كذلك لان العصب كالمجاز لقوه الحس واللحم
كالمصب اليه والحركه قريبه فانهما وجد تبعه قرينه وايضا فان الحراره
والحركه جليفان فانهما وجدت هيجت صاحبها وذلك ان الحركه تثير
الحراره والحراره تبعث علي الحركه وهما حاشان للحياه لان وجودهما شرط
في وجود الحياه وهذا حال ضديهما اللذين هما البرد والسكون فان
السكون يبرد والبرد يجمد وهو ابلغ السكون وهما سببا الموت
وايضا فان الاحساس انفعال واليبس مانع من سهوله الانفعال
اذا هو اقوي الكيفيتين المنفعلتين ولهذا لم يصلح ان يكون القلب
مع كونه مبدا القوه الحس والحركه مبدا الاعصاب اذا كان الحس
يحتاج في حصوله الي جوهر رطب ينفعل سريعًا ويودي الي جوهر

باليبس يحفظ والحركه يحتاج الي اله مواتيه للفعل والرطوبه يجعلها كذلك واليبس يعوقها عن الانطباع والمواتاه قال بقراط ان حدث التشنج بسبب استفراغ عشي او فواق فليس ذلك بدليل محمود التفسير هذا الفواق يعرض من اليبس وانما خصه بالسيء اما لانه اردي فيه لضعف بسبب اليبس او لانه اسرع حدوثا فيه بسبب جفاف اعضايه الاصليه قال بقراط من اصابته حمي ليست من مرار وصب علي راسه ما حارا كثيرا انقضت بذلك حماه التفسير اشار بقراط بهذا الي الحميات اليوميه التي لا مواد لها تحتاج الي ان ينضج عفونه معها فان من الحمي من اي سبب كان اسرع في وقت الانحطاط بصب الما الحار عليه ولم يعن بصب الما الحار علي الراس تخصيص الراس بصب الما الحار عليه لكنه عني به الاستحمام فان العاده قد جرت اذا اريد صب الما الحار علي البدن كله بان يقال يقلب علي راسه الما وبالحق ان كل من حم من سخونه الروح فانه يحتاج باخره الي ان يقلب عليه الما الحار ليتنفس حراره الحمي وينحلل الابخره الحاره فاما من كانت حماه لورم او كيموس وبالجمله اذا كانت مع عفونه خلط فان الاستحمام لا يوافقه ما لم يستفرغ وينضج الماده قال بقراط المراه لا تكون ذات يمين التفسير هذا لم يعن به ان يكون اليسري اقوي من اليمني فانه داخل في حكم الاعسر وهو تشويه في الخلقه وليس في المشوهات فضيله ولكن ان في الاعسر لا يقوي علي ان يمد الجانبين ولا في الرجال وانما عني بذلك ان يمكن من العمل باليسري حسب ما يمكنه باليمني ويسمي في الذكور اعسر يسر واذا لم يكن اعتيادا فهو لتوفر القوه في الجانبين بسبب توفر الحار فان الحار اشد مناسبه للفعل والانثا اضعف

لحارهن لا يوجد كذلك ولا الرجال الا الاقويا بل النسا ان يعملن باليد اليمني اعمالا معتدله ولهذا احكي بقراط ان نسا الصقالبه يكون اليد اليمني منهن لناقي الدا اليمني في ذلك الجانب عدا كسر فيزيد في قوتها وحكي جالينوس عن قوم من مجانين القدما انهم قالوا امكان ذات لسمي يمني وفهموا منه ان المراه لا تحمل في الجانب الايمن من الرحم وقوم قالوا ذات قرحتين يعني ان الرجل قد يكون له مع الذكر فرج المراه فيكون ذات قرحتين وهو الخنثي فاما المراه لا يكون لها الفرج وذكر الرجال وهذا كله بعيد من القول قال بقراط من كوي من المقيحين فخرجت منه مله بيضا نقيه فانه يسلم ومن خرجت منه مله حمائيه منتنه فانه يهلك التفسير عني بالمقيحين اصحاب المله في الصدر وهو لا قد يكون ان يستخرج به المله فان خرجت المله بيضا نقيه فانه يسلم لان بياض تلك المله يدل علي ان الحراره المولده لها لم يشبها من النار به المعفنه الا اليسير البزر ولذلك شاكلت بها سبيل الاستحاله والتشبه بلون الاعضا الاصليه وهو البياض وانما لا يكون في بياض المني واستوايه لان الحراره في توليد المده لا بد من ان يشوبها عفن وانما عدم الملسا الانهاد اله علي استوا النضج في جميع الاجزا وذلك ان اختلاف النضج في اجزا الخلط يجعل المله مختلفه الاجزا ومعني قوله نقيه اي لا يكون كريهه الرايحه لان عدم الكراهه في الرايحه يدل يدل علي قلة العفونه وقوه الهضم واما اذا كانت المده حمائيه كانت متغيره في اللون والقوام والرايحه وبالحري ان يدل علي فساد المله فيفسد الات الصدر ولذلك يهلك ولهذا ليس ينبغي متي كان ما يفسده صاحب الفتح من المله

غير ابيض ولا بعد ان يقام على كيه لان ذلك يجلي عليه معًا **قال بقراط**
اذا كان في العينين وجع فسقي صاحبه شرابًا صرفًا ثم ادخل الحمام وصب
عليه ماء حارًا كثيرًا ثم فصد انحل بذلك مرضه **التفسير** هذه التدابير
اذا فرقت ثم استعمل كل ضرب منها في موضعه فقد مضى شرحه من قبل
فان فهم على الترتيب الموصوف فليس هو من كلام بقراط من زعم ان
الاجود فيمن في بدنه دم غليظ ان يذاب ويرقق ذلك الدم اولا بشرب
الشراب الصرف والحمام ثم يفصد فليعلم ان من في بدنه امتلاء دموي وفي
عينه وجع لم يحتمل شرب الشراب ولا الاستحمام وان فعلهما لم يؤمن
ان يمرق صفاقات العين لكن شرب الشراب والاستحمام انما يصلحان
لمن في عضو منه دم غليظ قد لحج فيه من غير امتلا في البدن ولهذا قال
جالينوس ان هذا الفصل مدلس **قال بقراط** اذا حدث بصاحب
الاستسقا سعال فليس برجا **التفسير** هذا الفصل مفروغ من شرحه
في المقالة السادسة **قال بقراط** تقطير البول وعسره يحلهما شرب
والفصد وينبغي ان يقطع العروق الداخلة **التفسير** تقطير البول قد
يكون لحدته وينفع منه الفصد اذا كان في البدن امتلاء من دم وقد
يكون لضعف القوه الماسكه بسبب سوء مزاج مفرط ولا سيما بارد
والشراب ينفع منه واما عسر البول فمتى لم يكن معه وجع فقد يكون لبرد
او ريح غليظه او شيء حادث بسبب دم غليظ من غير امتلا في البدن وشرب
الشراب ينفع منه ويحله وان كان معه وجع فهو لورم فان كان معه امتلا
والقوه قويه فالفصد ينبغي لا محاله والعروق الداخله هي الابطي من اليد
والصافن من الرجل **قال بقراط** اذا ظهر الورم والحمره في مقدم الصدر فيمن

اعترته الذبحه كان دليلا محمودا الا ان المرض يكون قد مال الى خارج التفسير
هذا الفصل يقتضي ان يكون ملحقا بكلام بقراط لانه مع اشاره الايجاز
والالغاز لا يعد فصلا قد مر له في المقاله السادسه لاجل الزياده
القايله لان المرض يكون قد مال الى خارج قال بقراط من اصابه في
دماغه العله التي يقال لها سفاقلوس فانه يهلك في ثلثه ايام فان جاوزها
فانه يبرا التفسير العضو اذا اخذ يفسد بالعفونه الى ان يبتدي يذهب
نضارة لونه ويسكن الضربان لان الحس يخدر سمي غانغرانا فاذا
استحكم هذا العارض حتى يبطل الحس اصلا ويموت العضو فهو سفاقلوس
ويدعى عندنا الحشه وهو ما يعرض من اسوداد اطراف اليدين والرجلين
لدم غليظ ينصب اليها فانه اذا عفن عفن العضو وسوده والعضو
اذا فسد الفساد المسمى سفاقلوس فليس يرجع الى حاله الاولى لانه
ميت ولهذا يجب ان يفهم من قوله من اصابته في دماغه العله التي يقال
لها سفاقلوس اي متى ابتدا به غانغرانا في دماغه حتى اشرف على الوقوع
في سفاقلوس وكان غانغرانا اذا وقع في اللحم وفي ساير الاعضا فانه
يبرا لذلك الحال في الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل غانغرانا مع
صعوبتها كثيرا فلذلك يهلك في الثلثه الايام الاول فان جاوزها فان
العله تكون قد انحطت وقوه الدماغ قد نهضت لمقاومتها ولذلك
يبرا العليل قال بقراط العطاس يكون من الراس اذا سخن الدماغ ورطب
الموضع الخالي الذي في الراس وانحدر الهوا الذي فيه فيسمع له صوت
لان خروجه ونفوذه يكون في موضع ضيق التفسير ان فهم هذا الفصل على
ان العطاس انما يكون من الدماغ وذلك اذا سخن الدماغ ورطب الموضع

الراس فانحدار الهوا الذي فيه منه اقتضي ان لا يكون عطاسا الا من الراس لان الراس قد يحي
الخالي منه ونحن نجد من ادخل في انفه ريشه او سحاه بعطس ولذلك
فالاولي ان يفهم ان العطاس الذي يكون من الراس انما يحدث اذا سخن الدماغ
ورطب الموضع الخالي وحلسوا ان يكون رطوبه الموضع الخالي من الدماغ
ليس يحتاج اليه في حدوث العطاس الكاين لان الرطوبه لا تهيج العطاس دون
ان ينحل فيصير بخارا علي ما يظهر عيانا في الرطوبات التي تنحدر من المنخرين
من غير حدوث عطاس ضروره وانما يكون عطاسا اذا كانت الرطوبه
لداعه فيعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل في انفه شيا يلذعها فالعطاس
اذا علي الاطلاق انما يعرض للذع ينال بعض الات الشم فتنهض الطبيعه
لازالته هوا كثير تحشده ثم يدفعه كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ ليخرج ما فيه
وانما يحتاج في العطاس علي الاطلاق الي ان يستنشق الانسان هوا يملا
به رئيته ليرتفع ما في الريه منه دفعه بانقباض الصدر ويدفع ما في
الدماغ بحركه من الطبيعه فيحصل نقل الراس وسعي مجاري الانف اما بخفيفه
ثقل الدماغ فلان العطاس الدماغي انما يكون اذا انحلت الرطوبات التي في المواضع
الخاليه من الدماغ حتي يصير هوا وانما يحل هوا لنهض الحار الغريزي لان
اجتماع الرطوبات فيها انما يكون لضعفه وعني بالموضع الخالي بطون
الدماغ ويجوز ان يفهم منه الموضع المحيط به من خارج فان ما هناك
من الهوا يمكن ان يصعد في جرمه ويصير الي بطونه واما تنقيه مجاري
الانف اما التي في الدماغ فيما يحدر من الهوا عن الدماغ واما التي يصير الي
الفم فيما يرتفع من الهوا من اسفل واما الصوت فقد وصف انه يكون من
العطاس لكثره ما يخرج من الهوا دفعه من موضع ضيق قال بقراط
من كان به وجع شديد في كبده فحدثت به حمي حلت ذلك الوجع عنه

ورطب الموضع الخالي ج

ضع

التفسير الوجع الشديد في الكبد من غير حمى لا يمكن ان يكون الا الريح نافخه
فان الذي من ورم يكون معه لا محاله حمى والذي من السدد لا يكون شديدا
بل يكون معه ثقل وقول بقراط فحدثت به حمى يدل على انه لا حمى مع الوجع
واذا كان ذلك ثم حدثت به حمى فانها تحل الريح والوجع قال بقراط من
احتاج الى ان يخرج من عروقه دم فينبغي ان يقطع له العرق في الربيع التفسير
هذا الفصل فسر في المقاله السادسه قال بقراط من تحيز فيه بلغم بين المعده
والحجاب فاحدث به وجعا اذا كان لا منفذ له ولا الى واحد من الفضائين
فان ذلك البلغم اذا جرى في العروق الى المثانه انحلت عنه علته التفسير
اما ماريوش فكان يقول لو كان بلغم بين المعده والحجاب لم يمكن ان يدخل الى
العروق كما تدخل الرطوبه المائيه الرقيقه في اصحاب الاستسقا فيجري في
البول بل كان ينحدر الى اسفل حتى يصير الى عظم العانه قال وانما اراد بقراط
انما يكون فيما بين جرم الحجاب الخالص الذي هو لحم وبين اعلا الغشا الممدود
على البطن وجالينوس يقول ان الشك في مصير البلغم من هذا الموضع الى
العروق بعينه قايما ومع ذلك فانه ليس يستعار لهذا الموضع من الغشا اسم
المعده قال والاولى ان يفهم فيما بين المعده والحجاب الفضا الذي هو دون الحجاب
في جوف الغشا المسمى فرابطس وان البلغم في هذا الموضع دفعه الطبيعه
الى العروق لانها متى كانت قويه لم يعجزها طريق يسلك فيه الشي الذي
تريد انفاذه وان كان الشي غليظا والطريق ضيق فانها تدفع الماده في الوصل
التي بين الاعضا وان كان عظاما مثلا ولذلك فهي تدفع عن فضا الصدر المدة
بالنفث وتدفع الدم من الجلد وهو صحيح في المواضع التي اكثر فيها عظم
وذلك بان تلطفه قليلا قليلا وتدفعه ولهذا قال الرازي ان جالينوس ليس

يطلب في هذا الموضع منفذًا بزخيًا بل يرى ان البلغم ينفذ من ذلك الموضع
الى العروق على طريق الرشح وافهم ان من الممكن ان يكون بقراط عني
بالبلغم الما فانه يطلق لفظ البلغم على الاستسقا كثيرا وتحيره بين المعده
والحجاب وفي الفضا الذي فيما دون الحجاب في جوف الصفاق الممدود على
البطن وقد ضمنت في الفصل القابل اذا كان بانسان استسقا فجرى الما
منه في عروقه الى بطنه كان بذلك انقضا مرضه ان الما كيف يصير
من هذا الموضع في العروق الى المثانه ويمكن ان يكون عني به البلغم نفسه
وتحيره فيما بين المعده والحجاب ووقوفه في الموضع الذي قاله ماربوش
لان بقراط قد صرح بانه لا منفذ له الى احد الفضايين وهما فضا الصدر
وفضا البطن واذا وقف البلغم في ذلك الموضع احدث وجعا بالتمديد
فان دخل منه في الاجواف الصاعد الى الحجاب صار منه الى المثانه وكان
دخوله فيه بطريق الرشح على ما راه جالينوس وان اندفع منه الى جوف
الصفاق صار منه الى المثانه على الوجه الذي عرفته من قبل الان
بقراط قد قال لا منفذ له الى احد الفضايين فالاول اذًا اولى قال بقراط
من امتلا كبده ماً ثم انفجر ذلك الما الى الغشا الباطن امتلا بطنه ما ومات
ان الكبد يسرع اليها نفاخات الما اكثر من ساير الاعضا وتتولد تلك التفسير
النفاخات في غشا الكبد ويدلنا على هذا اكباد الحيوانات المذبوحه
فانه يوجد في اغشيتها هذه النفاخات كثيرا فاذا اتفق ان تنفقا تلك
النفاخات حدث ما قلنا من اجتماع الما في الكبد واذا انفجر الى خارج المنفذ
الذي يدخله العرق الصاعد من سره الجنين الى الكبد انصب الى الفضا
الذي تحت الحجاب وحدث الاستسقا لان في هذا الفضا بعينه يجتمع

الما في المستسقي وهذا هو الفضا الذي فوق الثرب وتحت فراطيس
والما الذي يجتمع فيه من بعض الساحات يكون حاداً حريفاً محدثاً
للتاكل والاولي ان يفهم من قوله الفضا الباطن اي موضع الفضا الباطن
يعني ما يليه والا فالفضا الباطن هو الثرب وليس يمكن ان يجتمع في
داخله شي دون ان يعرض فيه تاكل اذ لا خرق ولا بعث فيه واما حكمه
بالموت علي من حدث به هذا العارض فهو علي الاكثر فان الواحد فالواحد
من المستسقين قد يسلم قال بقراط القلق والتثاوب والاقشعرار قد
يبريه شرب الشراب اذا امزج واحد بشوا بواحد سوا النفسير ينبغي
ان يفهم ان بقراط عني بحدوث هذه الاعراض للاصحا فان من كان مريضاً او
اشرف علي ان يعرض له اذ ذاك قلق او تثاوب او قشعريره فليس يومن شرب
الشراب واذا كان الامر كذلك فان هذه الاعراض توجد للاصحا
بسببين احدهما من الاسباب البدنيه والاخر من الاسباب النفسانيه
اما البدنيه فانه متي وجد في فم المعده رطوبه موديه غير كثيره ولا
مصبوبه في فضايها بل هي داخله لجرمها عرض لصاحبها القلق وهو
ان يميل الحال التي هو عليها ويشتهي ان ينتقل الي اخري وعلي هذا النحو
يوجد القلق للمرضي وذلك اذا ثقل عليهم الشكل الذي اضطجعوا عليه
واشتهوا ان ينقلبوا الي شكل اخر واما التثاوب فيعرض اذا كان في
عضل الفكين فضله من جنس الريح كما اذا كانت الفضله في عضلات
الكتفين واليدين والظهر حدث التمطي والقشعريره تحدث اذا انصبت
رطوبه رديه يسيره تحت الجلد ومن البين ان الشراب الممزوج علي
النصف يشفي منها اجمع لانه يهضم وينضج ويعدل ويحرك علي الاستفراغ

يعسه صح

والرازي لشعفه بالبرد علي اهل الصواب يخطي جالينوس في شغي البثر
لازاله البلغم الفايض في جرم المعده قايلا بان القي اولا بان يبيتني ذلك
من الشراب وذهب عليه ما لا يذهب علي العوام ان القي انما يخرج
ماهو مصبوب في تجويف المعده فاما ما هو مداخل لجرمها وفيما بين
طبقاتها فالقي لا يخرجه اصلا فاما الاسباب النفسيه فهي الوحده
وطول الفكر فان الانسان اذا طال نهاره يتفكر في المطالب العلميه يضجر
ويقلق وينكسر بدنه ويقع عليه التمطي والتثاوب وكلما امعن في الفكر
واختار الوحده اشتد ذلك عليه حتي يفزع الي مفاوضه في صديق
في بعض ما يتعاطاه من العلم او موانسه انسان يستانس به او يتفرج
بالانتقال من موضع الي موضع او يشرب اقداحا ممزوجه بقدر ما يثقل
راسه ويسخن بدنه فيزول عنه ذلك اجمع قال بقراط من تزعزع
دماغه فانه يصيبه في وقته سكته التفسير الزعزعه تحريك شديد
خارج عن الطبيعه يعرض للدماغ عندما يسقط الانسان من موضع
عال فيقع علي راسه او ينال له ضربه قويه علي الراس وربما يعرض هذا بعينه
للنخاع حتي يضطرب مواضع بالنفس الفقارات ويكاد بعض العصب
الذي ينبت منه ينهتك الا ان الذي ينال الدماغ من الوهن والتحريك
اكثر مما ينال النخاع بحسب ما ساله من الفضا الذي ليس يوجد مثله
للنخاع ويعرض للقوه النفسانيه في تلك الحال ان ينقبض لما دهمها تلك
الحركه والاشراف علي الخطر او تكمن وتسكن وتعرض لبعض الاعصاب
ان يتمدد تمددا شديدا وللبعض ان ينهتك ويعرض لكمون القوي الدما غيه
وسكونها عن التصرفات ان يفقد الانسان عادما للحس والحركه والصوت

فان لم يهلك شي من الاعصاب فانه يرجي له ان يعيش والافلا قال
بقراط من كان لحمه رطبا فينبغي ان يجوع فان الجوع يجفف الابدان التفسير
يمكن ان بقراط عني بها ولا الاصحا فان كان منحرف المزاج عن الاعتدال
الي الرطوبه فان التدبير المجفف ينفعه علي طريق التقدم بالحفظ ويمكن
ان يكون عني به المرضي فان من كان مرضه من الرطوبه فالتدبير المجفف
ينفعه علي طريق المضاده فان المرض يداوي بالضد والجوع يجفف بطريق
العرض وذلك ان البدن اذا عدم الاغذيه بدل ما يتحلل منه عرض له ان
يبس بشيها والذي يتحلل من كل عضو هو ارطب ما فيه وانما يعرض الجفاف
الدبولي للحيوانات التي يتحرطول مده الشتا لان المحلل من البدن هو
الحراره اما الداخله او الخارجه وقد عدم هذه الحيوانات في الشتا كلي الحرارتين
فلذلك صار لا يتحلل منها شي الا النزر الذي يوجد ايضا عنا جوهرها وذلك
القدر لا يوثر فيها اكثر من الضعف الذي بينا لها الي ان يعود الي الاعتدال
ثانيا خاتمه الكتاب اما الفصول العويصه من هذا الكتاب والتي
انتظمت ضربا من الغموض فقد بالغنا في شرحها مالم يبق بحسب ظني
في شي منها موضع اشكال بعد ان جعلنا كلام جالينوس فيها كلها اصلا
وقانونا واما الفصول السهله فقد لخصنا ما قاله فيها ثم لم نعص من فصل
الا والحقنا به ما يزداد بذلك بيانا ووضوحا مما كنا قد احلنا منه في
كتبه الاخر فان من يخوض في شرح جز من اجزا الطب وقد سبق جالينوس
فحص عنه بعينه فهو في كل ذلك عارف من كره ومقتف اثر شعبه ومنزلته
في ذلك منزله ناقل التمر الي هجر وجالب البرد الي عدن ٥ واما الفصول
المدلسه والتي قد اعيد ذكرها باخره من الكتاب فمن كان ذكرها شفقه

على فوت الزمان بما لا يجري نفعًا ۝
والله تعالى ولي الخير ۝ تم شرح
كتاب فصول بقراط للشيخ الفاضل
ابي القسم عبد الرحمن بن ابي صادق ۝
رحمه الله تعالى ۝ والحمد لله شكرًا

بلغ مقابلة بنسخة عن التي نقلت منها ولله الحمد

ح ٣ ٣

[illegible] لله ان الم [illegible] ١١٣٦١٧

السم للاهد [illegible] للسوكا [illegible]

[illegible] الج [illegible] والسقا [illegible]

[illegible] المحرق [illegible]

[illegible] الحرق [illegible]

[illegible] الادو بلقان [illegible]

[illegible] سمع [illegible] الفار [illegible] بحر البو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]